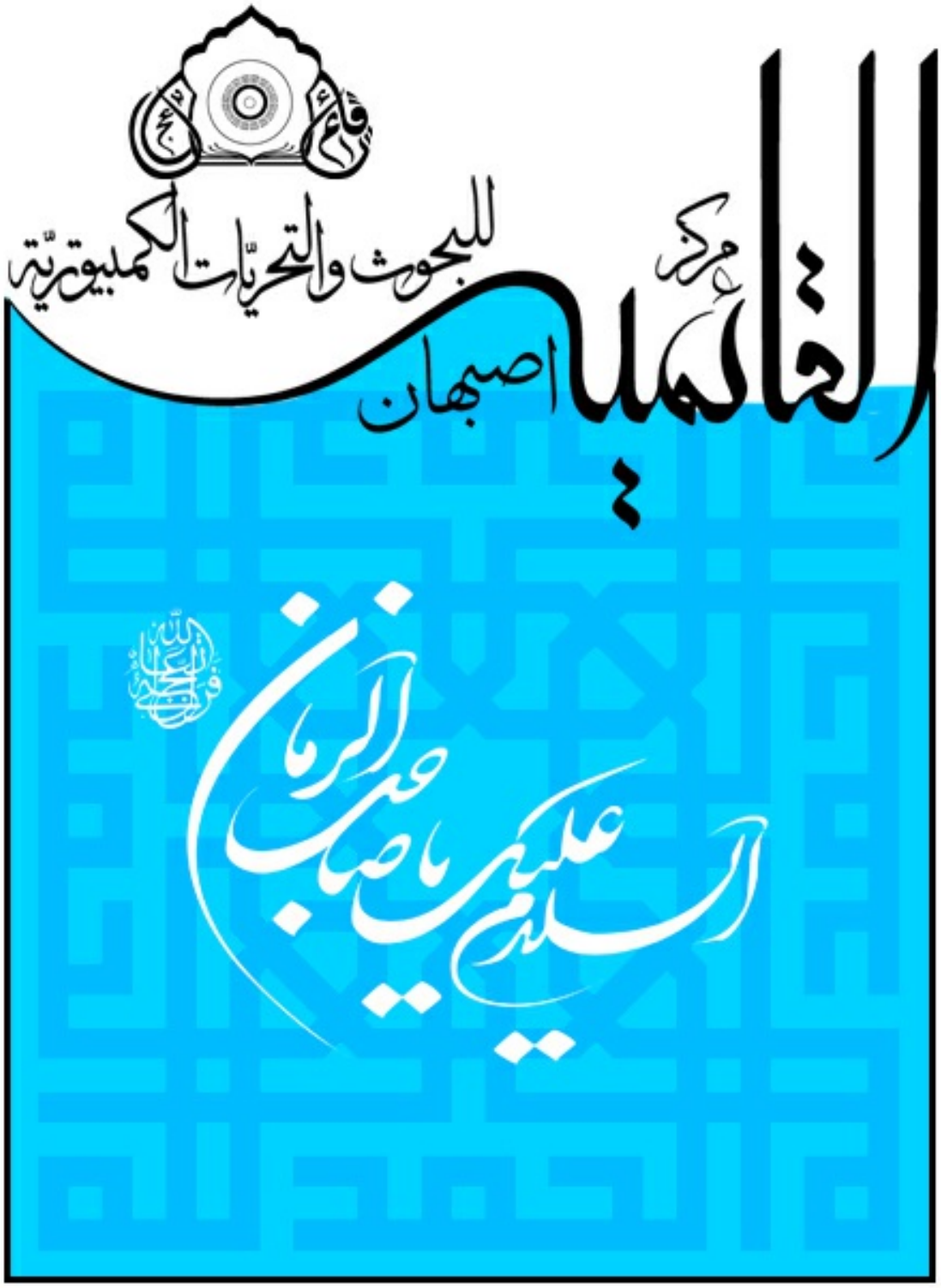

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

حلية الأبرار

في أحوال محمد وآله الأطهار عليهم السلام

تأليف

السيد هاشم الحسيني البحراني

قدس سره

الجزء الأول

مؤسسة المعارف الإسلامية

بسم الله الرحمن الرحیم

حلیه الابرار فی احوال محمد و آله الاطهار علیهم السلام

کاتب:

هاشم بن سلیمان بحرانی

نشرت فی الطباعة:

موسسه المعارف الاسلامیه

رقمی الناشر:

مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

الفهرس

الفهرس ----- ۵

حلیه الابرار فی احوال محمد و آله الاطهار علیهم السلام المجلد ۱ ----- ۹

اشاره ----- ۹

اشاره ----- ۱۰

المقدمات ----- ۱۴

کلمه المؤسسه ضروره احیاء التراث ----- ۱۴

مقدمه التحقیق ----- ۱۶

اشاره ----- ۱۶

-نسبه الشریف- ----- ۱۸

-ولادته و وفاته- ----- ۲۰

-مشائخه و أساتذته- ----- ۲۰

-تلامذته و الراوون عنه- ----- ۲۱

-إطراء العلماء و ثناؤهم علیه- ----- ۲۲

-أولاده- ----- ۲۴

-مؤلّفاته- ----- ۲۵

-ما هو کتاب حلیه الأبرار- ----- ۳۳

-منهجنا فی التحقیق- ----- ۳۴

-مصادر الترجمه- ----- ۳۵

مقدمه المؤلف ----- ۴۰

المنهج الأوّل فی رسول اللّه محمّد بن عبد اللّه بن عبد المطّلب بن هاشم، ----- ۴۶

اشاره ----- ۴۶

الباب الأوّل ----- ۴۸

الباب الثانی ----- ۶۰

الباب الثالث ----- ۷۰

الباب الرابع ---- ۷۴
الباب الخامس ---- ۸۰
الباب السادس ---- ۹۸
الباب السابع ---- ۱۰۴
الباب الثامن ---- ۱۱۶
الباب التاسع ---- ۱۱۸
الباب العاشر ---- ۱۲۰
الباب الحادی عشر ---- ۱۳۵
الباب الثانی عشر ---- ۱۵۰
الباب الثالث عشر ---- ۱۶۴
الباب الرابع عشر ---- ۱۷۲
الباب الخامس عشر ---- ۱۷۶
الباب السادس عشر ---- ۱۹۹
الباب السابع عشر ---- ۲۰۷
الباب الثامن عشر ---- ۲۱۱
الباب التاسع عشر ---- ۲۱۵
الباب العشرون ---- ۲۲۳
الباب الحادی و العشرون ---- ۲۲۷
الباب الثانی و العشرون ---- ۲۴۱
الباب الثالث و العشرون ---- ۲۵۱
الباب الرابع و العشرون ---- ۲۶۱
الباب الخامس و العشرون ---- ۲۷۳
الباب السادس و العشرون ---- ۲۷۹
الباب السابع و العشرون ---- ۲۸۷
الباب الثامن و العشرون ---- ۲۹۵
الباب التاسع و العشرون ---- ۲۹۷

الباب الثلاثون ---------- ۳۰۱
الباب الحادی و الثلاثون ---------- ۳۰۷
الباب الثانی و الثلاثون ---------- ۳۱۳
الباب الثالث و الثلاثون ---------- ۳۱۷
الباب الرابع و الثلاثون ---------- ۳۲۱
الباب الخامس و الثلاثون ---------- ۳۲۹
الباب السادس و الثلاثون ---------- ۳۳۱
الباب السابع و الثلاثون ---------- ۳۳۹
الباب الثامن و الثلاثون ---------- ۳۴۳
الباب التاسع و الثلاثون ---------- ۳۴۷
الباب الأربعون ---------- ۳۵۱
الباب الحادی و الأربعون ---------- ۳۵۵
الباب الثانی و الأربعون ---------- ۳۵۹
الباب الثالث و الأربعون ---------- ۳۶۵
الباب الرابع و الأربعون ---------- ۳۶۹
الباب الخامس و الأربعون ---------- ۳۷۳
الباب السادس و الأربعون ---------- ۳۷۷
الباب السابع و الأربعون ---------- ۳۷۹
الباب الثامن و الأربعون ---------- ۳۸۳
الباب التاسع و الأربعون ---------- ۳۸۹
الباب الخمسون ---------- ۳۹۷
الباب الحادی و الخمسون ---------- ۴۰۱
الباب الثانی و الخمسون ---------- ۴۰۵
الباب الثالث و الخمسون ---------- ۴۰۷
الباب الرابع و الخمسون ---------- ۴۰۹
الباب الخامس و الخمسون ---------- ۴۱۳

الباب السادس و الخمسون ---- ۴۱۷
الباب السابع و الخمسون ---- ۴۳۱
الباب الثامن و الخمسون ---- ۴۳۳
الباب التاسع و الخمسون ---- ۴۳۷
الباب الستّون ---- ۴۳۹
الباب الحادی و الستون ---- ۴۴۱
الباب الثانی و الستّون ---- ۴۴۵
الباب الثالث و الستّون ---- ۴۴۹
الباب الرابع و الستّون ---- ۴۵۱
الباب الخامس و الستّون ---- ۴۵۳
الباب السادس و الستّون ---- ۴۵۵
الباب السابع و الستّون ---- ۴۵۷
الباب الثامن و الستّون ---- ۴۵۹
الباب التاسع و الستّون ---- ۴۶۱
الباب السبعون ---- ۴۶۵
فهرس الموضوعات ---- ۴۷۷
تعریف مرکز ---- ۴۸۳

حلیه الابرار فی احوال محمد و آله الاطهار علیهم السلام المجلد ۱

اشاره

سرشناسه : بحرانی، هاشم بن سلیمان، - ۱۱۰۷؟ق

عنوان و نام پدیدآور : حلیه الابرار فی احوال محمد و آله الاطهار علیهم السلام/ تالیف هاشم البحرانی؛ تحقیق غلام رضا مولانا البروجردی

مشخصات نشر : قم: موسسه المعارف الاسلامیه، [۱۳] - ۱۴۱۵ق. = ۱۳۷۳.

مشخصات ظاهری : ج ۵

فروست : (بنیاد معارف اسلامی؛ ۱۵، ۱۶)

شابک : بها:۵۳۰۰ریال(ج.۴) ؛ بها:۵۳۰۰ریال(ج.۴) ؛ بها:۵۳۰۰ریال(ج.۴) ؛ بها:۵۳۰۰ریال(ج.۴)

وضعیت فهرست نویسی : فهرستنویسی قبلی

یادداشت : فهرستنویسی براساس اطلاعات فیپا.

یادداشت : چاپ اول: ۱۳۷۲؛ ۴۲۰۰ ریال (ج.)۳

یادداشت : جلد چهارم (۱۳۷۲)؛ بها: ۶۰۰ ریال

یادداشت : ج. ۱ (چاپ اول: ۲۲۰۰ :۱۳۶۹ ریال)

یادداشت : کتابنامه

موضوع : چهارده معصوم

شناسه افزوده : مولانا بروجردی، غلامرضا، مصحح

شناسه افزوده : بنیاد معارف اسلامی

رده بندی کنگره : BP۳۶/ب ۳ح ۸

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۹۵

شماره کتابشناسی ملی : م ۷۳-۳۵۸۶

اشاره

حلیه الابرار فی احوال محمد و آله الاطهار علیهم السلام

تالیف هاشم البحرانی

تحقیق غلام رضا مولانا البروجردی

ص :۲

بسم الله الرحمن الرحيم

ص :٣

المقدمات

كلمه المؤسسه ضروره احياء التراث

يجمع تراثنا الشيعى الخالد بين دفّتيه علوما جمّه و معارف قرآنيه و إسلاميه كثيره قلّما نجدها لدى أقوام آخرين، فقد كان روّاد هذا التراث المقدّس، فحولا- من أجلّه العلماء و المحققين الذين تخصّصوا فى شتى العلوم و تبحروا فيها و ربّوا أجيالا من خيره العلماء و المثقفين.

و بالإضافه إلى ذلك، فقد سجّلوا عصاره نتاجهم الفكرى و زبده ما استزادوه من حكم و معارف على صوره كتب و رسائل و مقالات تحت ظروف شاقّه، مما يبعث بالإعجاب حقّا، ذلك لأن كثيرا من أولئك العظماء، ألّفوا- فى سنّى أعمارهم القصيره نسبيا-كتبا ضخمه لا يستطيع الواحد منّا أن يؤلف كتابا مثلها طوال عمره مهما أوتى من فرصه كافيه و قلم مرن و تعبير سيّال.

و يمكن إيعاز ذلك إلى إحساسهم بضروره الإبقاء على التراث و وجوب انتقال علوم أهل البيت سلام اللّه عليهم إلى الأجيال القادمه و بالتالى فكانوا لا يألون جهدا فى هذا المجال و يصرفون كلّ وقتهم فيه، يضاف إليه، بركه من اللّه رافقتهم حتى يصدقوا ما عاهدوا اللّه عليه.

و يكفى مثالا عليه، شيخنا الصدوق-نوّر اللّه مرقده-و الذى ألّف قرابه ألف كتاب و رساله فى العقائد و الحديث و الكلام و غير ذلك، و العلامه المجلسى- قدّس سرّه-الذى يربو كتبه المطبوعه على ثلاثمائه مجلّد من تأليف و تصنيف و تحقيق و جمع أحاديث، و منهم العلّامه المحقق السيد هاشم البحرانى-رضوان

اللّه علیه-الذی ألّف ما یقارب خمسین کتابا قیّما جلّها فی سیره العتره الطاهره و مناقبهم و فضائلهم صلوات اللّه علیهم.

و هذا التراث الغنیّ المقدّس بقی قسم کبیر منه دون تحقیق و حتی المطبوع منه، لم یحقق أکثره و لذلک تطوّع المحققون-و خاصّه فی زماننا هذا-إمّا بصوره فردیه أو بصوره جماعیه لإکمال هذه الرساله الهادفه و تحقیق الکتب القدیمه، و «مؤسسه المعارف الإسلامیه» -فی قم أیضا تفتخر بأن تکون من ضمن تلک القائمه؛ فقد التزمت، بالإضافه إلی القیام بعملها الأساسی الذی أنشئت من أجله و هو تدوین التاریخ الإسلامی و التحقیق فیه و الذی کان الهم الشاغل لمؤسس المؤسسه، المرحوم العلاّمه آیه اللّه السید عباس المهری-قدّس سرّه- القیام بإحیاء التراث المجید.

و إحیاء تراث أهل البیت و علماء الطائفه، ضروره ملحه لا بد أن تکون ضمن أعمال جمیع مؤسسات التحقیق، حتی یتسنّی للجمیع، الإستفاده من الکتب القیّمه التی ألّفت فی سبیل إعلاء کلمه اللّه و ترسیخ قواعد المذهب و تثبیت أعمده الرّساله البنّاءه. فکم من دماء زاکیه طاهره أریقت، و کم من عظماء تحمّلوا غیاهب السجون و ضغوط الجبابره و رفعوا فوق أعمده المشانق و ضحّوا بالغالی و الثمین، حتی یحافظوا علی التراث و یوصلوه إلینا نقیّا صافیّا، هذا التراث القیم لا یحتاج إلاّ إلی تحقیق فی المصادر و المنابع و مراجعه مع سائر النسخ و طباعه أنیقه جذّابه؛ خدمه للإسلام و وفاء لأهله.

و فی الختام، إذ تعتزّ المؤسسه بتقدیم کتاب «حلیه الأبرار» للمرحوم العلامه السید هاشم البحرانی «قدّس سرّه» إلی القراء الأعزاء، فإنها تقدم جزیل شکرها إلی سماحه حجّه الإسلام و المسلمین غلام رضا مولانا البروجردی الذی قبل الدعوه لإنجاز هذا العمل المثمر فی المؤسسه و حقّق هذا الکتاب القیّم بکل دقه و اتقان و إلی جمیع المساهمین فی هذا المجال، نقدّم شکرنا و امتناننا، وفقهم اللّه و إیّانا لخدمه الإسلام و تراث أهل البیت علیهم صلوات اللّه و سلامه.

مؤسّسه المعارف الإسلامیه قم المقدسه

مقدمه التحقيق

اشاره

بسم الله الرّحمن الرّحيم الحمد للّه الّذى نوّر قلوبنا بأنوار الشموس و الأقمار، و هدانا إلى التحليه بحليه الأبرار، و أنعم علينا بولايه أوليائه المصطفين الأخيار، و الصلاه و السلام على خير خلقه محمّد و آله الأطهار.

أمّا بعد: فإنّ الفطر السليمه، و الفكر المستقيمه تستشرق إلى معرفه البدايات، و تشرئبّ إلى إدراك المنشآت، و من تدبّر مجارى الأقدار، و مبادئ الليل و النهار صار كأنّه عاصر تلك العصور، و باشر تلك الأمور، و إليه وقعت الإشاده الإلهيّه إلى نبيّه بقوله: وَ كُلًّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْباءِ اَلرُّسُلِ ما نُثَبِّتُ بِهِ فُؤادَكَ وَ جاءَكَ فِي هذِهِ اَلْحَقُّ وَ مَوْعِظَهٌ وَ ذِكْرى لِلْمُؤْمِنِينَ (۱).

و قال سبحانه: ذلِكَ مِنْ أَنْباءِ اَلْقُرى نَقُصُّهُ عَلَيْكَ مِنْها قائِمٌ وَ حَصِيدٌ (۲).

و قال عزّ من قائل: لَقَدْ كانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَهٌ لِأُولِي اَلْأَلْبابِ (۳).

و أمر سبحانه نبيّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم بتحديث القصص فقال:

فَاقْصُصِ اَلْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ (۴).

۱- ۱) هود:۱۲۰.

۲- ۲) هود:۱۰۰.

۳- ۳) يوسف:۱۱۱.

۴- ۴) الأعراف:۱۷۶.

و قال أمير المؤمنين عليه السلام فى وصيته لابنه الحسن عليه السلام كما فى «نهج البلاغه» : «أحى قلبك بالموعظه. . . إلى أن قال: و أعرض عليه أخبار الماضين، و ذكّره بما أصاب من كان قبلك من الأوّلين، و سر فى ديارهم و آثارهم، فانظر فيما فعلوا و ممّا انتقلوا، و أين حلّوا و نزلوا. . .» إلى أن قال عليه السلام: «أى بنىّ إنّى و إن لم أكن عمّرت عمر من كان قبلى فقد نظرت فى أعمالهم، و فكّرت فى أخبارهم. و سرت فى آثارهم حتّى عدت كأحدهم، بل كأنّى بما انتهى إلىّ من أمورهم قد عمّرت مع أوّلهم إلى آخرهم، فعرفت صفو ذلك من كدره و نفعه من ضرره» (۱).

قال القاضى الأرجانى أحمد بن محمد المتوفى سنه (۵۴۴) :

إذا علم الإنسان أخبار ما مضى توهّمته قد عاش من أوّل الدهر

و تحسبه قد عاش آخر عمره إذا كان قد أبقى الجميل من الذكر

فقد عاش كلّ الدهر من كان عالما حليما كريما فاغتنم أطول العمر

ففوائد التاريخ كثيره: فكره، و تنبيه، و عبره، لا- سيّما إذا كان مرتبطا بحياه الأولياء الصالحين، و أحوال الأصفياء المقرّبين، فإنّ المعرفه بأحوالهم رفعه وزين، و الجهل بحياتهم و صمه و شين، و العلم بأقوالهم الرزينه و أفعالهم الوزينه جمّ المصالح و المراشد، و الجهل بها من جوالب المناقص و المفاسد، من حيث إنّهم حفظه الدين الّذى هو أسّ السعاده الباقيه، و حمله القرآن الذى هو مرقاه إلى الرتب العاليه، بل هم أساس الدين، و عماد اليقين، إليهم يفيىء الغالى، و بهم يلحق التالى، و لهم خصائص حقّ الولايه، و فيهم الوصيّه و الوراثه.

و لنعم ما قال الخطيب أبو الفضل الحصفكى يحيى بن سلامه المتوفى سنه (۵۵۳) :

يا سائلى عن حبّ أهل البيت هل أقرّ إعلانا به أم أجحد

هيهات ممزوج بلحمى و دمى حبّهم و هو الهدى و الرشد

حيدره و الحسنان بعده ثمّ علىّ و ابنه محمّد

۱- ۱) نهج البلاغه: الرساله الثلاثون.

و جعفر الصادق و ابن جعفر موسى و يتلوه علىّ السيّد

أعنى الرضا ثمّ ابنه محمّد ثمّ علىّ و ابنه المسدّد

الحسن التالى و يتلو تلوه الحجّه بن الحسن المفتقد

فإنّهم أئمّتى و سادتى و إن لحانى معشر و فنّدوا

هم حجج اللّه على عباده بهم إليه منهج و مقصد

هم النّهار صوّم لربّهم و فى الدياجى ركّع و سجّد

قوم أتى فى «هل أتى» مدحهم و هل يشكّ فيه إلّا ملحد

قوم لهم فضل و مجد باذخ يعرفه المشرك و الموحّد

قوم لهم فى كلّ أرض موطن لا بل لهم فى كلّ قلب مشهد

يا أهل بيت المصطفى و عدّتى و من على حبّهم أعتمد

أنتم إلى اللّه غدا و سيلتى و كيف أخشى و بكم أعتضد

وليّكم فى الخلد حىّ خالد و الضدّ فى نار لظى مخلّد (۱)

نعم، معرفه هؤلاء و التوجّه إلى حياتهم الخالده تزيدنا إيمانا و رشدا فمن ثمّ توجّهت أنظار الفطاحل، و اتّجهت بصائر رجال الفضائل إلى التأليف و التنسيق حول حياتهم و ذكر مناقبهم و فضائلهم، فجادت جياد أقلامهم، بمئات بل ألوف من الزبر و الأسفار.

و ممّن حظى فى ذلك بالسهم الوافر، و اصطفّ فى زمره المكثرين المجيدين العلّامه و صفا و علما بالغلبه، خرّيت الحديث، و نابغه الروايه، الهمام المقدام، النجم المضيىء، عيلم الفضل، العالم الربّانى، السيّد هاشم البحرانى، حشره اللّه مع أجداده الطاهرين، فإنّه لم يأل جهده فى هذا الشأن، فكم له من تصنيف رائق، و تأليف فائق من كتاب و رساله.

-نسبه الشريف-

السيّد هاشم بن سليمان بن إسماعيل بن عبد الجواد بن على بن سليمان بن السيّد ناصر الحسينى البحرانى التوبلى الكتكانى.

١- ١) أعيان الشيعه ج ١٠/٢٩٧.

كان رضوان اللّه تعالى عليه من أولاد السيّد المرتضى (۱)، و باقى نسبه إلى السيّد مذكور على ظهر بعض كتبه (۲).

-ولادته و وفاته-

لم نجد تاريخ ولادته فى المصادر الّتى نذكرها فى الخاتمه إن شاء اللّه، و أما وفاته فكانت سنه (۱۱۰۷) أو (۱۱۰۹) من الهجره فى قريه نعيم، و نقل جثمانه الشريف إلى قريه توبلى و دفن بها و قبره اليوم مزار معظم معروف.

-مشائخه و أساتذته-

۱-السيّد عبد العظيم بن السيّد عبّاس الأستر آبادى، كان من أجلّه تلاميذ الشيخ البهائى و المجازين منه، يروى عنه السيّد البحرانى إجازه بالمشهد المقدّس الرضوى، كما نصّ عليه فى آخر كتاب تفسيره الموسوم «بالهادى و مصباح النادى» و قال فى وصفه: السيّد الفاضل التقى و السند الزكىّ (۳)و نصّ أيضا فى آخر «تفسير البرهان» على إجازته و قال: أخبرنى بالإجازه عدّه من أصحابنا منهم: السيّد الفاضل التقى الزكى السيّد عبد العظيم بن السيّد عبّاس بالمشهد الشريف الرضوى على ساكنه و آبائه و أولاده أفضل التحيات و أكمل التسليمات، عن الشيخ المتبحّر المحقق مفيد الخاصّ و العامّ شيخنا الشهيد محمد العاملى الشهير ببهاء الدين. . .

و له من المصنفات رساله فى وجوب صلاه الجمعه عينا (۴).

۲-الشيخ فخر الدين الطريحى بن محمد على بن أحمد النجفى الفقيه الأصولى اللغوى المحدث ولد بالنجف سنه (۹۷۹) و توفى بالرماحيه سنه (۱۰۸۵ ه) .

۱- ۱) السيد المرتضى: على بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم بن موسى الكاظم عليه السلام، المتكلم الفقيه الأصولى المفسّر الأديب ولد فى سنه (۳۵۵) و توفى ببغداد سنه (۴۳۶) .

۲- ۲) رياض العلماء: ج ۵/۲۹۸.

۳- ۳) رياض العلماء: ج ۳/۱۴۶.

۴- ۴) روضات الجنات: ج ۸/۱۸۳.

قال السيّد البحرانی فی «مدینه المعاجز» : أدرکته بالنجف ولی منه إجازه (۱).

-تلامذته و الراوون عنه-

۱-الشیخ أبو الحسن شمس الدین سلیمان الماحوزی المعروف بالمحقّق البحرانی، ولد لیله النصف من شهر رمضان سنه (۱۰۷۵) و توفی فی الیوم السابع عشر من رجب سنه (۱۱۲۱ ه) .

روی الشیخ علی البلادی عنه: أنّه قال فی بعض فوائده: دخلت علی شیخنا العلاّمه السیّد هاشم التوبلی زائرا مع والدی، فلمّا قمنا معه لنودّعه و صافحته لزم یدی و عصرها و قال لی: لا تفتر عن الاشتغال فإنّ هذه البلاد عن قریب ستحتاج إلیک.

قال البلادی: و صدق رحمه اللّه فإنّه بعد برهه قلیله توفّی ذلک السیّد و انتقلت الریاسه الدینیّه إلیه (۲).

۲-الشیخ علی بن عبد اللّه بن راشد المقابی البحرانی المستنسخ لکتب استاذه، منها: «حلیه الأبرار» و «حلیه النظر» إستنسخهما سنه (۱۰۹۹ ه) و النسختان بخطّه موجودتان فی الرضویه (۳).

۳-الشیخ محمد بن الحسن بن علی المشهور بالحرّ العاملی الفقیه المحدث الجلیل صاحب «تفصیل وسائل الشیعه» ولد فی قریه مشغری من قری دمشق سنه (۱۰۳۳) و توفی سنه (۱۱۰۴ ه) .

قال فی «أمل الآمل» فی ترجمه السیّد البحرانی: رأیته و رویت عنه (۴).

۴-السیّد محمد العطّار بن السیّد علی البغدادی الأدیب الشاعر ولد فی

۱- ۱) ریاض العلماء: ج ۵/۳۰۴.

۲- ۲) أنوار البدرین:۱۳۹.

۳- ۳) الذریعه: ج ۷/۸۰-۸۵.

۴- ۴) أمل الآمل: ج ۲/۳۴۱.

بغداد سنه (۱۰۷۱ ه) و توفی سنه (۱۱۷۱ ه) .

قال الشیخ محمد حرز الدین فی «معارف الرجال» : قرأ علی علماء عصره منهم: السیّد هاشم البحرانی (۱).

۵-الشیخ محمود بن عبد السلام المعنی البحرانی الصالح الورع، قد عمّر إلی ما یقرب مائه سنه، و کان حیّا فی سنه (۱۱۲۸ ه) لأنّه فی تلک السنه أجاز الشیخ عبد اللّه السماهیجی المتوفی سنه (۱۱۳۵ ه) .

قال البلادی فی أنوار البدرین: هذا الشیخ یروی عن جمله من المشایخ العظام کالسیّد هاشم التوبلی و الشیخ الحرّ العاملی (۲).

۶-الشیخ هیکل الجزائری بن عبد علی الأسدی أجازه السیّد البحرانی علی نسخه من کتاب «الاستبصار» فی تاسع ربیع الأوّل سنه (۱۱۰۰ ه) و عبّر عنه بالشیخ الفاضل العالم الکامل البهیّ الوفیّ (۳).

-إطراء العلماء و ثناؤهم علیه-

أثنی علیه علماء الرجال قدیما و حدیثا من معاصریه و المتأخرین عنه، و وصفوه بالفضل و العلم و المعرفه بالعربیّه، و الرجال، و التفسیر، و الفقه، و الحدیث و الدقّه، و المهاره و الإحاطه بالأخبار و الروایات، و الإتصاف بالزهد و الورع، و الجهاد، و قمع الظالمین، و الأمر بالمعروف و النهی عن المنکر.

أوّل من ترجمه هو الشیخ الجلیل الحرّ العاملی المجاز عنه، قال فی «أمل الآمل» : السیّد هاشم بن سلیمان. . . فاضل، عالم، ماهر، مدقّق، فقیه، عارف بالتفسیر، و العربیّه، و الرجال (۴). . .

و قال المحقّق البحرانی الشیخ سلیمان تلمیذه فی «فهرست آل بابویه و علماء

۱- ۱) معارف الرجال: ج ۲/۳۳۰.

۲- ۲) الکواکب المنتثره:۲۳۳-أنوار البدرین:۱۴۸.

۳- ۳) تراجم الرجال:۲۴۲.

۴- ۴) أمل الآمل: ج ۲/۳۴۱.

البحرین» : السیّد أبو المکارم السیّد هاشم بن السیّد سلیمان محدّث، متتبع، له التفسیران المشهوران (۱).

و قال الأفندی (۲)فی ریاض العلماء: السیّد هاشم بن سلیمان. . .

الفاضل، الجلیل، المحدث الفقیه المعاصر، الصالح الورع، العابد الزاهد، المعروف بالسیّد هاشم العلاّمه، صاحب المؤلّفات الغزیره، و المصنّفات الکثیره، رأیت أکثرها باصبهان عند ولده السیّد محسن (۳).

و قال الشیخ یوسف (۴)البحرانی فی «اللؤلؤه» : السیّد هاشم المعروف بالعلاّمه. . . کان فاضلا، محدّثا جامعا، متتّبعا للأخبار، بما لم یسبق إلیه سابق سوی شیخنا المجلسیّ، و قد صنّف کتبا عدیده تشهد بشدّه تتبعه و إطّلاعه، إلاّ أنّی لم أقف له علی کتاب فتاوی فی الأحکام الشرعیّه بالکلیّه، و لو فی مسأله جزئیّه، و إنّما کتبه مجرّد جمع و تألیف، لم یتکلّم فی شیء منها ممّا وقفت علیه علی ترجیح فی الأقوال، أو بحث أو اختیار مذهب و قول فی ذلک المجال (۵)، و لا أدری أنّ ذلک لقصور درجته عن مرتبه النظر و الإستدلال أم تورّعا عن ذلک کما نقل عن السیّد الزاهد العابد رضی الدین بن طاووس (۶).

و انتهت ریاسه البلد بعد الشیخ محمّد بن ماجد (۷)إلی السیّد، فقام بالقضاء فی البلاد، و تولّی الأمور الحسبیّه أحسن قیام، و قمع أیدی الظلمه

۱- ۱) فهرست آل بابویه:۷۷.

۲- ۲) الأفندی: المیرزا عبد اللّه بن عیسی الأصفهانی المتوفی حدود سنه (۱۱۳۰ ه) .

۳- ۳) ریاض العلماء: ج ۵/۲۹۸.

۴- ۴) الشیخ یوسف بن أحمد بن إبراهیم البحرانی صاحب «الحدائق» توفی سنه (۱۱۸۶ ه) .

۵- ۵) کأنّ صاحب اللؤلؤه لم یطّلع علی کتاب «التنبیهات» فی الفقه الإستدلالی للسیّد، و هو کما قال صاحب «الریاض» کتاب کبیر جیّد مشتمل علی الاستدلالات فی المسائل إلی آخر أبواب الفقه، و قال: و هو الآن موجود عند ورثه الأستاذ الاستناد قدّس سرّه (و مراده بالإستاذ العلاّمه المجلسی) .

۶- ۶) علی بن موسی بن جعفر رضی الدین الشهیر بابن طاووس توفی سنه (۶۶۴ ه) .

۷- ۷) الشیخ محمد بن ماجد البحرانی الماحوزی البلادی توفی سنه (۱۱۰۵ ه) .

و الحكام، و نشر الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر، و بالغ فى ذلك و أكثر، و لم تأخذه لومه لائم فى الدين، و كان من الأتقياء المتورّعين، شديدا على الملوك و السلاطين (۱).

قال السيّد الأمين فى أعيان الشيعه: السيّد هاشم بن سليمان. . .

البحرانى. . . فى تتمه «أمل الآمل» : كان من جبال العلم و بحوره، لم يسبقه سابق و لا لحقه لاحق فى طول الباع و كثره الاطلاع حتّى العلّامه المجلسى، فإنه نقل عن كتب ليس لها ذكر مثل «كتاب ثاقب المناقب» و «بستان الواعظين» و «إرشاد المسترشدين» ، و «تفسير محمد بن العبّاس الماهيار» و «تحفه الأخوان» و «كتاب الجنه و النار» و «كتاب السيد الرضى» فى مناقب أمير المؤمنين عليه السلام و «أمالى» المفيد النيسابورى، و «كتاب مقيل الثانى» للشيخ على بن طاهر الحلّى، و «كتاب المعراج للصدوق» و «كتاب تولّد أمير المؤمنين عليه السلام» لأبى مخنف و «تفسير السدّى» ، و غير ذلك (۲).

-أولاده-

قال الأفندى فى «الرياض» : خلّف ابنين صالحين من طلبه العلم:

السيّد عيسى، و السيّد محسن (۳).

و قال الطهرانى فى «الذريعه» : قال فى الرياض: رأيت جميع كتب السيّد عند ولده السيّد على شارح «زبده الأصول» لمّا اجتمعت معه باصبهان (۴)و لكن هذه العباره ليست موجوده فى الرياض المطبوع، بل الموجوده فيها كما مرّ هكذا: (له مؤلّفات كثيره رأيت أكثرها باصبهان عند ولده السيّد محسن) .

و قال الطهرانى أيضا فى الذريعه: «شرح الزبده» للسيّد محمد جواد بن العلّامه السيّد هاشم التوبلى البحرانى، كان موجودا عند الشيخ محمد صالح بن

۱- ۱) لؤلؤه البحرين:۶۳.

۲- ۲) أعيان الشيعه: ج ۱۰/۲۴۹.

۳- ۳) رياض العلماء: ج ۵/۳۰۰.

۴- ۴) الذريعه: ج ۳/۹۳.

أحمد البحرانی المعاصر کما حدّثنی به (۱).

و نسب الشیخ علیّ البلادی «شرح الزبده» إلی السیّد عیسی، و قال فی «أنوار البدرین» : و لهذا السیّد ولد فاضل محقّق اسمه السیّد عیسی له شرح علی «زبده شیخنا البهائی» ، إلّا أنّ النسخه الّتی عندنا غیر تامّه، و لم أقف له علی ترجمه و لا روایه (۲).

-مؤلّفاته-

قال فی الریاض: له قدّس سرّه من المؤلّفات ما یساوی خمسا و سبعین مؤلّفا ما بین کبیر، و وسیط، و صغیر، و أکثرها فی العلوم الدینیّه، و سمعت ممّن أثق به من أولاده رضوان اللّه علیه أنّ بعض مؤلّفاته حیث کان یأخذه من کان ألّفه له لم یشتهر بل لم یوجد فی بحرین (۳).

و إلیک فهرس مؤلّفاته التی وصلت إلینا:

۱- «إثبات الوصیّه» و الظاهر اتحاده مع «البهجه المرضیه» (۴).

۲- «احتجاج المخالفین علی إمامه أمیر المؤمنین علیه السلام، فرغ منه سنه (۱۱۰۵ ه) (۵).

۳- «إرشاد المسترشدین» أو «إیضاح المسترشدین» أورد فیه (۲۵۳) رجلا ممّن تبصّر، فرغ منه سنه (۱۱۰۵ ه) (۶).

۴- «الأنصاف فی النصّ علی الأئمّه الأشراف» و یعرف بالنصوص أیضا

۱- ۱) الذریعه: ج ۱۳/۲۹۹.

۲- ۲) أنوار البدرین:۱۴۰.

۳- ۳) ریاض العلماء: ج ۵/۳۰۰.

۴- ۴) الذریعه: ج ۱/۱۱۱.

۵- ۵) الذریعه: ج ۱/۲۸۳-ریاض العلماء: ج ۵/۳۰۳.

۶- ۶) الذریعه: ج ۱/۵۲۱-و ج ۲/۴۹۹.

یشمل علی (۳۰۸) حدیثا، فرغ منه سنه (۱۰۹۷) ، نسخه منه موجوده فی مکتبه المرحوم آیه اللّه العظمی المرعشی فی قم بخط النسخ فی (۱۱۷) ورقه (۱).

۵- «البرهان فی تفسیر القرآن» بالأحادیث المأثوره، طبع مرّات فی سنه (۱۲۹۵ ه) و سنه (۱۳۰۲) و سنه (۱۳۷۵) و سنه (۱۳۹۴) .

۶- «بهجه النظر فی إثبات الوصایه و الإمامه للأئمه الاثنی عشر» فرغ منه سنه (۱۰۹۹ ه) ، قال فی الریاض: هو ملخّص من کتاب «حلیه الأبرار» (۲).

۷-تبصره الولی فیمن رأی المهدی عجّل اللّه تعالی فرجه الشریف فی زمان أبیه علیه السلام و فی أیّام الغیبه الصغری و الکبری، فرغ منه سنه (۱۰۹۹ ه) طبع شطر منه (یشتمل علی رؤیه من رآه صلوات اللّه علیه فی الغیبه الصغری فقط) فی ذیل «غایه المرام» فی سنه (۱۲۷۲) (۳).

و قد قامت بتحقیق هذا الکتاب و تصحیحه مؤسّسه المعارف الإسلامیه فی قم المحمیّه، المؤسسه التی أسّسها السیّد الجلیل، و المولی النبیل العلاّمه الراحل الحجّه السیّد عبّاس المهری رضوان اللّه تعالی علیه، و کان مندوبا للإمام الخمینی قدّس اللّه نفسه الزکیّه.

۸- «التحفه البهیّه فی إثبات الوصیه» لعلیّ علیه السلام فرغ منه سنه (۱۰۹۹ ه) (۴).

۹- «ترتیب التهذیب» أورد فیه کل حدیث فی الباب المناسب له فرغ منه سنه (۱۰۷۹) و وقع الفراغ من تصحیحه فی محضر المؤلّف سنه (۱۱۰۲) ثم شرحه بنفسه شرحا کما یأتی، و طبع الکتاب بالأفست فی ثلاث مجلّدات سنه

۱- ۱) الذریعه: ج ۲/۳۹۸-فهرس المخطوطات لمکتبه المرعشی ج ۶/۱۳۱.

۲- ۲) ریاض العلماء: ج ۵/۳۰۱-و الذریعه: ج ۳/۱۶۴.

۳- ۳) ریاض العلماء: ج ۵/۳۰۱.

۴- ۴) ریاض العلماء: ج ۵/۳۰۲.

(۱۳۹۲) و قدّم له المرحوم آیه اللّه العظمی المرعشی قدّس سره مقدّمه و قال فیها: و لعمری لقد أتعب نفسه الشریفه و أجاد فیما أفاد، و أتی فوق ما یؤمّل و یراد (۱).

۱۰- «تعریف رجال من لا یحضره الفقیه» هو شرح لمشیخه الکتاب (۲).

۱۱- «تفضیل الأئمه علی الأنبیاء صلوات اللّه علیهم أجمعین سوی الخاتم صلّی اللّه علیه و آله و سلّم» (۳).

۱۲- «تفضیل علیّ علیه السلام علی أولی العزم من الرسل» هو آخر کتاب ألّفه فی مرض موته فی أربعه عشر یوما، کان یملی الأحادیث و یکتبه الکاتب سنه (۱۱۰۷) (۴).

۱۳- «تنبیه الأریب فی إیضاح رجال التهذیب» کتاب مبسوط فی بیان أحوال رجال «التهذیب» و هذّبه الشیخ حسن بن محمد الدمستانی المتوفی سنه (۱۱۸۱) و نظمه علی ترتیب الکتب الفقهیه، و سمّاه «انتخاب الجیّد من تنبیهات السیّد و فرغ منه سنه (۱۱۷۳) و نسخه منه موجوده فی مکتبه آیه اللّه المرعشی بقم (۵).

۱۴- «التنبیهات فی تمام الفقه من الطهاره إلی الدیات» قال فی «الریاض» : هو کتاب کبیر مشتمل علی الإستدلالات فی المسائل إلی آخر أبواب الفقه و هو الآن موجود عند ورثه الأستاذ قدّس سرّه (۶).

و المراد بالاستاذ هو العلاّمه المجلسی قدّس سرّه.

۱- ۱) ریاض العلماء: ج ۵/۳۰۱-و الذریعه: ج ۴/۶۵.

۲- ۲) الذریعه: ج ۴/۲۱۷.

۳- ۳) الذریعه: ج ۴/۳۵۸.

۴- ۴) ریاض العلماء: ج ۵/۳۰۰-الذریعه: ج ۴/۳۶۰.

۵- ۵) الذریعه: ج ۴/۴۴۰-فهرس مکتبه المرعشی: ج ۵/۱۸۴.

۶- ۶) الریاض: ج ۵/۳۰۰-الذریعه: ج ۴/۴۵۱.

۱۵- «التیمیه فی بیان نسب التیمی» (۱).

۱۶- «حقیقه الإیمان المبثوث علی الجوارح» (۲)و فرغ من تألیفه سنه (۱۰۹۰) .

۱۷- «حلیه الأبرار فی أحوال محمّد و آله الأطهار» صلوات اللّه علیهم، طبع فی قم سنه (۱۳۹۷) و لمّا کان الطبع خالیا عن التحقیق فقامت مؤسّسه المعارف الإسلامیّه بتصحیحه و تحقیقه و طبعه.

۱۸- «حلیه النظر فی فضل الأئمّه الاثنی عشر» فرغ من تألیفه سنه (۱۰۹۹) توجد نسخه منه فی المکتبه الرضویه بخط تلمیذ المؤلف علی بن عبد اللّه بن راشد المقابی البحرانی إستنسخه فی السنه المذکوره و قابله مع أصله (۳).

۱۹- «الدرّ النضید فی خصائص الحسین الشهید» صلوات اللّه علیه، قال فی الریاض: و لعلّه بعینه «کتاب مقتل الحسین» (۴).

۲۰- «الدرّه الثمینه» و تسمّی أیضا بالیتیمه، تشتمل علی اثنی عشر بابا و کل باب یشتمل علی اثنی عشر حدیثا فی فضل الأئمّه علیهم السلام (۵).

۲۱- «روضه العارفین و نزهه الراغبین» و تسمی أیضا وصیه العارفین فی أسماء شیعه أمیر المؤمنین علیه السلام، نسخه منه موجوده فی خزانه الشیخ علی کاشف الغطاء بالنجف، و نسخه فی خزانه الصدر، قال الطهرانی فی الذریعه:

ذکر من الرجال (۱۵۸) رجلا آخرهم فی النسخه الّتی رأیتها قنبر مولی أمیر المؤمنین علیه السلام، و أوّلهم أبان بن تغلب (۶).

۱- ۱) الذریعه: ج ۴/۵۱۸.

۲- ۲) الذریعه: ج ۷/۴۸.

۳- ۳) الذریعه: ج ۷/۸۵.

۴- ۴) الریاض: ج ۵/۳۰۲-الذریعه: ج ۸/۸۲.

۵- ۵) ریاض العلماء: ج ۵/۳۰۲.

۶- ۶) ریاض العلماء: ج ۵/۳۰۳-الذریعه: ج ۱۱/۲۹۹-أعیان الشیعه: ج ۱۰/۲۵۰

۲۲- «روضه الواعظین» فی أحادیث الأئمّه الطاهرین علیهم السلام، نسخه منه موجوده فی خزانه السیّد هبه الدین الشهرستانی بالکاظمیّه، و نسخه فی خزانه سپهسالار بطهران رقم (۱۸۶۶) (۱).

۲۳- «سلاسل الحدید» فی تقیید أهل التقلید ممّا ذکره ابن أبی الحدید فی «شرح نهج البلاغه» فی مسأله الإمامه، و سمّاه أیضا بکتاب «شفاء الغلیل من تعلیل العلیل» فرغ منه سنه (۱۱۰۰) (۲).

۲۴- «سیر الصحابه» و قد ألّفه سنه (۱۰۷۰) (۳).

۲۵- «شرح ترتیب التهذیب» (۴).

۲۶- «عمده النظر» فی بیان عصمه الأئمّه الاثنی عشر ببراهین العقل و الکتاب و الأثر، مرتّب علی ثلاثه مطالب: أولها فی الأدلّه العقلیه الاثنی عشر، و ثانیها فی الآیات القرآنیه الاثنی عشر، و ثالثها فی الأخبار النبویه و الروایات الولویه الخمسه و الأربعین الدالّه کلّها علی العصمه (۵).

و نقل فی الذریعه عن الریاض: أنّ «عمده النظر» هی المسماه «ببهجه النظر» و لکن ما وجدنا المنقول فی «الریاض» المطبوع، و اللّه العالم.

۲۷- «غایه المرام و حجه الخصام» فی تعیین الإمام من طریق الخاصّ و العامّ فرغ منه سنه (۱۱۰۰) و (۱۱۰۳) و طبع سنه (۱۲۷۲) ، و ترجمه الشیخ محمد تقی الدزفولی المتوفی سنه (۱۲۹۵) ، و فرغ من الترجمه سنه (۱۲۷۳) و طبع سنه (۱۲۷۷) .

و لغایه المرام «حواش» للمیرزا نجم الدین جعفر الطهرانی المتوفی سنه (۱۳۱۳) عیّن فیها مواضع الأحادیث التی نقلها المؤلّف عن کتب العامّه،

۱- ۱) الذریعه: ج ۱۱/۳۰۵-معجم مؤلفی الشیعه:۶۲.

۲- ۲) ریاض العلماء: ج ۵/۳۰۳-الذریعه: ج ۱۲/۲۱۰.

۳- ۳) ریاض العلماء: ج ۵/۳۰۳.

۴- ۴) ریاض العلماء: ج ۵/۲۹۹-الذریعه: ج ۱۳/۱۴۴.

۵- ۵) الذریعه: ج ۱۵/۳۴۱.

و نقل أحاديث أخرى كثيره عن كتبهم ممّا فات المؤلف ذكرها.

و لخّص «غايه المرام» للآقانجفى الأصفهانى المتوفى سنه (۱۳۳۲) (۱).

۲۸- «فضل الشيعه» أو «مناقب الشيعه» مشتمل على (۱۱۸) حديثا نسخه منه موجوده فى الخزانه الرضويه (۲).

۲۹- «اللباب المستخرج من كتاب الشهاب» استخرج المؤلّف الأخبار المرويّه فى شأن أمير المؤمنين و الأئمّه الطاهرين عليهم السلام من كتاب «شهاب الأخبار فى الحكم و الأمثال» للقاضى القضاعى سلامه بن جعفر الشافعى المتوفى سنه (۴۵۴ ه) مختصر مطبوع (۳).

۳۰- «اللوامع النورانيه فى أسماء على و أهل بيته القرآنيّه» يشتمل على (۱۱۵۶) اسما لأمير المؤمنين و أهل بيته المعصومين عليهم السلام فرغ من تأليفه سنه (۱۰۹۶) ، طبع سنه (۱۳۹۴) .

۳۱- «المحجّه فيما نزل فى القائم الحجه» عجّل اللّه تعالى فرجه الشريف كتاب شريف لطيف يحتوى على (۱۲۰) آيه من القرآن، فرغ منه سنه (۱۰۹۷) ، طبع مع غايه المرام فى سنه (۱۲۷۲) و طبع بعضه فى آخر «الألفين» للعلامه سنه (۱۲۹۷) ، و طبع أخيرا بتحقيق محمد منير الميلانى فى بيروت.

۳۲- «مدينه المعاجز» فى معجزات الأئمّه عليهم السلام، فرغ منه سنه (۱۰۹۰) و طبع فى سنه (۱۲۷۱) و سنه (۱۲۹۱) و سنه (۱۳۰۰) ، و لكن كان محتاجا إلى التصحيح و التحقيق و لذلك قامت مؤسّسه المعارف الاسلاميه فى قم المحميّه بتحقيقه و سيطبع إن شاء اللّه.

۳۳- «مصابيح الأنوار و أنوار الأبصار» فى معاجز النبى المختار صلّى اللّه

۱- ۱) الذريعه: ج ۱۶/۲۱-و ج ۱۸/۹۱-و ج ۲۲/۲۱۲.

۲- ۲) رياض العلماء: ج ۵/۳۰۲-الذريعه: ج ۱۶/۲۶۸.

۳- ۳) الرياض: ج ۵/۳۰۳-الذريعه: ج ۱۴/۲۴۷-و ج ۱۸/۲۸۱.

علیه و آله و سلّم (۱).

۳۴- «معالم الزلفی فی معارف النشأه الأولی و الأخری» قال فی «ریاض الجنان» : هو کتاب حسن حاو لفوائد جمّه، و ینقل فیها عن کتب غریبه لیست مذکوره فی «البحار» (۲).

طبع لمرّات: الأولی سنه (۱۲۷۱) و الثانیه سنه (۱۲۸۸) ، و ثالثه مع نزهه الأبرار سنه (۱۲۸۹) .

۳۵- «مناقب أمیر المؤمنین علیه السلام» قال الطهرانی فی الذریعه: نسبه إلیه و أکثر النقل عنه الشیخ أحمد بن سلیمان البحرانی فی کتابه «عقد اللئال فی مناقب النبی و الآل» علیهم السلام، و رأیت نسخه منه بالکاظمیه فرغ الکاتب منه یوم الجمعه ۲۸ ذی القعده سنه (۱۱۲۰) ، و طبع بالکاظمیّه سنه (۱۳۷۲ ه) (۳)

۳۶- «مولد القائم» عجّل اللّه تعالی فرجه الشریف. قال الطهرانی فی الذریعه: عدّه فی «الریاض» من تصانیفه الّتی رآها عند ولده باصبهان (۴).

أقول: ما وجدته فی الریاض المطبوع.

۳۷- «المیثمیّه» ذکره السیّد محسن الأمین فی «الأعیان» فی فهرس کتب السیّد (۵).

۳۸- «نزهه الأبرار» و منار الأفکار فی خلق الجنّه و النار، فیها (۲۵۱) حدیثا، کتبه بعد «معالم الزلفی» و طبع معه سنه (۱۲۸۹ ه) .

۳۹- «نهایه الآمال فیما یتمّ به تقبّل الأعمال» فرغ منه سنه

۱- ۱) ریاض العلماء: ج ۵/۳۰۲-الذریعه: ج ۲۱/۸۶-روضات الجنات: ج ۸/۱۸۳.

۲- ۲) ریاض العلماء: ج ۵/۲۹۹-الذریعه: ج ۲۱/۱۹۹.

۳- ۳) الذریعه: ج ۲۲/۳۲۲.

۴- ۴) الذریعه: ج ۲۳/۲۷۵.

۵- ۵) أعیان الشیعه: ج ۱۰/۲۵۰.

(۱۰۹۰ ه) ، و هو فی بیان الأصول الخمسه کما قال فی «الریاض» ، و قال الطهرانی فی الذریعه: فی بعض النسخ: اسمه «نهایه الأکحال» (بالحاء المهمله» و هو فی الإمامه فرغ منه سنه (۱۱۰۲) ، نسخه منه موجوده فی الرضویه، و أخری فی المکتبه التستریه (۱).

۴۰- «نور الأنوار» فی تفسیر القرآن، مقصور علی روایات أهل البیت المعصومین علیهم السلام مثل «البرهان» ، نسخه منه عند السیّد محمد علی الروضاتی من سوره الحاقّه إلی الفلق (۲).

۴۱- «وفاه الزهراء» سلام اللّه علیها، صرّح غیر واحد باسم هذا الکتاب فی فهرس کتب السیّد (۳).

۴۲- «وفاه النبیّ» صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، ذکره فی فهرس کتب السیّد أکثر من ترجمه (۴).

۴۳- «الهادی و ضیاء النادی» أو «مصباح النادی» تفسیر القرآن بالأحادیث المأثوره عن أهل البیت علیهم السلام، فرغ من تألیفه سنه (۱۰۷۶ ه) نسخه منه بخطّ محمد بن حرز بن سلیمان البحرانی مؤرّخه بتاریخ سنه (۱۰۸۱) منقوله من خطّ المؤلّف موجوده فی الرضویه، و نسخه أخری بخط أحمد بن محمد البحرانی فرغ منه سنه (۱۱۰۵) موجوده فی خزانه محمّد أمین الکاظمی (۵).

۴۴- «الهدایه القرآنیه» فی التفسیر، ألّفها بعد «البرهان» و «نور الأنوار» و «اللباب» و «اللوامع» فإنّه قد صرّح بجمیعها فی «الهدایه» ، فرغ من تألیفه سنه (۱۰۹۶) ، نسخه منه موجوده فی الرضویه (۶).

۱- ۱) ریاض العلماء: ج ۵/۲۹۹-أعیان الشیعه: ج ۱۰/۲۵۰-الذریعه: ج ۲۴/۱۴۱.

۲- ۲) الریاض: ج ۵/۳۰۳-الذریعه: ج ۲۴/۳۹۳-أعیان الشیعه: ج ۱۰/۲۵۰.

۳- ۳) لؤلؤه البحرین:۶۵-أنوار البدرین:۱۳۸-الذریعه: ج ۲۵/۱۱۹.

۴- ۴) اللؤلؤه:۶۵-روضات الجنات: ج ۸/۱۸۲-الذریعه: ج ۲۵/۱۲۱.

۵- ۵) ریاض العلماء: ج ۵/۳۰۱-الذریعه: ج ۲۵/۱۵۴-۱۵۵.

۶- ۶) الریاض: ج ۵/۳۰۱-الذریعه: ج ۲۵/۱۸۸.

۴۵- «ینابیع المعاجز و أصول الدلائل» هو مختصر «مدینه المعاجز» فرغ منه سنه (۱۰۹۹) (۱).

-ما هو کتاب حلیه الأبرار-

کتاب قیّم فی أحوال النبیّ و أوصیائه الأطهار، علیهم صلوات اللّه و سلامه ما أقبل اللّیل و أضاء النهار، و هو مرتّب علی (۱۳) منهجا و فی کلّ منهج أبواب، أدرج فیها حدود (۲۳۰۰) حدیثا من المصادر المعتبره التی تقرب نحو مائه کتاب، و فیها کتب قیّمه نادره لم تطبع إلی الآن و سنذکرها إن شاء اللّه الموفّق. ألّفه للوزیر العارف (إیمانی بیک) و فرغ من تألیفه فی الیوم الثامن عشر من شهر ربیع الثانی سنه (۱۰۹۹ ه)

و استنسخه فی تلک السنه تلمیذه الشیخ علی بن عبد اللّه بن راشد المقابی البحرانی، و نسخته مذخوره فی المکتبه الرضویه علی صاحبها أفضل التحیات الزاکیات، و یوجد نسخه أخری منه فی کربلاء، مستنسخه عن خطّ المؤلّف تاریخها سنه (۱۲۸۳) ، و نسخه ثالثه فی مکتبه المیرزا عبد الرزّاق المحمدی الحائری فی همدان کما قال الأستاذ شیخنا الطهرانی قدّس سرّه فی «الذریعه» ج ۷/۸۰ و نسخه رابعه فی مکتبه المدرسه الفیضیه بقم استنسخها محمّد الحسینی و فرغ منها فی الیوم السادس من شهر رمضان المبارک سنه (۱۳۰۱ ه) فی (۲۲۹) ورقا.

و طبع الکتاب فی سنه (۱۳۹۷ ه) فی المطبعه العلمیّه بقم بتصحیح العالم الفاضل محمّد بن الحسن التفرشی الدرودی، و لکن مع الأسف وقعت فیه أخطاء کثیره مطبعیّه، مضافا إلی أنّه یحتاج إلی تحقیق أکثر، فلذلک قامت مؤسّسه «المعارف الإسلامیه» بتجدید طبعه، فطلب منّی المسؤولون فی المؤسّسه أن أبذل جهدی لتحقیق الکتاب و تصحیحه، فمع الإعتراف بالعجز و القصور استقبلت مطلوبهم، و أقدّم شکری الجزیل إلیهم أن تفضّلوا علیّ بذلک

۱- ۱) ریاض العلماء: ج ۵/۳۰۱-الذریعه: ج ۲۵/۲۹۰.

التکلیف، و أرجو من اللّه المنّان أن یجعلنا ممّن هداه الثقلان، و أن یمنّ علینا بالتوفیق و القبول و الغفران.

-منهجنا فی التحقیق-

قابلت النسخه المطبوعه علی نسختین مخطوطتین:

۱-نسخه استنسخها تلمیذ المؤلّف و فرغ منها فی سنه التألیف:

(۱۰۹۹ ه) کما مرّ، و هی مخزونه فی المکتبه الرضویه.

۲-نسخه أخری کتبت فی سنه (۱۳۰۱ ه) مخزونه فی مکتبه المدرسه الفیضیّه.

ثمّ بعد ذلک قابلت الأحادیث علی مصادرها الأصلیّه المصحّحه فإن کان اختلاف فی اللفظ أو زیاده أو نقص فیها بینتها فی الهامش، و الأحادیث الّتی لم أظفر علی مصادرها مثل کتاب «کشف البیان» لمحمّد بن الحسن الشیبانی، و «تفسیر أبی یوسف یعقوب بن سفیان» و «الأربعین فی الأربعین» و «المغازی» لابن إسحاق و «مسند فاطمه علیها السلام» لأبی جعفر الطبری:

و «بصائر الدرجات» لسعد بن عبد اللّه القمیّ و أمثالها، عرفتها علی المصادر الأخر فی مظانها، و إن لم أظفر علی مصدر لها ترکتها بحالها.

و راعیت فی تصحیح الألفاظ و الجمل القواعد الأدبیّه.

و حقّقت أعلام الأسناد و الأحادیث و ترجمتها موجزه فی الهامش.

و أشرت إلی معانی الألفاظ الصعبه المحتاجه إلی التبیین.

و فی ختام کلّ حدیث ذکرت المصادر و التخریجات.

و ینبغی أن أقدّم ثنائی للصدیقین الشفیقین المحقّقین: الشیخ عباد اللّه الطهرانی و الشیخ عزّه اللّه المولائی الهمدانی، فإنّهما ساعدانی علی استخراج المصادر، جزاهما اللّه خیرا. هذا و قد بذلت الوسع و الطاقه فی تصحیح الکتاب و تحقیقه، و أرجو من العلماء الأفاضل الناظرین إلی الکتاب أن یتفضّلوا و یمنّوا علیّ بالتصحیح و النقد الصحیح فیما وقعت فیه من الزلّه و الخطأ، و اللّه هو العاصم.

-مصادر الترجمه-

۱-أعيان الشيعه للسيد محسن الأمين ج ۱۰/۲۵۰-۲۵۸-۲۹۴ الطبع الجديد.

۲-أنوار البدرين للبلادى:۱۳۸-۱۳۹-۱۴۰-۱۴۸.

۳-تفسير البرهان للمؤلّف: ج ۴.

۴-تراجم الرجال للسيّد أحمد الحسينى:۲۴۲.

۵-الذريعه للطهرانى: ج ۱-۲-۳-۴-۵-۶-۷-۸-۱۱-۱۲- ۱۳-۱۴-۱۵-۲۱-۲۲-۲۳-۲۴-۲۵.

۶-روضات الجنات للخوانسارى: ج ۸/۱۸۲-۱۸۳.

۷-رياض العلماء للأفندى: ج ۳/۱۴۶-ج ۵/۹۹۸-۲۹۹- ۳۰۰-۳۰۱-۳۰۲-۳۰۳.

۸-فهرست آل بابويه للبحرانى:۱۷.

۹-فهرس مخطوطات مكتبه المرعشى: ج ۶/۱۳۱.

۱۰-لؤلؤه البحرين:۶۳-۶۵.

۱۱-معارف الرجال لحرز الدين: ج ۲/۳۳۰.

۱۲-معجم مؤلّفى الشيعه:۶۲.

۲۰ ربيع الأول/۱۴۱۱ ه

قم المقدسه

العبد غلام رضا مولانا البروجردى

الصوره

ص:۲۶

الصوره

ص:۲۷

الصوره

ص:۲۸

الصوره

ص:٢٩

مقدمه المؤلف

بِسْمِ اَللّهِ اَلرَّحْمنِ اَلرَّحِيمِ

الحمد لله و سلام على عباده الذين اصطفى أمّا بعد، فيقول، فقير اللّه الغنى، عبده هاشم بن سليمان بن إسماعيل بن عبد الجواد الحسينى البحرانى: إنّى لمّا نظرت فى كتب الحديث، ممّا عثرت عليه من القديم و الحديث، رأيت أحاديث كثيره، تتضمّن حليه الأبرار: محمد و آله الأئمّه الاثنى عشر الأطهار، عليهم أفضل الصلوات و أكمل التحيّات، صلوات و تحيّات لا يحصيها إلّا الواحد القهّار.

و تلك الأحاديث متبدّده لم يحوها سلك نظام، كأنّها عقد انفصم، فتناثرت لآليه، ففاته الانتظام.

أحببت أن أجمعها فى كتاب يسهل تناولها على الطلّاب، لأنّ هذا المطلب من أجلّ المطالب، و من أنفس نفائس الرغائب، إذ صفاتهم و مزاياهم خارجه عن طوق البشر، و خصالهم فى العلم و العمل لا تعدّ بقدر.

اصطفاهم اللّه جلّ جلاله من بريّاته، و اختارهم على علم على العالمين، و اللّه أعلم حيث يجعل رسالاته، فهم أعلام الهدى، و مصابيح الدجى، يجب اتّباعهم فى العلم و العمل، إذ طاعتهم مفروضه على الرعيّه كمّلا، إذ بهذه الآثار و الخواص يعلم أنّهم المقتدى بهم فى الأفعال و الأقوال، و لا عن ذلك مناص.

و هذا الذى أذكر فى هذا الكتاب من حليتهم و صفاتهم قليل من كثير،

رشحه من ذلك البحر الغزير، لكن به يأنس الطالب، و يكتفى به المحبّ الراغب.

و خدمت به حضره ذى النفس الزكيه، و الروح القدسيّه، المكرم بالرئاسه الأنسيه، و الكرامات السنيّه، و النفحات البهيّه، و المطالب العليّه، و الخصال الحميده، و الصفات المجيده، ناظوره (۱)ديوان الوزاره، الفائز فى الكمالات النفسيّه بالقدح المعلّى، المشهور فى العوارف باليد الطولى، ظلّ اللّه على العالمين (إيمانى بيك) ربط اللّه جلّ جلاله دولته بأوتاد الخلود، و لا زالت سعوده تتزايد بتزايد الدهور آمين.

و سمّيت الكتاب بحليه الأبرار: محمد و آله الأئمّه الأطهار، و هو مبنىّ على ثلاثه عشر منهجا:

المنهج الأوّل فى حليه نبيّنا محمّد صلى اللّه عليه و آله و سلم و صفاته العليا، و فيه سبعون بابا:

الباب الأوّل فى شأن رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم و أهل بيته صلى اللّه عليه و آله و سلم فى أوّل الأمر.

الباب الثانى فى مولده الشريف صلى اللّه عليه و آله و سلم.

الباب الثالث فى توحيده اللّه سبحانه فى حال ولادته، و تيقّظه للإيمان باللّه سبحانه و تعالى فى صغره.

الباب الرابع فى معرفه أهل الكتاب له صلى اللّه عليه و آله و سلم فى وقت ولادته أنّه النبىّ المبعوث و خاتم النبيّين.

الباب الخامس فى معرفه أهل الكتاب له صلى اللّه عليه و آله و سلم بالنعت له فى كتبهم، و ما ظهر لهم من دلائل النبوّه فى صغره.

الباب السادس فى دفاع اللّه سبحانه و تعالى عنه صلى اللّه عليه و آله و سلم الكفّار من أهل الكتاب قبل البعثه لمّا عرفوه بنعته.

۱- ۱) الناظور: الأمين (جمهره اللّغه: ۲/۷۶۰) .

الباب السابع فی بعثته صلی اللّه علیه و آله و سلم.

الباب الثامن فی ثقل الوحی، و ما کان یأخذ رسول اللّه من الإغماء، إذا کان بغیر واسطه جبرائیل علیه السلام.

الباب التاسع فی کیفیّه تبلیغه الکافه.

الباب العاشر فی إظهاره صلی اللّه علیه و آله و سلم الدعوه إلی اللّه و نزوله الشعب.

الباب الحادی عشر فی نزول الشعب و حمایه أبی طالب علیه السلام و ما یدلّ علی إیمانه من طریق العامّه.

الباب الثانی عشر فی أذی المشرکین له صلی اللّه علیه و آله و سلم.

الباب الثالث عشر فی قوله تعالی: إِنّا کَفَیْناکَ اَلْمُسْتَهْزِئِینَ (۱)و إهلاکه سبحانه الفراعنه.

الباب الرابع عشر فیما عمله صلی اللّه علیه و آله و سلم بعد موت عمّه أبی طالب قبل الهجره.

الباب الخامس عشر فی الهجره إلی المدینه.

الباب السادس عشر و هو من الباب الأوّل.

الباب السابع عشر فی صفته صلی اللّه علیه و آله و سلم.

الباب الثامن عشر فی صفته صلی اللّه علیه و آله و سلم فی الإنجیل.

الباب التاسع عشر فی صفته و مدخله و مخرجه و مجلسه و سکنته صلی اللّه علیه و آله و سلم.

الباب العشرون فی مجلسه للعلم، و قسمته لحظاته صلی اللّه علیه و آله و سلم بین أصحابه و غیرها و تقدیم السابق فی السؤال.

الباب الحادی و العشرون فی تواضعه لأهل بیته صلی اللّه علیه و آله و سلم:

علیّ، و فاطمه، و الحسن، و الحسین علیهم السلام.

۱- ۱) الحجر:۹۵. [۱]

الباب الثانی و العشرون فی تواضعه و حسن خلقه صلی اللّه علیه و آله و سلم.

الباب الثالث و العشرون فی زهده صلی اللّه علیه و آله و سلم.

الباب الرابع و العشرون فی زهده صلی اللّه علیه و آله و سلم فی المطعم و المشرب و الملبس.

الباب الخامس و العشرون و هو من الباب الأوّل.

الباب السادس و العشرون من الباب الأوّل من طریق المخالفین.

الباب السابع و العشرون فی اجتهاده صلی اللّه علیه و آله و سلم فی العباده.

الباب الثامن و العشرون فی اجتهاده صلی اللّه علیه و آله و سلم فی العباده من طریق المخالفین.

الباب التاسع و العشرون فی کیفیّه صلاته صلی اللّه علیه و آله و سلم صلاه اللّیل.

الباب الثلاثون من الباب الأوّل من طریق المخالفین.

الباب الحادی و الثلاثون فی خشوعه صلی اللّه علیه و آله و سلم و خوفه من اللّه تعالی.

الباب الثانی و الثلاثون فی استغفاره و توبته صلی اللّه علیه و آله و سلم من غیر ذنب فی کلّ یوم.

الباب الثالث و الثلاثون فیما یقوله صلی اللّه علیه و آله و سلم من التحمید إذا أصبح و أمسی.

الباب الرابع و الثلاثون فیما یقوله صلی اللّه علیه و آله و سلم إذا ورد علیه ما یسرّه و ما یغمّه، و عند دخول المسجد و خروجه، و إذا أصبح، و عند النوم و الانتباه، و عند هلال شهر رمضان، و عند إفطاره، و إذا أکل من عند أحد، و عند شرب الماء و اللبن، و عند الفاکهه الجدیده، و عند رکوب الدابّه.

الباب الخامس و الثلاثون فی صیامه صلی اللّه علیه و آله و سلم.

الباب السادس و الثلاثون فی جوده صلی اللّه علیه و آله و سلم.

الباب السابع و الثلاثون فی جوده صلی اللّه علیه و آله و سلم من طریق المخالفین.

الباب الثامن و الثلاثون أنّه صلی اللّه علیه و آله و سلم أشجع الناس من طریق الخاصّه و العامّه.

الباب التاسع و الثلاثون فی عفوه صلی اللّه علیه و آله و سلم.

الباب الأربعون فی عفوه صلی اللّه علیه و آله و سلم من طریق المخالفین.

الباب الحادی و الأربعون فی مداعبته و ضحکه صلی اللّه علیه و آله و سلم من طریق الخاصّه و العامّه.

الباب الثانی و الأربعون فی تعظیم الناس له صلی اللّه علیه و آله و سلم فی الجاهلیّه و الاسلام من طریق الخاصّه و العامّه.

الباب الثالث و الأربعون فی حیائه و کفه صلی اللّه علیه و آله و سلم عن المجازاه من طریق الخاصّه و العامّه.

الباب الرابع و الأربعون فی نصیحته صلی اللّه علیه و آله و سلم و شفقته من طریق الخاصّه و العامّه.

الباب الخامس و الأربعون فی أنّه کان صلی اللّه علیه و آله و سلم یعمل بیده.

الباب السادس و الأربعون فی جلوسه صلی اللّه علیه و آله و سلم.

الباب السابع و الأربعون فی سجداته الخمس للشکر.

الباب الثامن و الأربعون فی صبره صلی اللّه علیه و آله و سلم.

الباب التاسع و الأربعون فی صبره صلی اللّه علیه و آله و سلم من طریق المخالفین.

الباب الخمسون فی استعماله صلی اللّه علیه و آله و سلم الطیب.

الباب الحادی و الخمسون فی استعماله صلی اللّه علیه و آله و سلم الخضاب.

الباب الثانی و الخمسون فی استعماله صلی اللّه علیه و آله و سلم الکحل.

الباب الثالث و الخمسون فی استعماله صلی اللّه علیه و آله و سلم السدر و النوره.

الباب الرابع و الخمسون فی استعماله صلی اللّه علیه و آله و سلم السواک و الخلال.

الباب الخامس و الخمسون فی استعماله صلی اللّه علیه و آله و سلم الحجامه.

الباب السادس و الخمسون فی المفردات.

الباب السابع و الخمسون فی أنّه أو لم عند التزویج.

الباب الثامن و الخمسون فی حبّه صلی اللّه علیه و آله و سلم النساء، و أکله اللحم و العسل، و استعماله الطیب.

الباب التاسع و الخمسون فی أنه کان صلی اللّه علیه و آله و سلم یحبّ من اللّحم الذراع.

الباب الستون فی أکله صلی اللّه علیه و آله و سلم مع الضیف.

الباب الحادی و الستّون فی أکله صلی اللّه علیه و آله و سلم الهریسه.

الباب الثانی و الستّون فیما أکله صلی اللّه علیه و آله و سلم من الفواکه و الرمّان و غیره.

الباب الثالث و الستّون فی أنّه کان صلی اللّه علیه و آله و سلم یعجبه القرع.

الباب الرابع و الستّون فی أنّه کان صلی اللّه علیه و آله و سلم یعجبه العسل.

الباب الخامس و الستّون فی أکله صلی اللّه علیه و آله و سلم الخلّ و الزیت.

الباب السادس و الستّون فی اجتنابه صلی اللّه علیه و آله و سلم الطعام الحارّ.

الباب السابع و الستّون فی المفردات.

الباب الثامن و الستّون فی قلانسه صلی اللّه علیه و آله و سلم.

الباب التاسع و الستّون فی خواتیمه صلی اللّه علیه و آله و سلم و حلیه سیفه و درعه.

الباب السبعون فی معراجه صلی اللّه علیه و آله و سلم.

بسم الله الرحمن الرحيم

المنهج الأوّل فی رسول اللّه محمّد بن عبد اللّه بن عبد المطّلب بن هاشم،

اشاره

خاتم النبيّين و سيّد المرسلين، و صفوه ربّ العالمين صلى اللّه عليه و آله و سلم،

و فيه سبعون بابا.

ص:۷

الباب الأوّل

فی شأن رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم و أهل بیته علیهم السلام فی أوّل الأمر

۱-محمّد بن علیّ بن الحسین بن بابویه ۱قدّس اللّه روحه قال: حدّثنا الحسن (۱)بن محمد بن سعید الهاشمی (۲)، قال: حدّثنا فرات بن إبراهیم بن فرات الکوفی (۳)، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن علیّ الهمدانی، قال: حدثنی أبو الفضل العباس بن عبد اللّه البخاری، قال: حدّثنا محمّد بن القاسم بن إبراهیم بن محمّد بن عبد اللّه بن القاسم بن محمد بن أبی بکر، قال: حدّثنا

۱- ۲) الحسن بن محمد بن سعید الهاشمی الکوفی: من مشایخ الصدوق، و یروی عن علی بن إبراهیم المفسر القمی الذی کان فی عصر الامام الحسن العسکری علیه السلام و بقی إلی سنه (۳۰۷) ، و یروی أیضا عن والد أبی قیراط جعفر بن محمد المتوفی (۳۰۸) -و عن فرات بن إبراهیم الکوفی، و کان حیّا فی سنه (۳۵۴) فإنّه حدّث فی تلک السنه بالکوفه کما نقل الصدوق فی «العیون» و [۱]حدث عنه أیضا فی «العلل» و « [۲]کمال الدین» و « [۳]الخصال» و «معانی الأخبار» و «الأمالی» .

۲- ۳) قال الصدوق قدّس سرّه فی «العیون» : [۴] حدّثنا الحسن بن محمد بن سعید الهاشمی الکوفی بالکوفه سنه (۳۵۴) .

۳- ۴) فرات بن إبراهیم بن فرات الکوفی: کان من أکابر علمی الحدیث و التفسیر فی المائه الثالثه و الرابعه، فإنّه حدّث فی تفسیره عن جعفر بن محمد بن مالک البزّاز الکوفی المتوفی حدود سنه (۳۰۰) ، و أکثر الروایه عن عبید بن کثیر العامری الکوفی المتوفی (۲۹۴) . قال شیخنا و أستاذنا فی الروایه العلاّمه الشیخ آقا بزرگ الطهرانی فی الذریعه ج ۴ ص ۲۹۹. [۵] بعد تحقیقات وافیه: فیقوی إحتمال أنّ فرات أدرک أوائل المائه الرابعه.

عبد السّلام بن صالح الهروى ۱، عن علىّ بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمّد بن على، عن أبيه علىّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن على، عن أبيه علىّ بن أبى طالب عليهم السلام قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: ما خلق اللّه خلقا أفضل منّى، و لا أكرم عليه منّى.

قال علىّ عليه السلام: فقلت: يا رسول اللّه فأنت أفضل أم جبرائيل؟

فقال صلى اللّه عليه و آله و سلم: يا علىّ إنّ اللّه تبارك و تعالى فضّل أنبيائه المرسلين على ملائكته المقرّبين، و فضّلنى على جميع النبيّين و المرسلين، و الفضل بعدى لك يا على، و للأئمّه من بعدك، و إنّ الملائكه لخدّامنا و خدّام محبّينا.

يا علىّ «الذين يحملون العرش و من حوله، يسبّحون بحمد ربّهم، و يستغفرون للذين آمنوا» ۲بولايتنا.

يا علىّ لو لا نحن ما خلق اللّه آدم، و لا حوّاء، و لا الجنّه، و لا النار، و لا السماء، و لا الأرض، فكيف لا نكون أفضل من الملائكه و قد سبقناهم إلى معرفه ربّنا، و تسبيحه، و تهليله، و تقديسه؟ !

لأنّ أوّل ما خلق اللّه عزّ و جلّ خلق أرواحنا، فأنطقنا بتوحيده و تحميده ۳.

ثمّ خلق الملائكه فلمّا شاهدوا أرواحنا نورا واحدا استعظموا أمرنا، فسبّحنا لتعلم الملائكه أنّا خلق مخلوقون، و أنّه منزّه عن صفاتنا، فسبّحت الملائكه بتسبيحنا و نزّهته عن صفاتنا.

فلمّا شاهدوا عظم شأننا هلّلنا، لتعلم الملائكه أن لا إله إلاّ اللّه، و أنّا عبيد، و لسنا بآلهه يجب أن نعبد معه أو دونه، فقالوا: لا إله إلاّ اللّه.

فلمّا شاهدوا كبر محلّنا كبّرنا، لتعلم الملائكه أن اللّه أكبر من أن ينال عظم المحلّ ۱إلاّ به.

فلمّا شاهدوا ما جعله اللّه لنا من العزّ و القوّه قلنا: لا حول و لا قوّه إلاّ ۲باللّه، لتعلم الملائكه أن لا حول و لا قوه إلاّ باللّه ۳.

فلمّا شاهدوا ما أنعم اللّه به علينا، و أوجبه لنا من فرض الطاعه قلنا:

الحمد للّه، لتعلم الملائكه ما يحق ۴للّه تعالى ذكره علينا من الحمد على نعمته (۱)، فقالت الملائكه: الحمد للّه، فبنا اهتدوا إلى معرفه توحيد اللّه و تسبيحه و تهليله و تحميده و تمجيده.

ثم إنّ اللّه تبارك و تعالى خلق آدم فأودعنا صلبه، و أمر الملائكه بالسجود له تعظيما لنا و إكراما، و كان سجودهم للّه عزّ و جلّ عبوديّه، و لآدم إكراما و طاعه لكوننا فى صلبه، فكيف لا نكون أفضل من الملائكه و قد سجدوا لآدم كلّهم أجمعون؟ !

و إنّه لمّا عرج بى إلى السماء أذّن جبرئيل مثنى مثنى، و أقام مثنى مثنى، ثم قال: تقدّم يا محمّد صلى اللّه عليه و آله و سلم، فقلت له: يا جبرئيل أتقدّم عليك؟ فقال: نعم لأنّ اللّه تبارك و تعالى فضّل أنبيائه على ملائكته أجمعين، و فضّلك خاصّه، فتقدّمت فصلّيت بهم و لا فخر.

فلمّا انتهيت إلى حجب النور قال لى جبرائيل: تقدّم يا محمّد و تخلّف عنّى، فقلت: يا جبرئيل فى مثل هذا الموضع تفارقنى؟ فقال: يا محمّد إنّ (۲)انتهاء حدّى الذّى وضعنى اللّه عزّ و جلّ فيه إلى هذا المكان، و إن تجاوزته

۱- ۵) فى الاكمال و العيون: [۱] نعمه.

۲- ۶) فى الاكمال: فقال: يا محمد إنّ هذا انتهاء حدّى الذى وضعه اللّه عزّ و جلّ لى فى هذا المكان.

احترقت أجنحتی بتعدّی حدود ربّی جلّ جلاله فزجّ بی فی النور زجه ۱حتی انتهیت إلی حیث ما شاء اللّه من علوّ ملکه ۲، فنودیت فقلت: لبّیک ربی و سعدیک تبارکت و تعالیت، فنودیت: یا محمد أنت عبدی و أنا ربّک، فإیّای فاعبد، و علیّ فتوکّل، فإنّک نوری فی عبادی، و رسولی إلی خلقی، و حجّتی علی ۳بریّتی، لک و لمن تبعک خلقت جنّتی، و لمن خالفک خلقت ناری، و لأوصیائک أوجبت کرامتی، و لشیعتهم أوجبت ثوابی.

فقلت: یا ربّ و من أوصیائی؟ فنودیت: یا محمد أوصیائک المکتوبون علی ساق عرشی، فنظرت و أنا بین یدی ربّی جلّ جلاله إلی ساق العرش، فرأیت اثنی عشر نورا، فی کلّ نور سطر أخضر، علیه اسم وصیّ من أوصیائی، أوّلهم علیّ بن أبی طالب علیه السلام و آخرهم مهدیّ أمتی.

فقلت: یا ربّ هؤلاء أوصیائی من بعدی؟ فنودیت: یا محمّد هؤلاء أولیائی و أحبّائی و أصفیائی و حججی بعدک علی بریّتی، و هم أوصیاؤک و خلفاؤک، و خیر خلقی بعدک.

و عزّتی و جلالی لأظهرنّ بهم دینی، و لأعلینّ بهم کلمتی، و لأطهّرنّ الأرض بآخرهم من أعدائی، و لأمکّنه ۴مشارق الأرض و مغاربها، و لأسخّرنّ له الریاح، و لأذلّلنّ له السحاب الصعاب، و لأرقینّه فی الأسباب، و لأنصرنّه بجندی، و لأمدّنّه بملائکتی حتی تعلو (۱)دعوتی، و یجمع الخلق علی توحیدی، ثمّ لأدیمنّ ملکه، و لأدلولنّ الأیّام بین أولیائی إلی یوم القیامه (۲).

۱- ۵) فی «الاکمال» و «العیون» : [۱] حتی یعلن.

۲- ۶) عیون أخبار الرضا علیه السلام الباب (۲۶) الحدیث (۲۲) -و [۲]کمال الدین و تمام النعمه [۳]ط-Z

۲-محمّد بن خالد الطیالسی ۱، و محمّد بن عیسی بن عبید ۲، بإسنادهما عن جابر بن یزید الجعفی ۳، قال: قال أبو جعفر محمّد بن علیّ الباقر علیهما السلام: کان اللّه و لا شیء غیره، و لا معلوم و لا مجهول، فأوّل ما ابتدأ من خلق خلقه أن خلق محمدا صلی اللّه علیه و آله و سلم، و خلقنا أهل البیت

معه من نور عظمته، فأوقفنا أظلّه خضراء بين يديه، لا سماء ۱، و لا أرض، و لا مكان، و لا ليل، و لا نهار، و لا شمس، و لا قمر، يفصل نورنا من نور ربّنا كشعاع الشمس من الشمس، نسبّح اللّه تعالى و نقدّسه، و نحمده و نعبده حقّ عبادته، ثمّ بدا للّه تعالى أن يخلق المكان فخلقه، و كتب على المكان: لا إله إلاّ اللّه، محمّد رسول اللّه، عليّ أمير المؤمنين وصيّه، به أيّدته، و به نصرته.

ثمّ خلق اللّه العرش، فكتب على سرادقات العرش مثل ذلك.

ثمّ خلق السموات، فكتب على أطرافها مثل ذلك، ثمّ خلق الجنّه و النار، فكتب عليهما مثل ذلك، ثمّ خلق اللّه الملائكه و أسكنهم السمآء، ثمّ ۲تراءى لهم اللّه تعالى، و أخذ منهم الميثاق له بربوبيّته، و لمحمّد صلى اللّه عليه و آله و سلم بالنبوّه، و لعليّ عليه السلام بالولايه، فاضطربت فرائص ۳الملائكه، فسخط اللّه تعالى على الملائكه، و احتجب عنهم، فلاذوا بالعرش سبع سنين، يستجيرون اللّه من سخطه، و يقرّون بما أخذ عليهم، و يسألونه الرضا فرضى عنهم بعد ما أقرّوا بذلك، فأسكنهم بذلك الإقرار السماء، و اختصّهم لنفسه، و اختارهم لعبادته.

ثمّ أمر اللّه تعالى أنوارنا أن تسبّح فسبّحنا فسبّحت الملائكه بتسبيحنا، و لو لا تسبيح أنوارنا ما دروا كيف يسبّحون اللّه، و لا كيف يقدّسونه.

ثمّ إنّ اللّه خلق الهواء فكتب عليه: لا إله إلاّ اللّه، محمّد رسول اللّه، عليّ أمير المؤمنين وصيّه، به أيّدته، و به نصرته.

ثمّ اللّه تعالى خلق الجنّ، فأسكنهم الهواء، و أخذ الميثاق منهم له

بالربوبيّه، و لمحمّد صلى اللّه عليه و آله و سلم بالنبّوه، و لعلىّ عليه السلام بالولايه، فأقرّ منهم بذلك من أقرّ، و جحد منهم من جحد، فأوّل من جحد إبليس لعنه اللّه، فختم له بالشقاوه و ما صار إليه.

ثمّ أمر اللّه تعالى أنوارنا أن تسبّح فسبّحت، فسبّحوا بتسبيحنا، و لو لا ذلك ما دروا كيف يسبّحون اللّه.

ثمّ خلق اللّه الأرض فكتب على أطرافها: لا إله إلاّ اللّه، محمّد رسول اللّه، علىّ أمير المؤمنين وصيّه، به أيّدته، و به نصرته، فبذلك يا جابر قامت السموات بلا عمد، و ثبتت الأرض.

ثمّ خلق اللّه تعالى آدم عليه السلام من أديم الأرض، و نفخ فيه من روحه، ثمّ أخرج ذريّته من صلبه، فأخذ عليهم الميثاق له بالربوبيّه، و لمحمّد صلى اللّه عليه و آله و سلم بالنبوّه، و لعلىّ عليه السلام بالولايه، أقرّ منهم من أقرّ، و جحد منهم من جحد، فكنّا أوّل من أقرّ بذلك.

ثمّ قال لمحمّد صلى اللّه عليه و آله و سلم: و عزّتى و جلالى و علوّ شأنى لولاك و لو لا علىّ و عترتكما الهادون و المهديون الراشدون ما خلقت الجنّه، و لا النار، و لا المكان، و لا الأرض، و لا السماء، و لا الملائكه، و لا خلقا يعبدنى.

يا محمّد أنت حبيبى و خليلى و صفيّ و خيرتى من خلقى، أحب الخلق إلىّ، و أوّل من ابتدأت من خلقى.

ثم من بعدك الصديق علىّ بن أبى طالب أمير المؤمنين وصيّك به أيّدتّك و نصرتك، و جعلته العروه الوثقى، و نور أوليائى، و منار الهدى، ثمّ هؤلاء الهداه المهتدون، من أجلكم ابتدأت خلق ما خلقت، فأنتم خيار خلقى و أحبّائى و كلماتى و أسمائى الحسنى، و أسبابى، و آياتى الكبرى، و حجّتى ١فيما بينى و بين خلقى، خلقتكم من نور عظمتى، و احتجبت بكم عن من سواكم من خلقى، أستقبل بكم و أسأل بكم، فكلّ شىء هالك إلاّ وجهى، و أنتم

وجهی، لا تبیدون، و لا تهلکون، و لا یهلک، و لا یبید من تولّاکم، و من استقبلنی بغیرکم فقد ضلّ و هوی، و أنتم خیار خلقی، و حمله سرّی، و خزّان علمی، و ساده أهل السموات و أهل الأرض.

ثم إنّ اللّه تعالی هبط إلی الأرض ۱فی ظلل من الغمام و الملائکه و أهبط أنوارنا أهل البیت معه، فأوقفنا صفوفا بین یدیه، نسبّحه فی أرضه، کما سبّحناه فی سمائه، و نقدّسه فی أرضه، کما قدّسناه فی سمائه، و نعبده فی أرضه، کما عبدناه فی سمائه.

فلمّا أراد اللّه إخراج ذریّه آدم علیه السلام لأخذ المیثاق، سلک النور فیه، ثم أخرج ذریّته من صلبه یلبّون، فسبّحنا فسبّحوا بتسبیحنا، و لو لا ذلک لما دروا کیف یسبّحون اللّه عزّ و جلّ، ثم تراءی لهم لأخذ المیثاق منهم بالربوبیّه، فکنّا أوّل من قال: بلی عند قوله: الست بربّکم؟

ثمّ أخذ المیثاق منهم بالنبوّه لمحمّد صلی اللّه علیه و آله و سلم، و لعلیّ علیه السلام بالولایه، فأقرّ من أقرّ، و جحد من جحد.

ثمّ قال أبو جعفر علیه السلام: فنحن أوّل خلق ابتدء اللّه، و أوّل خلق عبد اللّه، و سبّحه، و نحن سبب خلق الخلق، و سبب تسبیحهم و عبادتهم من الملائکه و الادمیّین، فبنا عرف اللّه، و بنا وحّد اللّه، و بنا عبد اللّه. و بنا أکرم اللّه من أکرم من جمیع خلقه، و بنا أثاب اللّه من أثاب، و عاقب من عاقب، ثمّ تلا قوله تعالی: وَ إِنّا لَنَحْنُ اَلصَّافُّونَ وَ إِنّا لَنَحْنُ اَلْمُسَبِّحُونَ ۲و قوله تعالی:

قُلْ إِنْ کانَ لِلرَّحْمنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ اَلْعابِدِینَ ۳. فرسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم أوّل من عبد اللّه، و أوّل من أنکر أن یکون له ولد أو شریک، ثمّ

نحن بعد رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم.

ثمّ أودعنا بعد ذلك صلب آدم عليه السلام فما زال ذلك النور ينتقل من الأصلاب و الأرحام، من صلب إلى صلب، و لا استقرّ فى صلب إلاّ تبيّن عن الّذى انتقل منه انتقاله، و شرّف الّذى استقرّ فيه، حتى صار فى عبد المطّلب، فوقع بأمّ عبد اللّه فاطمه، فافترق النور جزئين: جزء فى عبد اللّه، و جزء فى أبى طالب عليه السلام، فذلك قوله تعالى: وَ تَقَلُّبَكَ فِى اَلسّاجِدِينَ ۱يعنى فى أصلاب النبيّين و أرحام نسائهم، فعلى هذا أجرانا اللّه تعالى فى الأصلاب و الأرحام ۲، حتى أخرجنا فى أوان عصرنا و زماننا، فمن زعم أنّا لسنا ممّن جرى فى الأصلاب و الأرحام، و ولّدنا الآباء و الأمّهات فقد كذب ۳.

۳-محمد بن يعقوب ۴، عن الحسين بن محمّد الأشعرى ۵عن معلّى بن

محمد ۱، عن أبی الفضل عبد اللّه بن إدریس ۲، عن محمّد بن سنان ۳، قال: کنت عند أبی جعفر الثانی علیه السلام فأجریت اختلاف الشیعه، فقال:

یا محمّد إنّ اللّه تبارک و تعالی لم یزل متفرّدا بوحدانیّته، ثمّ خلق محمّدا و علیّا و فاطمه علیهم السلام، فمکثوا ألف دهر ۴، ثمّ خلق جمیع الأشیاء، فأشهدهم خلقها ۵، و أجری طاعتهم علیها، و فوّض أمورها إلیهم فهم یحلّون ما یشاؤون، و یحرّمون ما یشاؤون ۶، و لن یشاؤوا إلّآ أن یشاء اللّه تبارک و تعالی.

ثمّ قال: یا محمّد هذه الدیانه التی من تقدّمها مرق (۱)، و من تخلّف عنها محق (۲)، و من لزمها لحق، خذها إلیک یا محمّد (۳).

۱- ۷) مرق: خرج من الاسلام.

۲- ۸) محق (بفتح المیم و الحاء المهمله) : أبطل دینه و (بضمّ المیم و کسر الحاء) : بطل.

۳- ۹) الکافی ج ۱/۴۴۱ ح ۵ و [۱]عنه البحار ۱۵/۱۹ ح ۲۹ و ج ۵۷/۱۹۵ ح ۱۴۱ و [۲]أخرجه فی البحار ج ۲۵/۲۵ ح ۴۴ [۳] عن مشارق الأنوار:۴۱.

۴-و عنه ۱، عن الحسین ۲، عن محمد بن عبد اللّه ۳، عن محمد بن سنان، عن المفضّل ۴، عن جابر بن یزید، قال: قال لی أبو جعفر علیه السلام: یا جابر إنّ اللّه تبارک و تعالی أوّل ما خلق، خلق محمّدا صلی اللّه علیه و آله و سلم و عترته الهداه المهتدین، فکانوا أشباح نور بین یدی اللّه.

قلت: و ما الأشباح؟ قال: ظلّ النور، أبدان نورانیّه بلا أرواح، و کان مؤیّدا بروح واحده، و هی روح القدس فیه کان یعبد اللّه، و عترته ۵، و لذلک خلقهم حلماء علماء، بررهٔ أصفیاء، یعبدون اللّه بالصلوه و الصوم و السجود و التسبیح و التهلیل، و یصلّون الصلوات، و یحجّون، و یصومون علیهم السلام (۱).

۱- ۶) الکافی ج ۱/۴۴۲-و [۱]عنه البحار ج ۱۵/۲۵ ح ۴۷-و [۲]ج ۵۷/۱۹۷.

الباب الثانى

فى مولده الشريف صلى اللّه عليه و آله و سلم

١-الشيخ الطوسى ١فى تهذيبه، عن أبى عبد اللّه بن عيّاش ٢قال:

حدّثنى أحمد بن زياد الهمدانى ٣، و علىّ بن محمّد التسترى ۴، قالا: حدّثنا محمّد بن اللّيث المكّى، قال: حدّثنى أبو إسحاق بن عبد اللّه العريضى ۵، قال: و حكّ فى صدرى ما الأيّام الّتى تصام؟ فقصدت مولانا أبا الحسن علىّ بن محمّد عليهما السلام، و هو بصريّا (١)، و لم أبد ذلك لأحد من خلق اللّه،

١- ۶) صريّا: قريه أسسها موسى بن جعفر عليهما السلام على ثلاثه أميال من المدينه، و بها ولد الامام الهادى عليه السلام.

فدخلت عليه فلمّا بصر بی، قال علیه السلام یا أبا إسحاق جئت تسألنی عن الأیّام التی یصام فیهنّ و هی الأربعه:

أوّلهنّ الیوم السابع و العشرون من رجب، یوم بعث اللّه تعالی محمّدا صلی اللّه علیه و آله و سلم إلی خلقه رحمه للعالمین، و یوم مولده بمکّه، و هو السابع عشر من شهر ربیع الأوّل، و یوم الخامس و العشرین من ذی القعده، فیه دحیت الکعبه، و یوم الغدیر، فیه أقام رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم أخاه علیّا علیه السلام علما للناس، و إماما من بعده، قلت: صدقت جعلت فداک لذلک قصدت، أشهد أنّک حجّه اللّه علی خلقه ۱.

۲-ابن بابویه، قال: حدّثنا علیّ بن أحمد بن عبد اللّه بن أحمد بن أبی عبد اللّه البرقی ۲، قال: حدّثنی أبی، عن جدّه أحمد بن أبی عبد اللّه ۳، عن أحمد بن محمّد بن أبی نصر ۴، عن أبان بن عثمان ۵، عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: کان إبلیس لعنه اللّه یخترق السموات السبع، فلمّا ولد عیسی علیه السلام حجب عن ثلث سموات، فلمّا ولد رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم حجب عن السبع کلّها، و رمیت الشیاطین بالنجوم، و قالت قریش: هذا قیام الساعه الذی کنّا نسمع أهل الکتب یذکرونه.

و قال عمرو بن أمیّه: و کان من أزجر ۶أهل الجاهلیّه: أنظروا هذه النجوم التی تهتدی بها و تعرف بها أزمان الشتاء و الصیف، فإن کان رمی بها فهو

هلاک کلّ شیء، و إن کانت ثبتت و رمی بغیرها فهو أمر حدث، و أصبحت الأصنام کلّها صبیحه ولد النبیّ لیس منهم صنم إلاّ و هو منکبّ علی وجهه، و ارتجس ۱فی تلک اللّیله أیوان کسری، و سقطت منه أربع عشر شرفه (۱)، و غاضت بحیره ساوه، و فاض وادی السماوه، و خمدت نیران فارس، و لم تخمد قبل ذلک بألف عام، و رأی الموبذان (۲)فی تلک اللّیله فی المنام إبلا صغیرا تقود خیلا عرابا (۳)قد قطعت دجله، و انسربت فی بلادهم.

و انفصم طاق الملک کسری من وسطه، و انخرقت علیه دجله العوراء (۴)و انتشر فی تلک اللّیله نور من قبل الحجاز ثمّ استطار حتی بلغ المشرق، و لم یبق سریر ملک من ملوک الدنیا إلاّ أصبح منکوسا، و الملک مخرسا، لا یتکلّم یومه ذلک، و انتزع علم الکهنه، و بطل سحر السحره، و لم یبق کاهنه فی العرب إلاّ حجبت عن صاحبها، و عظمت قریش فی العرب، و سمّوا آل اللّه عزّ و جلّ.

قال أبو عبد اللّه علیه السلام: إنما سمّوا آل اللّه لأنّهم فی بیت اللّه الحرام.

و قالت آمنه: إنّ ابنی و اللّه سقط فاتقی الأرض بیده، ثمّ رفع رأسه إلی السماء فنظر إلیها، ثمّ خرج منّی نور أضاء له کلّ شیء، و سمعت فی الضوء قائلا یقول: إنّک قد ولدت سید الناس فسمّیه محمدا صلی اللّه علیه و آله و سلم و أتی به عبد المطّلب لینظر إلیه، و قد بلغه ما قالت أمّه، فأخذه و وضعه فی حجره ثمّ قال:

۱- ۲) الشرفه (بفتح الحروف) : مثلثه أو مربّعه تبنی فی أعلی السور أو القصر.

۲- ۳) المؤبذان (بضم المیم و فتح الباء الموحّده) : حاکم المجوس-کلمه فارسیّه-.

۳- ۴) الخیل العراب (بکسر العین) کرائم سالمه من الهجنه.

۴- ۵) دجله العوراء: قال المجلسی قدس سره: إن کسری سکر بعض الدجله و بنی علیها بناء. فوصفوا الدجله بعد ذلک بالعوراء لأنه عود و طمّ بعضها و انهدم بنیانه.

الحمد للّه الذی أعطانی هذا الغلام الطیّب الأردان (۱)

قد ساد فی المهد علی الغلمان

ثم عوّذه (۲)بأرکان الکعبه و قال فیه أشعارا.

قال: و صاح إبلیس لعنه اللّه فی أبالسته فاجتمعوا إلیه، و قالوا: ما الّذی أفزعک یا سیدنا؟ فقال لهم: ویلکم لقد أنکرت السموات و الأرض منذ اللّیله، لقد حدث فی الأرض حدث عظیم، ما حدث مثله منذ رفع (۳)اللّه عیسی بن مریم علیه السلام، فاخرجوا و انظروا ما هذا الحدث الّذی قد حدث؟ فافترقوا ثمّ اجتمعوا إلیه فقالوا: ما وجدنا شیئا.

فقال إبلیس لعنه اللّه: أنا لهذا الأمر، ثمّ انغمس فی الدنیا فجالها حتی انتهی إلی الحرم، فوجد الحرم محفوفا بالملائکه، فذهب لیدخل، فصاحوا به، فرجع ثمّ صار مثل الصر (۴)، و هو العصفور، فدخل من قبل حراء (۵)و قال له جبرئیل: وراک لعنک اللّه، فقال له: حرف أسألک عنه یا جبرئیل، ما هذا الحدث الذی حدث منذ اللّیله فی الأرض؟ فقال له: ولد محمّد صلی اللّه علیه و آله و سلم، فقال له: هل لی فیه نصیب؟ قال: لا. قال: فی أمّته؟ قال:

نعم، قال: رضیت (۶).

---

۱ - ۱) الأردان: جمع الردن (بضمّ الراء) و هو أصل الکم، و لعله إنّما خصّ هما بالطیب لأنّ الرائحه الخبیثه غالبا تکون فیها لمجاورتها للأباط.

۲- ۲) عوّذه بأرکان الکعبه: أی مسحه بها، أو دعا له عندها، أو کتب أسمائها و علّقها علیه صلی اللّه علیه و آله و سلم.

۳- ۳) فی نسخه من الأمالی: [۱] منذ ولد عیسی بن مریم.

۴- ۴) الصرّ (بکسر الصاد و تشدید الراء) : طائر کالعصفور، أصفر.

۵- ۵) الحراء (بکسر الحاء) جبل فی جزیره العرب شمال شرقی مکه، فیه غار اختفی فیه النبی صلی اللّه علیه و آله و سلم فی عودته من الطائف حتی استطاع دخول مکّه، و تعرف أیضا بجبل النور.

۶- ۶) أمالی الصدوق ص ۲۳۵ ح ۱-و [۲]عنه البحار ج ۱۵/۲۵۷ ح ۹ و [۳]أورده ابن شهر اشوب فی المناقب ج ۱/۳۰-۳۱ [۴] محتصرا.

۳-و عنه قال: حدّثنا محمّد بن موسی بن المتوکّل (۱)رحمه اللّه، قال:

حدّثنا علیّ بن إبراهیم (۲)، عن أبیه إبراهیم بن هاشم (۳)، عن محمّد بن سنان، عن زیاد بن المنذر (۴)، عن لیث بن سعد (۵)، قال: قلت لکعب (۶)، و هو عند معاویه: کیف تجدون صفه مولد النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلم و هل تجدون لعترته فضلا؟ فالتفت کعب إلی معاویه (۷)لینظر کیف هواه، فأجری اللّه

۱- ۱) محمد بن موسی بن المتوکل: من الموثّقین. روی عن عبد اللّه بن جعفر الحمیری. . و روی عنه الصدوق. وثّقه العلاّمه فی الخلاصه ص ۷۳ و ابن داود فی رجاله ص ۳۳۷.

۲- ۲) علی بن إبراهیم: بن هاشم القمی من شیوخ الکلینی، ثقه فی الحدیث، ثبت معتمد صحیح المذهب. سمع فأکثر و صنّف کتبا و أضرّ فی وسط عمره، کان فی عصر الامام الحادی عشر الحسن العسکری علیه السلام و بقی إلی سنه (۳۰۷) ، فإن حمزه بن محمد بن أحمد أخبر عنه أنّه أخبره فی سنه (۳۰۷) کما عن الصدوق فی عیون أخبار الرضا علیه السلام. [۱]

۳- ۳) إبراهیم بن هاشم: أبو إسحاق القمّی أوّل من نشر حدیث الکوفیّین بقم-و قالوا: أنّه لقی الرضا علیه السلام، و یفهم توثیقه من أوّل تفسیر ولده علیّ بن إبراهیم حیث قال: و نحن ذاکرون و مخبرون ما انتهی إلینا و رواه مشایخنا و ثقاتنا عز الذین فرض اللّه طاعتهم. و روایته فیه عن غیر أبیه قلیله جدّا.

۴- ۴) زیاد بن المنذر: أبو الجارود الهمدانی الکوفی الزیدی کان من أصحاب أبی جعفر الباقر علیه السلام. و روی عن الصادق علیه السلام أیضا و لکن لمّا خرج زید تغیّر. لم یرد فیه توثیق بوجه. بل ذمّوه و ضعّفوه عن ابن الغضائری أنّه قال: حدیثه فی أصحابنا أکثر، منه فی الزیدیّه و أصحابنا یکرهون ما رواه محمد بن سنان عنه، مات سنه (۱۵۰) ، و ولد أعمی و ما رأی الدنیا قطّ.

۵- ۵) لیث بن سعد لیس له ذکر فی کتب التراجم الّتی عندنا.

۶- ۶) کعب: الأحبار بن ماتع الحمیری التابعی، کان من کبار علماء الیهود فی الیمن و أسلم فی زمن أبی بکر أو عمر و قدم المدینه فی حکومه عمر، و خرج إلی الشام فسکن حمص و توفی فیها سنه (۳۲) عن (۱۰۴) سنه، و لیعلم أنّ أخبار کعب الأحبار لیس لها قیمه عند أولی الأبصار لأنّه عند الفریقین کان من الکاذبین. قال ابن أبی الحدید فی شرحه ج ۱ ص ۳۴۲: روی جماعه من أهل السیر أنّ علیّا علیه السلام کان یقول فی کعب الأحبار: إنّه الکذاب. . کان کعب یخبر عن أخبار کاذبه بحیث منعه عمر عن التحدیث و قال له: لتترکن الحدیث و لالحقنّک بأرض دوس-تاریخ ابن کثیر ج ۸ ص ۱۰۶.

۷- ۷) معاویه: بن أبی سفیان أسلم ظاهرا یوم فتح مکّه-و جعل من کتّاب النبی صلی اللّه علیه-

علی لسانه، فقال: هات یا أبا اسحاق رحمک اللّه ما عندک، فقال کعب: إنّی قرأت اثنین و سبعین کتابا کلّها أنزلت من السماء، و قرأت صحف دانیال کلّها، فوجدت فی کلّها ذکر مولده، و ذکر مولد عترته، و أنّ إسمه لمعروف، و إنّه لم یولد نبیّ قطّ فنزلت علیه الملائکه ما خلا عیسی و أحمد صلوات اللّه علیهما، و ما ضرب علی آدمیّه حجب الجنّه غیر مریم و آمنه أمّ أحمد، و ما وکّلت الملائکه بانثی حملت غیر مریم أمّ المسیح، و آمنه أمّ أحمد علیهما السلام.

و کان من علامه حمله أنّه لمّا کانت اللّیله التی حملت آمنه به علیه السلام نادی مناد فی السموات السبع: أبشروا، فقد حمل اللّیله بأحمد، و فی الأرضین کذلک حتی فی البحور، و ما بقی یومئذ فی الأرض دابّه تدب و لا طایر یطیر إلّا علم بمولده، و لقد بنی فی الجنّه لیله مولده سبعون ألف قصر من یاقوت أحمر، و سبعون ألف قصر من لؤلؤ رطب، فقیل: هذه قصور الولاده.

و نجّدت الجنان و قیل لها: اهتزّی و تزیّنی فإنّ نبیّ أولیائک قد ولد، فضحکت الجنّه یومئذ، فهی ضاحکه إلی یوم القیمه.

و بلغنی أنّ حوتا من حیتان البحر یقال له طموسا، و هو سیّد الحیتان، له سبعمائه ألف ذنب یمشی علی ظهره سبعمائه ألف ثور، الواحد منهم أکبر من الدنیا، لکلّ ثور سبعمائه ألف قرن من زمرّد أخضر، لا یشعر (۱)بهنّ، إضطرب فرحا لمولده و لو لا أنّ اللّه تبارک و تعالی ثبّته لجعل عالیها سافلها.

و لقد بلغنی أنّ یومئذ ما بقی جبل إلّا نادی صاحبه بالبشاره و یقول: لا إله إلّا اللّه، و لقد خضعت الجبال کلّها لأبی قبیس کرامه لمحمد صلی اللّه علیه

۱- ۱) هذه القصّه من أعجب القصص الخرافیّه، ألم یشعر الجاعل الذی جعلها إنّ حوتا علی ظهره سبعمائه ألف ثور الواحده منها أکبر من الدنیا کیف یمکن أن یکون فی بحر من الدنیا؟ !

و آله و سلم، و لقد قدّست الأشجار أربعين يوما بأنواع أفنانها (۱)و ثمارها فرحا بمولده صلى اللّه عليه و آله و سلم، و لقد ضرب بين السماء و الأرض سبعون عمودا من أنواع الأنوار لا يشبه كلّ واحد صاحبه، و لقد بشّر آدم بمولده صلى اللّه عليه و آله و سلم فزيد فى حسنه سبعين ضعفا، و قد كان وجد مراره الموت و كان قد مسّه ذلك فسرّى (۲)عنه ذلك، و لقد بلغنى أنّ الكوثر اضطرب فى الجنّه و اهتز، فرمى بسبعمائه ألف قصر من قصور الدرّ و الياقوت نثارا لمولد محمد صلى اللّه عليه و آله و سلم.

و لقد زمّ (۳)إبليس و كبل (۴)و ألقى فى الحصن أربعين يوما و غرق عرشه أربعين يوما، و لقد تنكسّت الأصنام كلّها و صاحت و ولولت، و لقد سمعوا صوتا من الكعبه: يا آل قريش جاءكم البشير، جاءكم النذير، معه العزّ الأبد، و الربح الأكبر، و هو خاتم الأنبياء.

و نجد فى الكتب أنّ عترته خير الناس بعده، و أنّه لا يزال الناس فى أمان من العذاب ما دام من عترته فى دار الدنيا خلق يمشى.

فقال معاويه: يا أبا اسحاق و من عترته؟ قال كعب: ولد فاطمه، فعبس وجهه، و عضّ على شفتيه، و أخذ يعبث بلحيته، فقال كعب: و إنّا نجد صفه الفرخين المستشهدين و هما فرخا فاطمه، يقتلهما شرّ البريّه، قال:

و من يقتلهما؟ قال: رجل من قريش، فقال معاويه: قوموا إن شئتم، فقمنا (۵).

۴-محمّد بن يعقوب، عن حميد بن زياد (۶)، عن محمّد بن أيّوب (۷)، عن

۱- ۱) الأفنان: الأغصان.

۲- ۲) فسرّى عنه: انكشف.

۳- ۳) الزمّ: الشدّ.

۴- ۴) الكبل: القيد الضخم.

۵- ۵) الأمالى: ص ۳۵۶-و ص ۳۵۷-المجلس (۸۸) -و [۱]عنه البحار ج ۱۵ ص ۲۶۱ و ص ۲۶۲ ح ۱۲. [۲]

۶- ۶) حميد بن زياد: أبو القاسم الكوفى من ثقاه العلماء الأجلّاء، توفى سنه (۳۱۰) أو (۳۲۰) .

۷- ۷) محمد بن أيّوب: بن نوح، روى الصدوق فى «الاكمال» حديثا على اختصاصه بالعسكرى-

محمّد بن زياد (۱)، عن أسباط بن سالم (۲)، عن أبی عبد اللّه علیه السلام، قال: کان حیث طلقت (۳)آمنه بنت وهب (۴)و أخذها المخاض بالنبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلم حضرتها فاطمه (۵)بنت أسد امرأه أبی طالب، فلم تزل معها حتی وضعت، فقالت إحدیهما للأخری: هل ترین ما أری؟ قالت: و ما ترین؟ قالت: هذا النور الّذی قد سطع ما بین المشرق و المغرب، فبینما هما کذلک إذ دخل علیهما أبو طالب، فقال لهما: ما لکما؟ من أیّ شیء تعجبان؟ فأخبرته فاطمه بالنور الذی قد رأت، فقال لها أبو طالب: ألا أبشّرک؟ فقالت: بلی، فقال: أما إنّک ستلدین غلاما یکون وصیّ هذا المولود (۶).

۵-و عنه، عن محمّد بن یحیی (۷)، عن سعد بن عبد اللّه (۸)، عن إبراهیم بن محمّد الثقفی (۹)، عن علیّ بن المعلّی، عن أخیه محمّد، عن

۱- ۱) محمد بن زیاد: هو محمد بن أبی عمیر البغدادی أدرک الکاظم و الرضا و الجواد علیهم السلام و روی عن مائه من أصحاب الصادق علیه السلام، و توفی سنه (۲۱۷) .

۲- ۲) أسباط بن سالم: الکوفی روی عن الصادق و الکاظم علیهما السلام، و له أصل رواه عنه ابن أبی عمیر.

۳- ۳) طلقت (بضم الطاء و کسر اللام) : أصابها وجع الولاده.

۴- ۴) آمنه بنت وهب: بن عبد مناف کانت أفضل امرأه فی قریش نسبا و مکانه توفّیت بالأبداء سنه (۴۵) ق. ه.

۵- ۵) فاطمه بنت أسد: بن هاشم [۱]بن عبد مناف والده أمیر ال [۲]مؤمنین علیهما السلام توفّیت بالمدینه.

۶- ۶) الکافی ج ۸/۳۰۲ ح ۴۶۰-و عنه البحار ج ۱۵/۲۹۵ ح ۳۰.

۷- ۷) محمد بن یحیی: أبو جعفر العطار القمّی من العلماء الأجلّاء الثقاه فی القرن الثالث.

۸- ۸) سعد بن عبد اللّه: بن أبی خلف الأشعری القمی من فقهائنا الأجلّاء توفی سنه (۲۹۹) أو (۳۰۰) أو (۳۰۱) .

۹- ۹) إبراهیم بن محمد الثقفی الکوفی الأصبهانی کان زیدیا ثم انتقل إلی القول بالامامه و صنّف کتاب «المعرفه» .

درست بن أبی منصور (۱)، عن علیّ بن أبی حمزه (۲)، عن أبی بصیر (۳)، عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: لمّا ولد النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلم، مکث أیّاما لیس له لبن، فألقاه أبو طالب علی ثدی نفسه، فأنزل اللّه فیه لبنا، فرضع منه أیّاما حتی وقع أبو طالب علی حلیمه السعدیه فدفعه إلیها (۴).

۱- ۱) درست (بضم الدال و الراء المهملتین) بن أبی منصور الواسطی روی عن الصادق و الکاظم علیهما السلام.

۲- ۲) علی بن أبی حمزه: سالم أبو الحسن البطاشی الکوفی من أکابر الواقفه.

۳- ۳) أبو بصیر: یحیی بن القاسم الأسدی الکوفی روی عن الباقر و الصادق و الکاظم علیهم السلام و توفّی سنه (۱۵۰) .

۴- ۴) الکافی ج ۱/۴۴۸ ح ۲۷-و [۱]عنه البحار ج ۱۵/۳۴۰ ح ۱۱. [۲]

الباب الثالث

توحیده اللّه تعالی عند ولادته و تیقّظه للایمان باللّه سبحانه و تعالی فی

صغره

۱-الشیخ أحمد بن علیّ الطبرسی (۱)فی کتاب «الاحتجاج» قال: روی عن موسی بن جعفر علیهما السلام عن أبیه، عن آبائه، عن الحسین بن علیّ علیهم السلام، قال: إنّ یهودیّا من یهود الشام و أحبارهم، کان قد قرأ التوراه و الانجیل و الزبور، و صحف الأنبیاء علیهم السلام، و قد عرف دلائلهم، جاء إلی مجلس فیه أصحاب رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم، و فیهم علیّ بن أبی طالب، و ابن عباس، و ابن سعید الجهنی (۲).

فقال: یا أمّه محمد ما ترکتم لنبیّ درجه و لا لمرسل فضیله إلّا نحلتموها نبیّکم، فهل تجیبونی عمّا أسألکم عنه؟ فکاع (۳)القوم عنه.

۱- ۱) أحمد بن علی الطبرسی: بن أبی طالب، أبو منصور من أعلام القرن السادس کان مؤرّخا و فقیها، و محدثا، له عدّه کتب منها «الاحتجاج» و [۱]أخطأ من نسب هذا الکتاب إلی أبی علی الفضل بن الحسن الطبرسی، صاحب «مجمع البیان» المتوفّی سنه (۵۴۸) . و نشأ الخطأ اشتراکهما فی اللقب و العصر و فی أنّهما من شیوخ ابن شهر اشوب المتوفی (۵۸۸) .

۲- ۲) ابن سعید الجهنی: فی النسخه المطبوعه ببیروت بتعلیقات الخرسان: (أبو سعید) و لکن کلاهما مصحّف، و إنما الصحیح (أبو معبد الجهنی) و هو عبد اللّه بن حکیم (بالحاء المهمله) أو عکیم (بالعین المهمله) أدرک النبی صلی اللّه علیه و آله و سلم و لکن لا یعرف له سماع.

۳- ۳) کاع یکیع کیعا عنه: جبن عنه وهابه.

فقال علیّ بن أبی طالب علیه السلام: نعم ما أعطی اللّه نبیّا درجه، و لا مرسلا فضیله، إلّا و قد جمعها لمحمّد صلی اللّه علیه و آله و سلم، و زاد محمدا صلی اللّه علیه و آله و سلم علی الأنبیاء أضعافا مضاعفه.

و ساق الحدیث مما ذکره الیهودیّ ممّا أعطی اللّه سبحانه الأنبیاء، و أمیر المؤمنین علیه السلام یذکر ما أعطی اللّه تعالی رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم و زاده علیهم إل أن قال الیهودی:

فإنّ هذا عیسی بن مریم، یزعمون أنّه تکلّم فی المهد صبیّا.

قال له علیّ علیه السلام: لقد کان کذلک، و محمّد صلی اللّه علیه و آله و سلم سقط من بطن أمّه، واضعا یده الیسری علی الأرض، و رافعا یده الیمنی إلی السماء یحرّک شفتیه بالتوحید.

فقال (۱)له الیهودیّ: فإنّ هذا إبراهیم قد تیقّظ بالاعتبار علی معرفه اللّه تعالی، و أحاطت دلالته بعلم الایمان به.

قال له علیّ علیه السلام: لقد کان کذلک، و أعطی محمّد صلی اللّه علیه و آله و سلم أفضل من ذلک، قد تیقّظ بالاعتبار علی معرفه اللّه تعالی و أحاطت دلالته بعلم الایمان به، و تیقّظ إبراهیم و هو ابن خمس عشره سنه، و محمّد صلی اللّه علیه و آله و سلم کان ابن سبع سنین، قدم تجّار من النصاری فنزلوا بتجارتهم بین الصّفا و المروه، فنظر إلیه بعضهم فعرفه بصفته و نعته، و خبر مبعثه و آیاته.

فقالوا له: یا غلام ما اسمک؟ قال: محمّد، قالوا: ما اسم أبیک؟ قال: عبد اللّه، قالوا: ما اسم هذه؟ و أشاروا بأیدیهم إلی الأرض، قال:

۱- ۱) ما أورد المؤلف قدّس سرّه الحدیث بتمامه، بل قطّعه و أورد بعضه من غیر رعایه الترتیب الذی یکون فی «الاحتجاج» [۱] بل قدّم المؤخّر و بالعکس مثلا هذه القطعه من جمله (فقال له الیهودی) إلی جمله (و هو یقول: لا إله إلّا اللّه) کانت فی المصدر قبل قوله: فإنّ هذا عیسی ابن مریم. . . الخ بخمسه عشر صفحه.

الأرض، قالوا: فما اسم هذه؟ و أشاروا بأيديهم إلى السماء، قال: السماء، قالوا: فمن ربّهما؟ قال: اللّه، ثمّ انتهرهم و قال: أتشكّكونى فى اللّه عزّ و جلّ؟ !

ويحك يا يهودىّ لقد تيقّظ بالاعتبار على معرفه اللّه عزّ و جلّ مع كفر قومه، إذ هو بينهم يستقسمون بالأزلام و يعبدون الأوثان، و هو يقول: لا إله إلّا اللّه.

قال اليهودىّ (۱): فهذا يحيى بن زكريّا يقال: إنّه أوتى الحكم صبيّا و الحلم و الفهم، و إنّه كان يبكى من غير ذنب، و كان يواصل الصوم (۲).

قال له علىّ عليه السلام: لقد كان كذلك، و محمّد صلى اللّه عليه و آله و سلم أعطى ما هو أفضل من هذا، إنّ يحيى بن زكريّا كان فى عصر لا أوثان فيه و لا جاهليّه، و محمّد صلى اللّه عليه و آله و سلم أوتى الحكم و الفهم صبيّا بين عبده الأوثان و حزب الشيطان، فلم يرغب لهم فى صنم قطّ، و لم ينشط لأعيادهم، و لم ير منه كذب قطّ، و كان أمينا صدوقا حليما، و كان يواصل صوم الأسبوع و الأقلّ و الأكثر، فيقال له فى ذلك، فيقول: إنّى لست كأحدكم، إنّى أظلّ عند ربّى فيطعمنى و يسقينى، و كان يبكى حتى يبتلّ مصلّاه خشيه من اللّه عزّ و جلّ من غير جرم (۳).

۲-و ذكر ابن أبى الحديد (۴): أنّه روى أنّ بعض أصحاب أبى جعفر محمّد بن علىّ الباقر سأله عن قول اللّه عزّ و جلّ: إِلاّ مَنِ اِرْتَضى مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ رَصَداً (۵)فقال عليه السلام: يوكّل اللّه بأنبيائه ملائكه يحصون أعمالهم، و يؤدّون إليه تبليغهم الرساله، و وكّل

۱- ۱) الاحتجاج ج ۱/۲۱۳ و [۱]منه البحار ج ۱۰/۳۱ و ج ۱۷/۲۷۷. [۲]

۲- ۲) هذه القطعه أيضا تكون فى المصدر قبل القطعه السابقه الحاكيه عن تكلّم عيسى بن مريم فى المهد.

۳- ۳) الاحتجاج ج ۱ ص ۲۲۳-و [۳]البحار [۴]نقلا عنه ج ۱۰ ص ۴۴ ح ۱-و ج ۱۷/۲۹۳.

۴- ۴) ابن أبى الحديد: عبد الحميد بن هبه اللّه المدائنى المعتزلى المتوفّى سنه (۶۵۵) .

۵- ۵) سوره الجنّ:۲۷. [۵]

بمحمّد صلی اللّه علیه و آله و سلم ملکا عظیما منذ فصل عن الرضاع یرشده إلی الخیرات و مکارم الأخلاق، و یصدّه عن الشرّ و مساوی الأخلاق، و هو الّذی کان ینادیه: السّلام علیک یا محمّد یا رسول اللّه، و هو شاب لم یبلغ درجه الرساله بعد، فیظنّ أنّ ذلک من الحجر و الأرض، فیتأمّل فلا یری شیئا (۱).

۳-و روی محمّد بن علی بن شهر اشوب (۲)فی کتاب «الفضائل» قال:

روی الشعبی (۳)، و داود بن عامر (۴): أنّ اللّه تعالی قرن جبرائیل بنبوّه محمد صلی اللّه علیه و آله و سلم ثلاث سنین، یسمع حسّه و لا یری شخصه، و یعلّمه الشیء بعد الشیء، و لا ینزل علیه القرآن، فکان فی هذه المدّه مبشّرا بالنبوّه (۵)غیر مبعوث إلی الأمّه (۶).

۴-قال الشیخ المتکلم الفاضل أبو علیّ محمّد بن أحمد بن الفتّال (۷)النیسابوری المعروف بابن الفارسی رضی اللّه عنه فی «روضه الواعظین» : اعلم أنّ الطائفه قد اجتمعت علی أنّ رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم کان رسولا نبیّا مستخفیا، یصوم و یصلّی علی خلاف ما کانت قریش تفعله منذ کلّفه اللّه (۸).

۱- ۱) شرح نهج البلاغه ج ۱۳/۲۰۷-و عنه البحار ج ۱۵/۳۶۱. [۱]

۲- ۲) ابن شهر اشوب: محمد بن علی بن شهر اشوب السروی المازندرانی المتوفی سنه (۵۸۸) .

۳- ۳) الشعبی: (بفتح الشین) عامر بن شراحیل التابعی الحمیری المتوفی فی سنه (۱۰۳) .

۴- ۴) داود بن عامر: بن سعد بن أبی وقّاص المدینی الزهری.

۵- ۵) المناقب و [۲]البحار [۳]المطبوعان خالیان من لفظ (بالنبوّه) .

۶- ۶) المناقب ج ۱/۴۳-و [۴]عنه البحار ج ۱۸/۱۹۳ ح ۲۹. [۵]

۷- ۷) الفتّال النیسابوری: أبو علی محمد بن الحسن بن علی بن أحمد بن علی الشهید سنه (۵۰۸) .

۸- ۸) روضه الواعظین:۵۲. [۶]

الباب الرابع

فی معرفه أهل الکتاب له فی وقت ولادته

انه صلی اللّه علیه و آله و سلم النبی المبعوث خاتم النبیّین

۱-محمّد بن علیّ بن بابویه، باسناده عن ابن أبی عمیر، عن أبان بن عثمان، رفعه باسناده قال: لمّا بلغ عبد اللّه بن عبد المطّلب (۱)زوّجه عبد المطلب (۲)آمنه بنت وهب الزهری، فلمّا تزوّج بها حملت برسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم.

فروی عنها أنّها قالت: لمّا حملت به لم أشعر بالحمل، و لم یصبنی ما یصیب النساء من ثقل الحمل، و رأیت فی نومی کان آتیا أتانی فقال لی: قد حملت بخیر الأنام، فلمّا کان وقت الولاده خفّ علیّ ذلک حتی وضعته، و هو یتّقی الأرض بیدیه و رکبتیه، و سمعت قائلا یقول: وضعت خیر البشر فعوّذیه بالواحد الصمد، من شرّ کل باغ و حاسد.

فولد رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم عام الفیل لاثنتی عشره مضت من شهر ربیع الأوّل یوم الاثنین.

فقالت آمنه: لمّا سقط إلی الأرض إتّقی الأرض بیدیه و رکبتیه، و رفع یده

۱- ۱) عبد اللّه بن عبد المطّلب الملقّب بالذبیح ولد بمکّه المکرمه سنه (۸۱ ق ه) و توفی بالمدینه سنه (۵۳ ق ه) .

۲- ۲) عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف زعیم قریش فی الجاهلیه، ولد بالمدینه سنه (۱۲۷ ق ه) و توفی بمکه سنه (۴۵ ق ه) .

إلی السماء، و خرج منّی نور أضاء ما بین السماء إلی الأرض، و رمیت الشیاطین بالنجوم و حجبوا عن السماء، و رأت قریش الشهب و النجوم تسیر فی السماء، ففزعوا لذلک و قالوا: هذا قیام الساعه، و اجتمعوا إلی الولید بن المغیره (۱)فأخبروه بذلک، و کان شیخا کبیرا مجرّبا، فقال: أنظروا إلی هذه النجوم الّذی یهتدی (۲)بها فی البرّ و البحر، فإن کانت قد زالت فهو قیام الساعه، و إن کانت ثابته فهو لأمر قد حدث.

و أبصرت الشیاطین ذلک، فاجتمعوا إلی إبلیس فأخبروه بأنّهم قد منعوا من السماء و رموا بالشهب، فقال: اطلبوا، فإنّ أمرا قد حدث، فجالوا فی الدنیا و رجعوا و قالوا: لم نر شیئا.

فقال: أنا لهذا، فخرق ما بین المشرق و المغرب، فلمّا انتهی إلی الحرم وجد الحرم محفوفا بالملائکه، فلمّا أراد أن یدخل صاح به جبرئیل علیه السلام فقال له: إخسأ یا ملعون، فجاء من قبل حراء فصار مثل الصرّ (۳)قال: یا جبرئیل ما هذا؟ قال: هذا نبیّ قد ولد و هو خیر الأنبیاء، فقال: هل لی فیه نصیب؟ قال: لا، قال: ففی أمّته؟ قال: بلی، قال: قد رضیت.

قال: و کان بمکّه یهودیّ، یقال له: یوسف، فلمّا رأی النجوم یقذف بها و تتحرّک، قال: هذا نبیّ قد ولد فی هذه اللیله، و هو الذی نجده فی کتبنا أنّه إذا ولد، و هو آخر الأنبیاء، رجمت الشیاطین، و حجبوا عن السماء، فلمّا أصبح

۱- ۱) الولید بن المغیره: بن عبد اللّه ولد سنه (۹۵ ق ه) . کان من قضاه العرب فی الجاهلیه. و کان من المستهزئین بالنبی صلی اللّه علیه و آله و سلم، و هلک فی مکّه بثلاثه أشهر من الهجره، و هو والد خالد بن الولید.

۲- ۲) فی المصدر: تهتدوا بها.

۳- ۳) فی المصدر: الصرد (بضم الصاد و فتح الراء) طائر أخضر الظهر و أبیض البطن یسمّی الأخطب الأخطل، و أما الصرّ (بفتح الصاد و تشدید الراء) فهو طائر أصفر اللون.

جاء إلى نادى (۱)قريش فقال: يا معشر قريش هل ولد فيكم اللّيله مولود؟ قالوا: لا، قال: أخطأتم و التوراه (۲): ولد إذا بفلسطين و هو آخر الأنبياء و أفضلهم، فتفرّق القوم، فلمّا رجعوا إلى منازلهم أخبر كلّ واحد منهم أهله بما قال اليهودىّ، فقالوا: لقد ولد لعبد اللّه بن عبد المطّلب ابن فى هذه اللّيله:

فأخبروا لذلك يوسف اليهودىّ.

فقال لهم: قبل أن أسألكم أو بعده؟ فقالوا: قبل ذلك، قال:

فأعرضوه علىّ فمشوا إلى باب بيت آمنه، فقالوا: أخرجى ابنك ينظر إليه هذا اليهودىّ، فأخرجته فى قماطه، فنظر فى عينيه و كشف عن كتفيه، فرأى شامه سوداء بين كتفيه، و عليها شعرات، فلمّا نظر إليه وقع على الأرض مغشيّا عليه، فتعجّب منه قريش و ضحكوا عليه، فقال: أتضحكون يا معشر قريش هذا نبىّ السيف ليبترنكم (۳)و قد ذهبت النبوّه من بنى إسرائيل إلى آخر الأبد، و تفرّق الناس و يتحدّثون بخبر اليهودىّ.

و نشأ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فى اليوم كما ينشؤ غيره فى الجمعه (۴)، و ينشؤ فى الجمعه كما ينشؤ غيره فى الشهر (۵).

۲-محمّد بن يعقوب، بإسناده عن أبى بصير، عن أبى جعفر عليه السلام، قال: لمّا ولد النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم جاء رجل من أهل الكتاب إلى ملأ من قريش، فيهم هشام بن المغيره (۶)، و الوليد بن المغيره، و العاص بن

۱- ۱) النادى: مجلس القوم و ما داموا مجتمعين فيه.

۲- ۲) أخطأتم و التوراه: أى بحق التوراه صرف عنكم هذا المولود العظيم إلى غيركم.

۳- ۳) فى المصدر: ليبيرّنكم أى ليهلكنّكم، و فى بعض النسخ: ليبرّنكم أى ليصيرنّكم ابترا، و الأبتر من لا عقب له.

۴- ۴) الجمعه: (بضم الجيم و سكون الميم) : الأسبوع.

۵- ۵) كمال الدين:۱۹۶ ح ۳۹ و [۱]عنه البحار ۱۵/۳۶۹ ح ۱۵-و [۲]أورده اليعقوبى مختصرا فى تاريخه ج ۲/۹ ط بيروت.

۶- ۶) هشام بن المغيره: بن عبد اللّه بن عمر المخزومى، كان من أكابر العرب فى الجاهليه من أهل مكه، و كانت قريش و كنانه و من والاهم يؤرّخون بثلاثه أشياء: بناء الكعبه، و عام الفيل، ثم-Z

هشام (۱)، و أبو وحره (۲)بن أبی عمرو بن أميّه و عتبه بن ربيعه (۳)فقال: أولد فيكم مولود اللّيله؟ قالوا: لا، قال: فولد إذن بفلسطين (۴)غلام اسمه أحمد، به شامه (۵)كلون الخزّ الأدكن (۶)و يكون هلاك أهل الكتاب و اليهود على يديه، قد أخطأتم (۷)و اللّه يا معشر قريش.

فتفرّقوا و سألوا، فأخبروا أنّه قد ولد لعبد اللّه بن عبد المطّلب غلام، فطلبوا الرجل فلقوه، فقالوا: إنّه قد ولد فينا و اللّه غلام، قال: قبل أن أقول لكم أو بعد ما قلت لكم؟ قالوا: قبل أن تقول لنا، قال: فانطلقوا بنا إليه حتى ننظر إليه، فانطلقوا حتى أتوا أمّه، فقالوا: اخرجى ابنك حتى ننظر إليه، فقالت: إنّ ابنى و اللّه لقد سقط و ما سقط كما يسقط الصبيان، لقد إتّقى

۱- ۱) العاص بن هشام: مشترك بين شخصين: أحدهما العاص بن هشام بن المغيره المخزومى قتل على الشرك يوم بدر سنه (۲) ، و الثانى العاص بن هشام بن الحارث بن أسد من زعماء قريش فى الجاهليه، و كان ممّن نقض الصحيفه التى تعاقد فيها مشركو قريش على مقاطعه بنى هاشم حتى يسلّموا إليهم محمّدا صلى اللّه عليه و آله، و اتفق مع آخرين على تمزيقها فشقّوها، و لم يعرف عنه إذاء للنبى صلى اللّه عليه و آله، بل كان فى بدء الدعوه يكفّ الناس عنه، و لمّا كانت وقعه بدر حضرها مع المشركين، و نحر لهم على ماء بدر عشره جزر، و نهى النبى صلى اللّه عليه و آله عن قتله، إلاّ أنّ المجذر بن زياد البلوى قتله.

۲- ۲) أبو وحره: بن عمرو بن أميه من زعماء الجاهليه، و الوحره بتحريك الحاء المهمله: الوحش، بسكون الحاء: الجمامه.

۳- ۳) عتبه بن ربيعه: بن عبد الشمس من كبراء قريش فى الجاهليه، شهد بدرا مع المشركين، فقتله أمير المؤمنين عليه السلام و الحمزه و عبيده بن الحارث سنه (۲) ه.

۴- ۴) فلسطين (بكسر الفاء و فتح اللام) آخر كور الشام من ناحيه مصر و من مدنها المشهوره بيت المقدس و عسقلان و الرمله و غزّه.

۵- ۵) الشامه: الخال أى بشر سوداء فى البدن حولها شعر.

۶- ۶) الأدكن: شىء مال لون [۱]ه إلى السواد.

۷- ۷) فى المصدر و البحار: أخطأكم، و على التقديرين يكون المراد أنّ آمره أو خبره جاوزكم و لم يصل بعد إليكم، و صرف عنكم هذا المولود العظيم إلى غيركم.

الأرض بيديه و رفع رأسه إلى السماء فنظر إليها، ثمّ خرج منه نور حتى نظرت إلى قصور بصرى (۱).

فسمعت هاتفا فى الجوّ يقول: لقد ولدتيه سيّد الأمّه فإذا وضعتيه فقولى:

أعيذه بالواحد من شرّ كلّ حاسد و سمّيه محمّدا.

قال الرجل: فأخرجيه لنا، فأخرجته فنظر إليه، ثمّ قلّبه و نظر إلى الشامّه بين كتفيه، فخرّ مغشيّا عليه، فأخذوا الغلام فأدخلوه إلى أمّه، و قالوا: بارك اللّه لك فيه، فلمّا خرجوا أفاق، فقالوا له: مالك ويلك؟ قال: ذهبت نبوّه بنى إسرائيل إلى يوم القيمه، هذا و اللّه يبيرهم، ففرحت قريش بذلك، فلمّا رآهم قد فرحوا قال: أفرحتم؟ ! أما و اللّه ليسطونّ بكم سطوه (۲)يتحدّث بها أهل المشرق و المغرب، و كان أبو سفيان (۳)يقول: يسطو بمصره (۴)(۵)

۱- ۱) بصرى (كصغرى) : بلد بالشام و هى أوّل مدينه فتحها العرب فى الشام، و هى التى وصل إليها النبى صلى اللّه عليه و آله و سلم للتجاره.

۲- ۲) السطوه (بفتح السين و سكون الطاء) : القهر بالبطش.

۳- ۳) أبو سفيان: سخر بن حرب بن أميه من رؤساء الكفار فى حروب الاسلام ولد سنه (۵۷) قبل الهجره النبويه، و أسلم ظاهرا يوم فتح مكه سنه (۸) و فقئت عيناه يوم الطائف و يوم اليرموك فعمى ظاهره كباطنه، و هلك بالمدينه و قيل: بالشام سنه (۳۱) ه.

۴- ۴) يسطو بمصره: قال المجلسى قدّس سرّه فى مرآه العقول [۱]فى شرح الحديث: قوله: يسطو بمصره، الظاهر أنه قال ذلك على الهزء و الانكار، أى كيف يقدر على أن يسطو بمصره، أو كيف يسطو بقومه و عشيرته، و يحتمل أن يكون قال ذلك على سبيل الاذعان فى ذلك الوقت. و فيما رواه القطب الراوندى قدّس سرّه فى «الخرائج» ج ۱/۷۱ و كان أبو سفيان يقول: إنما يسطو بمضر (بالضاد المعجمه) أى بقبيله مضر.

۵- ۵) الكافى ج ۸/۳۰۰ ح ۴۵۹-و [۲]عنه البحار ج ۱۵/۲۹۴ ح ۲۹. [۳]

الباب الخامس

فی معرفه أهل الکتاب له بالنعت له فی کتبهم و ما ظهر لهم من دلائل النبوه

۱-محمّد بن علی بن بابویه، باسناده عن ابن عباس (۱)، عن أبیه العباس بن عبد المطّلب (۲)، عن أبی طالب (۳)، قال: خرجت إلی الشام تاجرا سنه ثمان من مولده النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلم، و کان فی أشدّ ما یکون من الحرّ، فلمّا أجمعت (۴)علی السیر، قال لی رجال من قومی: ما ترید أن تفعل بمحمّد صلی اللّه علیه و آله و سلم و علی من تخلّفه؟ فقلت: لا أرید أن أخلّفه

۱- ۱) ابن عبّاس: عبد اللّه بن العبّاس بن عبد المطّلب الهاشمی، أبو العبّاس حبر الأمّه الصحابی الجلیل-ولد بمکّه سنه (۳ ق ه) و نشأ فی بدء عصر النبوّه، فلازم النبی صلی اللّه علیه و آله و روی عنه أحادیث کثیره، و شهد مع أمیر المؤمنین علیه السلام الجمل و صفّین، و کفّ بصره فی آخر عمره، فسکن الطائف و توفّی بها سنه (۶۸) ، و کان آیه فی الحفظ، أنشده ابن أبی ربیعه قصیدته التی مطلعها: «آمن آل نعم أنت غاد فمبکر» فحفظها مره واحده و هی ثمانون بیتا.

۲- ۲) العباس بن عبد المطلب: أبو الفضل کان من أکابر قریش فی الجاهلیه و الاسلام ولد سنه (۵۱ ق ه) و کانت له سقایه الحاجّ، أسلم قبل الهجره و کتم إسلامه و أقام بمکّه یکتب إلی النبی صلی اللّه علیه و آله أخبار المشرکین، ثم هاجر إلی المدینه و شهد وقعه حنین فکان ممّن ثبت حین انهزم الناس، و عمی فی آخر عمره، و أحصی ولده فی عصر المأمون العباسی سنه (۲۰۰) فبلغوا (۳۳۰۰۰) ، توفی بالمدینه سنه (۳۲) .

۳- ۳) أبو طالب بن عبد المطّلب: اختلف فی اسمه، قیل: عمران، و قیل: غیره، کان من أبطال بنی هاشم، و کافل النبی صلی اللّه علیه و آله فی سفره و حضره، و أسلم سرّا یکتم إیمانه لمصلحه الاسلام، ولد سنه (۸۵ ق ه) و توفی سنه (۳ ق ه) .

۴- ۴) أجمع علی الأمر: عزم علیه کأنّه جمع نفسه له.

على أحد من الناس، أريد أن يكون معى، فقيل لى: غلام صغير فى حرّ مثل هذا تخرجه معك؟ فقلت: و اللّه لا يفارقنى حيث ما توجّهت أبدا فإنّى لأوطىء له الرحل، فذهبت فحشوت له حشيه (۱)كساء (۲)و كتانا.

و كنّا ركبانا (۳)كثيرا، فكان و اللّه البعير الذى عليه محمد صلى اللّه عليه و آله و سلم أمامى لا يفارقنى فكان يسبق الركب كلّهم، فكان إذا اشتد الحرّ جاءت سحابه بيضاء مثل قطعه ثلج فتسلّم عليه، فتقف على رأسه و لا تفارقه، و كانت ربما أمطرت علينا السحابه بأنواع الفواكه و هى تسير معنا، و ضاق الماء بنا فى طريقنا حتى كنّا لا نصيب قربه (۴)إلّا بدينارين، و كنّا حيث ما نزلنا تمتلىء الحياض، و يكثر الماء، و تخضرّ الأرض.

فكنّا فى كلّ خصب و طيب من الخير، و كان معنا قوم قد وقفت جمالهم فمشى إليها رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فمسّح يده عليها فسارت، فلمّا قربنا من بصرى الشام، إذا نحن بصومعه قد أقبلت تمشى كما تمشى الدابّه السريعه حتى قربت منّا و وقفت، و إذا فيها راهب، و كانت السحابه لا تفارق رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله ساعه واحده، و كان الرّاهب لا يكلّم الناس و لا يدرى ما الركب (۵)و ما فيه من التجاره.

فلمّا نظر إلى النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم عرفه، فسمعته يقول له: إن كان أحد فأنت أنت، قال: فنزلنا تحت شجره عظيمه قريبه من الرّاهب، قليله الأغصان ليس لها حمل، و كانت الركبان تنزل تحتها، فلمّا نزلها رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم اهتزّت الشجره و ألقت أغصانها على رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم و حملت من ثلاثه أنواع من الفاكهه: فاكهتان للصيف، و فاكهه

۱- ۱) الحشيه (بفتح الحاء و كسر الشين و فتح الياء المشدّده) : الفراش المحشوّ.

۲- ۲) فى بعض النسخ: (ريشا و كتانا) و لعله هو الصواب.

۳- ۳) الركبان (بضم الراء و سكون الكاف) : جمع الراكب و هو خلاف الماشى.

۴- ۴) القربه (بكسر القاف و سكون الراء) : وعاء يجعل فيه اللبن أو الماء.

۵- ۵) الركب (بفتح الراء و سكون الكاف) : اسم جمع أو جمع الراكب.

للشتاء، فتعجّب جميع من معنا من ذلك، فلمّا رأى بحيرا الراهب ذلك ذهب، فاتّخذ لرسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم طعاما بقدر ما يكفيه.

ثمّ جاء و قال: من يتولّى أمر هذا الغلام؟ فقلت: أنا، فقال: أىّ شىء تكون منه؟ عليه السلام فقلت: أنا عمّه، فقال: يا هذا إنّ له أعماما، أىّ الأعمام أنت؟ فقلت أنا أخو أبيه من أمّ واحده، فقال: إنّه هو، و إلّا فلست بحيراء (۱).

ثمّ قال لى: يا هذا أتأذن لى أن أقرّب هذا الطعام منه ليأكله؟ فقلت:

قرّبه إليه، و التفتّ إلى النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم فقلت: يا بنىّ رجل أحبّ أن يكرمك فكل، فقال: هو لى دون أصحابى؟ فقال بحيرا: نعم هو لك خاصّه، فقال النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم: فإنّى لا آكل دون هؤلاء، فقال بحيرا: إنّه لم يكن عندى أكثر من هذا، فقال: أفتأذن يا بحيرا أن يأكلوا معى؟ فقال: بلى فقال: كلوا بسم اللّه، فأكل و أكلنا معه، فو اللّه لقد كنّا مائه و سبعين رجلا و أكل كلّ واحد منّا حتى شبع و تجشّىء، قال: و بحيرا قائم على رأس رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم يذبّ عنه و يتعجّب من كثره الرجال و قلّه الطعام، و فى كلّ ساعه يقبّل رأسه و يافوخه (۲)، و يقول: هو هو و ربّ المسيح، و الناس لا يفقهون، فقال له رجل من الركبان: إنّ لك لشأنا و قد كنّا نمرّ بك قبل اليوم فلا تفعل بنا هذا البر؟ فقال بحيرا: و اللّه إنّ لى لشأنا و شأنا و إنّى لأرى ما لا ترون، و أعلم ما لا تعلمون، و إنّ تحت هذه الشجره لغلاما لو أنتم تعلمون منه ما أعلم لحملتموه على أعناقكم حتى تردّوه إلى وطنه و اللّه ما أكرمتكم إلّا له.

و لقد رأيت له و قد أقبل نورا أمامه ما بين السماء و الأرض، و لقد رأيت رجالا فى أيديهم مراوح الياقوت و الزبرجد يروّحونه، و آخرون ينثرون عليه

۱- ۱) بحيراء (بفتح الباء و كسر الحاء) : كان راهبا على مذهب النساطره، و كان يدعو إلى التوحيد.

۲- ۲) اليافوخ: الموضع الذى يتحرك من رأس الطفل و هو فراغ بين عظام جمجمته فى مقدّمها و أعلاها لا يلبث أن تلتقى فيه العظام.

أنواع الفواكه، ثمّ هذه السحابه لا تفارقه، ثم صومعتی مشت إليه كما تمشی الدابّه على رجلها.

ثمّ هذه الشجره لم تزل يابسه قليله الأغصان و لقد كثرت أغصانها و اهتزّت و حملت ثلاثه أنواع من الفواكه: فاكهتان للصيف، و فاكهه للشتاء.

ثمّ هذه الحياض قد غارت و ذهب ماؤها أيّام تمرّج (۱)بنی إسرائيل بعد الحواريّين حين وردوا عليهم، فوجدنا فی كتاب شمعون الصفا: أنّه دعا عليهم فغارت و ذهب ماؤها.

ثمّ قال: متى ما رأيتم قد ظهر فی هذه الحياض الماء فاعلموا أنّه لأجل نبیّ يخرج فی أرض تهامه مهاجرا إلى المدينه، اسمه فی قومه محمّد (۲)الأمين و فی السماء أحمد صلى اللّه عليه و آله و سلم، و هو من عتره إسماعيل بن إبراهيم لصلبه، فو اللّه إنّه لهو.

ثمّ قال بحيرا: يا غلام أسألك عن ثلاث خصال بحقّ اللّات و العزّى إلّا اخبرتنيها فغضب رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم عند ذكر اللّات و العزّى، و قال: لا تسألنی بهما فو اللّه ما أبغضت شيئا كبغضهما، و إنّما هما صنمان من حجاره لقومی.

فقال بحيراء: هذه و اللّه واحدد، ثمّ قال: فباللّه إلّا ما أخبرتنی، فقال:

سل عمّا بدا لك، فإنّك قد سألتنی بإلهی، و إلهك الذی ليس كمثله شیء.

فقال: أسألك عن نومك و هيأتك و أمورك و يقظتك، فأخبره عن نومه و هيأته و أموره و يقظته و جميع شأنه، فوافق ذلك ما عند بحيرا من صفته الّتی عنده، فانكبّ عليه بحيرا فقبّل رجليه و قال: يا بنیّ ما أطيبك و أطيب ريحك؟ ! يا أكثر النبيّين أتباعا، يا من بهاء نور الدنيا من نوره، يا من بذكره

۱- ۱) التمرّج: أصله المرج بمعنى الفساد. و لكن ما وجدنا فی كتب المعاجم التی بأيدينا نقل المرج إلى باب التفعل.
۲- ۲) فی المصدر: اسمه فی قومه الأمين.

تعمر المساجد، كأنّی بک قد قدت (۱)الأجناد و الخیل الجیاد، و قد تبعک العرب و العجم طوعا و کرها، و کأنّی باللاّت و العزّی و قد کسرتهما، و قد صار البیت العتیق لا یملکه أحد غیرک، تضع مفاتیحه حیث ترید، کم من بطل من قریش و العرب تصرعه! معک مفاتیح الجنان و النیران، معک الذبح الأکبر و هلاک الأصنام، أنت الذی لا تقوم الساعه حتی تدخل الملوک کلّها فی دینک صاغره قمئه (۲)، فلم یزل یقبّل یدیه مرّه و رجلیه مرّه و یقول: لإن أدرکت زمانک لأضربنّ بین یدیک بالسیف ضرب الزند (۳)بالزند، أنت سیّد ولد آدم، و سیّد المرسلین، و إمام المتّقین، و خاتم النبیّین، و اللّه لقد ضحکت الأرض یوم ولدت، فهی ضاحکه إلی یوم القیمه فرحا بک، و اللّه لقد بکت البیع و الأصنام و الشیاطین، فهی باکیه إلی یوم القیمه، أنت دعوه إبراهیم و بشری عیسی، أنت المقدّس المطهّر من أنجاس الجاهلیّه.

ثمّ التفت إلی أبی طالب فقال: ما یکون (۴)هذا الغلام منک فإنّی أراک لا تفارقه؟ فقال أبو طالب: هو ابنی، فقال: ما هو بابنک، و ما ینبغی لهذا الغلام أن یکون والده الّذی ولده حیّا و لا أمّه، فقال: إنّه ابن أخی، و قد مات أبوه و أمّه حامله به، و ماتت أمّه و هو ابن ستّ سنین فقال: صدقت هکذا هو، و لکن أری لک أن تردّه إلی بلده عن هذا الوجه، فإنّه ما بقی علی ظهر الأرض یهودیّ و لا نصرانیّ و لا صاحب کتاب إلّا و قد علم بولاده هذا الغلام و لئن رأوه و عرفوا منه ما قد عرفت أنا منه لیبغنّه شرّا و أکثر ذلک هؤلاء الیهود.

فقال أبو طالب: و لم ذلک؟ قال: لأنّه کاین لابن أخیک هذا النبوّه و الرساله، و یأتیه الناموس الأکبر الذی کان یأتی موسی و عیسی، فقال أبو

۱- ۱) قدت: الماضی المخاطب من قاد یقود الدابّه أی مشی أمامها آخذا بزمامها.

۲- ۲) القمئه (بفتح القاف و کسر المیم) : الذلیله الصغیره.

۳- ۳) الزند: العود الأعلی الذی یقتدح به النار.

۴- ۴) لا یخفی أنّ هذا السؤال وقع تکرارا لأنه قد سأل قبل ذلک عن النسبه بینهما.

طالب: كلّا إن شاء اللّه لم يكن اللّه ليضيّعه.

ثمّ خرجنا به إلى الشام، فلمّا قربنا من الشام رأيت و اللّه قصور الشامات كلّها قد اهتزّت، و علا منها نور أعظم من نور الشمس، فلمّا توسطنا الشام، ما قدرنا أن نجوز سوق الشام من كثره ما ازدحم الناس و ينظرون إلى وجه رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، و ذهب الخبر فى جميع الشامات، حتى ما بقى فيها حبر و لا راهب إلّا اجتمع عليه.

فجاء حبر عظيم، كان اسمه نسطور، فجلس حذاه ينظر إليه و لا يكلّمه بشىء حتى فعل ذلك ثلثه أيّام متواليه، فلمّا كانت اللّيله الثالثه لم يصبر حتى قام إليه فدار خلفه كأنّه يلتمس منه شيئا، فقلت له: يا راهب كأنّك تريد منه شيئا؟ فقال أجل إنّى أريد منه شيئا، ما اسمه عليه السلام؟ قلت: محمّد بن عبد اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، فتغيّر و اللّه لونه، ثمّ قال: فترى أن تأمره أن يكشف لى عن ظهره لأنظر إليه؟ فكشف عن ظهره، فلمّا رأى الخاتم انكبّ عليه يقبّله و يبكى.

ثمّ قال: يا هذا اسرع بردّ هذا الغلام إلى موضعه الّذى ولد فيه، فإنّك لو تدرى كم عدوّ له فى أرضنا لم تكن بالّذى تقدّمه معك، فلم يزل يتعاهده فى كلّ يوم و يحمل إليه الطعام، فلمّا خرجنا منها أتاه بقميص من عنده، فقال له:

ترى أن تلبس هذا القميص لتذكرنى (۱)به؟ فلم يقبله و رأيته كارها لذلك، فأخذت أنا القميص مخافه أن يغتمّ و قلت: أنا ألبسه، و عجّلت به حتى رددته إلى مكّه، فو اللّه ما بقى بمكّه يومئذ امرأه، و لا كهل و لا شابّ، و لا صغير، و لا كبير إلّا استقبلوه شوقا إليه ما خلا أبا جهل (۲)لعنه اللّه فإنّه كان فاتكا (۳)

۱- ۱) فى المصدر: فقال لى: أترى أن يلبس هذا القميص ليذكرنى به.

۲- ۲) أبو جهل: عمرو بن هشام بن المغيره المخزومى كان أشدّ الناس عداوه للنبى صلى اللّه عليه و آله و قتل فى وقعه بدر الكبرى سنه (۲) .

۳- ۳) الفاتك: الجرىء على ما همّ من الأمور و ما دعته النفس إليه.

ماجنا (۱)قد ثمل (۲)من السكر (۳)

۲-و فی حدیث آخر: لما فارقه بحیرا بکی بکاء شدیدا، و أخذ یقول:

یا ابن آمنه کأنّی بک و قد رمتک العرب بوترها، و قد قطعک الأقارب، و لو علموا لکنت عندهم بمنزله الأولاد.

ثمّ التفت إلیّ و قال: أمّا أنت یا عمّ فارع فیه قرابتک الموصوله، احفظ فیه وصیّه أبیک، فإنّ قریشا ستهجرک فیه فلا تبال فإنّی أعلم أنّک لا تؤمن به ظاهرا، و ستؤمن به باطنا، و لکن سیؤمن به ولد تلده، و سینصره نصرا عزیزا، اسمه فی السماوات البطل (۴)الهاصر (۵)، و الشجاع الأنزع (۶)، منه الفرخان المستشهدان و هو سیّد العرب و العجم، و رئیسها و ذو قرنیها، و هو فی الکتب أعرف من أصحاب عیسی علیه السلام.

فقال أبو طالب: فقد رأیت و اللّه الذی وصفه بحیرا و أکثر (۷).

۳-و عنه باسناده عن ابن أبی عمیر (۸)، عن أبان بن عثمان (۹)، یرفعه قال: لمّا بلغ رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم أراد أبو طالب أن یخرج إلی الشام فی عیر (۱۰)قریش، فجاء رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم و تشبّث بالزمام و قال یا عمّ علی من تخلّفنی؟ لا علی أمّ و لا علی أب، و قد کانت أمّه توفّیت، فرقّ له أبو طالب و رحمه و أخرجه معه، و کانوا إذا ساروا تسیر علی رأس

۱- ۱) الماجن: صلب الوجه قلیل الحیاء.

۲- ۲) ثمل (بکسر المیم فی الماضی) : أخذ فیه الخمر و أسکره.

۳- ۳) کمال الدین:۱۸۲-۱۸۶ ح ۳۳ و [۱]عنه البحار ج ۱۵/۱۹۳-۱۹۸ ح ۱۴ و [۲]الخرائج:۳/ ۱۰۸۴ ح ۱۷.

۴- ۴) البطل (بفتح الباء و الطاء) : الشجاع.

۵- ۵) الهاصر: الأسد، لأنّه یهصر فریسته أی یجذبها و یکسرها کسرا.

۶- ۶) الأنزع: من انحسر الشعر عن جانبی جبهته.

۷- ۷) کمال الدین ج ۱ ص ۱۸۷ و [۳]عنه «البحار» ج ۱۵ ص ۱۹۸ ح ۱۵. [۴]

۸- ۸) ابن أبی عمیر: هو محمد بن زیاد بن عیسی المتوفی (۲۱۷) تقدّمت ترجمته.

۹- ۹) أبان بن عثمان: بن یحیی بن زکریا المعروف بالأحمر المتوفّی نحو (۲۰۰) مرّ ذکره.

۱۰- ۱۰) العیر (بکسر العین و سکون الیاء) قافله الحمیر، و أطلقت علی کلّ قافله.

رسول اللّه غمامه تظلّه من الشمس، فمرّوا فی طریقهم برجل یقال له: بحیرا، فلمّا رأی الغمامه تسیر معهم نزل من صومعته، و اتّخذ لقریش طعاما، و بعث إلیهم یسألهم أن یأتوه، و قد کانوا نزلوا تحت شجره، فبعث إلیهم یدعوهم إلی طعامه، فقالوا له: یا بحیرا و اللّه ما کنّا نعهد هذا منک، قال: قد أحببت أن تأتونی، فأتوه و خلّفوا رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم فی الرحل (۱)، فنظر بحیرا إلی الغمامه قائمه، فقال لهم: هل بقی منکم أحد لم یأتنی؟ فقالوا: ما بقی منّا إلّا غلام حدث خلّفناه فی الرحل، فقال: لا ینبغی أن یتأخّر عن طعامی أحد منکم، فبعثوا إلی رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم، فلمّا أقبل أقبلت الغمامه، فلمّا نظر إلیها بحیرا قال: من هذا الغلام؟ قالوا: ابن هذا، و أشاروا إلی أبی طالب، فقال له: بحیرا هذا ابنک؟ فقال أبو طالب: هذا ابن أخی، قال ما فعل أبوه؟ قال: توفّی و هو حمل، فقال بحیرا لأبی طالب: ردّ هذا الغلام إلی بلاده، فإنّه إن علمت الیهود ما أعلم منه قتلوه، فإنّ لهذا شأنا من الشأن، هذا نبیّ هذه الأمّه، هذا نبیّ السیف (۲).

۴-محمّد بن عبد اللّه بن جعفر الحمیری (۳)فی «قرب الاسناد» (۴)عن

۱- ۱) الرحل (بفتح الراء و سکون الحاء) ما یستصحب من الأثاث فی السفر.

۲- ۲) کمال الدین:۱۸۷ ح ۳۵-و [۱]عنه البحار ج ۱۵/۲۰۰ ح ۱۷. [۲]

۳- ۳) الحمیری: محمد بن عبد اللّه بن جعفر بن الحسین أبو جعفر القمی، کاتب صاحب العصر و الزمان عجل اللّه تعالی فرجه الشریف و سأله مسائل فی أبواب الشریعه و کان حیّا فی سنه (۳۰۴) . فإنّه أجاز فی تلک السنه أبا عمرو سعید بن عمران أن یروی عنه کتاب قرب الاسناد. [۳]

۴- ۴) قرب الاسناد: [۴] قال شیخنا صاحب الذریعه: [۵]قرب الاسناد [۶]مجموع من الأخبار وسائطها إلی المعصوم قلیله-و قد کان الاسناد العال عند القدماء ممّا یشدّ له الرحال، و یبتهج به أعین الرجال، و لذا أفرده بالتصنیف جمع منهم شیخ القمّیین أبو العباس عبد اللّه بن جعفر بن الحسین، سمع منه أهل الکوفه فی سنه نیّف و تسعین و مائتین، و قد جمع الأسانید إلی کل إمام فی جزء، و الموجود منها بعض، و هو قرب الاسناد [۷]إلی الصادق علیه السلام و قرب الاسناد [۸]إلی الرضا علیه السلام، و سائر الأجزاء لا عین منها و لا أثر فعلا، و ذکر النجاشی بعض الأجزاء أیضا و هو قرب الاسناد [۹]إلی أبی جعفر الجواد علیه السلام، و قرب الاسناد [۱۰]إلی صاحب الأمر-

أبیه، عن الحسن بن ظریف (۱)، عن معمّر (۲)عن الرّضا، عن أبیه موسی بن جعفر علیهم السلام قال: کنت عند أبی عبد اللّه علیه السلام ذات یوم و أنا طفل خماسی، إذ دخل علیه نفر من الیهود، فقالوا: أنت ابن محمّد نبیّ هذه الأمّه، و الحجّه علی أهل الأرض؟ قال لهم: نعم.

قال: إنّا نجد فی التوراه أنّ اللّه تبارک و تعالی آتی إبراهیم و ولده الکتاب و الحکمه و النبوّه، و جعل لهم الملک و الامامه، و هکذا وجدنا ورثه الأنبیاء لا تتعدّاهم النبوّه و الخلافه، فما بالکم قد تعدّاکم ذلک و ثبت فی غیرکم، و نلقاکم مستضعفین لا ترقب فیکم ذمّه نبیّکم (۳)؟

فدمعت عینا أبی عبد اللّه علیه السلام ثمّ قال: نعم لم تزل أنبیاء اللّه مضطهده (۴)مقهوره مقتوله بغیر حقّ، و الظلمه غالبه، و قلیل من عبادی الشکور.

قالوا: فإنّ الأنبیاء و أولادهم علموا من غیر تعلیم، و أوتوا العلم تلقینا، و کذلک ینبغی لأئمّتهم و خلفائهم و أوصیائهم، فهل أوتیتم ذلک؟ فقال أبو عبد اللّه علیه السلام: ادنه یا موسی فدنوت فمسح یده علی صدری ثم قال:

اللهم أیّده بنصرک بحق محمّد و آله.

ثمّ قال: سلوه عمّا بدا لکم، قالوا: کیف نسأل طفلا لا یفقه، قلت:

سلونی تفقها و دعوا العنت (۵)، قالوا: أخبرنا عن الآیات التسع التی أوتیها موسی بن عمران، قلت: العصا، و إخراجه یده من جیبه بیضاء، و الجراد،

۱- ۱) الحسن بن ظریف: بن ناصح أبو محمد الکوفی البغدادی من أصحاب الهادی علیه السلام.

۲- ۲) معمر بن خلاد: بن أبی خلاد البغدادی من أصحاب الرضا علیه السلام.

۳- ۳) أی لماذا لا یحفظ فیکم ذمّه نبیّکم، و الذمّه: العهد، و الحرمه و الحقّ.

۴- ۴) المضطهده: المقهوره المظلومه.

۵- ۵) أی لا تسألونی متعنتا، و المتعنّت من یسأل غیره إیذاء و تلبیسا.

و القمّل، و الضفادع، و الدم، و رفع الطور، و المنّ و السلوی آیه واحده، و فلق البحر.

قالوا: صدقت فما أعطی نبیّکم من الآیات التی نفت الشک عمّن أرسل إلیه: قلت: آیات کثیره أعدّها إنشاء اللّه فاسمعوا وعوا و افقهوا.

و ذکر آیات کثیره فی الحدیث مذکوره، إلی أن قال موسی بن جعفر علیه السلام فی الآیات:

و من ذلک أنّه توجّه إلی الشام قبل مبعثه مع نفر من قریش، فلمّا کان بحیال بحیرا الراهب نزلوا بفناء دیره، و کان عالما بالکتب، و قد کان قرأ فی التوراه مرور النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلم به، و عرف أوان ذلک، فأمر فدعی إلی طعامه، فأقبل یطلب الصفه فی القوم فلم یجدها، فقال: هل بقی فی رجالکم أحد؟ فقالوا: غلام یتیم، فقام بحیرا فاطلع، فإذا هو برسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم نائم، و قد أظلّته سحابه، فقال للقوم: ادعوا هذا الیتیم، ففعلوا و بحیرا مشرف علیه، و هو یسیر و السحابه قد أظلّته، فأخبر القوم بشأنه و أنّه سیبعث فیهم رسولا و ما یکون من حاله و أمره، فکان القوم بعد ذلک یهابونه و یبجّلونه فلمّا قدموا أخبروا قریشا بذلک، و کان معهم عبد خدیجه بنت خویلد، فرغبت فی تزویجه و هی سیّده نساء قریش، و قد خطبها کلّ صنديد (۱)و رئیس قد أبتهم، فزوّجته نفسها للذی بلغها من خبر بحیراء (۲)

۵-و فی تفسیر الامام العسکری الحسن بن علیّ (۳)علیهما السلام، عن أبیه علیه السلام فی حدیث طویل، قال علیه السلام: أمّا الغمامه فإنّ رسول اللّه

۱- ۱) الصندید (بکسر الصاد المهمله و سکون النون) : السیّد الشجاع.

۲- ۲) قرب الاسناد:۱۳۲ و ۱۳۶ و [۱]عنه البحار ج ۱۷/۲۲۵ ح ۱ و [۲]ص ۲۳۱. و الخرائج ج ۱/ ۱۱۵ ح ۱۹۱.

۳- ۳) تفسیر الامام: إملاء الامام الحادی عشر ال [۳]حسن العسکری علیه السلام لخصوص [۴] الولدین الذین خلفهم [۵]ا أبواهما عنده للتعلم فجع [۶]ل علیه السلام یملیه علیهما تشریفا لهما فکتب من إملائه علیه السلام قرب سبع سنین من سنه (۲۵۴) -إلی سنه (۲۶۰) ، ثم رویا بعد عودهما إلی-

صلی اللّه علیه و آله و سلم کان یسافر إلی الشام مضاربا لخدیجه بنت خویلد، و کان من مکه إلی بیت المقدس مسیره شهر، و کانوا فی حمارّه القیظ یصیبهم حرّ تلک البوادی، و ربّما عصفت علیهم فیها الریاح، و سفت علیهم الرمال و التراب، و کان اللّه تعالی فی تلک الأحوال یبعث لرسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم غمامه تظلّه فوق رأسه، تقف لوقوفه و تزول لزواله، إن تقدّم تقدّمت، و إن تأخّر تأخّرت، و إن تیامن تیامنت، و إن تیاسر تیاسرت.

فکانت تکفّ عنه حرّ الشمس من فوقه، و کانت تلک الریاح المثیره لتلک الرمال و التراب تسفیها فی وجوه قریش و وجوه رواحلها، حتی إذا دنت من محمّد صلی اللّه علیه و آله و سلم هدأت و سکنت، و لم تحمل شیئا من رمل و لا تراب، و هبّت علیه ریح بارده لینه، حتی کانت قوافل قریش یقول قائلها: جوار محمد صلی اللّه علیه و آله و سلم أفضل من جوار خیمه، فکانوا یلوذون به، و یتقرّبون إلیه، فکان الروح یصیبهم بقربه، و إن کانت الغمامه مقصوره علیه.

و کان إذا اختلط بتلک القوافل غرباء فإذا الغمامه تسیر فی موضع بعید منهم، قالوا: إلی من قرنت هذه الغمامه فقد شرّف و کرّم، فتخاطبهم أهل القافله أنظروا إلی الغمامه تجدوا علیها اسم صاحبها، و اسم صاحبه و صفیّه و شقیقه، فینظرون فیجدون مکتوبا علیها: لا إله إلاّ اللّه، محمّد رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم، أیّدته بعلیّ سید الوصیین، و شرّفته بأصحابه الموالین، و لعلّی و أولیائهما و المعادین لأعدائهما، فیقرأ ذلک و یفهمه من یحسن أن یقرأ و یکتب، و من لا یحسن ذلک (۱).

---

۱ - ۱) تفسیر المنسوب للامام العسکری:۱۵۵ ح ۷۷ و عنه البحار:۱۷/۳۰۷ صدر ح ۱۵ و مدینه المعاجز:۱۶۸ و اثبات الهداه:۳/۵۷۴ ح ۶۶۲.

۶-الطبرسی فی «الاحتجاج» فی حدیث طویل عن الامام موسی بن جعفر، عن أبیه عن آبائه، عن الحسین بن علی، عن أبیه علیّ بن أبی طالب علیهم السلام قال له الیهودیّ: إنّ موسی علیه السلام قد ظلّل بالغمام، قال له علیّ علیه السلام: لقد کان کذلک، و قد فعل لموسی علیه السلام فی التیه، و أعطی محمد صلی اللّه علیه و آله و سلم أفضل من هذا، إنّ الغمامه تظّله من یوم ولد إلی یوم قبض فی حضره و أسفاره فهذا أفضل ممّا أعطی موسی علیه السلام (۱).

۷-محمد بن علیّ بن بابویه، باسناده، عن یعلی النسابه، قال: خرج خالد بن أسید بن أبی العیص (۲)و طلیق بن سفیان بن أمیّه (۳)، تجّارا إلی الشّام سنه خرج رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم فیها، فکانا معه و کانا یحکیان:

أنّهما رأیا فی مسیره و رکوبه ممّا یصنع الوحش و الطیر، فلمّا توسّطنا سوق بصری، إذا نحن بقوم من الرّهبان قد جاؤوا متغیّری الألوان، کأنّ علی وجوههم الزعفران، تری منهم الرعده، فقالوا: نحبّ أن تأتوا کبیرنا فإنّه ههنا قریب فی الکنیسه العظمی، فقلنا: ما لنا و لکم؟ فقالوا: لیس یضرّکم من هذا شیء، و لعلّنا نکرمکم، و ظنّوا أنّ واحدا منّا محمّد صلی اللّه علیه و آله و سلم، فذهبنا معهم حتی دخلنا معهم الکنیسه العظیمه البنیان، فإذا کبیرهم قد توسّطهم و حوله تلامذته، و قد نشر کتابا فی یدیه، فأخذ ینظر إلینا مرّه و فی الکتاب مرّه، فقال لأصحابه: ما صنعتم شیئا، لم تأتونی بالذی أرید، و هو الآن هیهنا.

ثمّ قال لنا: من أنتم؟ فقلنا: رهط من قریش، فقال: من أیّ قریش؟ فقلنا: من بنی عبد شمس، فقال لنا: معکم غیرکم؟ فقلنا: بلی معنا شابّ من بنی هاشم نسمّیه یتیم بنی عبد المطلب، فو اللّه لقد نخر (۴)نخره

۱- ۱) الاحتجاج ج ۱/۲۱۹-و [۱]عنه البحار ۱۰/۳۹ و ج ۱۷/۲۸۷. [۲]

۲- ۲) خالد بن اسید بن أبی العیص بن أمیّه کان من المشرکین المحاربین، أسر فی بدر. و بایع النبی صلی اللّه علیه و آله و سلم بعد فتح مکه و أعطی من غنائم حنین.

۳- ۳) طلیق بن سفیان بن أمیّه کان أیضا ممّن بایع النبیّ بعد فتح مکّه و أعطی من غنائم حنین.

۴- ۴) نخر ینخر (بفتح الخاء فی الماضی و ضمها فی المضارع) الانسان: مدّ صوته و نفسه فی خیاشیمه.

كاد أن يغشى عليه، ثمّ وثب فقال: أوّه أوّه هلكت النصرانيّه و المسيح، ثمّ قام و اتّكى على صليب من صلبانه و هو مفكّر، و حوله ثمانون رجلا من البطارقه و التلامذه، فقال لنا: فيخفّ عليكم أن ترونيه؟ فقلنا له: نعم، فجاء معنا فإذا نحن بمحمد صلى اللّه عليه و آله و سلم قائم فى سوق بصرى، و اللّه لكأنّا لم نر وجهه إلاّ يومئذ، كأنّ هلالا يتلألأ من وجهه، قد ربح الكثير و اشترى الكثير، فأردنا أن نقول للقسّيس هو هذا فإذا هو سبقنا فقال: هو هو، قد عرفته و المسيح، فدنا منه، و قبّل رأسه، و قال له: أنت المقدّس.

ثمّ أخذ يسأله عن أشياء من علاماته، فأخذ النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم يخبره، فسمعناه يقول: لأن أدركت زمانك لأعطينّ السيف حقه، ثمّ قال لنا: أتعلمون ما معه؟ معه الحياه و الموت، من تعلق به حى طويلا، و من زاغ عنه مات موتا لا يحيى بعده أبدا. هو الذى معه الذبح الأعظم به (۱)ثم قبّل وجهه و رجع راجعا (۲).

۸-و عنه باسناده، عن بكر بن عبد اللّه الأشجعى، عن آبائه، قالوا:

خرج سنه خرج رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم إلى الشام، عبد مناه بن كنانه (۳)، و نوفل بن معويه بن عروه بن صخر بن نفاثه بن عدى (۴)تجّارا إلى الشام، فلقيهما أبو المويهب الراهب، فقال لهما: من أنتما؟ قالا: نحن تجّار من أهل الحرم من قريش، فقال لهما: من أىّ قريش؟ فأخبراه، فقال لهما:

هل قدم معكما من قريش غيركما؟ قالا: نعم شابّ من بنى هاشم اسمه محمّد صلى اللّه عليه و آله و سلم، فقال أبو المويهب: إيّاه و اللّه أردت، فقالا: و اللّه ما فى قريش أخمل ذكرا منه، إنّما يسمّونه يتيم قريش، و هو أجير لامرأه منّا يقال لها خديجه فما حاجتك إليه؟ فأخذ يحرّك رأسه و يقول: هو هو فقال لهما-: تدلاّنى

۱- ۱) فى البحار: [۱] هو الذى معه الربح الأعظم.

۲- ۲) كمال الدين ج ۱/۱۸۸ ح ۳۶ و [۲]عنه البحار ج ۱۵/۲۰۱ و [۳]أورده ابن شهر اشوب فى المناقب ج ۱/۴۰ [۴] مختصرا.

۳- ۳) عبد مناه بن كنانه: بن خزيمه بن مدركه بن الياس.

۴- ۴) نوفل بن معاويه بن عروه كان ممّن بايع النبىّ بعد فتح مكّه فأعطاهم من غنائم حنين.

علیه؟ فقالا: ترکناه فی سوق بصری بینما هو فی الکلام! إذ طلع علیهم رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم فقال: هو هو، فخلی به ساعه یناجیه.

و یکلمه، ثمّ أخذ یقبّل بین عینیه، و أخرج شیئا من کمّه لا ندری ما هو؟ و رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم یأبی أن یقبله، فلمّا فارقه، قال لنا:

تسمعان منی؟ هذا و اللّه نبیّ آخر الزمان، و اللّه سیخرج إلی قریب فیدعو الناس إلی شهاده أن لا إله إلاّ اللّه، فإذا رأیتم ذلک فاتّبعوه.

ثمّ قال: و هل ولد لعمّه أبی طالب ولد یقال له علیّ فقلنا: لا، قال:

إمّا أن یکون قد ولد، أو سیولد فی سنته، هو أوّل من یؤمن به، نعرفه، و إنّا لنجد صفته عندنا بالوصیّه، کما نجد صفه محمّد صلی اللّه علیه و آله و سلم:

بالنبوّه، و إنّه سیّد العرب و ربّانیها (۱)و ذو قرنیها (۲)، یعطی السیف حقّا، اسمه فی الملاء الأعلی علیّ، و هو أعلی الخلایق یوم القیمه بعد الأنبیاء ذکرا، و تسمّیه الملائکه البطل الأزهر المفلج، لا یتوجّه إلی وجه إلاّ أفلج و ظفر، و اللّه هو أعرف بین أصحابه فی السموات من الشمس الطالعه (۳).

۹-و عنه باسناده، عن محمّد بن أبی عمیر، و أحمد بن أبی نصر جمیعا، عن أبان بن عثمان الأحمر، عن أبان بن تغلب (۴)، عن عکرمه (۵)، عن ابن

۱- ۱) ربّانیها: الربّانی منسوب إلی الربّ بزیاده الألف و النون للمبالغه، و هو العالم الراسخ.

۲- ۲) ذو قرنیها: شبّه أمیر المؤمنین علیه السلام بذی القرنین لأنّه ضرب علی رأسه الشریف ضربتان.

۳- ۳) کمال الدین ج ۱/۱۹۰ ح ۳۷ و [۱]عنه البحار ج ۱۵/۲۰۲ ح ۱۹ و [۲]أخرجه فی البحار ج ۱۵/ ۳۵۹ ح ۱۶ [۳]عن العدد القویه. [۴]

۴- ۴) أبان بن تغلب: بن رباح أبو سعید الکوفی، کان عظیم المنزله، و روی عن السجّاد و الباقر و الصادق علیهم السلام، و کان قارئا فقیها لغویا، و مقدما فی فنون القرآن، و الفقه و الأدب، و هو أوّل من صنّف فی غریب القرآن روی عن الصادق علیه السلام ثلاثین ألف حدیث. وثقه الفریقان و له کتب و تصانیف-توفی سنه (۱۴۱) .

۵- ۵) عکرمه: بن عبد اللّه البریری أبو عبد اللّه المدنی مولی عبد اللّه بن العباس کان عالما بالتفسیر و المغازی و روی عنه زهاء ثلاثمائه رجل، و طاف البلدان و ذهب إلی نجده الحروری فأقام عنده ستّه أشهر، ثم کان یحدّث برأی نجده، و خرج إلی بلاد المغرب فأخذ عنه أهلها رأی الصفریه، ولد سنه (۲۵) ه و توفی بالمدینه سنه (۱۰۵) ه.

عباس، قال: لمّا دعا رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم بكعب بن أسد (۱)ليضرب عنقه فأخرج، و ذلك فى غزوه بنى قريظه، نظر إليه رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فقال له: يا كعب أما نفعك وصيّه بن الحوّاش، الحبر الذى أقبل من الشام، فقال: تركت الخمر و الخمير و جئت إلى البؤس و التمور، لنبىّ يبعث، هذا أوان خروجه، يكون مخرجه بمكه، و هذه دار هجرته، و هو الضحوك القتال، يجتزى بالكسره و التميرات، و يركب الحمار العارى، فى عينيه حمره، و بين كتفيه خاتم النبوّه، يضع السيف على عاتقه، لا يبالى بمن لاقى، يبلغ سلطانه منقطع الخفّ و الحافر؟

قال كعب: قد كان ذلك يا محمّد، لو لا أنّ اليهود تعيّرنى أنّى خشيت (۲)عند القتل لآمنت بك و صدّقتك، و لكنّى على دين اليهوديّه، عليه أحيا و عليه أموت، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: قدّموه و اضربوا عنقه، فقدّم و ضربت عنقه (۳).

قلت: قد ذكرت قصّه كعب بن أسد بزياده عند ذكر قصّه الخندق و قصّه بنى قريظه فى كتاب معاجز النبىّ صلى اللّه عليه و آله.

۱۰-و عنه باسناده، عن محمّد بن إسحاق بن يسار المدنى (۴)، قال: كان زيد بن عمرو بن نفيل (۵)أجمع على الخروج من مكّه، يضرب فى الأرض و يطلب الحنفيه دين إبراهيم عليه السلام، و كانت امرأته صفيّه بنت الحضرمى كلما أبصرته قد نهض إلى الخروج و أراده آذنت به الخطّاب بن نفيل.

۱- ۱) كعب بن أسد: كان رأس اليهود من بنى قريظه، و من شعراء الجاهليّه و عاهد النبى صلى اللّه عليه و آله، و لكن أغرّه حيى بن أخطب فنقض عهده.

۲- ۲) فى المصدر و البحار: [۱] جبنت.

۳- ۳) كمال الدين ج ۱/۱۹۸-و [۲]عنه البحار ج ۱۵/۲۰۶ ح ۲۴. [۳]

۴- ۴) محمد بن إسحاق بن يسار المدنى: من أقدم مؤرّخى العرب صاحب «السيره النبويّه» [۴] توفى سنه (۱۵۱) ه.

۵- ۵) زيد بن عمرو: كان أحد الحكماء فى الجاهليّه-و كان كارها لعباده الأوثان، توفى قبل المبعث بخمس سنين (۱۷ ق ه) .

فخرج زيد إلى الشام يلتمس و يطلب فى أهل الكتاب الأوّل دين إبراهيم عليه السلام، و يسأل عنه، فلم يزل فى ذلك فيما يزعمون حتى أتى الموصل و الجزيره كلّها، ثمّ أقبل حتى أتى الشام فجال فيها حتى أتى راهبا من أهل البلقاء (۱)فتبعه، كان ينتهى إليه علم النصرانيّه فيما يزعمون، فسأله عن الحنفيه دين إبراهيم عليه السلام، فقال له الراهب: إنّك تسأل عن دين ما أنت بواجد له الآن، من يحملك عليه اليوم، لقد درس علمه، و ذهب من كان يعرفه و لكنّه قد أظلّك خروج نبىّ يبعث بأرضك التى خرجت منها بدين إبراهيم الحنيفيّه، فعليك ببلادك فإنّه مبعوث الآن، هذا زمانه، و لقد كان شام (۲)اليهوديّه و النصرانيّه فلم يرض شيئا منهما، فخرج سريعا حين قال له الراهب ما قال يريد مكه، حتى إذا كان بأرض لخم عدوا عليه فقتلوه.

فقال ورقه بن نوفل (۳)، و قد كان إتّبع مثل أثر زيد، و لم يفعل فى ذلك مثل ما فعل، فبكاه ورقه و قال فيه شعرا:

رشدت و أنعمت ابن عمرو و إنّما تجنّبت تنّورا من النار حاميا

بدينك ربّا ليس ربّا كمثله و تركك أوثان الطواغى كما هيا

و قد تدرك الانسان رحمه ربّه و إن كان تحت الأرض ستّين (۴)واديا (۵)

۱۱-و روى أنّ عمر بن الخطاب (۶)، و سعيد بن زيد (۷)قالا: يا

۱- ۱) البلقاء: كوره من أعمال دمشق، و فيها قرى كثيره و مزارع واسعه.

۲- ۲) شامّ: استخبر، استعاره من الشمّ-و فى المصدر: سئم اليهوديه أى ملّ.

۳- ۳) ورقه بن نوفل: حكيم جاهلى، اعتزل الأوثان قبل الاسلام و امتنع من أكل ذبائحها، و هو ابن عمّ خديجه عليها السلام توفى نحو سنه (۱۲ ق ه) .

۴- ۴) نصب «ستين» على الحال عن «بعد» المحذوف أى و لو كان بعد تحت الأرض ستين واديا.

۵- ۵) كمال الدين ج ۱/۱۹۹ ح ۴۱ و [۱]عنه البحار ج ۱۵/۲۰۴ ح ۲۰ و [۲]عن مناقب ابن شهر اشوب ج ۱/۱۴ [۳] مختصرا، و أورد نحوه ابن هشام فى سيرته ج ۱/۲۲۹ و ۲۳۱.

۶- ۶) عمر بن الخطّاب: أبو حفص، ولد سنه (۴۰ ق ه) ، و أسلم قبل الهجره بخمس سنين، و قام بالحكومه بسنه (۱۳ ه) ، و قتل سنه (۲۳) ه.

۷- ۷) سعيد بن زيد: بن عمرو بن نقيل صحابىّ، ولد بمكّه سنه (۲۲) ه و توفى بالمدينه (۵۱) ه.

رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم أنستغفر لزید؟ قال: نعم، فاستغفروا له، فإنّه یبعث أمّه واحده (۱).

۱۲-و روی عن نفیل بن هشام، عن أبیه، عن جدّه سعید بن زید، سأل رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم عن أبیه زید بن عمرو فقال: یا رسول اللّه إنّ أبی زید بن عمرو کان کما رأیت و کما بلغک، فلو أدرکک (۲)کان آمن بک، فاستغفر له؟ قال: نعم فاستغفر له، و قال: إنّه یجیء یوم القیمه أمّه واحده، و کان فیما ذکروا أنّه یطلب الدین فمات و هو فی طلبه (۳).

۱- ۱) کمال الدین ج ۱/۲۰۰ ح ۴۲-و [۱]عنه البحار ج ۱۵/۲۰۵ ح ۲۲-و [۲]أورده ابن هشام فی السیره ج ۱/۲۴۰ ط بیروت.

۲- ۲) فی البحار: [۳] فلو أدرکک لآمن بک.

۳- ۳) کمال الدین ج ۱/۲۰۰ ح ۴۳-و [۴]عنه البحار ج ۱۵/۲۰۵ ح ۲۳. [۵]

الباب السادس

فی دفاع اللّه سبحانه و تعالی عنه الکفّار من أهل الکتاب

قبل البعثه لمّا علموا بنعته صلی اللّه علیه و آله و سلم

۱-الامام أبو محمّد الحسن بن علیّ العسکری فی تفسیره، عن أبیه علیّ بن محمد الهادی علیهما السلام، فی حدیث طویل قال: و أمّا دفاع اللّه القاصدین لمحمّد صلی اللّه علیه و آله و سلم إلی قتله، و إهلاکه إیّاهم کرامه لنبیّه، و تصدیقه إیّاه فیه، فإنّ رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم کان و هو ابن سبع سنین بمکه، قد نشأ فی الخیر نشوءا لا نظیر له فی سایر صبیان قریش، حتی ورد مکّه قوم من یهود الشام فنظروا إلی محمّد صلی اللّه علیه و آله و سلم و شاهدوا نعته و صفته.

فأسرّ بعضهم إلی بعض: هذا و اللّه محمّد صلی اللّه علیه و آله و سلم الخارج فی آخر الزمان المدال (۱)علی الیهود و سایر أهل الأدیان، یزیل اللّه به دوله الیهود، و یذلّهم، و یقمعهم (۲)، و قد کانوا وجدوه فی کتبهم النبیّ الأمّی الفاضل الصادق، فحملهم الحسد علی أن کتموا ذلک، و تفاوضوا (۳)فی أنّه ملک یزال.

۱- ۱) المدال: أدال اللّه زیدا من عمرو: نزع الدوله من عمرو و حوّلها إلی زید.

۲- ۲) قمعه و أقمعه: قهره و ذلّله.

۳- ۳) تفاوضوا: تحادثوا و تذاکروا و انتهت أنظارهم إلی أنّ الرئاسه ملک یزول.

ثمّ قال بعضهم لبعض: تعالوا نحتال (۱)فنقتله، فإنّ اللّه يمحو ما يشاء و يثبت لعلّنا نصادفه ممّن يمحو، فهمّوا بذلك، ثمّ قال بعضهم لبعض: لا تعجلوا حتى نمتحنه و نجرّبه بأفعاله، فإنّ الحليه قد توافق الحليه، و الصوره قد تشاكل الصوره، و إنّما وجدناه فى كتبنا أنّ محمّدا صلى اللّه عليه و آله و سلم يجنّبه ربّه من الحرام، و الشبهات، فصادفوه و ألقوه و ادعوه إلى دعوه و قدّموا إليه الحرام و الشبهه، فإن انبسط فيهما أو فى أحدهما فأكله، فاعلموا أنّه غير من تظنّون، و إنّما الحليه وافقت الحليه، و الصوره قد ساوت الصوره، و إن لم يكن الأمر كذلك و لم يأكل منهما، فاعلموا أنّه هو، فاحتالوا له فى تطهير الأرض منه لتسلم لليهود دولتهم.

فجاؤوا إلى أبى طالب عليه السلام فصادفوه و دعوه إلى دعوه لهم فلمّا حضر رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم قدّموا إليه و إلى أبى طالب و الملأ من قريش دجاجه مسمنه كانوا قد و قذوها (۲)و شووها، فجعل أبو طالب عليه السلام و ساير قريش يأكلون منها، و رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم يمدّ يده نحوها فيعدل بها يمنه و يسره، ثم أماما، ثم خلفا، ثم فوقا، ثم تحتا، لا تصيبها يده فقالوا مالك لا تأكل منها؟

فقال: يا معاشر اليهود قد جهدت أن أتناول منها، و هذه يدى يعدل بها عنها و ما أراها إلّا حراما يصوننى ربّى عنها، فقالوا: ما هى إلّا حلال فدعنا نلقمك منها.

فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: فافعلوا إن قدرتم فذهبوا ليأخذوا منها، و يطعموه فكانت أيديهم يعدل بها عنها إلى الجهات، كما كانت يد رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم تعدل عنها.

فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فهذه قد منعت منها، فأتونى بغيرها إن كانت لكم، فجاؤوه بدجاجه أخرى، مسمّه، مشويّه قد أخذوها لجار لهم

۱- ۱) فى بعض النسخ: نحتل (حتى يكون مجزوما، فإنّه جواب اسم فعل الأمر) .

۲- ۲) وقذوها: ضربوها ضربا شديدا حتى ماتت.

غائب، لم يكونوا اشتروها و عملوها على أن يردّوا عليه ثمنها إذا حضر.

فتناول منها رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم لقمه، فلمّا ذهب أن يرفعها ثقلت عليه و فصلت (۱)حتى سقطت من يده، و كلّما ذهب يرفع ما تناوله بعدها ثقلت و سقطت.

فقالوا: يا محمّد فما بال هذه لا تأكل منها؟ قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: و هذه أيضا قد منعت منها، و ما أراها إلاّ من شبهه يصوننى ربّى عزّ و جلّ عنها.

فقالوا: ما هى شبهه، دعنا نلقمك منها، قال: إفعلوا إن قدرتم عليه، فكلّما تناولوا لقمه ليلقموه، ثقلت كذلك فى أيديهم و سقطت، و لم يقدروا أن يعلوها (۲).

فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: هو ما قلت لكم: شبهه يصوننى ربّى عزّ و جلّ عنها، فتعجّب قريش من ذلك، و كان ذلك ممّا يقيمهم على اعتقاد عداوتهم إلى أن أظهروها لمّا أن أظهره اللّه عزّ و جلّ بالنبوّه و أغرتهم اليهود أيضا و قالت لهم اليهود: أىّ شىء يرد عليكم من هذا الطفل؟ ما نراه إلاّ سالبكم نعمكم و أرواحكم، و سوف يكون لهذا شأن عظيم.

و قال أمير المؤمنين عليه السلام: فتواطأت اليهود على قتله فى (۳)جبل حراء و هم سبعون، فعمدوا إلى سيوفهم فسمّوها، ثم قعدوا له ذات غلس فى طريقه على جبل حرا، فلمّا صعد صعدوا و سلّوا سيوفهم، و هم سبعون رجلا من أشدّ اليهود و أجلدهم و ذوى النجده منهم، فلمّا أهووا بها إليه ليضربوه بها التقى طرفا الجبل بينهم و بينه فانضّما، و صار ذلك حائلا بينهم و بين محمّد صلى اللّه عليه و آله و سلم، و انقطع طمعهم عن الوصول إليه بسيوفهم،

۱- ۱) فى البحار: [۱] نصلت.

۲- ۲) فى المصدر المطبوع: أن يرفعوها-و فى البحار: [۲] أن يلقموها.

۳- ۳) فى البحار: [۳] فى طريقه على جبل حراء.

فغمدوها، فانفرج الطرفان بعد ما كانا انضمّا.

فسلّوا بعد سيوفهم و قصدوه، فلمّا همّوا بإرسالها عليه انضمّ طرفا الجبل، و حيل بينهم و بينه فغمدوها، ثم ينفرجان فيسلّونها إلى أن بلغ ذروه الجبل، و كان ذلك سبعا و أربعين مره.

فصعدوا الجبل و داروا خلفه ليقصدوه بالقتل، فطال عليهم الطريق و مدّ اللّه عزّ و جلّ فى الجبل، فأبطأوا عنه حتى فرغ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم من ذكره و ثنائه على ربّه و اعتباره بعبره.

ثم انحدر عن الجبل و انحدروا خلفه و لحقوه و سلّوا سيوفهم ليضربوه بها فانضمّ طرفا الجبل و حال بينهم و بينه فغمدوها ثم انفرج فسلّوها، ثم انضمّ فغمدوها، و كان ذلك سبعا و أربعين مره، كلّما انفرج سلّوها، فإذا انضمّ غمدوها.

فلمّا كان فى آخر مره و قد قارب رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم القرار سلّوا سيوفهم فانضم طرفا الجبل، و ضغطهم الجبل، و رضّضهم، و ما زال يضغطهم حتى ماتوا جميعا.

ثم نودى يا محمد: انظر إلى خلفك إلى من بغى (۱)عليك بالسوء ماذا صنع بهم ربك، فنظر فإذا طرفا الجبل مما يليه منضمان، فلما نظر انفرج الجبل، و سقط أولئك القوم و سيوفهم بأيديهم، و قد هشمت وجوههم و ظهورهم و جنوبهم و أفخاذهم، و سوقهم، و أرجلهم، و خرّوا موتى، تشخب أوداجهم دما.

و خرج رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم عن ذلك الموضع سالما مكفيّا مصونا محفوظا تناديه الجبال و ما عليها من الأحجار و الأشجار: هنيئا لك يا محمد صلى اللّه عليه و آله و سلم نصره اللّه عزّ و جلّ لك على أعدائك بنا، و سينصرك

۱- ۱) فى البحار: [۱] انظر خلفك إلى بغاتك السوء.

إذا ظهر أمرک علی جبابره أمّتک و عتاتهم (۱)بعلیّ بن أبی طالب، و تسدیده لاظهار دینک و إعزازه، و إکرام أولیائک، و قمع أعدائک، و سیجعله تالیک و ثانیک، و نفسک الّتی بین جنبیک، و سمعک الّذی به تسمع، و بصرک الذی به تبصر، و یدک الّتی بها تبطش، و رجلک الّتی علیها تعتمد، و سیقضی عنک دیونک، و یفی عنک بعداتک، و سیکون جمال أمّتک، و زین أهل ملّتک، و سیسعد ربّک عزّ و جلّ به محبّیه، و یهلک به شانئیه (۲).

۲-و فی تفسیر العسکریّ علیه السلام فی حدیث ذکر فیه أنّ رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم ظهر منه ما ظهر من موسی علی نبیّنا و آله علیه السلام من آیات التسع.

قال الامام علیه السلام: و أمّا الجراد المرسل علی بنی إسرائیل فقد فعل اللّه أعظم و أعجب منه بأعداء محمّد صلی اللّه علیه و آله و سلم، فإنّه أرسل علیهم جرادا أکلهم، و لم یأکل جراد موسی رجال القبط، و لکنّه أکل زروعهم.

و ذلک أنّ رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم کان فی بعض أسفاره إلی الشام، و قد تبعه مائتان من یهودها فی خروجه عنها، و إقباله نحو مکّه، یریدون قتله، مخالفه أن یزیل اللّه دوله الیهود علی یده، فراموا قتله، و کان فی القافله فلم یجسروا علیه.

و کان رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم إذا أراد حاجه ابتعد، و استتر بأشجار تکنفه، أو بریّه بعیده، فخرج ذات یوم لحاجته فابتعد و تبعوه، و أحاطوا به، و سلّوا سیوفهم علیه، فأثار اللّه من تحت رجل محمّد من ذلک الرمل جرادا، فاحتوشتهم و جعل تأکلهم فاشتغلوا بأنفسهم عنه، فلمّا فرغ رسول اللّه من حاجته، و هم یأکلهم الجراد، رجع إلی أهل القافله.

فقالوا له: ما بال الجماعه خرجوا خلفک لم یرجع منهم أحد؟ فقال

۱- ۱) العتات (بضم العین) : جمع العاتی و هو الذی جاوز حدّه و استکبر.

۲- ۲) تفسیر الامام علیه السلام: ص ۱۵۹ ح ۷۹ و عنه البحار ج ۱۷ ص ۳۱۱. [۱]

رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: جاؤوا يقتلوننى فسلّط اللّه عليهم الجراد، فجاؤوا و نظروا إليهم فبعضهم قد مات، و بعضهم قد كاد يموت، و الجراد يأكلهم، فما زالوا ينظرون إليهم حتى أتى الجراد على أعيانهم فلم تبق منهم شيئا (۱).

۱- ۱) تفسير الامام عليه السلام:۴۱۶ ح ۲۸۳ و عنه البحار ج ۱۷/۲۶۸ و [۱]البرهان:۲/۳۰. [۲]

الباب السابع

فی بعثته صلی اللّه علیه و آله و سلم

۱-الامام أبو محمد الحسن بن علیّ علیهما السلام فی تفسیره عن أبیه علیه السلام قال: و أمّا تسلیم الجبال و الصخور و الأحجار علیه صلی اللّه علیه و آله و سلم فإنّ رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم لمّا ترک التجاره إلی الشام، و تصدّق بکلّ ما رزقه اللّه تعالی من تلک التجارات، کان یغدو کلّ یوم إلی حراء (۱)، یصعده و ینظر من قلّته إلی آثار رحمه اللّه، و أنواع عجائب رحمته و بدائع حکمته، و ینظر إلی أکناف السماء، و أقطار الأرض، و البحار، و المفاوز (۲)، و الفیافی (۳)، فیعتبر بتلک الآثار و یتذکّر بتلک الآیات، و یعبد اللّه حقّ عبادته.

فلمّا استکمل أربعین سنه نظر اللّه إلیه و إلی قلبه فوجده أفضل القلوب، و أجلّها، و أطوعها، و أخشعها و أخضعها، أذن لأبواب السموات ففتحت، و محمّد صلی اللّه علیه و آله و سلم ینظر إلیها، و أذن للملائکه فنزلوا، و محمّد

۱- ۱) حراء (بالحاء المهمله المکسوره و الألف المقصوره أو الممدوده) : جبل من جبال مکّه علی ثلاثه أمیال.

۲- ۲) المفاوز: (بفتح المیم و کسر الواو) : جمع المفازه و هی المفلحه و المنجاه و الفلاه التی لا ماء فیها.

۳- ۳) الفیافی (بفتح الفاء الأولی و کسر الثانیه) : جمع الفیفاء و هی الصخره الملساء و جمع الفیفاه و هی المفازه.

رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم ينظر إليهم، و أمر بالرحمه فأنزلت عليه لدن ساق العرش إلى رأس محمد صلى اللّه عليه و آله و سلم و غمرته، و نظر إلى جبرئيل الروح الأمين المطوّق بالنور، طاووس الملائكه فهبط إليه فأخذ بضبعه و هزه.

و قال: يا محمّد إقرأ، قال: و ما أقرأ؟ قال: يا محمّد اِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّکَ اَلَّذِی خَلَقَ خَلَقَ اَلْإِنْسانَ مِنْ عَلَقٍ اِقْرَأْ وَ رَبُّکَ اَلْأَکْرَمُ اَلَّذِی عَلَّمَ بِالْقَلَمِ عَلَّمَ اَلْإِنْسانَ ما لَمْ یَعْلَمْ (۱).

ثمّ أوحى إليه ما أوحى إليه ربّه عزّ و جلّ، ثمّ صعد إلى العلو، و نزل محمّد صلى اللّه عليه و آله و سلم من الجبل، و قد غشيه من تعظيم جلال اللّه، و ورد عليه من كبير شأنه ما ركّبه الحمّى و النافض (۲)و قد اشتدّ عليه ما يخافه من تكذيب قريش فى خبره، و نسبتهم إيّاه إلى الجنون و أنه يعتريه شيطان.

و كان من أوّل أمره أعقل خليقه اللّه، و أكرم برایاه، و أبغض الأشياء إليه الشيطان و أفعال المجانين و أقوالهم، فأراد اللّه عزّ و جلّ أن يشرح صدره، و يشجّع قلبه، فأنطق اللّه الجبال و الصخور و المدر، و كلّما وصل إلى شىء منها ناداه: السّلام عليك يا محمد، السّلام عليك يا ولىّ اللّه، السّلام عليك يا رسول اللّه، أبشر فإنّ اللّه عزّ و جلّ قد فضّلك و جمّلك و زيّنك و أكرمك فوق الخلائق أجمعين من الأوّلين و الآخرين، لا يحزنك أن تقول قريش: إنّك مجنون و عن الدين مفتون.

فإنّ الفاضل من فضّله ربّ العالمين، و الكريم من كرّمه خالق الخلق أجمعين، فلا يضيق صدرك من تكذيب قريش و عتاه العرب لك، فسوف يبلّغك ربّك أقصى منتهى الكرامات، و يرفعك ربّك إلى أرفع الدرجات.

و سوف ينعمّ اللّه و يفرّح أولياءك بوصيّك علىّ بن أبى طالب.

و سوف يبثّ علومك فى العباد و البلاد بمفتاحك و باب مدينه حكمتك

۱- ۱) العلق:۱-۵. [۱]

۲- ۲) النافض: حمى الرعده.

علیّ بن أبی طالب علیه السلام، و سوف یقرّ عینک ببنتک فاطمه علیها السلام، و سوف یخرج منها و من علّی الحسن و الحسین علیهما السلام سیّدی شباب أهل الجنّه، و سوف ینشر فی البلاد دینک.

و سوف یعظّم أجور المحبّین لک و لأخیک، و سوف یضع فی یدک لواء الحمد فتضعه فی ید أخیک علیّ، فیکون تحته کلّ نبی و صدّیق، و شهید، یکون قائدهم أجمعین إلی جنات النعیم.

فقلت فی سرّی یا ربّ: من علیّ بن أبی طالب الذی وعدتنی به؟ و ذلک بعد ما ولد علیّ بن أبی طالب علیه السلام و هو طفل، أو هو ولد عمّی؟ فقال بعد ذلک لمّا تحرّک علیّ قلیلا- و هو معه: أهو هذا؟ ففی کلّ مرّه من ذلک أنزل علیه میزان الجلال فجعل محمّد صلی اللّه علیه و آله و سلم فی کفّه منه، و مثّل له علیّ علیه السلام و سایر الخلایق من أمّته إلی یوم القیامه فوزن بهم فرجّح.

ثمّ أخرج محمّد علیه السلام من الکفّه، و ترک علیّ علیه السلام فی کفّه محمّد الّتی کان فیها فوزن بسائر أمّته فرجّح بهم، فعرفه رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم بعینه و صفته و نودی فی سرّه: یا محمّد هذا علیّ بن أبی طالب صفیّی الذی أؤیّد به هذا الدین یرجّح علی جمیع أمّتک بعدک، فذلک حین شرح اللّه صدری بأداء الرساله، و خفّف علیّ مکافحه الأمّه و سهّل علیّ مبارزه العتاه الجباره من قریش (۱).

۲- و عن ابن عبّاس قال: إنّ أوّل ما ابتدأ به رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم من الوحی الرؤیا الصالحه فی النوم، و کان لا یری رؤیا إلّا جاءت کفلق الصبح.

و لمّا تزوّج بخدیجه علیها السلام و کمل له من العمر أربعون سنه، قال:

فخرج ذات یوم إلی جبل حراء، فهتف به جبرئیل و لم یبدو له، فغشی علیه، فحملوه مشرکو قریش إلیها، و قالوا: یا خدیجه تزوّجت بمجنون، فوثبت

۱- ۱) تفسیر الامام علیه السلام:۱۵۶ ح ۷۸ و عنه البحار ج ۱۷:۳۰۹- و ج ۱۸:۲۰۵. [۱]

خديجه من السرير، و ضمّته إلى صدرها، و وضعت رأسه فى حجرها، و قبّلت عينيه، و قالت: تزوّجت نبيا مرسلا، فلمّا أفاق قالت: بأبى أنت و أمّى يا رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم ما الّذى أصابك؟ قال: ما أصابنى غير الخير و لكنّى سمعت صوتا أفزعنى، و أظنّه جبرئيل فاستبشرت.

ثمّ قالت: إذا كان غداه غد فارجع إلى الموضع الذى رأيت فيه بالأمس، قال: نعم فخرج صلى اللّه عليه و آله و سلم و إذا هو بجبرئيل فى أحسن صوره و أطيب رائحه، فقال: يا محمّد ربّك يقرئك السلام، و يخصّك بالتحيّه و الاكرام، و يقول لك: أنت رسولى إلى الثقلين، فادعهم إلى عبادتى، و أن يقولوا: لا إله إلاّ اللّه، محمّد رسول اللّه، و علىّ ولى اللّه، فضرب بجناحه الأرض فنبع عين ماء، فشرب منها صلى اللّه عليه و آله و سلم و توضّأ، و علّمه اِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ اَلَّذِى خَلَقَ إلى آخرها.

و عرج جبرئيل إلى السماء، و خرج رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم من حراء، فما مرّ بحجر و لا مدر و لا شجر إلاّ و ناداه: السّلام عليك يا رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فأتى خديجه و هى بانتظاره و أخبرها بذلك، ففرحت به و بسلامته و بقائه (۱).

۳-و ذكر الشيخ علىّ بن إبراهيم بن هاشم، و هو من أجلّ رواه أصحابنا فى كتابه أنّ النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم لمّا أتى له سبع و ثلاثون سنه، كان يرى فى نومه كأنّ آتيا أتاه فيقول: يا رسول اللّه فينكر ذلك، فلمّا طال عليه الأمر و كان بين الجبال يرعى غنما لأبى طالب عليه السلام، فنظر إلى شخص يقول له: يا رسول اللّه، فقال له: من أنت؟ قال: أنا جبرئيل أرسلنى اللّه إليك ليتخذك رسولا، فأخبر رسول اللّه خديجه بذلك، و كانت خديجه قد انتهى إليها خبر اليهودىّ، و خبر بحيرا، و ما حدّثت به آمنه أمّه، فقالت: يا محمّد إنّى لأرجو أن يكون كذلك، و كان رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم يكتم ذلك.

۱- ۱) أورده المؤلّف قدّس سرّه فى «تفسير البرهان» ج ۴ ص ۴۷۹ ح ۱ [۱] عن على (عمر ح ل) بن إبراهيم الأوسى.

فنزل علیه جبرئیل، و أنزل علیه ماءا من السماء، فقال له: یا محمّد قم توضّأ للصلوه فعلّمه جبرئیل الوضوء علی الوجه و الیدین من المرفق، و مسح الرأس و الرجلین إلی الکعبین، و علّمه السجود و الرکوع.

فلّما تمّ له أربعون سنه أمره بالصلوه، و علّمه حدودها، و لم ینزل علیه أوقاتها، و کان رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم یصلّی رکعتین رکعتین فی کلّ وقت، و کان علیّ بن أبی طالب علیه السلام یألفه، و یکون معه فی مجیئه و ذهابه لا یفارقه.

فدخل علیّ علیه السلام إلی رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم و هو یصلّی، فلمّا نظر إلیه یصلّی، قال: یا أبا القاسم ما هذا؟ قال: هذه الصلوه التی أمرنی اللّه بها، فدعاه إلی الاسلام فأسلم، و صلّی معه، و أسلمت خدیجه، و کان لا یصلّی إلّا رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم و علیّ و خدیجه خلفه، فلمّا أتی لذلک أیّام: دخل أبو طالب إلی منزل رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم و معه جعفر، فنظر إلی رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم و علیّ بجنبه یصلّیان، فقال لجعفر: یا جعفر صل جناح ابن عمّک، فوقف جعفر بن أبی طالب من الجانب الآخر، فلمّا وقف علی یساره بدر رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم من بینهما و تقدّم. و أنشأ أبو طالب فی ذلک یقول:

إنّ علیا و جعفرا ثقتی عند ملّم الزمان و الکرب

و اللّه لا أخذل النبیّ و لا یخذله من بنی ذوی حسب

لا تخذلا و انصرا ابن عمّکما أخی لأمّی من بینهم و أبی (۱)

۴-و الّذی ذکره و رواه الشیخ الفاضل محمّد بن الحسن بن علی بن أحمد بن علیّ المعروف بابن الفارسی فی «روضه الواعظین» قال: إعلم أنّ الطائفه قد اجتمعت علی أنّ رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم کان رسولا مستخفیا یصوم و یصلّی علی خلاف ما کانت قریش تفعله مذ کلّفه اللّه تعالی.

۱- ۱) إعلام الوری:۴۷ و [۱]أخرجه فی البحار ج ۱۸/۱۸۴ ح ۱۴ [۲]عن قصص الأنبیاء:۳۱۷ ح ۳۹۵ [۳]إلی قوله: (فوقف جعفر بن أبی طالب من الجانب الآخر) .

فلمّا أتت أربعون سنه أمر اللّه عزّ و جلّ جبرئيل أن يهبط إليه باظهار الرساله، و ذلك فى اليوم السابع و العشرين من شهر اللّه الأصمّ، فاجتاز بميكائيل، فقال: أين تريد؟ قال له: قد بعث اللّه عزّ و جلّ نبىّ الرحمه، و أمرنى أن أهبط إليه بالرساله، فقال له ميكائيل: فأجىء معك؟ قال له:

نعم، فنزلا و وجدا رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم نائما بالأبطح بين أمير المؤمنين و جعفر بن أبى طالب عليهم السلام.

فجلس جبرئيل عند رأسه و ميكائيل عند رجليه، و لم ينبّهه جبرئيل إعظاما له، فقال ميكائيل لجبرئيل: إلى أيّهم بعثت؟ قال: إلى الأوسط، فأراد ميكائيل أن ينّبهه فمنعه جبرئيل عليه السلام.

ثم انتبه النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم فأدّى إليه جبرئيل الرساله عن اللّه تعالى، فلمّا نهض جبرئيل عليه السلام ليقوم، أخذ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم بثوبه فقال ما اسمك؟ قال له: جبرئيل، ثمّ نهض رسول اللّه ليلحق بغنمه فما مرّ بشجره و لا مدره إلّا سلّمت عليه و هنأته.

ثمّ كان جبرئيل عليه السلام يأتيه، فلا يدنو منه إلّا بعد أن يستأذن عليه، فأتاه يوما و هو بأعلى مكّه، فغمز بعقبه بناحيه الوادى، فانفجرت عين فتوضّأ جبرئيل عليه السلام و توضّأ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، ثمّ صلّى الظهر، و هى أوّل صلوه فرضها اللّه عزّ و جلّ، و صلّى أمير المؤمنين عليه السلام تلك الصلوه مع رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فرجع رسول اللّه من يومه فجاء إلى خديجه، فأخبرها، فتوضّأت و صلّت صلوه العصر من ذلك اليوم (۱).

ثم أنزل اللّه تعالى: وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ اَلْأَقْرَبِينَ (۲)فجمع رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم بنى هاشم و هم نحو أربعين رجلا، فأمر أمير المؤمنين

۱- ۱) أخرج من قوله: (فجلس جبرئيل) إلى هنا فى البحار ج ۱۸/۱۹۶ [۱]عن مناقب ابن شهر اشوب ج ۱/۴۵ [۲] باختلاف.

۲- ۲) الشعراء:۲۱۴. [۳]

علیه السلام، فانضجّ لهم رجل شاه، و خبز لهم صاعا من طعام، و جاء بعس (۱)من لبن، ثمّ أدخل إلیه منهم عشره فأکلوا حتی صدروا، و أنّ منهم لیأکل الجذعه، و یشرب الفرق، ثمّ جعل یدخل إلیه عشره عشره، حتی أکلوا جمیعا و صدروا.

ثمّ قال لهم: إنّی بعثت إلی الأبیض، و الأسود، و الأحمر، و أنّ اللّه عزّ و جلّ أمرنی أن أنذر عشیرتی الأقربین، و أنّی لا أملک لکم من اللّه حظّا إلاّ أن تقولوا: لا إله إلاّ اللّه، فقال له أبو لهب لعنه اللّه: لهذا دعوتنا؟ ثمّ تفرّقوا عنه، فأنزل اللّه تعالی: تَبَّتْ یَدا أَبِی لَهَبٍ إلی الآخر.

ثمّ دعاهم دفعه ثانیه، فأطعمهم و سقاهم کالدفعه الأولی، ثمّ قال لهم:

یا بنی عبد المطّلب، أطیعونی تکونوا ملوک الأرض و حکّامها، و ما بعث اللّه نبیّا إلاّ جعل له وصیّا و أخا و وزیرا، فأیّکم یکون أخی، و وزیری، و وصیّی، و وارثی، و قاضی دینی؟ فقال أمیر المؤمنین علیه السلام، و هو أصغر القوم سنّا: أنا یا رسول اللّه، فلذلک کان وصیّه.

و روی أنّه جمعهم، و هم خمسه و أربعون رجلا، منهم أبو لهب، فظنّ أبو لهب أنّه یرید أن ینزع عمّا دعاهم إلیه، فقام إلیه فقال: یا محمّد هؤلاء عمومتک، و بنو عمّک قد اجتمعوا فتکلّم، و اعلم أنّ قومک لیست لهم بالعرب طاقه.

فقام صلی اللّه علیه و آله و سلم خطیبا، فحمد اللّه و أثنی علیه، ثمّ قال:

إنّ الرائد لا یکذب أهله، و اللّه الذی لا إله إلاّ هو، إنّی رسول اللّه إلیکم حقّا خاصّه، و إلی الناس عامّه، و اللّه لتموتنّ کما تنامون، و لتبعثنّ کما تستیقظون، و لتحاسبنّ کما تعملون، و لتجزونّ بالاحسان إحسانا، و بالسوء سوءا، و إنّها الجنّه أبدا، و النار أبدا، إنّکم أوّل من أنذرتم (۲).

۱- ۱) العسّ (بضمّ العین و تشدید السین المهملتین) : القدح أو الاناء الکبیر.

۲- ۲) أخرج من قوله: (فقام خطیبا إلی هنا) فی البحار ج ۱۸/۱۹۷ [۱]عن مناقب ابن شهر اشوب ج ۱/۴۶. [۲]

ثمّ آمن به قوم من عشيرته، و اجتمعت قريش إلى دار الندوه، و كتبوا الصحيفه على بنى هاشم، ألّا يكلّموهم، و لا يبايعوهم، أو يسلّموا إليهم رسول اللّه ليقتلوه، ثمّ أخرجوهم من بيوتهم حتى أنزلوا شعب أبى طالب، و وضعوا عليهم الحرس، فمكثوا بذلك ثلاث سنين.

ثم بعث اللّه الأرضه على الصحيفه فأكلتها و لم يزل صلى اللّه عليه و آله كذلك، يريهم الآيات، و يخبرهم بالمغيبات، و أنزل اللّه تعالى عليه وَ لا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضى إِلَيْكَ وَحْيُهُ (1)و معناه لا تعجل بقراءه القرآن عليهم حتى أنزل عليك التفسير فى أوقاته كما أنزل إليك التلاوه.

ثمّ أتاه جبرئيل عليه السلام ليلا، و هو بالأبطح، و معه البراق، و هو أصغر من البغل و أكبر من الحمار، فركبه رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، و أمسك جبرئيل عليه السلام بركابه، و مضى إلى بيت المقدس، ثمّ إلى السماء، فتلقّته الملائكه، فسلّمت عليه، و تطايرت بين يديه، حتى انتهى إلى السماء السابعه.

قال عكرمه: لمّا اجتمعت قريش على إدخال بنى هاشم و بنى عبد المطّلب شعب أبى طالب، كتبوا بينهم صحيفه، فدخل الشعب مؤمن بنى هاشم و كافرهم، و مؤمن بنى عبد المطّلب و كافرهم، ما خلا أبا لهب، و سفيان بن الحرث، فبقى القوم فى الشعب ثلاث سنين، فكان رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم إذا أخذ مضجعه، و نامت العيون، جاءه أبو طالب فأنهضه من مضجعه، و أنا عليّا مضجعه، فقال علىّ: يا أبتاه إنّى مقتول ذات ليله فقال أبو طالب:

إصبرن يا علىّ، فالصبر أحجى كلّ حىّ مصيره لشعوب

قد بذلناك، و البلاء عسير لفداء النجيب و ابن النجيب

لفداء الأغرّ ذى الحسب الثاقب و الباع و الفناء الرحيب

إن رمتك المنون بالنبل فاصبر فمصيب منها و غير مصيب

١- ١) طه:١١۴. [١]

كلّ حيّ و إن تطاول حيّا آخذ من سهامها بنصيب

قال على بن الحسين عليه السلام: كان أبو طالب يضرب عن رسول اللّه عليه و آله السلام بسيفه، و يقيه بنفسه، فلمّا حضرته الوفاه، و قد قويت دعوه رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، و علت كلمته، إلّا أنّ قريشا على عداوتها و حسدها، فاجتمعوا إلى أبى طالب، و رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم عنده، فقالوا: نسألك من ابن أخيك النصف قال: و ما النصف منه؟ قالوا:

يكفّ عنّا، و نكف عنه، و لا يكلّمنا، و لا نكلّمه، و لا يقاتلنا، و لا نقاتله، لأنّ هذه الدعوه قد بعّدت بين القلوب، و زرعت الشحناء، و أنبتت البغضاء.

فقال: يا ابن أخى، إنّ بنى عمّك و عشيرتك يسألونك النصف، و أن تكفّ عنهم، و يكفّوا عنك، فقال: يا عم، لو أنصفنى بنو عمّى لأجابوا دعوتى، و قبلوا نصيحتى، و أنّ اللّه عزّ و جلّ أمرنى أن أدعو إلى دين الحنيفيه، ملّه إبراهيم، فمن أجابنى، فله عند اللّه الرضوان، و الخلود فى الجنان، و من عصانى، قاتلته حتى يحكم اللّه بيننا، و هو خير الحاكمين.

فقالوا: يا أبا طالب، سله، أرسله اللّه إلينا خاصّه، أم إلى الناس كافّه؟ فقال أبو طالب: يا ابن أخى، إلى الناس كافّه أرسلت، أم إلى قومك خاصّه؟ قال: بل أرسلت إلى الناس كافه، إلى الأبيض، و الأسود، و الأحمر، و العربى، و العجمى، و الّذى نفسى بيده، لأدعونّ إلى هذا الأمر، الأبيض، و الأسود، و من على رؤوس الجبال، و من فى لجج البحار، و لأدعونّ ألسنه فارس و الروم.

فتجبّرت قريش، و استكبرت، و قالت: أما تسمع إلى ابن أخيك و ما يقول؟ و اللّه لو سمعت بهذا فارس و الروم، لاختطفتنا من أرضنا، و لقلعت الكعبه حجرا حجرا. فأنزل اللّه تعالى: وَ قالُوا إِنْ نَتَّبِعِ اَلْهُدى مَعَكَ نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِنا أَ وَ لَمْ نُمَكِّنْ لَهُمْ حَرَماً آمِناً يُجْبى إِلَيْهِ ثَمَراتُ كُلِّ شَيْءٍ إلى آخر الآيه (۱).

۱- ۱) القصص:۵۷. [۱]

و أنزلت فی قولهم: لقلعت الکعبه حجرا حجرا: أَ لَمْ تَرَ کَیْفَ فَعَلَ رَبُّکَ بِأَصْحابِ اَلْفِیلِ (۱)إلی آخرها.

فلمّا سمعوا ذلک من النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلم، خرجوا من عند أبی طالب، فقالوا: ألا تری محمدا لا یزداد إلّا کبرا و تکبّرا و إن هو إلّا ساحر أو مجنون.

و توعّدوه، و تحالفوا و تعاقدوا، لئن مات أبو طالب، لنجمعنّ قبائل قریش کلّها علی قتله ما أمسکت أیدینا السیاط.

و بلغ أبا طالب ذلک، فجمع بنیه و بنی أبیه، و أحلافهم من قریش، فوصّاهم برسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم و قال: إنّ ابن أخی محمدا نبیّ، کما یقول بذلک، أخبرنا آباؤنا و علماؤنا إنّ ابن أخی محمدا نبیّ صادق، و أمین ناطق، و أنّ شأنه أعظم شأن، و مکانه من ربّه أعلی مکان، و أنّ یومی قد حضر، و أنتم الخلفاء النجب، فأجیبوا دعوته، و اجتمعوا علی نصرته، و ارموا عدوّه من وراء حوزته، فإنّه الشرف الباقی لکم علی الدهر، و أنشأ:

أوصی بنصر الأمین الخیر مشهده بعدی علیّا و عمّ الخیر عباسا

و حمزه الأسد المخشیّ صولته و جعفرا أن یذوقوا قبله البأسا

و هاشما کلّها أوصی بنصرته أن یأخذوا دون حرب القوم أمراسا

کونوا فداء لکم أمّی و ما ولدت من دون أحمد دون الروع أتراسا

بکلّ أبیض مصقول عوارضه تخاله فی سواد اللّیل مقباسا

فلمّا سمع النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلم قال: یا عمّ کلمه واحده تجب لک بها شفاعتی یوم القیمه. فقال: یابن أخی، صدقت، أنت نبیّ حقّ، و ربّک إله حقّ، و دینک دین حقّ.

قال له: یا عمّ، إنّ اللّه عزّ و جلّ وعدنی أنّ قریشا ستؤمن غدا بما تنکره الیوم، و أنّ اللّه تعالی سیفتح علیّ الأرض، و یظهر دینه علی جمیع الأدیان،

۱- ۱) الفیل:۱. [۱]

و أنّک راحل إلی یوم القیمه، فقل معی کلمه، تستوجب من اللّه رضوانه و رحمته، فقالوا: إنّ أبا طالب حرّک بها شفتیه، و أشار باصبعه، فسّر النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلم بذلک، و استغفر له (۱).

۱- ۱) روضه الواعظین:۵۲-۵۵. [۱]

الباب الثامن

فی ثقل الوحی و ما کان یأخذ رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم من

الاغماء إذا کان بغیر واسطه جبرئیل

۱-علیّ بن إبراهیم فی تفسیره قال: فی روایه أبی الجارود، عن أبی جعفر علیه السلام فی قوله: حَتّی إِذا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قالُوا ما ذا قالَ رَبُّکُمْ قالُوا اَلْحَقَّ وَ هُوَ اَلْعَلِیُّ اَلْکَبِیرُ (۱)و ذلک أنّ أهل السموات لم یسمعوا وحیا فیما بین أن بعث عیسی بن مریم علیه السلام إلی أن بعث رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم.

فلمّا بعث اللّه جبرئیل إلی رسول اللّه، سمع أهل السموات صوت وحی القرآن کوقع الحدید علی الصفا، فصعق أهل السموات، فلمّا فرغ من الوحی، انحدر جبرئیل، کلّما مرّ بأهل السموات، فزع عن قلوبهم، یقول:

کشف عن قلوبهم، فقال بعضهم لبعض: ماذا قال ربّکم؟ قالوا الحق، و هو العلیّ الکبیر (۲).

۲-الشیخ الطوسی فی مجالسه قال: أخبرنا أبو عبد اللّه الحسین بن إبراهیم القزوینی (۳)، قال: أخبرنا أبو عبد اللّه محمّد بن وهبان النهدی

۱- ۱) سبأ:۲۳. [۱]

۲- ۲) تفسیر القمی ج ۲/۲۰۲-و [۲]عنه البحار ج ۱۸/۲۵۹ ح ۱۱ و [۳]البرهان، ج ۳/۳۵۱. [۴]

۳- ۳) أبو عبد اللّه الحسین إبراهیم القزوینی من مشایخ الطوسی توفی بعد سنه (۴۰۸) .

البصری (۱)، قال: حدّثنی أحمد بن إبراهیم بن أحمد (۲)قال: أخبرنی أبو محمّد الحسن بن علیّ بن عبد الکریم الزعفرانی، قال: حدّثنی أحمد بن محمّد بن خالد البرقی فی أبو جعفر، قال: حدّثنی أبی، عن محمد بن أبی عمیر، عن هشام بن سالم (۳)، عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: قال له بعض أصحابنا: أصلحک اللّه، کان رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم یقول: قال جبرئیل، و هذا جبرئیل یأمرنی، ثمّ یکون فی حال أخری یغمی علیه.

قال: فقال أبو عبد اللّه علیه السلام: إنّه إذا کان الوحی من اللّه عزّ و جلّ إلیه لیس بینهما جبرئیل أصابه ذلک، لثقل الوحی من اللّه، و إذا کان بینهما جبرئیل لم یصبه ذلک، فقال لی جبرئیل، و هذا جبرئیل (۴).

۱- ۱) محمد بن وهبان: بن محمد بن حماد البصری من أصحابنا الموثوقین و له کتب-معجم رجال الحدیث ج ۱۷ ص ۳۱۶. [۱]

۲- ۲) أحمد بن إبراهیم بن أحمد بن المعلّی بن أسد أبو بشر البصری من الامامیه حسن التصنیف.

۳- ۳) هشام بن سالم الجوالیقی الکوفی روی عن الصادق و الکاظم علیهما السلام، ثقه.

۴- ۴) أمالی الشیخ الطوسی ج ۲/۲۷۶ و [۲]عنه البحار ج ۱۸/۲۶۸ ح ۳۰. [۳]

الباب التاسع

كيفيّه تبليغه صلى اللّه عليه و آله و سلم كافّه

۱-علىّ بن إبراهيم بن هاشم فى «تفسيره» قال: حدّثنا علىّ بن جعفر، قال: حدّثنى محمّد بن عبد اللّه الطائى، قال: حدّثنا محمّد بن أبى عمير، قال: حدّثنا حفص الكناسى (۱)، قال: سمعت عبد اللّه بن بكر الأرّجانى (۲)، قال: قال لى الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام أخبرنى عن رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم كان عامّا للناس، أليس قال اللّه فى محكم كتابه:

وَ ما أَرْسَلْناكَ إِلاّ كَافَّةً لِلنّاسِ (۳)لأهل المشرق و المغرب، و أهل السماء، و أهل الأرض، من الجنّ و الإنس، هل أبلغ رسالته إليهم كلّهم؟ قلت:

لا أدرى، قال: يا ابن بكر، إنّ رسول اللّه لم يخرج من المدينه كيف أبلغ أهل الشرق و الغرب؟ قلت: لا أدرى، قال: إنّ اللّه تعالى أمر جبرئيل فاقتلع الأرض بريشه من جناحه، و نصبها لرسول اللّه، فكانت بين يديه مثل راحته فى كفّه، ينظر إلى أهل المشرق و المغرب، و يخاطب كلّ قوم بألسنتهم، و يدعوهم إلى اللّه، و إلى نبوّته بنفسه، فما بقيت قريه و لا مدينه إلاّ و دعاهم النّبى صلى اللّه عليه و آله و سلم (۴).

۱- ۱) حفص الكناسى: بن عيسى الأعور من أصحاب الصادق عليه السلام و روايه ابن أبى عمير عنه تدلّ على وثاقته.

۲- ۲) عبد اللّه بن بكر الأرّجانى (بفتح الهمزه و الراء المشدّده) منسوب إلى أرّجان و هى من كور الأهواز.

۳- ۳) سبأ:۲۸. [۱]

۴- ۴) تفسير القمى: ج ۲/۲۰۲ و [۲]عنه البحار ج ۱۸/۱۸۸ ح ۲۰ و [۳]البرهان ج ۳/۳۵۱ ح ۱. [۴]

الباب العاشر

فی إظهاره صلی اللّه علیه و آله و سلم الدعوه إلی اللّه تعالی و نزول الشعب

أبو علیّ الطبرسی (۱)فی کتاب «أعلام الوری» : أسری برسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم إلی بیت المقدس، و حمله جبرئیل علی البراق، فأتی به بیت المقدس، و عرض علیه محاریب الأنبیاء، و صلّی بهم، وردّه فمرّ رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم فی رجوعه بعیر لقریش، و إذا لهم ماء فی آنیه، فشرب منه، و أکفی ما بقی، و قد کانوا أضلّوا لهم بعیرا، و کانوا یطلبونه.

فلمّا أصبح قال لقریش: إنّ اللّه قد أسری بی إلی بیت المقدس، فأرانی آیات الأنبیاء و منازلهم، و إنّی مررت بعیر لقریش فی موضع کذا و کذا، و قد أضلّوا بعیرا لهم، فشربت من مائهم، و أهرقت باقی ذلک.

فقال أبو جهل: قد أمکنتکم الفرصه منه، فسلوه کم فیها من الأساطین و القنادیل؟ فقالوا: یا محمّد، إنّ هنا من قد دخل بیت المقدس، فصف کم أساطینه، و قنادیله، و محاربیه؟ فجاء جبرئیل علیه السلام: فعلّق صوره بیت المقدس تجاه وجهه، فجعل یخبرهم بما سألوه عنه، فلمّا أخبرهم قالوا: حتی یجیء العیر و نسألهم عمّا قلت، فقال لهم رسول اللّه: تصدیق ذلک أنّ العیر یطلع علیکم عند طلوع الشمس، یقدمها جمل أحمر، علیه عذارتان (۲)، فلمّا

۱- ۱) أبو علی الطبرسی: الفضل بن الحسن بن الفضل صاحب مجمع البیان توفی سنه (۵۴۸) .

۲- ۲) العذار (بکسر العین) : ما سأل من اللجام علی خدّ الفرس-جانب اللّحیه أی الشعر الذی یحاذی الأذن.

كان من الغد أقبلوا ينظرون إلى العقبه، و يقولون: هذه الشمس تطلع الساعه.

فبيناهم كذلك، إذ طلع عليهم العير حين طلع القرص، يقدمها جمل أحمر، فسألوهم عمّا قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم قالوا: لقد كان هذا ضالّ لنا فى موضع كذا و كذا، وضعنا ماء فأصبحنا و قد أريق الماء، فلم يزدهم ذلك إلّا عتوّا (۱).

فاجتمعوا فى دار الندوه، و كتبوا بينهم صحيفه، أن لا- يؤاكلوا بنى هاشم، و لا- يكلّموهم، و لا- يبايعوهم، و لا يزوّجوهم، و لا يتزوّجوا إليهم، و لا يحضروا معهم، حتّى يدفعوا محمّدا إليهم فيقتلونه، و إنّهم يد واحده على محمّد، ليقتلوه غيله أو صراحا.

فلمّا بلغ ذلك أبا طالب، مع بنى هاشم، و دخل الشعب، و كانوا أربعين رجلا، فحلف لهم أبو طالب بالكعبه، و الحرم، و الركن، و المقام، لئن شاكت (۲)محمدا شوكه لآتينّ عليكم يا بنى هاشم، و حصّن الشعب، و كان يحرسه باللّيل و النهار، فإذا جاء اللّيل، يقوم بالسيف عليه، و رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم مضطجع، ثمّ يقيمه و يضطجعه فى موضع آخر، فلا يزال اللّيل كلّه هكذا، و وكّل ولده، و ولد أخيه به، يحرسونه بالنهار، و أصابهم الجهد، و كان من دخل من العرب مكّه، لا يجسر أن يبيع من بنى هاشم شيئا، و من باع منهم شيئا انتهبوا ماله.

و كان أبو جهل و العاص بن وائل (۳)و النضر بن الحارث بن كلده (۴)،

۱- ۱) إعلام الورى:۵۹ و [۱]أخرجه فى البحار ج ۱۸/۳۳۶ ح ۳۷ [۲]عن أمالى الصدوق:۳۶۳. [۳]

۲- ۲) شاك يشوك شوكا فلانا: أدخل شوكه فى جسمه و الشوكه نبات شبيه بالأبر.

۳- ۳) العاص بن وائل: بن هاشم السهمى القرشى أحد الحكّام فى الجاهليّه، و كان نديما لهشام بن المغيره و أدرك الاسلام، و ظلّ على الشرك، و يعدّ من المستهزئين و من الزنادقه الذين ماتوا كفّارا وثنّيين، و هو على الظاهر والد عمرو بن العاص، خرج يوما على راحلته و معه أبناء له يتنزّه، و نزل فى أحد الشعاب، فلمّا وضع قدمه على الأرض صاح و انتفخت رجله حتى صارت مثل عنق البعير و مات، فقالوا: لدغته الأرض.

۴- ۴) النضر بن الحارث بن علقمه بن كلده بن عبد مناف صاحب لواء المشركين ببدر، و هو ابن خالد-Z

و عقبه بن أبی معیط (۱)، یخرجون إلی الطرقات الّتی تدخل مکّه، فمن رأوه معه میره (۲)نهوه أن یبیع من بنی هاشم شیئا، و یحذّرونه إن باع شیئا أن ینهبوا ماله، و کانت خدیجه لها مال کثیر، فأنفقته علی رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم فی الشعب، و لم یدخل فی حلف الصحیفه مطعم بن عدی بن نوفل بن عبد المطّلب بن عبد مناف ۳و قال: هذا ظلم.

و ختموا الصحیفه بأربعین خاتما، ختمها کلّ رجل من رؤساء قریش بخاتمه، و علّقوها فی الکعبه، و تابعهم أبو لهب ۴علی ذلک، و کان رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم یخرج فی کلّ موسم، فیدور علی قبائل العرب، فیقول لهم: تمنعون لی جانبی حتی أتلو علیکم کتاب ربّی، و ثوابکم علی اللّه الجنّه، و أبو لهب فی أثره، فیقول: لا تقبلوا منه، فإنّه ابن أخی، و هو ساحر کذّاب.

فلم یزل هذه حاله، فبقوا فی الشعب أربع سنین، لا یأمنون إلّا من موسم إلی موسم، و لا یشترون، و لا یبایعون إلّا فی الموسم ۵

و کان یقوم بمکّه موسمان فی کلّ سنه: موسم للعمره فی رجب، و موسم للحجّ فی ذی الحجّه، فکان إذا جاءت المواسم، یخرج بنو هاشم من الشعب، فیشترون

۱- ۱) عقبه بن أبی معیط: کان من مقدّمی قریش و کان شدید الأذی للمسلمین فأسروه یوم بدر و قتلوه ثم صلبوه سنه (۲) .

۲- ۲) المیره (بکسر المیم و سکون الیاء) : الطعام الذی یدّخره الانسان.

و يبيعون، ثم لا يجسر أحد منهم أن يخرج إلى الموسم الثانى، فأصابهم الجهد و جاعوا، و بعثت قريش إلى أبى طالب: ادفع إلينا محمّدا حتى نقتله و نملّكك علينا فقال أبو طالب رضى اللّه عنه: قصيدته الطويله اللاميه التى يقول فيها.

فلمّا رأيت القوم لا ودّ فيهم و قد قطعوا كلّ العرى و الوسائل

ألم تعلموا أنّ ابننا لا مكذّب لدينا، و لا يعبأ بقول الأباطل

و أبيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى، عصمه للأرامل

يطوف به الهلّاك من آل هاشم فهم عنده فى نعمه و فواضل

كذبتم و بيت اللّه نبزى (۱)محمّدا و لمّا نطاعن دونه و نقاتل

و نسلمه حتى نصرّع دونه و نذهل عن أبنائنا و الحلائل

لعمرى لقد كلّفت وجدا بأحمد و أحببته حبّ الحبيب المواصل

وجدت بنفسى دونه و حميته و درأت عنه بالذرى (۲)و الكلاكل (۳)

فلا زال فى الدنيا جمالا لأهلها و شينا لمن عادى، و زين المحافل

حليما، رشيدا، حازما، غير طائش يوالى إله الحقّ ليس بماحل

فأيّده ربّ العباد بنصره و أظهر دينا حقّه غير باطل

فلمّا سمعوا هذه القصيده أيسوا منه، و كان أبو العاص بن الربيع (۴)، و هو ختن (۵)رسول اللّه، يجىء بالعير (۶)بالليل، عليها البرّ و التمر إلى باب الشعب، ثمّ يصيح بها، فتدخل الشعب، فيأكلها بنو هاشم، و قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: لقد صاهرنا أبو العاص، فأحمدنا صهره، لقد كان

۱- ۱) نبزى فلانا: نقهره و نقوى عليه.

۲- ۲) الذرى (بفتح الذال المعجمه) : الملجأ و كلّ ما يستتر به.

۳- ۳) الكلاكل (بفتح الكاف الأولى و كسر الثانيه) : جمع الكلكله و هى الصدر أو ما بين الترقوتين.

۴- ۴) أبو العاص بن الربيع: بن عبد العزّى كان زوّج بنت النبىّ-زينب-أسر يوم بدر و أسلم بعد ست سنين وردّ عليه النبىّ زينب بنكاح جديد.

۵- ۵) الختن (بفتح الخاء المعجمه و التاء) : كلّ قريب بالمرأه كالأب و الأخ و زوج البنت و هو المراد هنا.

٦- ٦) العير (بفتح العين و سكون الياء) : الحمار الأهلى أو الوحشى.

يعمد إلى العير و نحن فى الحصار فيرسلها فى الشعب ليلا.

فلمّا أتى لرسول اللّه فى الشعب أربع سنين، بعث اللّه على صحيفتهم القاطعه دابّه الأرض، فلحست جميع ما فيها من قطيعه رحم و ظلم و جور، و تركت اسم اللّه باسمك اللّهم، و نزل جبرئيل على رسول اللّه، فأخبره بذلك، فأخبر رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم أبا طالب، فقام أبو طالب، فلبس ثيابه، ثمّ مضى حتى دخل المسجد على قريش، و هم مجتمعون فيه، فلمّا بصروا به قالوا: قد ضجر أبو طالب، و جاء الآن ليسلّم محمّدا ابن أخيه، فدنا منهم، و سلّم عليهم، فقاموا إليه، و عظّموه، و قالوا: يا أبا طالب، قد علمنا أنّك أردت مواصلتنا، و الرجوع إلى جماعتنا، و أن تسلّم إلينا ابن أخيك، قال:

و اللّه ما جئت لهذا، و لكن ابن أخى أخبرنى-و لم يكذّبنى-أنّ اللّه أخبره، أنّه بعث على صحيفتكم القاطعه دابّه الأرض، فلحست جميع ما فيها، من قطيعه رحم و ظلم و جور، و تركت اسم اللّه، فابعثوا إلى صحيفتكم، فإنّ كان حقّا، فاتّقوا اللّه، و ارجعوا عمّا أنتم عليه من الظلم و قطيعه الرحم، و إن كان باطلا، دفعته إليكم، فإن شئتم قتلتموه، و إن شئتم استحييتموه.

فبعثوا إلى الصحيفه، فأنزلوها من الكعبه، و عليها أربعون خاتما، فلمّا أتوا بها نظر كلّ رجل منهم إلى خاتمه، ثمّ فكّوها فإذا ليس فيها حرف واحد، إلاّ باسمك اللّهم.

فقال أبو طالب: يا قوم، اتّقوا اللّه، و كفّوا عمّا أنتم عليه، فتفرّق القوم، و لم يتكلّم أحد، و رجع أبو طالب إلى الشعب، و قال فى ذلك قصيدته البائيه، الّتى أوّلها:

ألا من لهم آخر الليل منصب و شعب العصا من قومك المتشعّب (۱)

و قد كان فى أمر الصحيفه عبره متى ما يخبر غائب القوم يعجب

محا اللّه منها كفرهم و عقوقهم و ما نقموا من ناطق الحقّ معرب

۱- ۱) فى المصدر: و شعب القضا من قومك المتشعب.

و أصبح ما قالوا من الأمر باطلا و من يختلق ما ليس بالحقّ يكذب

و أمسى ابن عبد اللّه فينا مصدّقا على سخط من قومنا غير معتب

فلا تحسبونا مسلمين محمدا لذى عزّه منّا و لا متعرّب

ستمنعه منّا يد هاشميّه مركّبها فى الناس خير مركّب (۱)

و قال عند ذلك نفر من بنى عبد مناف، و بنى قصىّ، و رجال من قريش ولدتهم نساء بنى هاشم: منهم مطعم بن عدى بن عامر بن لؤىّ، و كان شيخا كبيرا كثير المال له أولاد، و أبو البخترى (۲)بن هشام و زهير بن أبى أميّه المخزومى (۳)، فى رجال من أشرافهم: نحن برآه ممّا فى هذه الصحيفه، فقال أبو جهل: هذا قد قضى بليل (۴).

قال علىّ بن إبراهيم: قدم أسعد بن زراره (۵)و ذكوان بن عبد قيس (۶)فى موسم من مواسم العرب، و هما من الخزرج، و كان بين الأوس و الخزرج حرب، قد بقوا فيها دهرا طويلا، و كانوا لا يضعون السلاح، لا باللّيل و لا بالنهار، و كان آخر حرب بينهم يوم بعاث، و كانت للأوس على الخزرج، فخرج أسعد بن زراره، و ذكوان إلى مكّه، فى عمره رجب، يسألون الحلف على الأوس، و كان أسعد بن زراره صديقا لعتبه بن ربيعه (۷)فنزل عليه،

۱- ۱) إعلام الورى:۵۹-۶۲ و [۱]عنه البحار ج ۱۹/۱-۴ ح ۲ و [۲]عن قصص الأنبياء:۳۷۲ ح ۴۰۹. [۳]

۲- ۲) أبو البخترى: هو عاص بن هشام بن الحارث تقدّم ذكره.

۳- ۳) زهير بن أبى أميّه بن المغيره بن عبد اللّه بن عمر بن مخزوم و كانت أمّه عاتكه بنت عبد المطّلب.

۴- ۴) قصص الأنبياء:۳۲۹ ح ۴۱۰ و [۴]عنه البحار ج ۱۹/۴ ح ۳ و [۵]رواه فى إعلام الورى:۶۲. [۶]

۵- ۵) أسعد بن زراره: بن عدس الخزرجى المدنى أحد الشجعان الأشراف فى الجاهليه و الاسلام، و هو أحد النقباء الاثنى عشر، توفّى قبل وقعه بدر سنه (۱) و دفن بالبقيع.

۶- ۶) ذكوان بن عبد قيس: بن خلده بن مخلّد، أسلم بمكّه مع أسعد فقدم المدينه-ثم خرج إلى مكّه مع النبىّ صلى اللّه عليه و آله و هاجر إلى المدينه فكان يقال له: مهاجرى أنصارى شهد بدرا و قتل شهيدا فى أحد سنه (۳) ه.

۷- ۷) عتبه بن ربيعه: بن عبد الشمس أبو الوليد، أدرك الاسلام و طغى فشهد بدرا مع المشركين، و كان ضخم الجثه، عظيم الهامه، طلب خوذه يلبسها يوم بدر فلم يجد ما يسع هامته فاعتجر-

فقال له: إنّه كان بيننا و بين قومنا حرب، و قد جئناك نطلب الحلف عليهم، فقال له عتبه: بعدت دارنا عن داركم، و لنا شغل لا نتفرّغ لشيء، قال: و ما شغلكم و أنتم فى حرمكم و أمنكم؟ قال له عتبه: خرج فينا رجل يدّعى أنّه رسول اللّه، سفّه أحلامنا، و سبّ آلهتنا، و أفسد شبابنا، و فرّق جماعتنا، فقال له أسعد: من هو منكم؟ قال: ابن عبد اللّه بن عبد المطّلب، من أوسطنا شرفا و أعظمنا بيتا.

و كان أسعد و ذكوان و جميع الأوس و الخزرج، يسمعون من اليهود، الذين كانوا بينهم، النضير (۱)و قريضه (۲)و قينقاع (۳): أنّ هذا أوان نبىّ يخرج بمكّه، يكون مهاجره بالمدينه، لنقتلنّكم به يا معشر العرب.

فلمّا سمع ذلك أسعد، وقع فى قلبه ما كان سمعه من اليهود، قال:

فأين هو؟ قال: هو جالس فى الحجر، و أنّهم لا يخرجون من شعبهم، إلاّ فى الموسم. فلا تسمع منه، و لا تكلّمه، فإنّه ساحر، يسحرك كلامه، و كان هذا فى وقت محاصره بنى هاشم فى الشعب، فقال له أسعد: فكيف أصنع و أنا معتمر؟ لا بدّ لى أن أطوف بالبيت، قال: ضع فى أذنيك القطن فدخل أسعد المسجد وحشى أذنيه بالقطن فطاف بالبيت و رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم جالس فى الحجر مع قوم من بنى هاشم: فنظر إليه نظره فجازه، فلما كان فى الشوط الثانى قال فى نفسه: ما أحد أجهل منى أيكون مثل هذا الحديث بمكه فلا أتعرفه حتى أرجع إلى قومى فأخبرهم ثم أخذ القطن من أذنيه، و رمى به، و قال لرسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: أنعم صباحا، فرفع رسول اللّه

۱- ۱) النضير: قبيله يهوديّه سكنت يثرب بالقرب من المدينه، نكثوا عهدهم مع النبى (ص) بعد أنّ حالفوه فحاصرهم فى معقلهم، ثم نفاهم و صادر أملاكهم و وزّعها على المهاجرين.

۲- ۲) قريظه (بضم القاف و فتح الراء) قبيله يهوديه من يثرب قاوموا النبى (ص) فى هجرته إلى المدينه، فحاصرهم فى معاقلهم، و أعمل فيهم السيف إلا أربعه من رجالهم اعتنقوا الاسلام.

۳- ۳) قينقاع (بفتح القاف و ضم النون) : من قبائل اليهود الثلث فى يثرب، حاصره النبى (ص) فرموا سلاحهم و نزحوا إلى وادى القرى و منها إلى أذرعات.

صلی اللّه علیه و آله و سلم رأسه إلیه و قال: أبدلنا اللّه به ما هو أحسن من هذا، تحیّه أهل الجنه، السلام علیکم.

فقال له أسعد: إنّ عهدک بهذا لقریب، إلی ما تدعو یا محمّد؟ قال:

إلی شهاده أن لا إله إلاّ اللّه، و أنّی رسول اللّه، و أدعوکم إلی أَلاّ تُشْرِکُوا بِهِ شَیْئاً وَ بِالْوالِدَیْنِ إِحْساناً وَ لا تَقْتُلُوا أَوْلادَکُمْ مِنْ إِمْلاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُکُمْ وَ إِیّاهُمْ وَ لا تَقْرَبُوا اَلْفَواحِشَ ما ظَهَرَ مِنْها وَ ما بَطَنَ وَ لا تَقْتُلُوا اَلنَّفْسَ اَلَّتِی حَرَّمَ اَللّهُ إِلاّ بِالْحَقِّ ذلِکُمْ وَصّاکُمْ بِهِ لَعَلَّکُمْ تَعْقِلُونَ وَ لا تَقْرَبُوا مالَ اَلْیَتِیمِ إِلاّ بِالَّتِی هِیَ أَحْسَنُ حَتّی یَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَ أَوْفُوا اَلْکَیْلَ وَ اَلْمِیزانَ بِالْقِسْطِ لا نُکَلِّفُ نَفْساً إِلاّ وُسْعَها وَ إِذا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَ لَوْ کانَ ذا قُرْبی وَ بِعَهْدِ اَللّهِ أَوْفُوا ذلِکُمْ وَصّاکُمْ بِهِ لَعَلَّکُمْ تَذَکَّرُونَ (۱).

فلمّا سمع أسعد هذا، قال له: أشهد أن لا إله إلاّ اللّه، و أنّک رسول اللّه، یا رسول اللّه بأبی أنت و أمّی، أنا من أهل یثرب، من الخزرج، و بیننا و بین إخواننا من الأوس حبال مقطوعه، فإن وصلها اللّه بک، فلا أجد أعزّ منّک، و معی رجل من قومی، فإن دخل فی هذا الأمر رجوت أن یتمّم اللّه لنا أمرنا فیک، و اللّه یا رسول اللّه لقد کنّا نسمع من الیهود خبرک، و کانوا یبشّروننا بمخرجک، و یخبروننا بصفتک و أرجو أن تکون دارنا دار هجرتک عندنا، فقد أعلمنا الیهود ذلک فالحمد للّه الذی ساقنی إلیک، و اللّه ما جئت إلاّ لنطلب الحلف علی قومنا. و قد آتانا اللّه بأفضل ممّا أتینا له.

ثمّ أقبل ذکوان. فقال له أسعد: هذا رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم الذی کانت الیهود تبشّرنا به و تخبرنا بصفته، فهلّم فأسلم، فأسلم ذکوان.

ثمّ قالا: یا رسول اللّه، إبعث معنا رجلا یعلّمنا القرآن، و یدعو الناس

۱- ۱) سوره الأنعام:۱۵۱-۱۵۲. [۱]

إلی أمرک. فقال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم لمصعب بن عمیر (۱)و کان فتی حدثا، مترفا بین أبویه، یکرمانه، و یفضّلانه علی أولادهم، و لم یخرج من مکّه، فلمّا أسلم، جفاه أبواه، و کان مع رسول اللّه فی الشعب حتی تغیّر و أصابه الجهد، فأمره رسول اللّه بالخروج مع أسعد، و قد کان تعلّم من القرآن کثیرا، فجاءآ إلی المدینه، و معهما مصعب بن عمیر، فقدموا علی قومهم، و أخبروهم بأمر رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم و خبره، فأجاب من کلّ بطن الرجل و الرجلان، و کان مصعب نازلا علی أسعد بن زراره، و کان یخرج فی کلّ یوم، فیطوف علی مجالس الخزرج، یدعوهم إلی الاسلام، فیجیبه الأحداث.

و کان عبد اللّه بن أبیّ (۲)شریفا فی الخزرج، و قد کان الأوس و الخزرج اجتمعت علی أن یملّکوه علیهم، لشرفه و سخائه، و قد کانوا اتخذوا له إکلیلا احتاجوا فی إتمامه إلی واسطه کانوا یطلبونها، و ذلک أنّه لم یدخل مع قومه الخزرج فی حرب بعاث (۳)، و لم یعن علی الأوس، و قال: هذا ظلم منکم للأوس، و لا أعین علی الظلم، فرضیت به الأوس و الخزرج.

فلمّا قدم أسعد، کره عبد اللّه ما جاء به أسعد و ذکوان، و فتر أمره، فقال

۱- ۱) مصعب بن عمیر بن هاشم بن عبد مناف القرشی من بنی عبد الدار. صحابی شجاع، من السابقین إلی الاسلام، أسلم فی مکّه المکرّمه، و کتم إسلامه فعلم به أهله، فأوثقوه و حبسوه، فهرب مع من هاجر إلی الحبشه، ثم رجع إلی مکّه، و هاجر إلی المدینه، فکان أوّل من جمع الجمعه فیها، و عرف فیها بالمقرئ، و أسلم علی یده أسید بن حضیر، و سعد بن معاذ، و شهد بدرا، و حمل اللواء یوم أحد فاستشهد سنه (۳) ، و کان فی الجاهلیه فتی مکه، شبابا و جمالا و نعمه، و لمّا ظهر الإسلام زهد بالنعیم، و کان یلقّب «مصعب الخیر» -الأعلام ج ۸/۱۵۰. [۱]

۲- ۲) عبد اللّه بن أبی: بن مالک بن الحارث الخزرجی المشهور بابن سلول، کان من المنافقین فی الاسلام، أظهر الاسلام بعد وقعه بدر خوفا، و لمّا تهیأ النبی (ص) لوقعه أحد انخزل أبیّ و کان معه (۳۰۰) رجل فقاد بهم إلی المدینه، هلک فی سنه (۹) بالمدینه و ما صلّی علیه النبیّ صلی اللّه علیه و آله.

۳- ۳) بعاث (بضم الباء) : موضع قریب من المدینه اشتهر بالحرب الذی نشب بین الأوس و الخزرج ببضع سنین، موطن قبیله بنی قریظه.

أسعد لمصعب: إنّ خالی سعد بن معاذ (۱)من رؤساء الأوس، و هو رجل عاقل شریف مطاع فی بنی عمرو بن عوف، فإن دخل فی هذا الأمر ثمّ لنا أمرنا، فهلّم نأتی محلّتهم، فجاء مصعب مع أسعد إلی محلّه سعد بن معاذ، فقعد علی بئر من آبارهم، و اجتمع إلیه قوم من أحداثهم، و هو یقرأ علیهم القرآن.

فبلغ ذلک سعد بن معاذ، فقال لأسید بن حضیر (۲)-و کان من أشرافهم-: بلغنی أنّ أبا أمامه أسعد بن زراره قد جاء إلی محلّتنا مع هذا القرشی، یفسد شبّاننا، فأته و انهه عن ذلک.

فجاء أسید بن حضیر، فنظر إلیه أسعد، فقال لمصعب: إنّ هذا رجل شریف، فإن دخل فی هذا الأمر رجوت أن یتمّ أمرنا، فاصدق اللّه فیه.

فلمّا قرب أسید منهم قال: یا أبا أمامه یقول لک خالک: لا تأتنا فی نادینا، و لا تفسد شبّابنا، و احذر الأوس علی نفسک، فقال مصعب:

أو تجلس، فنعرض علیک أمرا، فإن أحببته دخلت فیه، و إن کرهته نحّینا عنک ما تکره؟ فجلس فقرأ علیه سوره من القرآن، فقال: کیف تصنعون إذا دخلتم فی هذا الأمر؟ قال: نغتسل، و نلبس ثوبین طاهرین، و نشهد الشهادتین، و نصلّی رکعتین، فرمی بنفسه مع ثیابه فی البئر، ثمّ خرج، و عصر ثوبه.

ثمّ قال: اعرض علیّ فعرض علیه شهاده أن لا إله إلّا اللّه، و أنّ محمّدا رسول اللّه، فقالها، ثمّ صلّی رکعتین، ثمّ قال لأسعد: یا أبا أمامه، أنا أبعث إلیک الآن خالک، و احتال علیه فی أن یجیبک، فرجع أسید إلی سعد بن معاذ، فلمّا نظر إلیه سعد قال: أقسم أنّ أسیدا قد رجع إلینا بغیر الوجه الذی ذهب من عندنا.

۱- ۱) سعد بن معاذ: بن النعمان بن امرئ القیس الأنصاری، رمی بسهم یوم الخندق فمات من أثر جرحه سنه (۵) و دفن بالبقیع و عمره (۳۷) سنه.

۲- ۲) أسید بن الحضیر: بن سماک الأوسی، کان شریفا فی الجاهلیه و الاسلام شهد أحدا فجرح سبع جراحات، و ثبت مع النبی (ص) حین انکشف الناس عنه، و شهد الخندق و المشاهد کلّها، توفی بالمدینه سنه (۲۰) .

و أتاهم سعد بن معاذ، فقرأ عليه مصعب حم تَنْزِيلٌ مِنَ اَلرَّحْمنِ اَلرَّحِيمِ (۱)فلمّا سمعها، قال مصعب: و اللّه لقد رأينا الاسلام فى وجهه قبل أن يتكلّم فبعث إلى منزله، و أتى بثوبين طاهرين، و اغتسل، و شهد الشهادتين، و صلّى ركعتين.

ثمّ قام، و أخذ بيد مصعب، و حوّله إليه، و قال: أظهر أمرك، و لا تهابنّ أحدا، ثمّ جاء، فوقف فى بنى عمرو بن عوف، و صاح: يا بنى عمرو بن عوف، لا يبقينّ رجل، و لا امرأه، و لا بكر، و لا ذات بعل، و لا شيخ، و لا صبىّ، إلّا أن يخرج، فليس هذا يوم ستر، و لا حجاب، فلمّا اجتمعوا قال: كيف حالى عندكم؟ قالوا: أنت سيّدنا، و المطاع فينا، لا نردّ لك أمرا، فمرنا بما شئت، فقال: كلام رجالكم و نسائكم و صبيانكم علىّ حرام، حتى تشهدوا أن لا إله إلّا اللّه، و أنّ محمّدا رسول اللّه، فالحمد اللّه الذى أكرمنا بذلك، و هو الّذى كانت اليهود تخبرنا به، فما بقى دار من دور بنى عمرو بن عوف فى ذلك اليوم إلّا و فيها مسلم أو مسلمه.

و حوّل مصعب بن عمير إليه، و قال له: أظهر أمرك، و ادع الناس علانيه، و شاع الاسلام بالمدينه، و كثر، و دخل فيه من البطنين أشرافهم، و ذلك لمّا كان عندهم من أخبار اليهود.

و بلغ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم أنّ الأوس و الخزرج قد دخلوا فى الاسلام، و كتب إليه مصعب بذلك.

و كان كلّ من دخل فى الاسلام من قريش ضربه قومه و عذّبوه، فكان رسول اللّه يأمرهم أن يخرجوا إلى المدينه، فكانوا يتسلّلون رجلا فرجلا، فيصيرون إلى المدينه، فينزلهم الأوس و الخزرج عليهم، و يواسونهم.

قال: فلمّا قدمت الأوس و الخزرج مكّه، جاءهم رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، فقال لهم: تمنعون لى جانبى، حتى أتلو عليكم كتاب ربّكم، و ثوابكم على اللّه الجنّه؟ قالوا: نعم يا رسول اللّه، فخذ لنفسك و لربّك ما

۱- ۱) سوره فصّلت:۱-۲ [۱]

شئت، فقال: موعدكم العقبه، فی اللّیله الوسطی من لیالی التشریق.

فلمّا حجّوا رجعوا إلی منی، و کان فیهم ممّن قد أسلم بشر کثیر، و کان أکثرهم مشرکین علی دینهم، و عبد اللّه بن أبیّ فیهم، فقال لهم رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم فی الیوم الثانی من أیّام التشریق (۱): فاحضروا دار عبد المطّلب علی العقبه، و لا تنبهوا نائما، و لیتسلل (۲)واحد فواحد.

و کان رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم نازلا فی دار عبد المطّلب، و حمزه و علیّ و العبّاس معه، فجاءه سبعون رجلا من الأوس و الخزرج، فدخلوا الدار، فلمّا اجتمعوا قال لهم رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم: تمنعون لی جانبی، حتی أتلو علیکم کتاب ربّی، و ثوابکم علی اللّه الجنّه؟

فقال أسعد بن زراره، و البراء بن معرور (۳)، و عبد اللّه بن حرام (۴):

نعم یا رسول اللّه فاشترط لنفسک و لربّک، فقال رسول اللّه: تمنعونی ممّا تمنعون أنفسکم، و تمنعون أهلی ممّا تمنعون أهلیکم و أولادکم؟ قالوا: فما لنا علی ذلک؟

قال: الجنّه، تملکون بها العرب فی الدنیا، و تدین لکم العجم، و تکونون ملوکا، فقالوا: قد رضینا.

فقام العباس بن نضله (۵)و کان من الأوس فقال: یا معشر الأوس

۱- ۱) أیّام التشریق: أیّام منی و هی الحادی عشر و الثانی عشر و الثالث عشر بعد یوم النحر. و اختلف فی وجه التسمیه فقیل: سمّیت بذلک من تشریق اللحم و هو تقدیده و بسطه فی الشمس لیجفّ. و قیل: سمّیت بذلک لأنّ الهدی و الضحایا لا تنحر حتّی تشرق الشمس-أی تطلع-.

۲- ۲) التسلّل: الانطلاق و الخروج فی استخفاء، و منه قوله تعالی: یَتَسَلَّلُونَ مِنْکُمْ لِواذاً أی یخرجون من الجماعه واحدا واحدا.

۳- ۳) البراء بن معرور: بن صخر الخزرجی کان أحد النقباء الاثنی عشر من الأنصار، و کان أوّل من مات منهم، توفی قبل الهجره بشهر واحد.

۴- ۴) عبد اللّه بن حرام: عبد اللّه بن عمرو بن حرام بن ثعلبه، أبو جابر الأنصاری الخزرجی السلمی: صحابیّ، من أجلّائهم، کان أحد النقباء الاثنی عشر، و شهد العقبه مع السبعین من الأنصار، و بدرا، و استشهد یوم أحد سنه (۳) .

۵- ۵) العبّاس بن عباده بن نضله بن مالک الأنصاری الأوسی قتل یوم أحد شهیدا سنه (۳) .

و الخزرج، تعلمون ما تقدّمون عليه؟ إنّما تقدّمون على حرب الأحمر و الأبيض، و على حرب ملوك الدنيا، فإن علمتم أنّه إذا أصابتكم المصيبه فى أنفسكم، خذلتموه و تركتموه، فلا تغرّوه، فإنّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم و إن كان قومه خالفوه، فهو فى عزّه و منعه.

فقال عبد اللّه بن حرام، و أسعد بن زراره، و أبو الهيثم بن التيهان (۱):

ما لك و للكلام؟ يا رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، بل دمنا بدمك، و أنفسنا بنفسك، فاشترط لربّك و لنفسك ما شئت.

فقال رسول اللّه: اخرجوا إلىّ منكم اثنى عشر نقيبا، يكفلون عليكم بذلك، كما أخذ موسى من بنى إسرائيل اثنى عشر نقيبا، فقالوا: اختر من شئت، فأشار جبرئيل عليه السلام إليهم، فقال: هذا نقيب، و هذا نقيب، حتى اختار تسعه من الخزرج، و هم: أسعد بن زراره، و البراء بن معرور، و عبد اللّه بن حزام أبو جابر بن عبد اللّه، و رافع بن مالك (۲)، و سعد بن عباده (۳)، و المنذر بن عمرو (۴)، و عبد اللّه بن رواحه (۵)، و سعد بن الربيع (۶)، و عباده بن الصامت (۷)، و ثلاثه من الأوس، و هم: أبو الهيثم بن التيهان،

۱- ۱) أبو الهيثم بن التيهان: مالك بن التيهان بن مالك، شهد بيعه العقبه الأولى و الثانيه، قيل: إنّه أوّل من بايع النبى صلى اللّه عليه و آله ليله العقبه، شهد بدرا و المشاهد كلّها، توفّى سنه (۲۰) أو (۲۱) .

۲- ۲) رافع بن مالك: بن العجلان بن عمرو الخزرجى نقيب بدرى شهد العقبتين.

۳- ۳) سعد بن عباده بن دليم (بالتصغير) بن حارثه الخزرجى أحد الأجواد مات بأرض الشام سنه (۱۵) أو (۱۱) .

۴- ۴) المنذر بن عمرو: بن خنيس الخزرجى. شهد بدرا و أحدا و استشهد يوم بئر معونه أميرا لرسول اللّه صلى اللّه عليه و آله.

۵- ۵) عبد اللّه بن رواحه: بن ثعلبه الخزرجى شهد بدرا و أحدا و استشهد فى مؤته سنه (۷) .

۶- ۶) سعد بن الربيع: بن عمرو الخزرجى شهد بدرا و استشهد فى أحد سنه (۳) .

۷- ۷) عباده بن الصامت: بن قيس بن أصرم، شهد العقبات الثلاث و شهد بدرا و المشاهد كلّها، و وجّهه عمر إلى الشام قاضيا و معلما فأقام بحمص، ثم انتقل إلى فلسطين، و مات بها سنه (۳۴) .

و كان رجلا من أهل اليمن حليفا فى بنى عمرو بن عوف، و أسيد بن حضير، و سعد بن خيثمه (۱).

فلمّا اجتمعوا، و بايعوا رسول اللّه، صاح بهم إبليس: يا معشر قريش و العرب، هذا محمّد و الصباه من الأوس و الخزرج، على جمره العقبه، يبايعونه على حربكم، فأسمع أهل منى، فهاجت قريش، و أقبلوا بالسلاح، و سمع رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم النداء فقال لهم النبىّ تفرّقوا-فقالوا: يا رسول اللّه إن أمرتنا أن نميل عليهم بأسيافنا فعلنا، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم لم أومر بذلك و لم يأذن اللّه لى فى محاربتهم-فقالوا: يا رسول اللّه فتخرج معنا؟ قال: أنتظر أمر اللّه.

فجاءت قريش على بكره أبيها، قد أخذوا السلاح، و خرج حمزه، و معه السيف، فوقف على العقبه، هو و علىّ بن أبى طالب عليه السلام، فلمّا نظروا إلى حمزه قالوا: ما هذا الذى اجتمعتم عليه؟ قال: ما اجتمعنا، و ما ههنا أحد، و اللّه لا يجوز أحد هذه العقبه إلاّ ضربته بسيفى، فرجعوا، و غدوا إلى عبد اللّه بن أبىّ. و قالوا له: قد بلغنا أنّ قومك بايعوا محمّدا على حربنا، فحلف لهم عبد اللّه إنّهم لم يفعلوا، و لا علم له بذلك، و إنّهم لم يطلعوه على أمرهم، فصدّقوه، و تفرّقت الأنصار، و رجع رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم إلى مكّه (۲).

۱- ۱) سعد بن خيثمه: بن الحارث الأوسى شهد بدرا و استشهد فيه سنه (۲) .

۲- ۲) اعلام الورى:۶۶-۷۱ و [۱]عنه البحار ج ۱۹/۸-۱۴. [۲]

الباب الحادی عشر

فی نزول الشعب و حمایه أبی طالب

و ما یدلّ علی إیمانه من طریق العامّه

۱-محمّد بن إسحق، من الجزء الأوّل من کتاب «المغازی» بالاسناد عن عقیل بن أبی طالب (۱)، قال: جاءت قریش إلی أبی طالب، قالوا: إنّ ابن أخیک هذا، آذانا فی نادینا، و متحدّثنا، فانهه عن ذلک، فقال: یا عقیل، انطلق فأتنی بمحمّد صلی اللّه علیه و آله و سلم، فانطلقت إلیه، فاستخرجته من کسر یقول من بیت صغیر، فجاء به فی الظهیره فی شدّه الحرّ، فجعل یطلب الفیء، یمشی فیه من شدّه الحرّ الرمض.

فلمّا أتاهم، قال أبو طالب: إنّ بنی عمّک هؤلاء، قد زعموا أنّک تؤذیهم فی ناديهم و متحدّثهم، فانته عن أذاهم.

فحلّق رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم ببصره إلی السماء، فقال:

أترون هذه الشمس، فقالوا: نعم، قال: فما أنا بأقدر علی أن أدع ذلک منکم، علی أن تشعلوا منها شعلا فقال أبو طالب: ما کذب ابن أخی قطّ، فارجعوا عنه.

ویلیه من الجزء قال: حدّثنا بالاسناد عن أبی اسحق قال: ثمّ قال أبو طالب فی شعر: قال: من أجمع علی ذلک من نصره لرسول اللّه صلی اللّه علیه

۱- ۱) عقیل بن أبی طالب: بن عبد المطّلب: أبو یزید أعلم قریش بالأیّام و الماثر و المثالب و الأنساب، فصیح اللّسان، [۱] شدید الجواب، توفی سنه (۶۰) .

و آله و سلم، و الدفاع عنه، على ما كان من عداوه قومه له، قال:

و اللّه لن يصلوا إليك بجمعهم حتى أوسّد فى التراب دفينا

فاصدع بأمرك، ما عليك غضاضه و أبشر بذاك، و قرّ منك عيونا

و دعوتنى، و زعمت أنك ناصحى و لقد صدقت، و كنت قبل أمينا

و عرضت دينا لا محاله إنّه من خير أديان البريّه دينا

۲-و من الجزء الأوّل من كتاب «المغازى» أيضا، بالاسناد قال: لمّا تعاورت قريش على بنى هاشم، أن لا ينا كحوهم، و لا ينازلوهم، لأجل منع أبى طالب عليه السلام منهم، قال أبو طالب رحمه اللّه:

ألا أبلغا عنّى على ذات (۱)بيننا لويّا و خصّا من لوىّ بنى كعب

ألم تعلموا أنّا وجدنا محمّدا نبيّا كموسى، خطّ فى أوّل الكتب

و أنّ عليه فى العباد محبّه و لا خير (۲)ممّن خصّه اللّه بالحبّ

و أنّ الذى ألصقتم من كتابكم لكم كائن نحسا كراغيه السقب (۳)

أفيقوا أفيقوا قبل أن يحفر الثرى و يصبح من لم يجن ذنبا كذى الذنب

و لا تتبعوا أمر الوشاه لتقطعوا أو اصرنا (۴)بعد المودّه و القرب

۱- ۱) ذات بيننا-و ذات يده و ما كان نحوه: صفه لمحذوف مؤنث، كأنّه يريد الحال التى هى ذات بينهم كما قال اللّه تعالى: وَ أَصْلِحُوا ذاتَ بَيْنِكُمْ ، فكذلك إذا قلت: ذات يده تريد أمواله أو مكتسباته.

۲- ۲) قال السهيلى فى التعليق على الشطر الأخير من هذا البيت: و هو مشكل جدّا لأنّ «لا» فى باب التبرئه لا تنصب مثل هذا إلاّ منوّنا نقول: لا خيرا من زيد فى الدار، و لا شرا من فلان، و إنما تنصب بخير إذا كان الاسم غير موصول بما بعده كقوله تعالى: لا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ اَلْيَوْمَ لأنّ «عليكم» ليس من صله التثريب، لأنه فى موضع الخبر، و أشبه ما يقال فى بيت أبى طالب أنّ خيرا مخفّف من خيّر بتشديد الياء (كهين و ميت) و فى التنزيل: خَيْراتٌ حِسانٌ . و هو مخفّف من خيّرات، و قوله: مِمَّنْ من متعلقه بمحذوف، كأنّه قال: لا خيّر أخير ممّن خصّه اللّه.

۳- ۳) الراغيه: من الرغاء و هو صوت الابل-و السقب: (بفتح السين) ولد الناقه ساعه الولاده، و أراد به هنا ولد ناقه صالح.

۴- ۴) الأواصر: أسباب القرابه و المودّه.

و تستجلبوا حربا (۱)عوانا و ربّما أمرّ على من ذاقه جلب الحرب

فلسنا و ربّ البيت نسلم أحمدا لعزّاء (۲)من عضّ الزمان و لا كرب

أليس أبوانا هاشم شدّ أزره و أوصى بنيه بالطعان و بالضرب

و لسنا نملّ الحرب حتّى تملّنا و لا نشتكى ما قد ينوب من النكب

و لكنّنا أهل الحفائظ و النهى إذا طار أرواح الكماه (۳)من الرعب (۴)

و قال أبو طالب عليه السلام: (۵)

ألا أبلغا عنّى لويّا رساله بحقّ و ما تغنى رساله مرسل

بنى عمّنا الأدنين تيما نخصّهم و إخواننا من عبد شمس و نوفل

يقولون لو أنّا قتلنا محمّدا أقّرت نواصى هاشم بالتذلّل

كذبتم و بيت اللّه يثلم (۶)ركنه و مكّه و الإشعار (۷)فى كلّ معمل

و بالحجّ أو بالنيب (۸)تدمى نحوره بمدماه و الركن العتيق المقبّل

تنالونه أو تعطفوا دون قتله صوارم تفرى كلّ عظم و مفصل

و تدعوا بويل أنتم إذ ظلمتموا هنالك فى يوم أغرّ محجّل (۹)

۱- ۱) الحرب العوان: التى قوتل فيها مرارا.

۲- ۲) العزّاء (بفتح العين و الزاء المعجمه المشدّده) : الشدّه-السنه الشديده.

۳- ۳) الكماه (بضم الكاف) جمع الكمىّ (بفتح الكاف و كسر الميم و أخرها الياء المشدّده) : الشجاع.

۴- ۴) الرعب (بضم الراء و سكون العين المهمله) : الفزع و الخوف.

۵- ۵) قال أبو طالب هذه القصيده معاتبا عشيرته و محذّرا إيّاهم عداوته.

۶- ۶) يثلم ركنه أى ركن محمد صلى اللّه عليه و آله، و يروى: يلثم ركنه (بتقديم اللام على الثاء) أى ركن البيت.

۷- ۷) الإشعار (بكسر الهمزه) علامه الهدى و هو أن يشقّ السنام الأيمن من البدن بحديده. حتى يدمى ليعرف بذلك أنّه هدى.

۸- ۸) النيب (بكسر النون و سكون الياء) جمع الناب و هى الناقه المسنّه.

۹- ۹) و فى روايه: «و تدعوا بأرحام و أنتم ظلمتموا مصاليت فى يوم أغرّ محجّل» و المصاليت جمع المصلات (بكسر الميم) و

هو الرجل الشجاع الماضى فى الحوائج.

فمهلا و لمّا ينكح الحرب بكرها و تأتى تماما أو بآخر معجل (۱)

فإنّا متى ما نمرها (۲)بسيوفنا تجلجل (۳)و نفرك من نشاء بكلكل

و تلقوا ربيع الأبطحين محمّدا على ربوه من رأس عنقاء عيطل (۴)

و تأوى إليها هاشم إنّ هاشما عرانين (۵)كعب آخرا بعد أوّل

فإن كنتموا ترجون قتل محمّد فروموا بما جمّعتموا نقل يذبل

فإنّا سنحميه بكلّ طمرّه (۶) و ذى منعه نهد المراكل هيكل (۷)

وكّل ردينىّ (۸)ظماء كعوبه و عضب (۹)كإيماض الغمامه مقصل (۱۰)

بأيمان شمّ (۱۱)من ذؤابه (۱۲)هاشم مغاوير (۱۳)بالأبطال فى كلّ محفل

---

۱ - ۱) المعجل (بصيغه المفعول) من الناقه أو غيرها: ما يولد قبل أن يستكمل الحول فيعيش و أمّه معجّل (بصيغه الفاعل) و يروى: فمهلا و لمّا تنتج الحرب بكرها بيتن تمام أو بآخر معجل و «اليتن» (بفتح الياء التحتانيه و سكون التاء المثناه) : أن تخرج رجلا المولود قبل رأسه فى الولاده.

۲- ۲) مرى يمرى الناقه (بفتح الراء المهمله فى الماضى و كسرها فى المضارع) : مسحها لتدرّ، و مرى الدم و نحوه: أرسله.

۳- ۳) تجلجل: تحرّك و اضطراب-و فى بعض النسخ: «نجالح فنعرك من نشاء بكلكل» «نجالح» أى نكاشف، و «نعرك» و «نفرك» كلاهما بمعنى ندلك، و «الكلكل» كجعفر بمعنى الصدر.

۴- ۴) فى بعض النسخ: «على ربوه فى رأس عيطاء عيطل» و العيطاء و العيطل كلاهما بمعنى طويل العنق.

۵- ۵) العرانين: جمع العرنين (بكسر العين) أى السيّد الشريف.

۶- ۶) الطمرّه (بكسر الطاء المهمله و الميم المكسوره و الراء المهمله المشدّده) : الفرس الجواد الطويل القوائم.

۷- ۷) نهد المراكل: واسع الجوف، و فرس هيكل أى مرتفع.

۸- ۸) الردينى (بضم الراء و فتح الدال) : الرمح منسوبه إلى ردينه و هى امرأه اشتهرت بتقويم الرماح.

۹- ۹) العضب (بفتح العين) : السيف القاطع.

۱۰- ۱۰) الايماض (بكسر الهمزه) : لمعان البرق خفيفا-و المقصل (بكسر الميم) : القطّاع.

۱۱- ۱۱) الشمّ (بضم الشين المعجمه) جمع الأشمّ و هو السيّد الكريم.

۱۲- ۱۲) الذؤابه (بضم الذال المعجمه) : المتقدّم من الجماعه.

۱۳- ۱۳) المغاوير: جمع المغوار و هو الكثير الغارات.

و من الجزء المذكور أيضا، بالاسناد عن ابن إسحاق قال: فلمّا سمعت بذلك قريش و رأوا من أبى طالب الجدّ، و أيسوا منه، أمدّوا لبنى عبد المطّلب الجفاء، و انطلق بهم أبو طالب، و قاموا بين أستار الكعبه، فدعوا اللّه على ظلم قومهم لهم، و فى قطيعتهم أرحامهم و اجتماعهم على محاربتهم، و تناولهم سفك دمائهم.

فقال أبو طالب: اللّهمّ إنّ قومنا أبى النصر علينا فعجّل نصرنا، و حل بينهم و بين قتل ابن أخى، ثم أقبل إلى جمع قريش، و هم ينظرون إليه و إلى أصحابه.

فقال أبو طالب رحمه اللّه: ندعو ربّ هذا البيت على القاطع المنتهك للمحارم، و اللّه لتنهنّ عن الذى تريدون، أو لينزل اللّه بكم فى قطيعتنا بعض الذى تكرهون، فأجابوه: إنّكم يا بنى عبد المطّلب، لا صلح بيننا، و لا رحم، إلّا على قتل هذا الصبىّ السفيه.

ثمّ عمد أبو طالب، فأدخل الشعب ابن أخيه، و بنى أبيه، و من اتّبعهم: من بين مؤمن دخل لنصر اللّه و نصر رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، و من بين مشرك، فدخلوا شعبهم، و هو شعب أبى طالب، فى ناحيه من مكّه.

۳-فلمّا قدم عمرو بن العاص (۱)و عبد اللّه بن أبى ربيعه (۲)، إلى قريش، فأخبروهم بالذى قال النجاشى (۳)لمحمّد صلى اللّه عليه و آله و سلم و أصحاب، إشتدّ

۱- ۱) عمرو بن العاص: بن وائل السهمى. كان من دهاه العرب و أولى الحزم و المكيده فيهم أسلم فى هدنه الحديبيّه. ولّاه معاويه على مصر سنه (۳۸) و أطلق له خراجها ستّ سنين فجمع أموالا طائله، هلك بالقاهره سنه (۴۳) .

۲- ۲) عبد اللّه بن أبى ربيعه: بن المغيره المخزومى، أسلم يوم الفتح-و ولّاه النبى الجند من اليمن، و لم يزل واليا عليها حتى قتل عمر، و كان عمر قد أضاف إليه صنعاء ثم ولّاه عثمان أيضا، فلمّا حصر عثمان جاء لينصره فسقط عن دابته و مات سنه (۳۵) .

۳- ۳) النجاشى: (بفتح النون و شدّ الجيم و التخفيف أفصح) لقب ملك الحبشه، و كان اسمه أصحمه (بفتح الهمزه و الحاء بينهما الصاد الساكنه) . و كان عبدا لرجل من بنى ضمره على دينZ.

وجدهم، و آذوا النبیّ صلی اللّه علیه و آله و أصحابه أذی شدیدا، و ضربوهم فی ظلّ الطریق، و حصروهم فی الشعب، و قطعوا عنهم المادّه من الأسواق، فلم یدعوا أحدا من الناس یدخل علیهم بطعام، و لا شیئا ممّا یرزقونهم، فکانوا یخرجون من الشعب إلی الموسم، فکانت قریش تبادرهم إلی الأسواق، فیشرونها و یغلونها علیهم، و نادی منادی الولید فی قریش: أیّما رجل وجدتموه عند طعام یشتریه فزیدوا علیه.

۴-و بالاسناد، و من الجزء المذکور، یلیه بلا فاصله، قال، عن ابن إسحاق فی حدیثه عن الولید: فمن رأیتموه عند طعام یشتریه، فزیدوا علیه، و حوّلوا بینهم و بینه، و لم یکن عنده نقد فلیشتر علی النقد، ففعلوا ذلک ثلاث سنین، حتی بلغوا القوم الشدید، و حتی سمعوا أصوات صبیانهم یتصائحون من وراء الشعب، فکان المشرکون یکرهون ما فیه بنو هاشم من البلاء، حتی کره عامّه قریش ما أصاب ببنی هاشم، و أظهروا کراهیتهم لصحیفتهم القاطعه الظالمه، التی تعاهدوا فیها علی محمّد صلی اللّه علیه و آله و سلم و رهطه، و حتی أراد رجل منهم أن یبرء منها.

و کان أبو طالب یخاف أن یغتالوا رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم لیلا و سرّا، فکان رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم إذا أخذ مضجعه أو رقد، بعثه أبو طالب من فراشه، و جعله بینه و بین بنیه، خشیه أن یغتالوه.

و تصبح قریش، فیسمعون من اللیل أصوات صبیان بنی هاشم الذین فی الشعب یتصایحون من الجوع، فإذا أصبحوا، جلسوا عند الکعبه، فیسأل بعضهم بعضا، فیقول الرجل لصاحبه: کیف بات أهلک البارحه؟ فیقول:

بخیر، لکن إخوانکم هؤلاء الذی فی الشعب بات صبیانهم یتصایحون من الجوع حتی أصبحوا. فمنهم من یعجبه ما یلقی محمّد صلی اللّه علیه و آله و سلم و رهطه، و منهم من یکره ذلک.

فقال أبو طالب: و هو یذکر ما طلبوا من محمّد صلی اللّه علیه

و آله و سلم، و ما حسدوهم، فی کلّ موسم یمنعونهم أن یبتاعوا بعض ما یصحلهم، و ذکر ذلک شعرا:

ألا ما لهم فی آخر اللیل معتم طوانی، و أخری النجم لم یتفحم

طوانی و قد نامت عیون کثیره و سائر أخری ساهم لم تنوم

لأحلام أقوام أرادوا محمّدا بسوء من لا یتّقی الظلم یظلم

سعوا سفها و اقتادهم سوء رأیهم علی قائل من رأیهم غیر محکم

رجال نووا ما لن ینالوا نظامها و إن حسدوا فی کلّ نفر و موسم

أیرجون أن نسخی بقتل محمّد و لم تختضب سمر العوالی من الدم؟

أیرجون منّا خطّه دون نیلها ضراب و طعن بالوشیح المقوم؟

خزیتم-و بیت اللّه-لا تقتلونه جماجم نلقی بالحطیم و زمزم

و تقطع أرحام و تسبی حلیله و یغشی علیه مجرم بعد مجرم

و ینهض قوم بالدروع إلیکم یذبّون عن أحسابهم کلّ مجرم

۵-و من الجزء المذکور أیضا، بالاسناد أیضا، عن ابن إسحق قال: ثمّ إنّ اللّه عزّ و جلّ برحمته: أرسل علی صحیفه قریش الّتی کتبوا فیها تظاهرهم علی بنی هاشم الأرضه، فلم یدع فیها اسما للّه تعالی إلاّ أکلته، و بقی فیها الظلم و القطیعه و البهتان، فأخبر اللّه عزّ و جلّ بذلک رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم، فأخبر أبا طالب.

فقال له أبو طالب: یا ابن أخی من حدّثک بهذا، و لیس یدخل علینا أحد، و لا تخرج أنت إلی أحد، و لست فی نفسی من أهل الکذب؟ فقال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم: أخبرنی ربّی بهذا. فقال له عمّه: إنّ ربّک الحقّ و أنا أشهد أنّک صادق.

فجمع أبو طالب رهطه، و لم یخبرهم بما أخبره به رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم، کراهیه أن یفشوا ذلک الخبر، فیبلغ المشرکین، فیحتالوا للصحیفه الخب و المکر.

فانطلق أبو طالب برهطه، حتی دخل المسجد، و المشرکون من قریش فی

ظـلّ الكعبه، فلمّا أبصـروه تباشـروا به، و ظنّوا أنّ الحصـر و البلاء حملهم على أن يـدفعوا إليهم رسول اللّه صـلى اللّه عليه و آله و سلم فيقتلوه.

فلمّـا انتهى إليهـم أبـو طـالب و رهطـه، رحّبـوا بـه، فقـالوا: قـد آن لـك أن تطيـب نفسـك عن قتـل رجـل، فى قتله صـلاحكم و جماعتكم، و فى حياته فرقتكم و فسادكم.

فقال أبو طالب: قـد جئتكم فى أمر، لعلّه يكون فيه صـلاح و جماعه، فاقبلوا ذلك منّا، هلمّوا صـحيفتكم الّتى فيها تظاهركم علينا، فجـاءوا بهـا، و لا يشـكّون إلّا أنّهم يـدفعون رسول اللّه صـلى اللّه عليه و آله و سـلم إذا نشـروها، فلمّا جاؤوا بصـحيفتهم، قال أبو طالب: بينى و بينكم، إنّ ابن أخى قـد أخبرنى- و لم يكـذبنى-أنّ اللّه عزّ و جلّ قد بعث على صـحيفتكم الأرضه (۱)فلم تدع للّه تعالى إسـما إلّا أثبتته و نفت منها الظلم و القطعيه و البهتان، فإن كان كاذبا، فلكم علىّ أن أدفعه إليكم تقتلونه، و إن كان صادقا، فهل ذلك ناهيكم عن تظاهركم علينا؟ فأخذ عليهم المواثيق، و أخذوا عليه، فلمّا نشـروها، فإذا هى كما قال رسول اللّه صـلى اللّه عليه و آله و سلم، و كانوا هم بالعذر أولى منهم فاستسرّ أبو طالب و أصحابه، و قالوا: أيّنا أولى بالسخر و القطيعه و البهتان.

فقام المطعم بن عـدى بن نوفل بن مناف، و هشام بن عمرو أخو بنى عامر بن لوّى بن حارثه، فقالوا: نحن براء من هـذه الصـحيفه القـاطعه العـاديه الظالمه، و لن نمالى أحـدا فى فساد أمرنا و أشـرافنا، و تتابع على ذلك ناس من أشـراف قريش، فخرج أقوام من شعبهم، و قد أصابهم الجهد الشديد، فقال أبو طالب فى ذلك أمر محمّد صلى اللّه عليه و آله و سلم، و ما أرادوا من قتله:

تطاول ليلى بهمّ نصب و دمع كسح (۲)السقاء (۳)السرب (۴)

۱- ۱) الأرضه: (بفتح الهمزه و الراء) دويبه من فصيله الأرضيات تقرض الأخشاب و تعيش فى البلاد الحاره.

۲- ۲) الكسح (بفتح السين و الحاء المشدّده) صبّ الماء صبّا متتابعا غزيرا.

۳- ۳) السقاء (بكسر السين) وعاء من جلد للماء و اللبن و نحوهما.

۴- ۴) السرب (بفتح السين و كسر الراء) : الماء السائل.

للعب قصیّ بأحلامها و هل یرجع الحلم بعد اللعب

و نفی قصیّ بنی هاشم کنفی الطهاه (۱)لطاف الحطب

و قالوا لأحمد أنت امرء خلوف الحدیث ضعیف النسب

و إن کان أحمد قد جاءهم بحقّ و لم یأتهم بالکذب

علی أنّ إخواننا و ازروا بنی هاشم و بنی المطّلب

هما أخوان کعظم الیمین أمرّا علینا بعقد الکرب (۲)

فیا لقصیّ ألم تعلموا بما قد مضی من شؤون العرب

فلا تمسکنّ بأیدیکم بعید الأنوق (۳)بعجم (۴)الذنب

علام علام تلافیتم بأمر مراح و حلم عزب

و رمتم بأحمد ما رمتم علی الآصرات (۵)و قرب النسب

فأمّا و من حج من راکب و کعبه مکّه ذات الحجب

تنالون أحمد أو تصطلوا ظباه (۶)الرماح و حدّ القضب (۷)

و تفترفوا بین أبیاتکم صدور العوالی (۸)و خیل عصب (۹)

تراهنّ ما بین ضافی (۱۰)السبیب (۱۱) قصیر الحزام (۱۲)طویل اللبب (۱۳)

۱- ۱) الطهاه (بضم الطاء المهمله) جمع الطاهی: الطبّاخ-الشواء-الخبّاز.

۲- ۲) الکرب (بفتح الکاف و الراء) : حبیل یصل رشاء الدلو بالخشبه المعترضه علیها.

۳- ۳) الأنوق (بفتح الهمزه و ضم النون) : العقاب.

۴- ۴) العجم (بفتح العین أو کسرها و سکون الجیم) أصل الذنب أی العصعص.

۵- ۵) الآصرات جمع الآصره (علی وزن الفاعله) : ما عطفک علی رجل من قرابه أو معروف.

۶- ۶) الظباه (بضم الظاء المعجمه جمع الغلبه) : حدّ السیف أو السنان و نحوهما.

۷- ۷) القضب (بضمّ القاف و الضاد) جمع القضیب أی السیف القطّاع.

۸- ۸) العوالی (بفتح العین) جمع العالیه و هی أعلی القناه.

۹- ۹) العصب: (بضمّ العین و فتح الصاد) جمع العصبه (بضم العین و سکون الصاد المهمله) : الجماعه.

۱۰- ۱۰) الضافی: الکثیر.

۱۱- ۱۱) السبیب (بفتح السین و کسر الباء) : الخصله من الشعر-شعر الذنب و الناصیه و العرف من الفرس.

۱۲- ۱۲) الحزام (بکسر الحاء المهمله) ما یشدّ به وسط الدابّه.

۱۳- ۱۳) اللبب (بفتح اللام و الباء الموحّده) ما یشدّ به من سیور السرج فی صدر الدابّه.

و جرداء كالطير سمحوجه (۱) طواها النقائع (۲)بعد الحلب

عليها صناديد من هاشم هم الأنجبون مع المنتجب

و قال أبو طالب فى شأن الصحيفه لمّا رأى من قومه لا يتناهون و قد رأوا ما فيها من العلم بما رأوا:

ألا من لهمّ أخر الليل منصب و شعب العصا من قومك المتشعّب

و حرب أتينا من لوىّ بن غالب متى ما تزاحمها الصحيفه تخرب

إذا قائم فى القوم قام بخطبه ألدّوا (۳)به ذنبا و ليس بمذنب

و قد جرّبوا فيما مضى غبّ (۴)أمرهم و ما عالم أمرا كمن لم يجرّب

و قد كان فى أمر الصحيفه عبره متى ما يخبّر غائب القوم يعجب

محى اللّه منها كفرهم و عقوقهم و ما نقموا من ناطق الحقّ معرب

فأصبح ما قالوا من الأمر باطلا و من يختلق ما ليس بالحقّ يكذب

و أمسى ابن عبد اللّه فينا مصدقّا على سخط من قومنا غير معتب

فلا تحسبونا مسلمين محمّدا لذى عزّه منّا و لا متعرّب

ستمنعه منّا يد هاشميّه مركّبها فى الناس خير مركّب

و ما ذنب من يدعو إلى الربّ و التقى و من يستطع أن يرأب الشعيب (۵)برأب

۶-و بالاسناد، قال: فلمّا ماراهم أبو طالب بالعداوه، و باراهم بالحرب، عدت قريش على من منهم، فأوثقوه و آذوه، و اشتدّ البلاء عليهم، و عظمت الفتنه فيهم، و زلزلوا زلزالا شديدا، و عدت بنو جمح على عثمان بن مظعون (۶)، و فرّ أبو سلمه بن عبد الأسد بن هلال بن عبد اللّه بن عمر بن مخزوم (۷)

۱- ۱) السمحوج (بضم السين و سكون الميم) : الطويل البغيض.

۲- ۲) النقائع (بفتح النون) جمع النقيعه و هى الطعام المعدّ للقادم من السفر.

۳- ۳) ألدّوا به: عسّروا عليه فى الخصومه.

۴- ۴) الغبّ (بكسر الغين و تشديد الباء) : العاقبه.

۵- ۵) رأب یرأب بینهم (بفتح الهمزه فی الماضی و المضارع) : أصلح، و رأب الشیء: جمعه برفق.

۶- ۶) عثمان بن مظعون: بن حبیب بن وهب بن الجمحی أبو السائب الصحابی المتوفّی سنه (۲) .

۷- ۷) أبو سلمه بن عبد الأسد زوج أمّ سلمه قبل النبی و أوّل من هاجر إلی المدینه من أصحاب الرسول صلی اللّه علیه و آله من المهاجرین من بنی مخزوم.

إلى أبى طالب ليمنعه، و كان خاله، فجاءت بنو مخزوم ليأخذوا به، فمنعه (۱).

فقالوا: يا أبا طالب، منعت منّا ابن أخيك، أتمنع منّا ابن أخينا؟ فقال أبو طالب: أمنع منه ما أمنع ابن أخى، فقال أبو لهب، و لم يتكلّم بكلام خير قطّ ليس يومئذ: صدق أبو طالب، لا يسلّمه إليهم، و طمع فيه أبو طالب حين سمع منه ما سمع، و رجاء نصره و القيام معه.

۷-قال: و حدّثنا يونس، عن هشام بن عروه، عن أبيه، أنّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم قال: ما زالت قريش كافّين عنى، حتى مات أبو طالب.

۸-و عن أبى إسحق قال: قال علىّ بن أبى طالب عليه السلام، يرثى أبا طالب حين مات:

أرقت (۲)لنوح (۳)آخر الليل غرّدا (۴) لشيخى ينعى و الرئيس المسوّدا

أبا طالب مأوى الصعاليك (۵)ذا الندى و ذا الحلم لا خلفا (۶)و لم يك قعددا (۷)

أخا الملك خلا ثلمه سيسدّها بنو هاشم أو تستباح و تضهدا (۸)

فأمست قريش يفرحون لفقده و لست أرى حبّا لشىء مخلّدا

أرادت أمورا ألزبتها (۹)حلومها ستوردها يوما من الغىّ موردا

يرجون تكذيب النبىّ و قتله و أن يفتروا بهتا عليه و مجحدا

۱- ۱) منعه: حامى عنه و صانه من أن يضام.

۲- ۲) أرق (بكسر الراء) ذهب عنه النوم فى اللّيل.

۳- ۳) النوح (بفتح النون) : النساء النوائح يجتمعن للحزن.

۴- ۴) غرّد الطائر: رفع صوته فى غنائه.

۵- ۵) الصعاليك (بفتح الصاد المهمله) جمع الصعلوك (بضمّها) : الفقير.

۶- ۶) الخلف (بفتح الخاء و سكون اللام) من لا خير فيه.

۷- ۷) القعدد (بضم القاف و الدال) : الجبان لقعوده عن الحرب.

۸- ۸) الضهد: القهر و الجور.

۹- ۹) الزبتها: الزمتها-و فى نسخه: زيّنتها.

كذبتم و بيت اللّه حتى نذيقكم صدور العوالى و الصفيح المهنّدا

فإمّا تبيدونا و إمّا نبيدكم و إمّا تروا سلم العشيره أرشدا

و إلّا فإنّ الحىّ دون محمّد بنو هاشم خير البريّه محتدا (۱)

و إنّ له فيكم من اللّه ناصرا و ليس نبىّ صاحب اللّه أوحدا

نبىّ أتى من كلّ وحى بخطبه فسمّاه ربّى فى الكتاب محمّدا

أغرّ كضوء البدر صوره وجهه جلا الغيم عنه ضوءه فتفرّدا

أمين على ما استودع اللّه قلبه و إن قال قولا كان فيه مسدّدا

و نقتصر فى هذا الباب على ما ذكرنا هنا، من طريق العامه، من حمايه أبى طالب لرسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، و ذكر غير ذلك يطول به الكتاب، و من أراد الوقوف على الزياده على ما ذكرنا، فعليه بكتاب مستدرك يحيى بن الحسن بن البطريق (۲)، فقد ذكر الكثير من طرق الجمهور، ما يدلّ على حمايه أبى طالب لرسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، و ما يدلّ على إيمانه و الحمد للّه.

۱- ۱) المحتد (بفتح الميم و كسر التاء) : الأصل.

۲- ۲) ابن البطريق: يحيى بن الحسن بن الحسين بن على بن محمّد بن البطريق أبو الحسين الأسدى الحلّى المتوفّى سنه (۶۰۰) .

الباب الثانی عشر

فی أذی المشرکین له

۱-محمّد بن یعقوب، عن علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر، عن هشام بن الحکم (۱)، عن أبی عبد اللّه علیه السلام، قال: بینا النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلم فی المسجد الحرام، و علیه ثیاب له جدد، فألقی المشرکون علیه سلا (۲)ناقه فملؤوا ثیابه بها، فدخله من ذلک ما شاء اللّه، فذهب إلی أبی طالب فقال له: یا عمّ کیف تری حسبی فیکم؟ فقال له: و ما ذاک یا ابن أخی؟ فأخبره الخبر، فدعا أبو طالب حمزه، و أخذ السیف و قال لحمزه: خذ السلا.

ثمّ توجّه إلی القوم، و النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلم معه، فأتی قریشا و هم حول الکعبه، فلمّا رأوه عرفوا الشرّ فی وجهه، ثم قال لحمزه: أمرّ السلا علی سبالهم (۳)، ففعل ذلک حتی أتی علی آخرهم، ثمّ التفت أبو طالب إلی

۱- ۱) هشام بن الحکم أبو محمد الکوفی البغدادی من أصحاب الصادق و الکاظم علیهما السلام توفی سنه (۱۹۹) .

۲- ۲) السلا (بفتح السین) : جلده یکون ضمنها الولد فی بطن أمّه و إذا انقطع فی البطن هلکت الأمّ و الولد.

۳- ۳) السبال (بکسر السین) جمع السبله (بفتح السین و الباء) و هی ما علی الشارب من الشعر- الدّائره فی وسط الشفه العلیا- مقدّم اللّحیه.

النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلم فقال: یا ابن أخی هذا حسبک فینا (۱).

۲-و روی عمر بن ابراهیم الأوسی (۲)فی کتابه قال: نحر أبو جهل یوما جزورا، ثمّ أخذ سلاها، و رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم ساجد، فغرسها بین کتفیه، و إذا بفاطمه علیها السلام طرحته عنه فلمّا فرغ، قال:

اللّهمّ علیک بأبی جهل بن هشام و بعتبه بن ربیعه، و بشیبه بن ربیعه (۳)و بالولید بن عتبه (۴)، و بأمّیه بن خلف (۵)، و بعقبه بن أبی معیط، إنّهم أوهنونی.

قال ابن مسعود (۶)رضی اللّه عنه و اللّه لقد رأیتهم قتلی فی قلیب بدر (۷).

۳-تفسیر الامام أبی محمد الحسن العسکری علیه السلام، فی قوله تعالی وَ إِذا لَقُوا اَلَّذِینَ آمَنُوا قالُوا آمَنّا (۸)کانوا إذا لقوا سلمان (۹)، و المقداد (۱۰)، و أباذر (۱۱)، و عمارا (۱۲)، قالوا: آمّنا کإیمانکم، آمنّا بنبوّه محمد صلی اللّه علیه

۱- ۱) الکافی ج ۱ ص ۴۴۹ ح ۳۰ و [۱]عنه البحار ج ۱۸ ص ۲۳۹ ح ۸۵. [۲]

۲- ۲) عمر بن إبراهیم الأوسی: بن عمر الأنصاری صاحب «زهر الکمام» کان حیّا سنه (۶۸۳) .

۳- ۳) شیبه بن ربیعه بن عبد شمس المقتول یوم بدر سنه (۲) قتله حمزه بن عبد المطّلب.

۴- ۴) ولید بن عتبه بن ربیعه بن عبد شمس المقتول ببدر سنه (۲) قتله أمیر المومنین علیه السلام.

۵- ۵) أمیّه بن خلف بن وهب المقتول ببدر سنه (۲) قتله رجل من بنی مازن.

۶- ۶) ابن مسعود: عبد اللّه بن مسعود بن غافل بن حبیب الهذلی المتوفّی سنه (۳۲) .

۷- ۷) أخرج المجلسی قدّس سرّه قریبا منه فی البحار:۱۸/۵۷ ح ۱۲ [۳] عن الخرائج:۱/۵۱ ح ۷۶.

۸- ۸) سوره البقره:۷۶. [۴]

۹- ۹) سلمان الفارسی أبو عبد اللّه الأصفهانی الأصل من أعاظم أصحاب النبی و الولی و أکثر ما قیل فی عمره (۳۵۰) سنه، توفّی بالمدائن سنه (۳۶) .

۱۰- ۱۰) المقداد: بن عمرو بن ثعلبه الصحابی الجلیل و یقال له: المقداد بن الأسود بن عبد یغوث لأنّه تبنّاه فی الجاهلیه، و کان المقداد سادسا فی الاسلام توفّی سنه (۳۳) .

۱۱- ۱۱) أبو ذرّ الغفاری جندب بن جناده الصحابی الجلیل مناقبه کثیره جدّا نفاه عثمان بن عفّان إلی الربذه فتوفی بها سنه (۳۲) .

۱۲- ۱۲) عمّار: بن یاسر بن عامر بن مالک العنسی، أبو الیقظان مولی بنی مخزوم من أجلّاء الأصحاب و من السابقین الأوّلین صار شهیدا فی صفّین سنه (۳۷) .

و آله و سلم، مقرونا بالايمان بإمامه أخيه علىّ بن أبى طالب، و بأنه أخوه الهادى، و وزيره المواتى (۱)، و خليفته على أمّته، و منجز عدته، و الوافى بذمّته، و الناهض بأعباء (۲)سياسته، و قيّم الخلق الذائد (۳)لهم عن سخط الرحمن، الموجب لهم إن أطاعوه رضا الرحمن، و أنّ خلفائه من بعده هم النجوم الزاهره، و الأقمار المنيره، و الشموس المضيئه الباهره، و أنّ أولياؤهم أولياء اللّه، و أنّ أعداءهم أعداء اللّه.

و يقول بعضهم: نشهد أنّ محمدا صلى اللّه عليه و آله و سلم صاحب المعجزات، و مقيم الدلالات الواضحات، هو الذى لمّا تواطئت قريش على قتله، و طلبوه فقدا لروحه، يبّس اللّه أيديهم فلم تعمل، و أرجلهم فلم تنهض، حتى رجعوا عنه خائبين مغلوبين، لو شاء محمد (۴)قتلهم أجمعين، و هو الذى لمّا جاءته قريش، و أشخصته إلى هبل (۵)، ليحكم عليه بصدقهم و كذبهم، خرّ هبل لوجهه، و شهد له بنبوّته، و لعلىّ أخيه بامامته و بولايته من بعده بوراثته (۶)، و القيام بسياسته و إمامته.

و هو الذى ألجأته قريش إلى الشعب، و وكّلوا ببابه من يمنع من إيصال قوت، و من خروج أحد عنه، خوفا أن يطلب لهم قوتا، غذّى هناك كافرهم و مؤمنهم أفضل من المنّ و السلوى، كلّ ما اشتهى كلّ واحد منهم من أنواع الأطعمه الطيّبات، و من أصناف الحلاوات، و كساهم أحسن الكسوات.

و كان رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم بين أظهرهم، إذ يراهم و قد

۱- ۱) المؤاتى: الموافق من أتاه على الشىء أى وافقه، و فى «البحار» : [۱] الموافى.

۲- ۲) الأعباء (بفتح الهمزه و سكون العين) جمع العبء (بكسر العين و سكون الباء) و هو الثقل.

۳- ۳) الذائد: الطارد و الدافع.

۴- ۴) فى البحار: [۲] لو شاء محمد وحده قتلهم.

۵- ۵) هبل (بضم الهاء و فتح الباء) صنم للجاهليّه قدم بها مكّه عمرو بن لحّى من الشام و كان حجرا أحمر أو ورديا على صوره إنسان يده اليمنى مكسوره نصب فى جوف الكعبه و قد جعلت له قريش يدا من ذهب. سحقه النبى (ص) بعد رجوعه إلى مكّه ظافرا.

۶- ۶) فى البحار: و [۳]لأوليائه من بعده بوراثته.

ضاق بضيق فجّهم صدورهم، فشال بيده (۱)هكذا بيمناه إلى الجبال، و هكذا بيسراه إلى الجبال، و قال لها اندفعى. فتندفع، و تتأخر حتى يصيروا بذلك فى صحراء لا ترى أطرافها، ثمّ يقول بيده هكذا، يقول: اطلعى أيّتها المودعات لمحمّد و أنصاره، و ما أودعكها اللّه الأشجار و الأثمار و أنواع الزهر و النبات، فتطلع من الأشجار الباسقه (۲)، و الرياحين المونقه، و الخضراوات النزهه، ما تتمتع به القلوب و الأبصار، و تنجلى به الهموم و الغموم و الأفكار، و يعلمون أنّه ليس لأحد من ملوك الأرض مثل صحرائهم، على ما تشتمل عليه من عجائب أشجارها، و تهدّل (۳)أثمارها، و اطّراد أنهارها، و غضاره ناحيتها (۴)و حسن نباتها.

و محمّد صلى اللّه عليه و آله و سلم هو الذى لمّا جاءه رسول أبى جهل يتهدّده و يقول: يا محمّد إنّ الخيوط (۵)التى فى رأسك هى التى ضيّقت عليك مكّه، و رمت بك إلى يثرب، و إنّها لا تزال بك، حتى تنفّرك و تحثّك على ما يفسدك و تبلغك، إلى أن تفسدها إلى أهلها، و تصليهم حرّ نارك، تعدّيك طورك (۶)، و ما أرى ذلك إلاّ و سيؤول إلى أن تثور عليك قريش (۷)ثوره رجل واحد، لقصد آثارك، و دفع ضررك و بلاءك، فتلقاهم بسفهاءك المغترّين بك، و يساعدك على ذلك، من هو كافر بك، مبغض لك، فتلجأه إلى مساعدتك و مظافرتك خوفا لأن يهلك بهلاكك، و تعطب عياله بعطبك (۸)، و يفتقر هو و من

۱- ۱) فشال بيده: رفع يده.

۲- ۲) الأشجار الباسقه: المرتفعه الأغصان.

۳- ۳) التهدّل: التدلّى و التعلّق.

۴- ۴) فى البحار: و [۱]غضاره رياحينها.

۵- ۵) فى البحار: [۲] الخيوط بالياء التحتانيه، و لكن فى المصادر الأخر المخطوطه: الخبوط بالباء الموحّده و لعله هو الأقرب و إن كان هذا اللفظ بخصوصه لا يوجد فى المعاجم و لكن الصيغ الأخر من مادّته مناسبه لقول أبى جهل خذله اللّه و هو مأخوذ من تخبّطه الشيطان إذا مسّه بجنون. و الخباط (بضم الخاء) داء كالجنون.

۶- ۶) الطور (بفتح الطاء) : الحدّ و القدر.

۷- ۷) فى النسختين المخطوطتين من الحليه: و ما أرى ذلك إلاّ و ستثور عليك قريش.

۸- ۸) العطب (بفتح العين و الطاء) : الهلاك.

یلیه فقرک و بفقر شیعتک (۱)، إذ یعتقدون أنّ أعداءک إذا قهروک، و دخلوا دیارهم عنوه، لم یفرّقوا بین من والاک و عاداک، و اصطلموهم باصطلامهم (۲)لک، و أتوا علی عیالاتهم و أموالهم بالسبی و النهب، کما یأتون علی أموالک و عیالک، و قد أعذر من أنذر، و بالغ من أوضح، و أدّیت هذه الرساله إلی محمّد صلی اللّه علیه و آله و سلم، و هو بظاهر المدینه، بحضره کافّه أصحابه، و عامّه الکفّار به، من یهود بنی إسرائیل.

و هکذا أمر الرسول، لیجبّن المؤمنین، و یغری بالوثوب علیه، سائر من هناک من الکافرین، فقال رسول اللّه للرسول: قد اطردت مقالتک، و استکملت رسالتک؟ قال: بلی، قال: فاسمع الجواب، إنّ أبا جهل بالمکاره و العطب یهدّدنی، و ربّ العالمین بالنصر و الظفر یعدنی، و خبر رسول اللّه أصدق، و القبول من اللّه أحقّ، لن یضرّ محمّدا من خذله، أو یغضب علیه بعد أن ینصره اللّه، و یتفضّل بجوده و کرمه علیه، قل له: یا أبا جهل، إنّک راسلتنی بما ألقاه فی خلدک (۳)الشیطان، و أنا أجیبک بما ألقاه فی خاطری الرحمن، إنّ الحرب بیننا و بینک کائنه إلی تسع و عشرین یوما، و إنّ اللّه سیقتلک فیها بأضعف أصحابی، و ستلقی أنت، و عتبه، و شیبه، و الولید، و فلان و فلان و ذکر عددا من قریش، فی قلیب بدر مقتّلین، أقتل منک سبعین، و آسر سبعین، أحملهم علی الفداء الثقیل.

ثمّ نادی جماعه من بحضرته، من المؤمنین، و الیهود، و سائر الأخلاط (۴): ألا تحبّون أن أریکم مصرع کلّ واحد من هؤلاء؟ هلمّوا إلی بدر، فإنّ هناک الملتقی و المحشر، و هناک البلاء الأکبر، لأضع قدمی علی مواضع مصارعهم، ثمّ ستجدونها لا تزید و لا تنقص، و لا تتغیّر و لا تتقدّم و لا

۱- ۱) فی تفسیر الامام و البحار: و [۱]یفقر متبعیک.

۲- ۲) الاصطلام: الاستئصال.

۳- ۳) الخلد (بفتح الخاء و اللام) : البال و القلب.

۴- ۴) الأخلاط: الأصناف المخلوطه.

تتأخّر لحظه، و لا قليلا و لا كثيرا، فلم يخف ذلك على أحد، و لم يجبه إلّا علىّ بن أبى طالب وحده، و قال: نعم، بسم اللّه.

قال الباقون: نحن نحتاج إلى مركوب و آلات و نفقات، فلا يمكننا الخروج إلى هناك، و هو مسيره أيّام، فقالوا رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم لسائر اليهود: فأنتم ماذا تقولون؟ قالوا: نحن نريد أن نستقرّ فى بيوتنا، و لا حاجه لنا فى مشاهده ما أنت فى ادّعائه محيل. فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: لا نصب عليكم فى المسير إلى هناك، اخطو خطوه واحده، فإنّ اللّه يطوى الأرض لكم، و يوصلكم فى الخطوه الثانيه إلى هناك.

و قال المؤمنون: صدق رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، فلنتشرّف بهذه الآيه، و قال الكافرون و المنافقون: سوف نمتحن هذا الكذب ليقطع عذر محمد، و يصير دعواه حجّه عليه، و فاضحه له فى كذبه قال: فخطا القوم خطوه، ثمّ الثانيه، فإذا هم ببئر بدر، فعجبوا من ذلك، فجاء رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فقال: اجعلوا البئر علامه، و اذرعوا من عندها كذا ذراعا فذرعوا، فلمّا انتهوا إلى آخرها، قال: هذا مصرع أبى جهل، يجرحه فلان الأنصارى، و يجهز عليه عبد اللّه بن مسعود، أضعف أصحابى، ثمّ اذرعوا من البئر من جانب آخر، ثمّ جانب آخر كذا و كذا ذراعا، و ذكر أعداد الأذرع مختلفه.

فلمّا انتهى كلّ عدد إلى آخره، قال محمّد صلى اللّه عليه و آله و سلم: هذا مصرع عتبه، و ذاك مصرع شيبه، و هذا مصرع الوليد، و سيقتل فلان و فلان، إلى أن سمّى تمام سبعين منهم بأسمائهم، و سيؤسر فلان و فلان، إلى أن ذكر سبعين منهم بأسمائهم، و أسماء آباءهم، و صفاتهم، و نسب المنسوبين إلى الآباء منهم، و نسب الموالى منهم إلى مواليهم.

ثمّ قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: أوقفتم على ما أخبرتكم به؟ قالوا: بلى، قال: إنّ ذلك لحقّ، كائن بعد ثمانيه و عشرين يوما من اليوم التاسع و العشرين، وعدا من اللّه مفعولا، و قضاء حتما لازما.

ثمّ قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: يا معشر المسلمين و اليهود، أكتبوا بما سمعتم فقالوا: يا رسول اللّه، قد سمعنا، و وعينا، و لا ننسى.

فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: الكتابه أذكر لكم. فقالوا يا رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، و أين الدواه و الكتف؟ قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: ذلك للملائكه: ثمّ قال: يا ملائكه ربّى، أكتبوا ما سمعتم من هذه «القصّه» فى أكتاف و اجعلوا فى كمّ كلّ واحد منهم كتفا من ذلك.

ثمّ قال: يا معاشر المسلمين تأمّلوا أكمامكم و ما فيها، و أخرجوه و أقرؤوه، فتأمّلوها فإذا فى كمّ كلّ واحد منهم صحيفه، ثمّ قرأوها و إذا فيها ذكر ما قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فى ذلك لا يزيد و لا ينقص، و لا يتقدّم و لا يتأخّر، فقال: أعيدوها فى أكمامكم تكن حجّه عليكم، و شرفا للمؤمنين منكم، و حجّه على أعدائكم، فكانت معهم فلمّا كان يوم بدر جرت الأمور كلّها، و وجدوها كما قال لا تزيد و لا تنقص، قابلوا بها ما فى كتبهم، فوجدوها كما كتبت الملائكه لا تزيد و لا تنقص، و لا تتقدّم و لا تتأخّر (۱).

۴-قال عمر بن إبراهيم الأوسى و غيره، و اللفظ له، قال: روى أنّ صفوان (۲)لعنه اللّه ملأ سيفه سمّا و استأجر عمير بن وهب (۳)على قتل رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فأتى راكبا راحلته، و أناخها بباب المسجد، و دخل على رسول اللّه، و علاه بالسيف، و إذا بيده يبست، فنظر إليه رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فقال: مالك لا تفعل ما أمرت به؟ فولّى راجعا طائر الأعيان.

فدعاه رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم و أقسم عليه بدينه، فرجع، فقال له: جلست أنت و صفوان بن أميّه فى الحجر، و ذكرتما أصحاب القليب من قريش، و أنت قلت لو لا دين علىّ و عيال لى أخاف عليهم الضعف بعدى

۱- ۱) تفسير الامام عليه السلام:۲۹۲-و عنه البحار ج ۱۷/۳۴۱-و [۱]البرهان ج ۱/۱۱۵ ح ۱. [۲]

۲- ۲) صفوان بن أبى أميه: بن خلف الجمحى من مؤلفه القلوب توفى أيام قتل عثمان أو سنه (۴۲) .

۳- ۳) عمير بن وهب: بن خلف، هو الذى حزر أصحاب النبى (ص) يوم بدر.

لخرجت لقتل محمد، و تحمّل صفوان بدينك و عيالك، فجئت إليّ لتقتلنى، لم لا تفعل؟ قال: مدّ يدك اشهد أن لا إله إلاّ اللّه، و أنت محمّد رسول اللّه و عليّ وليّ اللّه.

۵-و قال الأوسى: و قدم عامر بن طفيل (۱)، يريد قتل رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم و قد أعطاه جعلا أربد بن قيس، و قال أنظره إلى أن يصلّى فاعله بالسيف، فلمّا قدما على رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم و هو فى صلوته، فقدم عامر بن الطفيل، و هو فى صلوته، فأتاه يريد الغدر به، فإذا به مصفدا، فصاح، فأتى الخبر إلى أربد بن قيس (۲)، فأتى مسرعا بغيظه مجهرا، فلمّا وصل و إذا به مصفّدا، فجعلا يصيحان هذا و محمّد صلى اللّه عليه و آله و سلم بصلوته.

فلمّا فرغ نظر إليهما فقالا: فكنّا يا رسول اللّه: قال: تؤمنان باللّه؟ قالا:

نعم، ففكّهما فقال عامر: و اللّه لأملأنّها عليك خيلا و رجلا فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: اللّهمّ اكفنا شرّه و ابتله بغدّه كغدّه البعير، فخرج بسفره، و إذا هى برقبته (۳)كبندقه، فصاح و مات على البعير و انقلب على الأرض لا رحمه اللّه.

۶-و عن جابر بن عبد اللّه: أنّ النبيّ صلى اللّه عليه و آله و سلم نزل تحت شجره، فعلّق بها سيفه، ثمّ نام فجاء أعرابيّ فأخذ السيف و قام على رأسه:

فاستيقظ عليه السلام فقال: يا محمّد من يعصمك الآن منّى؟ قال: اللّه تعالى، فرجف (۴)، و سقط السيف من يده.

و فى خبر أنّه بقى جالسا زمانا و لم يعاقبه النبيّ صلى اللّه عليه و آله و سلم.

۷-حذيفه و أبو هريره: جاء أبو جهل إلى النبيّ صلى اللّه عليه

۱- ۱) عامر بن الطفيل: من بنى جعفر بن كلاب أسر يوم الرقم (يوم بين عامر و بين مرّه و فزاره) .
۲- ۲) أربد بن قيس: من ولد خالد بن جعفر بن كلاب أخو لبيد الشاعر لأمّه.
۳- ۳) فى نسختين مخطوطتين من الحليه: و إذا هى بركبته.
۴- ۴) رجف: تحرّك و اضطرب.

و آله و سلم-و هو يصلّى-ليطأ على رقبته فجعل ينكص على عقبيه، فقيل:

مالك؟ قال: إنّ بينى و بينه خندقا من نار مهولا، و رأيت الملائكه ذوى أجنحه فقال النبيّ صلى اللّه عليه و آله و سلم: لو دنا منّى لا خطفته الملائكه عضوا عضوا فنزل أَ رَأَيْتَ اَلَّذِى يَنْهى عَبْداً إِذا صَلّى (۱)الآيات (۲).

۸-محمّد بن إسحق لمّا خرج النبيّ صلى اللّه عليه و آله و سلم مهاجرا اتبعه سراقه بن جعشم مع خيله، فلمّا رآه رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم دعا، فكان قوائم فرسه ساخت حتى تغيّبت، فتضرّع إلى النبى صلى اللّه عليه و آله و سلم حتى دعا و صار إلى الأرض، فقصد كذلك ثلثا و النبيّ صلى اللّه عليه و آله و سلم يقول: يا أرض خذيه، فإذا تضرّع قال: دعيه، فحلف بعد الرابعه أن لا يعود إلى ما يسؤوه.

و هذا الحديث و القصّه مذكور من طرق الخاصّه و العامّه.

۹-الطبرسى فى «الاحتجاج» فى حديث طويل عن الامام موسى بن جعفر عليهما السلام عن آبائه، عن الحسين بن على، عن أبيه عليهم السلام، فى حديث له مع يهودىّ، قال أمير المؤمنين عليه السلام: كان النبيّ صلى اللّه عليه و آله يؤذى قريشا بالدعاء فقام يوما فسفّه أحلامهم، و عاب دينهم، و شتم أصنامهم، و ضلّل آباءهم، فاغتموا لذلك غمّا شديدا فقال أبو جهل: و اللّه للموت خير لنا من الحياه، فليس فيكم معاشر قريش أحد يقتل محمدا فيقتل به؟ فقالوا: لا. قال: فأنا أقتله، فإن شاءت بنو عبد المطلب قتلونى، و إلاّ تركونى، قالوا: فإنّك إن فعلت ذلك اصطنعت إلى أهل الوادى معروفا لا تزال تذكر به، قال: إنّه كثير السجود حول الكعبه، فإذا سجد و جاء أخذت حجرا فشدخته (۳)به.

فجاء رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، فطاف بالبيت أسبوعا، ثمّ

۱- ۱) سوره العلق:۹. [۱]

۲- ۲) المناقب لابن شهر اشوب ج ۱/۷۰-و [۲]عنه البحار ج ۱۸/۶۰ ح ۱۹. [۳]

۳- ۳) شدخ (بفتح الدال فى الماضى و المضارع) رأسه: كسره.

صلّی و أطال السجود، فأخذ أبو جهل حجرا، فأتاه من قبل رأسه، فلمّا أن قرب منه أقبل فحل من قبل رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم فاغرا (۱)فاه نحوه، فلمّا أن رآه أبو جهل فزع منه، و ارتعدت یده، و طرح الحجر فشدخ رجله، فرجع مدمیا متغیّر اللّون، یفیض عرقا فقال له أصحابه: ما رأیناک کالیوم؟ ! قال: ویحکم أعذرونی، فإنّه أقبل من عنده فحل فاغرا فاه فکاد یبلعنی، فرمیت بالحجر فشدخت رجلی (۲).

۱۰-محمّد بن عبد اللّه بن جعفر الحمیری (ره) فی «قرب الاسناد» عن الحسن بن ظریف، عن معمّر، عن الرضا عن أبیه موسی بن جعفر علیهم السلام، فی حدیث طویل قال: إنّ أبا جهل عمرو بن هشام المخزومی أتاه، یعنی النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلم، و هو نائم خلف جدار، و معه حجر یرید أن یرمیه به فالتصق بکّفه (۳).

۱۱-و فی هذا الحدیث أیضا: أنّ عامر بن الطفیل، و أربد (۴)بن قیس أتیا النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلم فقال عامر لأربد: إذا أتیناه فأنا أشاغله عنک، فاعله بالسیف، فلمّا دخلا علیه قال عامر: یا محمّد حائر (۵)؟ قال:

لا- حتی تقول: لا- إله إلاّ- اللّه، و إنّی رسول اللّه، و هو ینظر إلی أربد، و أربد لا یحیر شیئا فلمّا طال ذلک نهض و خرج، و قال لأربد: ما کان أحد علی وجه الأرض أخوف منک علی نفسی فتکا منک، و لعمری لا أخافک بعد الیوم، فقال له أربد: لا تعجل فإنّی ما هممت بما أمرتنی به إلاّ دخلت الرجال بینی و بینه حتی ما أبصر غیرک فأضربک (۶).

۱۲-و عن أبی بصیر، عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: لمّا ظهرت نبوّه

۱- ۱) الفاغر: الفاتح.

۲- ۲) الاحتجاج:۲۱۸-و [۱]عنه البحار ج ۱۷/۲۸۴ ح ۷. [۲]

۳- ۳) قرب الاسناد:۱۳۳ و [۳]عنه البحار ج ۱۷/۲۲۷. [۴]

۴- ۴) فی البحار: و [۵]أزید (بالزای المعجمه و الیاء المثناه التحتانیه) .

۵- ۵) فی المصدر و هکذا فی نسختین مخطوطتین من الحلیه: خائر (بالخاء المعجمه) أی ضعیف.

۶- ۶) قرب الاسناد:۱۳۴-و [۶]عنه البحار ج ۱۷/۲۲۸ ح ۱. [۷]

محمّد صلی اللّه علیه و آله و عظم علی قریش أمره و نزول الوحی علیه و ما کان یخبرهم به قال بعضهم لبعض: لیس لنا إلاّ قتل محمّد، و قال أبو سفیان: أنا أقتله لکم، قالوا: و کیف تصنع؟ قال: بلغنا أنّه یظلّ کلّ لیله فی مغار جبل أو فی واد و قد عرفت أنّه فی هذه اللیله یمضی إلی جبل حراء فیظلّ فیه، قالوا:

ویحک یا أبا سفیان إنّه لا یمشی علیه أحد إلاّ قذفه حتی یقطعه، و کیف یمضی أحد إلیه؟ !

و بعثوا إلی أرصاد (۱)لهم علی النبیّ صلی اللّه علیه و آله فقال تجسّسوا لنا علیه اللّیله، و دوروا من حول جبل حراء، فلعلّ محمّدا یعلوه فیقذفه، فتکفون مؤنته، فلمّا جنّ علیه اللّیل أخذ النبیّ صلی اللّه علیه و آله بید علیّ بن أبی طالب علیه السلام، ثمّ خرجا و أصحابه لا یشعرون، و أبو سفیان و جمیع من فی الرصّد مقنّعون (۲)بالحدید من حول حراء، فما شعروا حتی وافی رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم و أمیر المؤمنین علیه السلام بین یدیه، فصعدا جبل حراء فلمّا صارا علیه و فی ذروته، اهتزّ الجبل و ماج (۳)، ففزع أبو سفیان و من معه، فتباعدوا من الجبل، و قالوا: کفینا مؤنه محمّد و قد قذفه حراء و قطعه، فاطلبوه من حول الجبل، فسمعوا النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلم یقول: أسکن حراء فما علیک إلاّ نبیّ و وصیّ نبیّ.

فقال أبو سفیان: فسمعت محمّدا، یقول: جبل حراء إن قرب منک أبو سفیان و من معه فأدمهم بهوامّک (۴)حتی تنهشهم فتجعلهم حصیدا خامدین قال أبو سفیان: فسمعت حراء یلبّیه من کلّ جوانبه و یقول: سمعا و طاعه لک یا رسول اللّه و لوصیّک، فسعینا علی وجوهنا خوفا أن نهلک بما قال محمّد صلی اللّه علیه و آله، و أصبحوا و اجتمعت قریش فقصّوا قصتهم و ما کان من رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و ما خاطب به جبل حراء و ما أجابه، فقال أبو جهل لعنه

۱- ۱) الأرصاد (بفتح الهمزه) جمع الرصد (بفتح الراء و الصاد) القوم الذین یرصدون کالحرس.

۲- ۲) المقنع (بفتح النون المشدّده) : الذی علی رأسه بیضه الحدید.

۳- ۳) ماج: تحرّک و اضطرب.

۴- ۴) الهوامّ (بفتح الهاء و آخرها المیم المشدّده) : جمع الهامّه و هی ما کان له سمّ.

اللّه: ماذا أنتم صانعون؟ فقالوا: رأيك فأنت سيّدنا و كبيرنا، فقال:

نكافح (۱)محمّدا بالسيف علينا أم عليه، غلبنا أم غلبناه، ففى أحد الغلبين راحه، فقال أبو سفيان: و قد بقى لى كيدا أكيد به محمّدا، فقالوا له: و ما هو يا أبا سفيان؟ فقال: إنّه قد خبرت أنّه يستظلّ من حرّ الشمس تحت حجر عال فى هذا اليوم، فآتى الحجر إذا استظلّ به محمّد فأهدهده (۲)عليه بجمع ذى القوّه، فلعلّنا نكفى مؤنته، فقالوا له: فافعل يا أبا سفيان، قال: فبعث أبو سفيان رصدا على النبىّ صلى اللّه عليه و آله حتى عرف أنّه قد خرج هو و علىّ عليه السلام معه حتى أتيا الحجر و استظلّ تحته، و جعل رأسه فى حجر علىّ صلوات اللّه عليهما، فقال: يا علىّ إنّى راقد و أبو سفيان يأتيك من وراء هذا الحجر فى جمع ذى قوّه، فإذا صاروا فى ظهر الحجر استصعب عليهم، و يمتنع من أن يعمل فيه أيديهم، فمر الحجر أن ينقلب عليهم فإنّه ينقلب، فيقتل القوم جميعا و يفلت (۳)أبو سفيان وحده.

فقال أبو سفيان لأصحابه: لا تجزعوا من كلام محمّد، فإنّه ما قال هذا القول إلّا ليسمعنا حتى لا ندنو من الحجر، ثمّ إنّه شجّعهم حتى صاروا فى ظهر الحجر، و رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم راقد فى حجر علىّ بن أبى طالب، فراموا (۴)الحجر أن يستهدهدوه أو يقلعوه فيلقوه على رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، فاستصعب عليهم و امتنع منهم.

فقال أصحاب أبى سفيان: إنّا نظنّ محمّدا قد قال: حقا، إنّا نعهد هذا الحجر لو رامه بعض عدوّنا لدهدهه و قلعه، فما باله اليوم مع كثرتنا لا يهتزّ! فقال أبو سفيان: اصبروا عليه.

و أحسّ بهم أمير المؤمنين صلوات اللّه عليه فصاح: يا حجر انقلب عليهم فأت عليهم غير صخر بن حرب، فما استتمّ كلامه حتى انقضّ الحجر عليهم

۱- ۱) المكافحه: استقبال العدوّ بالحرب.

۲- ۲) هدهد (على وزن دحرج) شيئا: حرّكه و دحرجه و أنزله من علوّ إلى سفل.

۳- ۳) فلت يفلت (بفتح اللام فى الماضى و كسرها فى المضارع) : تخلّص.

۴- ۴) راموا: أرادوا و قصدوا.

فتفرّقوا، فامتدّ الحجر، و طال، حتی کبس القوم جمیعا غیر أبی سفیان، فإنّه أفلت و هو یضحک و یقول: یا محمّد، لو أحییت لی الموتی، و سیّرت الجبال، و أطاعک کلّ شیء لعصیتک وحدی، فسمع رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم کلامه فقال له: ویلک یا أبا سفیان، و اللّه لتؤمننّ بی، و لتطیعنی مکرها مغلوبا، إذا فتح اللّه مکه.

فقال أبو سفیان: أمّا و قد أخبرت یا محمد بفتح مکّه و إیمانی بک و طاعتی إیّاک قهرا لا یکون، ففتح اللّه علی رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم مکّه، و أسر أبو سفیان، فآمن مکرها و أطاع صاغرا.

فقال أبو عبد اللّه صلوات اللّه علیه: و اللّه لقد دخل أبو سفیان بعد فتح مکّه علی رسول اللّه و هو فی مسجده علی منبره، فی یوم جمعه بالمدینه، فنظر أبو سفیان إلی أکابر ربیعه، و مضر، و الیمن، و ساداتهم فی المسجد، یزاحم بعضهم بعضا، فوقف أبو سفیان متحیّرا، و قال فی نفسه: یا محمّد قدرت أنّ هذه الجماجم تذل لک حتی تعلو أعوادک هذه و تقول ما تقول، فقطع النبیّ صلوات اللّه علیه و آله خطبته، و قال له: علی رغم أنفک یا أبا سفیان، فجلس أبو سفیان خجلا ثمّ قال فی نفسه: یا محمد، إن أمکننی اللّه منک لأملأنّ یثرب خیلا و رجلا و لأعفینّ آثارک.

فقطع النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلم خطبته ثمّ قال: یا أبا سفیان أمّا فی حیاتی فلا، و أمّا بعدی یتقدّمک من هو أشقی منک، ثم یکون منک و من أهل بیتک ما یکون، تقول فی نفسک ما تقول، إلّا أنّک لا تطفئ نوری و لا تقطع ذکری و لا یدوم ذلک لکم و یسلبنّکم اللّه إیّاه، و لیخلدنّکم فی النار، و لیجعلنّکم شجرتها التی هی وقودها، فمن أجل ذلک قال اللّه: وَ اَلشَّجَرَهَ اَلْمَلْعُونَهَ فِی اَلْقُرْآنِ وَ نُخَوِّفُهُمْ (۱)إلی تمام الآیه، و الشجره هم بنو أمیّه و هم أهل النار (۲).

۱- ۱) الاسراء:۶۰. [۱]

۲- ۲) الهدایه [۲]لأبی محمد الحسین بن حمدان الحضینی:۵ مخطوط فی مکتبه آیه اللّه المرعشی (ره) بقم المقدّسه.

۱۳-ابن شهر اشوب، عن طارق المحاربی (۱): رأیت النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلم فی سویقه ذی المجاز، علیه حلّه حمراء و هو یقول: یا أیّها الناس، قولوا: لا- إله إلاّ- اللّه تفلحوا، و أبو لهب یتبعه و یرمیه بالحجاره، و قد أدمی کعبیه و عرقوبیه (۲)و هو یقول: یا أیّها الناس لا تطیعوه فإنّه کذّاب (۳).

۱۴-و عن ابن عباس: دخل النبیّ صلی اللّه علیه و آله الکعبه، و افتتح الصلاه، فقال أبو جهل: من یقوم إلی هذا الرجل فیفسد علیه صلاته؟ فقام ابن الزبعری (۴)و تناول فرثا (۵)و دما و ألقی ذلک علیه، فجاء أبو طالب و قد سلّ سیفه، فلمّا رأوه جعلوا ینهضون، فقال أبو طالب: و اللّه لئن قام أحد حلأته (۶)بسیفی، ثمّ قال: یا ابن أخی، من الفاعل بک هذا؟ قال: عبد اللّه، فأخذ أبو طالب فرثا و دما فألقی علیه.

ثمّ قال ابن شهر اشوب: و فی روایات کثیره متواتره، أنّه أمر عبیده: أن یلقوا السلا عن ظهره، و یغسلوه، ثمّ أمرهم أن یأخذوه فیمرّوا علی سبال القوم بذلک (۷).

و الروایات فی أمثال ذلک لا تحصی، و اللّه یعلم حیث یجعل رسالاته.

۱- ۱) طارق المحاربی: بن عبد اللّه الکوفی له صحبه و روایتان أو ثلاثه-التقریب لابن حجر العسقلانی ج ۱ ص ۳۷۶.

۲- ۲) العرقوب (بضم العین المهمله و سکون الراء و ضمّ القاف) : عصب غلیظ فوق العقب.

۳- ۳) مناقب آل أبی طالب لابن شهر اشوب ج ۱ ص ۵۶ ط قم. و [۱]عنه بحار الأنوار ج ۱۸ ص ۲۰۲. [۲]

۴- ۴) ابن الزبعری (بکسر الزای و فتح الباء و سکون العین) عبد اللّه الشاعر بن قیس السهمی القرشی، کان من أشدّ المشرکین علی المسلمین و کان یؤذی النبی صلی اللّه علیه و آله بیده و لسانه إلی أن فتحت مکّه فهرب إلی نجران-ثم بعد ذلک أسلم و اعتذر، و مدح النبی (ص) فأمر له بحله توفی نحو سنه (۱۵) .

۵- ۵) الفرث (بفتح الفاء و سکون الراء) : السرجین ما دام فی الکرش.

۶- ۶) حلأه بالسیف: أی ضربه.

۷- ۷) مناقب آل أبی طالب ج ۱ ص ۶۰ ط قم [۳]المقدّسه-و عنه البحار ج ۱۸ ص ۱۸۷. [۴]

الباب الثالث عشر

فی قوله تعالی: إِنّا کَفَیْناکَ اَلْمُسْتَهْزِئِینَ و هلاک الفراعنه

(۱)

۱-محمّد بن علیّ بن بابویه رحمه اللّه فی کتاب «الغیبه» (۲)قال حدّثنا أبی (۳)و محمّد بن الحسن (۴)قالا: حدّثنا سعد بن عبد اللّه، و عبد اللّه بن جعفر الحمیری (۵)و محمّد بن یحیی العطّار و أحمد بن إدریس (۶)جمیعا، عن أحمد بن محمّد بن عیسی (۷)و محمّد بن الحسین بن أبی الخطّاب (۸)و إبراهیم بن هاشم جمیعا، عن الحسن بن محبوب (۹)عن علیّ بن رئاب (۱۰)، عن عبد اللّه بن علی

۱- ۱) سوره الحجر:۹۵. [۱]

۲- ۲) المراد بالغیبه «کمال الدین» . [۲]

۳- ۳) أبی: هو علی بن الحسین بن موسی بن بابویه القمی قدّس سرّه المتوفّی (۳۲۹) .

۴- ۴) محمد بن الحسن: بن أحمد بن الولید، أبو جعفر نزیل قم المتوفی (۳۴۳) .

۵- ۵) عبد اللّه بن جعفر الحمیری: أبو العبّاس القمی قدم الکوفه، سنه نیّف و تسعین و مائتین و کاتب الإمامین الهمامین الهادی و العسکری علیهما السلام.

۶- ۶) أحمد بن إدریس: أبو علی الأشعری القمی المتوفّی (۳۰۶) .

۷- ۷) أحمد بن محمّد بن عیسی: بن عبد اللّه الأشعری القمی لقی الأئمّه الرضا و الجواد و الهادی علیهم السلام.

۸- ۸) محمّد بن الحسین بن أبی الخطّاب: أبو جعفر الزیّات الکوفی المتوفّی (۲۶۲) .

۹- ۹) الحسن بن محبوب: أبو علی السراد، أو الزرّاد الکوفی، روی عن الرضا علیه السلام، و کان من أصحاب الاجماع، توفی (۲۲۴) .

۱۰- ۱۰) علی بن رئاب: الطحّان الکوفی الراوی عن الصادق و الکاظم علیهما السلام.

الحلبی (۱)قال: سمعت أبا عبد اللّه علیه السلام یقول: مکث رسول اللّه بمکّه بعد ما جاءه الوحی عن اللّه تبارک و تعالی ثلاث عشره سنه، منها ثلاث سنین مختفیا خائفا لا یظهر حتی أمره اللّه عزّ و جلّ أن یصدع بما أمر به فأظهر حینئذ الدعوه (۲).

۲-و عنه قال: حدّثنا محمد بن الحسن (۳)رضی اللّه عنه، قال: حدّثنا سعد بن عبد اللّه و محمد بن الحسن الصفّار (۴)جمیعا، قالا: حدّثنا محمد بن الحسین بن أبی الخطّاب، و محمّد بن عیسی العبید، قالا: حدّثنا صفوان بن یحیی (۵)، عن عبد اللّه بن مسکان (۶)، عن محمّد بن علی الحلبی (۷)، عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: إکتتم رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله بمکّه مختفیا خائفا خمس سنین لیس یظهر أمره، و علیّ علیه السلام معه و خدیجه، ثم أمره اللّه عزّ و جلّ أن یصدق بما أمر به فظهر رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله فأظهر أمره (۸).

۳-و عنه قال: حدّثنا أحمد بن زیاد بن جعفر الهمدانی (۹)رضی اللّه عنه، قال:

حدّثنا علی بن إبراهیم ابن هاشم، عن أبیه. عن محمد بن أبی عمیر، عن أبان

۱- ۱) عبد اللّه بن علی الحلبی: بن أبی شعبه. قال الأردبیلی فی «جامع الرواه» ج ۱ ص ۴۹۷: [۱]الظاهر أنّه عبید اللّه، یروی عن الامام الصادق علیه السلام.

۲- ۲) کمال الدین ص ۳۴۴ ح ۲۹-و [۲]عنه البحار ج ۱۸ ص ۱۷۷ ح ۴. [۳]

۳- ۳) محمد بن الحسن: بن أحمد بن الولید أبو جعفر نزیل قم المتوفّی سنه (۳۴۳) ه.

۴- ۴) محمد بن الحسن الصفّار: من فروخ أبو جعفر الأعرج الأشعری القمی المتوفّی (۲۹۰) .

۵- ۵) صفوان بن یحیی: أبو محمد البجلی الکوفی الراوی عن الکاظم الرضا و الجواد علیهم السلام توفّی سنه (۲۱۰) .

۶- ۶) عبد اللّه بن مسکان: أبو محمد الرّاوی عن الصادق و الکاظم علیهما السلام کان من أصحاب الاجماع.

۷- ۷) محمد بن علی الحلبی: ابن أبی شعبه أبو جعفر الراوی عن الباقر و الصادق علیهما السلام.

۸- ۸) کمال الدین:۳۴۴ ح ۲۸-و [۴]عنه البحار ج ۱۸/۱۷۶ ح ۲. [۵]

۹- ۹) أحمد بن زیاد بن جعفر الهمدانی (بالذال المعجمه) کان من الفضلاء الموثقین من شیوخ الصدوق.

الأحمر (۱)، رفعه، قال: المستهزءون برسول اللّه صلى اللّه عليه و آله خمسه:

الوليد بن المغيره المخزومى، و العاص بن وابل السهمى، و الأسود بن عبد يغوث الزهرى (۲)، و الأسود ابن المطلب (۳)و الحارث بن الطلاطله الثقفى (۴)(۵)

۴-و عنه قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان (۶)، قال: حدّثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمّد الحسنى (۷)، قال: حدّثنا أبو العباس محمّد بن على الخراسانى، قال: حدّثنا أبو سعيد سهل بن صالح العباسى، عن أبيه، و إبراهيم بن عبد الرحمن الأبلى (۸)، قال: حدّثنا موسى بن جعفر بن محمّد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهم السلام، قال: حدّثنى جعفر بن محمّد، قال: حدثنى أبى محمّد بن على، قال: حدّثنى أبى علىّ بن الحسين، قال: حدثنى أبى الحسين بن على عليهم السلام: أنّ أمير المؤمنين عليه السلام قال ليهودى من يهود الشام و أحبارهم فيما أجابه عنه من جواب مسائله:

۱- ۱) أبان بن أحمر: أبان بن عثمان بن يحيى اللؤلؤى الكوفى المتوفى نحو سنه (۲۰۰) تقدّم ذكره.

۲- ۲) الأسود بن عبد يغوث الزهرى كان ابن خال النبى (ص) و من المستهزئين به، مات كافرا.

۳- ۳) الأسود بن المطلب بن أسد أبو زمعه دعا عليه النبى (ص) فعمى و مات.

۴- ۴) الحارث بن طلاطله بن عمرو بن الحارث الخزاعى دعا عليه النبى (ص) و أشار إلى رأسه فامتخض قيحا فقتله.

۵- ۵) الخصال:۲۷۸ ح ۲۴-و رواه المجلسى فى البحار ج ۱۸/۵۵ [۱] عن العيّاشى. و أورده المصنّف أيضا فى البرهان ج ۲/۳۰۰ ح ۳. [۲]

۶- ۶) أحمد بن الحسن القطّان: الرازى المعروف بأبى على بن عبد ربّه روى عنه الصدوق كثيرا فى عيون أخبار الرضا، و كمال الدين و الأمالى، و يصفه بالعدل، و يقول فى كمال الدين: إنّه شيخ كبير لأصحاب الحديث، و روى عنه أيضا التلعكبرى، و له منه إجازه، و يروى عن ابن عقده و أحمد بن يحيى بن زكريا، و غيرهما و روى عن رجال العامّه أيضا، و هل هو نفسه من العامّه أو من الخاصّه فيه اختلاف بين المحقّقين.

۷- ۷) أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد الحسنى-أو الحسينى-كان من محدّثى القرن الرابع، روى عن أبى الطيّب محمد بن الحسين بن حميد بن الربيع اللخمى الكوفى المتوفّى سنه (۳۱۷) ه.

۸- ۸) إبراهيم بن عبد الرحمن الأبلى-أو الآملى-من أصحاب الكاظم عليه السلام لم أقف على ترجمه له.

فأمّا المستهزءون فقال اللّه عزّ و جلّ: إِنّا كَفَيْناكَ اَلْمُسْتَهْزِئِينَ (۱)فقتل اللّه خمستهم، قد قتل كلّ واحد منهم بغير قتله صاحبه فى يوم واحد.

أمّا الوليد بن المغيره فإنّه مرّ بنبل (۲)لرجل من بنى خزاعه قد راشه (۳)فى الطريق فأصابته شظيه (۴)منه فانقطع أكحله (۵)حتى أدماه فمات، و هو يقول:

قتلنى ربّ محمد.

و أما العاص بن وائل السهمى فإنه خرج فى حاجه له إلى كداء (۶)فتدهده تحته حجر فسقط، فتقطع قطعه قطعه، فمات و هو يقول: قتلنى ربّ محمّد.

و أمّا الأسود بن عبد يغوث فإنّه خرج يستقبل ابنه زمعه، و معه غلام له، فاستظلّ بشجره تحت كدا فأتاه جبرئيل عليه السلام فأخذ رأسه، فنطح به الشجره، فقال لغلامه: امنع عنّى هذا، فقال: ما أرى أحدا يصنع بك شيئا إلاّ نفسك، فقتله و هو يقول: قتلنى ربّ محمد.

ثم قال ابن بابويه: قال مصنّف هذا الكتاب رضى اللّه عنه: يقال فى خبر آخر فى الأسود: قول آخر، يقال: إنّ النبى صلى اللّه عليه و آله و سلم كان قد دعا عليه أن يعمى اللّه بصره، و أن يثكله ولده، فلمّا كان فى ذلك اليوم جاء حتى صار إلى كدا، فأتاه جبرئيل بورقه خضراء، فضرب بها وجهه، فعمى و بقى حتى أثلكه اللّه عزّ و جلّ يوم بدر، ثمّ مات.

و أمّا الحارث بن الطلاطله، فإنّه خرج من بيته فى السموم فتحوّل حبشيا، فرجع إلى أهله، فقال: أنا الحارث، فغضبوا عليه، فقتلوه، و هو

۱- ۱) الحجر:۹۵. [۱]

۲- ۲) النبل (بفتح النون و سكون الباء الموحده) : السهام العربيه.

۳- ۳) راش السهم يريشه: الزم عليه الريش.

۴- ۴) الشظيّه: (بفتح الشين و كسر الظاء و تشديد الياء) : فلقه العود و العظم.

۵- ۵) الأكحل: عرق فى اليد يفصد.

۶- ۶) كداء (بفتح الكاف و الألف الممدوده) : الثنيه العليا و كدى (بضم الكاف و المقصوره) : الثنيه السفلى بأسفل مكّه المكرمه.

يقول: قتلنى رب محمد.

و أمّا الأسود بن الحارث فإنّه أكل حوتا مالحا، فأصابته غلبه العطش، فلم يزل يشرب الماء حتى انشقّ بطنه فمات، و هو يقول: قتلنى ربّ محمد.

كلّ ذلك فى ساعه واحده، و ذلك أنّهم كانوا بين يدى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله فقالوا له: يا محمد ننتظر بك إلى الظهر فإن رجعت عن قولك و إلا قتلناك.

فدخل النبىّ صلى اللّه عليه و آله منزله، فاغلق عليه بابه مغتمّا بقولهم، فأتاه جبرئيل عليه السلام ساعته فقال له: يا محمد السلام يقرأ عليك السلام و هو يقول: فَاصْدَعْ بِما تُؤْمَرُ (۱)يعنى أظهر أمرك لأهل مكه، وادع وَ أَعْرِضْ عَنِ اَلْمُشْرِكِينَ قال: يا جبرئيل كيف أصنع بالمستهزئين و ما أوعدونى؟ قال له: إِنّا كَفَيْناكَ اَلْمُسْتَهْزِئِينَ (۲)قال: يا جبرئيل كانوا عندى الساعه بين يدىّ؟ فقال: قد كفيتهم، فأظهر أمره عند ذلك (۳).

۵-الطبرسى فى «الاحتجاج» عن الامام أبى الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام عن آبائه عليهم السلام عن الحسين بن على عليهما السلام عن أبيه عليه السلام، أنّه قال له يهودى: إنّ موسى بن عمران قد أرسله اللّه إلى فرعون، و أراه الآيه الكبرى، قال له: لقد كان كذلك، و محمد رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم أرسل إلى فراعنه شتى: مثل أبى جهل بن هشام، و عتبه بن ربيعه، و شيبه، و أبى البخترى، و النضر بن الحارث، و أبىّ بن خلف، و منّبه و نبيه ابنى الحجّاج، و إلى الخمسه المستهزئين: الوليد بن المغيره المخزومى، و العاص بن وائل السهمى، و الأسود بن يغوث الزهرى، و الأسود بن المطّلب، و الحارث بن الطلاطله، فأراهم الآيات فى الآفاق و فى

۱- ۱) الحجر:۹۶. [۱]

۲- ۲) الحجر:۹۵. [۲]

۳- ۳) الخصال:۲۷۹ ح ۲۵، عنه البحار:۱۸/۵۵-و [۳]البرهان ج ۲/۳۰۰ ح ۴. [۴]

أنفسهم، حتى يتبيّن لهم أنّه الحق.

قال له اليهودى: لقد انتقم اللّه عزّ و جلّ لموسى عليه السلام من فرعون.

قال له عليه السلام: لقد كان كذلك، و لقد انتقم اللّه جلّ اسمه لمحمّد صلى اللّه عليه و آله و سلم من الفراعنه، فأمّا المستهزءون فقال اللّه عزّ و جلّ:

إِنّا كَفَيْناكَ اَلْمُسْتَهْزِئِينَ فقتل اللّه خمستهم، كلّ واحد منهم بغير قتله صاحبه فى يوم واحد.

فأمّا الوليد بن المغيره فمرّ بنبل لرجل قد راشه، و وضعه فى الطريق فأصابه شظيّه منه، فانقطع أكحله، حتى أدماه، فمات و هو يقول: قتلنى ربّ محمد.

و أما العاص بن وائل السهمى فإنّه خرج فى حاجه له إلى موضع فتدهده (۱)تحته حجر، فتقطع قطعه قطعه، فمات و هو يقول: قتلنى ربّ محمد.

و أمّا الأسود بن عبد يغوث فإنّه خرج يستقبل ابنه زمعه، فاستظلّ بشجره، فأتاه جبرئيل عليه السلام، فأخذ رأسه فنطح به الشجره، فقال لغلامه: امنع هذا عنى، فقال: ما أرى أحدا يصنع بك شيئا إلاّ نفسك، فقتله و هو يقول: قتلنى ربّ محمد.

و أمّا الأسود بن المطّلب فإنّ النبى صلى اللّه عليه و آله و سلم دعا عليه أن يعمى اللّه بصره، و أن يثكله ولده، فلمّا كان فى ذلك اليوم خرج حتى صار إلى موضع فأتاه جبرئيل عليه السلام بورقه خضراء فضرب بها وجهه فعمى، و بقى حتى أثكله اللّه عزّ و جلّ ولده.

و أمّا الحارث بن الطلاطله فإنّه خرج من بيته فى السموم (۲)فتحوّل حبشيا فرجع إلى أهله فقال: أنا الحارث، فغضبوا عليه، فقتلوه و هو يقول: قتلنى ربّ محمد.

۱- ۱) تدهده: تدحرج.

۲- ۲) السموم (بفتح السين المهمله) الريح الحارّه.

ثمّ قال الطبرسی: و روی أنّ الأسود بن المطلب أکل حوتا مالحا فأصابه غلبه العطش، فلم یزل یشرب الماء حتی انشقّ بطنه، فمات و هو یقول: قتلنی ربّ محمد.

و کل ذلک فی ساعه واحده، و ذلک أنّهم کانوا بین یدی رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم فقالوا له: یا محمد ننتظر بک إلی الظهر فإن رجعت عن قولک و إلّا قتلناک.

فدخل النبی صلی اللّه علیه و آله و سلم منزله فأغلق علیه بابه مغتمّا لقولهم، فأتاه جبرئیل علیه السلام عن اللّه عزّ و جلّ من ساعته فقال: یا محمد السلام یقرأ علیک السلام و یقول لک: فَاصْدَعْ بِما تُؤْمَرُ وَ أَعْرِضْ عَنِ اَلْمُشْرِکِینَ (۱)یعنی أظهر أمرک لأهل مکه و ادعهم إلی الایمان.

قال: یا جبرئیل کیف أصنع بالمستهزئین و ما أوعدونی؟ قال له: إِنّا کَفَیْناکَ اَلْمُسْتَهْزِئِینَ قال: یا جبرئیل کانوا الساعه بین یدی، قال: و قد کفیتهم، فأظهر أمره عند ذلک، و أمّا بقیّتهم من الفراعنه (۲)فقتلوا یوم بدر بالسیف، و هزم اللّه الجمع و ولّوا الدبر (۳).

۶-الشیخ فی أمالیه: باسناده عن ابن عباس قال: وقف رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم علی قتلی بدر، فقال: جزاکم اللّه من عصابه شرّا لقد کذّبتمونی صادقا، و خوّنتم أمینا، ثم التفت إلی أبی جهل بن هشام فقال: إنّ هذا أعتی علی اللّه من فرعون، إنّ فرعون لمّا أیقن بالهلاک وحّد اللّه، و هذا لمّا أیقن بالهلاک دعا باللّات و العزی (۴).

۱- ۱) سوره الحجر:۹۴. [۱]

۲- ۲) فی المصدر: و أمّا بقیّه الفراعنه.

۳- ۳) الاحتجاج: ج ۱/۲۱۶-و [۲]عنه البحار:۱۰/۳۵-و ج ۱۷/۲۸۲-و [۳]البرهان:۲/۳۵۶. [۴]

۴- ۴) أمالی الطوسی ج ۱/۳۱۶-و [۵]عنه البحار ج ۱۹/۲۷۲ ح ۱۱. [۶]

الباب الرابع عشر

فيما عمله صلى اللّه عليه و آله بعد موت عمّه أبى طالب عليه السلام قبل

الهجره

۱-عمر بن إبراهيم الأوسى (۱)فى كتابه قال: قيل: إنّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم لمّا مات أبو طالب عليه السلام لجّ المشركون فى أذيّته، فصار يعرض نفسه على القبايل بالاسلام و الايمان، فلم يأت أحد من القبائل إلّا صدّه وردّه.

فقال بعضهم: أعلم أنه لا يقدر أن يصحلنا و هو قد أفسد قومه، فعمد إلى ثقيف بالطائف فوجد سادتهم جلوسا، و هم ثلاثه أخوه، فعرض عليهم الاسلام و حذّرهم من النار و غضب الجبار.

فقال أحدهم: أنا أسرق ثياب الكعبه إن كان اللّه بعثك نبيا.

و قال آخر: يا محمد عجز اللّه أن يرسل غيرك؟

۱- ۱) عمر بن إبراهيم الأوسى: ما وجدت بعد الفحص ترجمه له إلّا ترجمه ناقصه فى ذيل كشف الظنون و [۱]هديه العارفين ج ۱/۷۹۶ و [۲]هى هذه: سراج الدين أبو حفص عمر بن إبراهيم الأنصارى الأوسى المقرىء المالكى المتوفى. . . له «زهر الكمام» فى قصه يوسف عليه السلام-و فى «الذريعه» ج ۱۲/۷۱ [۳] قال: «زهر الكلام» للشيخ عمر بن إبراهيم الأوسى ينقل عنه السيّد هاشم البحرانى فى «نزهه الأبرار» معبّرا عنه بالشيخ العالم العلّامه- و فى «الرياض» : [۴] إنّه كان من أكابر علمائنا، و له كتاب «زهر الكمام» على ما حكاه البحرانى فى «نزهه الأبرار فى خلق الجنه و النار» و قد ينقل فيه الأخبار عنه و وصفه بالشيخ العالم العامل العلّامه، و لكن لم أعلم خصوص عصره.

و قال آخر: لا تكلّموه إن كان رسولا من اللّه كما يزعم، هو أعظم قدرا أن يكلّمنا، و إن كان كاذبا على اللّه فهو أسرف بكلامه.

و جعلوا يستهزءون به، فجعل يمشى كلّما وضع قدما وضعوا له صخره، فما فرغ من أرضهم إلّا و قدماه تشخب دما، فعمد لحائط من كرومهم، و جلس مكروبا، فقال: اللهمّ إنّى أشكو إليك غربتى و كربتى و هوانى على الناس، يا أرحم الراحمين، أنت ربّ المستضعفين، أنت ربّ المكروبين، اللّهم إن لم يكن لك علىّ غضب فلا أبالى، و لكن عافيتك أوسع لى، أعوذ بك من سخطك، و بمعافاتك من عقوبتك، و بك منك، لا أحصى الثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك، لك الحمد حتى ترضى، و لا حول و لا قوّه إلّا باللّه العلّى العظيم.

قيل: و كان فى الكرم عتبه بن ربيعه، و شيبه، فكره أن يأتيهما، لما يعلم من عداوتهما.

فقالا لغلام لهما يقال: عداس: خذ قطفين (۱)من العنب، و قدحا من الماء، و اذهب بهما إلى ذلك الرجل، و إنّه سيسئلك أهديّه أم صدقه، فإن قلت: صدقه لم يقبلها، بل قل له: هدّيه.

فمضى و وضعه بين يديه، فقال: هدّيه أم صدقه؟ فقال: هدّيه، فمدّ يده، و قال: بسم اللّه، و كان عداس نصرانيا، فلمّا سمعه عجب منه، و صار ينظره، فقال له: يا عداس من أين؟ قال: من أهل نينوى، قال: من مدينه الرّجل الصالح أخى يونس بن متّى، قال: و من أعلمك؟ فأخبره بقصّته، و بما أوحى إليه، فقال: و من قبله؟ فقال: نوح، و لوط، و حكاه بالقصّه، فخرّ ساجدا للّه، و جعل يقبّل قدميه، هذا و سيّداه ينظران إليه.

فقال أحدهما للآخر: سحر غلامك، فلمّا أتهما قالا له: ما شأنك سجدت و قبّلت يديه؟ فقال: يا أسيادى ما على وجه الأرض أشرف و لا ألطف و لا أخير منه، قالوا: و لم ذلك؟ قال: حدّثنى بأنبياء ماضيه، و نبيّنا يونس بن

۱- ۱) القطف (بكسر القاف و سكون الطاء) : العنقود ساعه يقطف.

متّی، فقالا: یا ویلک فتنک عن دینک، فقال: و اللّه إنّه نبیّ مرسل، قال له: ویحک عزمت قریش علی قتله، فقال: هو و اللّه یقتلهم و یسودهم و یشرفهم، إن تبعوه دخلوا الجنه، و خاب من لا یتبعه، فقاما یریدان ضربه فرکض (۱)للنبیّ و أسلم.

۲-ابن شهر اشوب فی کتاب «الفضائل» لمّا توفّی أبو طالب رحمه اللّه علیه و اشتدّ علی النبی صلی اللّه علیه و آله البلاء و الأذی، عمد إلی ثقیف بالطائف، رجاء أن یؤوه سادتها: عبد یا لیل، و مسعود، و حبیب، بنو عمرو بن عمیر الثقفی (۲)، فلم یقبلوه، و تبعه سفهاؤهم بالأحجار، و أدموا رجلیه، فخلص منهم، و استظلّ فی ظلّ حبله (۳)منه، و قال: أللّهم إنّی أشکوا إلیک من ضعف قوتی، و قلّه حیلتی و ناصری، و هوانی علی الناس، یا أرحم الراحمین.

فأنفذ عتبه و شیبه، إبنا ربیعه إلیه بطبق عنب، علی ید غلام یدعی عداسا و کان نصرانیا، فلمّا مدّ یده و قال: بسم اللّه، فقال: إنّ أهل هذا البلد لا یقولونها، فقال النبی صلی اللّه علیه و آله: من أین أنت؟ قال: من بلد نینوی، فقال صلی اللّه علیه و آله و سلم: من مدینه الرجل الصالح یونس بن متّی، قال: و من أین تعرفه (۴)؟ قال: أنا رسول اللّه و اللّه أخبرنی خبر یونس.

فخرّ عداس ساجدا للّه، و جعل یقبّل قدمیه و هما یسیلان الدماء.

فقال عتبه لأخیه: قد أفسد علیک غلامک: و لمّا انصرف عند سیّده (۵)قال: إنّه و اللّه نبیّ صادق، فقالوا: إنّه رجل خدّاع، لا یفتنک عن نصرانیتک (۶).

۱- ۱) رکض (بفتح الراء و الکاف) : عدا-حرّک رجلیه.

۲- ۲) بنو عمرو بن عمیر الثقفی: أخوه ثلاثه و عند أحدهم امرأه من قریش من بنی جمح.

۳- ۳) الحبله (بفتح الحاء و الباء) : الأصل أو القضیب من شجر الأعناب.

۴- ۴) فی المصدر المطبوع: قال: و بما تعرفه.

۵- ۵) فی المصدر المطبوع: فلمّا انصرف عنه سئل عن مقالته.

۶- ۶) المناقب لابن شهر اشوب:۱/۶۸-و [۱]عنه البحار:۱۹/۱۷. [۲]

الباب الخامس عشر

فی الهجره إلی المدینه

۱-الشیخ الطوسی فی «أمالیه» ، قال: أخبرنا جماعه: منهم الحسین بن عبید اللّه (۱)، و أحمد بن عبدون (۲)، و أبو طالب بن عرفه (۳)، و أبو الحسین الصفّار، و أبو علی الحسن بن إسماعیل بن أشناس (۴)، قالوا. حدّثنا أبو المفضّل محمّد بن عبد اللّه بن المطلب الشیبانی (۵)، قال: حدثنا أحمد بن سفیان بن العبّاس النحوی، قال: حدثنا أحمد بن عبید بن ناصح (۶)، قال: حدّثنا محمّد بن عمر بن واقد الأسلمی قاضی الشرقیه (۷)، قال: حدّثنی إبراهیم بن

۱- ۱) الحسین بن عبید اللّه بن إبراهیم الغضائری أبو عبد اللّه الذی أجاز للشیخ الطوسی جمیع روایاته، توفی سنه (۴۱۱) .

۲- ۲) أحمد بن عبدون: أبو عبد اللّه أحمد بن عبد الواحد البزّاز المتوفی سنه (۴۲۳) .

۳- ۳) أبو طالب بن عرفه: لعلّ عرفه مصحّف عزور.

۴- ۴) أبو علی الحسن بن محمد بن إسماعیل بن محمد بن أشناس (بفتح الهمزه و سکون الشین) اسم لغلام جعفر المتوکّل، کان أبو علی معروفا بابن الحمامی البزّاز، ولد سنه (۳۵۹) ، و توفّی سنه (۴۳۹) .

۵- ۵) أبو المفضّل محمد بن عبد اللّه بن محمد بن عبید اللّه بن البهلول بن عبد المطّلب الشیبانی الکوفی نزیل بغداد المتوفّی (۳۸۷) .

۶- ۶) أحمد بن عبید بن ناصح أبو جعفر النحوی المعروف بأبی عصیده المتوفّی سنه (۲۷۳) -تقریب التهذیب ج ۱ ص ۲۱.

۷- ۷) محمد بن عمر بن واقد الأسلمی المعروف بالواقدی المدنی نزیل بغداد توفی سنه (۲۰۷) .

إسماعيل بن أبى حبيبه، يعنى الأشهلى (۱)عن داود بن حصين (۲)، عن أبى غطفان (۳)، عن ابن عباس، قال: اجتمع المشركون فى دار الندوه، ليتشاوروا فى أمر رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، و أتى جبرئيل رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فأخبره الخبر، و أمره أن لا ينام فى مضجعه تلك الليله.

فلمّا أراد رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم المبيت أمر عليا عليه السلام أن يبيت فى مضجعه تلك الليله، فبات علىّ عليه السلام، و تغشّى ببرد أخضر حضرمى، كان لرسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم ينام فيه، و جعل السيف إلى جنبه، فلمّا اجتمع أولئك النفر من قريش، يطوفون و يرصدونه يريدون قتله، فخرج رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم و هم جلوس على الباب خمسه و عشرون رجلا فأخذ حفنه (۴)من البطحاء (۵)، ثم جعل يذرّها على، رؤوسهم، و هو يقرأ يس وَ اَلْقُرْآنِ اَلْحَكِيمِ (۶)حتى بلغ فَأَغْشَيْناهُمْ فَهُمْ لا يُبْصِرُونَ (۷).

فقال لهم قائل: ما تنتظرون؟ قالوا: محمّدا قال: خبتم و خسرتم قد و اللّه مرّ بكم، فما منكم رجل إلّا و قد جعل على رأسه ترابا، قالوا: و اللّه ما أبصرناه، قال: فأنزل اللّه عزّ و جلّ وَ إِذْ يَمْكُرُ بِكَ اَلَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَ يَمْكُرُونَ وَ يَمْكُرُ اَللّهُ وَ اَللّهُ خَيْرُ اَلْماكِرِينَ (۸)(۹).

۱- ۱) إبراهيم بن إسماعيل بن أبى حبيبه الأنصارى الأشهلى مولاهم أبو إسماعيل المدنى المتوفّى (۱۶۵) -تقريب ج ۱ ص ۳۱.

۲- ۲) داود بن الحصين: أبو سليمان الأموى مولاهم المدنى المتوفى سنه (۱۳۵) .

۳- ۳) أبو غطفان (بفتح الغين و الطاء) بن طريف، أو ابن مالك المرى المدنى-قال ابن حجر فى التقريب ج ۱ ص ۴۶۱: إنّه من كبار الثالثه.

۴- ۴) الحفنه (بالحاء المهمله المضمومه أو المفتوحه و الفاء الساكنه) : ملأ الكفّين.

۵- ۵) البطحاء (بفتح الباء و سكون الطاء المهمله) : مسيل واسع فيه رمل و دقاق الحصى.

۶- ۶) يس:۱-۲. [۱]

۷- ۷) يس:۹. [۲]

۸- ۸) الأنفال:۳۰. [۳]

۹- ۹) أمالى الطوسى ج ۲/۶۰ و [۴]عنه البحار ج ۱۹/۵۳ ح ۱۱، و [۵]البرهان ج ۴/۴ ح ۲ و [۶]يأتى فى-

۲-و عنه قال: حدّثنا جماعه، عن أبی المفضل، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن یحیی بن عمران الامام بانطاکیه (۱)، قال: حدّثنا محفوظ بن بحر (۲)قال: حدّثنا الهیثم بن جمیل (۳)قال: حدّثنا قیس بن ربیع (۴)، عن حکیم بن جبیر (۵)، عن علیّ بن الحسین صلوات اللّه علیه فی قول اللّه عزّوجل وَ مِنَ اَلنّاسِ مَنْ یَشْرِی نَفْسَهُ اِبْتِغاءَ مَرْضاتِ اَللّهِ ۶قال: نزلت فی علیّ علیه السلام حین بات علی فراش رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم ۷.

۳-و عنه قال: أخبرنا جماعه، عن أبی المفضّل، قال: حدّثنا أبو عبد اللّه محمّد بن العباس الیزیدی النحوی ۸: قال: حدّثنا الخلیل بن أسد، أبو الأسود المومیحانی ۹.

قال: حدثنا أبو زید سعید بن أوس یعنی الأنصاری النحوی ۱۰قال:

کان أبو عمرو بن العلاء ۱۱إذا قرأ وَ مِنَ اَلنّاسِ مَنْ یَشْرِی نَفْسَهُ اِبْتِغاءَ

۱- ۱) فی المصدر: محمد بن یحیی بن الصفّار الإمام بأنطاکیه، و فی البحار: محمد بن أحمد بن یحیی بن صفوان و علی أیّ تقدیر ما وجدت له ترجمه.

۲- ۲) محفوظ بن بحر الأنطاکی، ترجمه الذهبی فی میزان الاعتدال: ج ۳/۴۴۴ رقم ۷۰۹۲.

۳- ۳) الهیثم بن جمیل أبو سهل البغدادی نزیل أنطاکیه توفّی سنه (۲۱۳) .

۴- ۴) قیس بن الربیع الأسدی أبو محمد الکوفی المتوفّی بعد سنه (۱۶۰) .

۵- ۵) حکیم بن جبیر الأ[۱]سدی بن مطعم بن عدی من أصحاب السجّاد علیه السلام.

مَرْضاتِ اَللّهِ (۱)قال کرّم اللّه علیا علیه السلام: فیه نزلت هذه الآیه (۲).

۴-عنه قال أخبرنا جماعه، عن أبی المفضل، قال: حدّثنا محمّد بن محمّد بن سلیمان الباغندی (۳)، قال: حدّثنا محمّد بن الصباح الجرجانی (۴)قال:

حدّثنی محمّد بن کثیر الملائی (۵)، عن عوف الأعرابی (۶)، من أهل البصره، عن الحسن بن أبی الحسن (۷)، عن أنس بن مالک، قال: لمّا توجّه رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم إلی الغار، و معه أبو بکر، أمر النبی صلی اللّه علیه و آله و سلم علیا علیه السلام أن ینام علی فراشه، و یتغشّی (۸)ببردته، فبات علیّ علیه السلام موطّنا نفسه علی القتل.

و جاءت رجال من قریش من بطونها یریدون قتل رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم، فلمّا أرادوا أن یضعوا علیه أسیافهم لا یشکّون أنّه محمّد صلی اللّه علیه و آله و سلم، فقالوا: أیقظوه لیجد ألم القتل، و یری السیوف تأخذه، فلما أیقظوه فرأوه علیّا ترکوه، و تفرّقوا فی طلب رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم فأنزل اللّه عزّ و جلّ: وَ مِنَ اَلنّاسِ مَنْ یَشْرِی نَفْسَهُ اِبْتِغاءَ مَرْضاتِ اَللّهِ وَ اَللّهُ رَؤُفٌ بِالْعِبادِ (۹). (۱۰)

۱- ۱) سوره البقره:۲۰۷. [۱]

۲- ۲) أمالی الطوسی ج ۲/۶۱-و [۲]عنه البحار ج ۱۹/۵۵ ح ۱۳ و [۳]یأتی فی الباب (۱۲) من المنهج الثانی ح ۳.

۳- ۳) الباغندی: محمد بن محمد بن سلیمان بن الحارث بن عبد الرحمن الواسطی المتوفّی (۳۱۲) .

۴ - ۴) و لعل الصواب: الجرجرائی، قال ابن حجر فی «التقریب» ج ۲/۱۷۱: محمد بن الصباح بن سفیان الجرجرائی (بجیمین مضمومین بینهما راء ساکنه ثم راء خفیفه) توفی سنه (۲۴۰) .

۵- ۵) فی المصدر: محمد بن کثیر المدائنی، و فی البحار: [۴] محمد بن کثیر، و علی أیّ حال ما وجدت له ترجمه.

۶- ۶) عوف الأعرابی: هو عوف بن أبی جمیله، أبو سهل العبدی البصری المعروف بالأعرابی المتوفّی (۱۴۶،۱۴۷) .

۷- ۷) الحسن بن أبی الحسن یسار البصری المتوفّی سنه (۱۱۰) ه.

۸- ۸) فی المصدر: یتوشح.

۹- ۹) سوره البقره:۲۰۷. [۵]

۱۰- ۱۰) أمالی الطوسی ج ۲/۶۱-و [۶]عنه البحار ج ۱۹/۵۵ ح ۱۴، و [۷]البرهان، ج ۱/۲۰۶ ح ۴ و [۸]یأتی فی-Z

۵-و عنه قال: أخبرنا جماعه، قالوا: أخبرنا أبو المفضّل، قال: حدّثنا محمّد بن الحسین بن حفص الخثعمی (۱)، قال: حدّثنا محمّد بن عبد اللّه المحاربی (۲)، قال: حدّثنا أبو یحیی التمیمی (۳)، عن عبد اللّه بن جندب (۴)، عن أبی ثابت، عن أبیه، عن مجاهد، قال: فخرت عایشه بأبیها و مکانه مع رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم فی الغار، فقال عبد اللّه بن شدّاد بن الهاد (۵): و أین أنت من علیّ بن أبی طالب علیه السلام حیث نام فی مکانه و هو یری أنّه یقتل، فسکتت و لم تحر (۶)جوابا ۷.

۶-و عنه قال: أخبرنا جماعه عن أبی المفضّل، قال: حدّثنا أبو أحمد عبید اللّه بن الحسین ۸، عن إبراهیم العلوی النصیبیّ ببغداد، قال: حدّثنا محمّد بن علیّ بن حمزه العلوی ۹، قال: حدّثنی أبی، قال: حدّثنا الحسین بن

۱- ۱) محمد بن الحسین بن حفص بن عمر، أبو جعفر الخثعم [۱]ی الکوفی المقرئ ولد سنه (۲۲۱) و توفی سنه (۳۱۵) أو (۳۱۷) ، جامع الرواه ج ۲/۹۹، غایه النهایه للجزری.

۲- ۲) فی المصدر: [۲] محمد بن عبد المحاربی، و فی البحار: محمد بن عبید، و الظاهر أنّه الصواب، و هو محمد بن عبید بن محمد بن واقد المحاربی أبو جعفر النحاس الکوفی المتوفی سنه (۲۵۱) - التقریب ج ۲/۱۸۹.

۳- ۳) فی البحار: أبو یحیی التیمی، و هو إسماعیل بن إبراهیم الأحول الکوفی.

۴- ۴) عبد اللّه بن جندب البجلی الأعور الکوفی کان من أصحاب أبی إبراهیم الکاظم و أبی الحسن الرضا علیهما السلام و توفی قبل سنه (۲۱۰) .

۵- ۵) عبد اللّه بن شداد بن الهاد اللیثی أبو الولید المدنی المقتول بالکوفه سنه (۸۱) أو (۸۳) .

۶- ۶) لم تحر جوابا: أحار الج [۳]واب أی ردّه، و لم یحر جواب [۴]ا أی ما استطاع أن یجیب.

زید (۱)، عن عبید اللّه بن محمّد بن عمر بن علی بن أبی طالب (۲)، عن أبیه، عن جده، عن جعده بن هبیره (۳)، عن أمّه (۴)أمّ هانی بنت أبی طالب علیه السلام (۵)قالت: لمّا أمر اللّه تعالی نبیّه صلی اللّه علیه و آله و سلم بالهجره و أنام علیا علیه السلام علی فراشه، و سجّاه ببرد حضرمی، ثم خرج فإذا وجوه قریش علی بابه، فأخذ حفنه من تراب، فذرّها علی رؤوسهم فلم یشعر به أحد منهم، و دخل علی بیتی، فلمّا أصبح أقبل علیّ و قال: أبشری یا أمّ هانی فهذا جبرئیل علیه السلام یخبرنی: أن اللّه عزّ و جلّ قد أنجی علیا علیه السلام من عدوّه.

قالت: و خرج رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم مع جناح الصبح إلی غار ثور، فکان فیه ثلثا حتی سکن عنه الطّلب، ثم أرسل إلی علیّ علیه السلام و أمره بأمره و أداء الأمانه (۶).

۱- ۱) الحسین بن زید: یحتمل أنّه الحسین بن زید بن علی بن الحسین أبو عبد اللّه المدنی الملقب بذی الدمعه و کان أبو عبد اللّه الصادق علیه السلام تبنّاه و ربّاه و زوّجه بنت الأرقط، روی عن الصادق و [۱]الکاظم علیهما السلام-جامع الرواه ج ۱ ص ۲۴۰.

۲- ۲) عبید اللّه بن محمد بن عمر بن علی بن أبی طالب علیه السلام المدنی الهاشمی کان من أصحاب الامام السجّاد علیه السلام، و والده محمد بن عمر صار مقتولا بالمدینه سنه (۱۴۵) -جامع الرواه ج ۱ ص ۵۰۶.

۳- ۳) جعده بن هبیره: بن أبی وهب المخزومی ولد علی عهد النبی (ص) ، کان ابن أخت أمیر المؤمنین علیه السلام و شاهد مقاماته-ولّاه خاله علیه السلام علی خراسان.

۴- ۴) فی المصدر: عن أبیه عن أم هانی و لکنه تصحیف.

۵- ۵) أمّ هانی بنت أبی طالب. [۲] أخت أمیر المؤمنین علیه الس [۳]لام-اختلف فی اسمها: فاخته، أو عاتکه، أو فاطمه، أو هند، و الأشهر الأوّل، أسلمت عام الفتح بمکه و هرب زوجها إلی نجران. توفیت بعد سنه (۴۰) .

۶- ۶) أمالی الطوسی ج ۲/۶۲-و عنه البحار ج ۱۹/۵۶ ح ۱۷، و یأتی فی الباب الثانی عشر من المنهج الثانی ح ۶.

۷-و عنه قال: أخبرنا جماعه، عن أبی المفضل، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن عبید اللّه بن عمّار الثقفی (۱)، سنه إحدی و عشرین و ثلثمائه، قال: حدّثنا علیّ بن محمّد بن سلیمان النوفلی (۲)، سنه خمسین و مأتین، قال حدّثنی الحسن بن حمزه أبو محمد النوفلی (۳)، قال: حدّثنی أبی، و خالی:

یعقوب بن الفضل بن عبد الرحمن بن العبّاس بن ربیعه بن الحارث بن عبد المطلب (۴)، عن الزبیر بن سعید الهاشمی (۵)، قال: حدّثنیه أبو عبیده (۶)بن محمّد بن عمّار بن یاسر رضی اللّه عنه، بین القبر و الروضه عن أبیه، و عبید اللّه بن أبی رافع (۷)جمیعا، عن عمّار بن یاسر رضی اللّه عنه و أبی رافع (۸)مولی النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلم.

قال أبو عبیده: و حدّثنیه سنان بن أبی سنان الدیلی (۹): أنّ هند بن

۱- ۱) أبو العباس أحمد بن عبید اللّه بن عمّار الثقفی الکاتب المعروف بحمار عزیر له مصنفات فی مقاتل الطالبیین، کان حیّا علی ما أرّخ أبو المفضل الشیبانی فی سنه (۳۲۱) و لکن فی «تاریخ بغداد» [۱]أرّخ وفاته سنه (۳۱۴) -و اللّه العالم.

۲- ۲) علی بن محمد بن سلیمان النوفلی: یروی عن أبی جعفر الثانی و أبی الحسن العسکری علیهما السلام-جامع الرواه ج ۱/۵۹۸. [۲]

۳- ۳) ما وجدت له ترجمه فی کتب التراجم.

۴- ۴) یعقوب بن الفضل بن عبد الرحمن الهاشمی اتّهمه المهدی العبّاسی بالزندقه و حبسه ببغداد فلمّا مات المهدی قتله الهادی سنه (۱۶۹) .

۵- ۵) الزبیر بن سعید: بن سلیمان بن سعید بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمی المدنی نزیل المدائن المتوفی بعد سنه (۱۵۰) .

۶- ۶) أبو عبیده: سلمه بن محمد بن عمار بن یاسر، وثقه یحیی بن معین، توفی بعد المائه و والده محمد بن عمّار قتل بعد سنه (۶۰) .

۷- ۷) عبید اللّه بن أبی رافع: صحابی، کان من خواصّ أمیر المؤمنین علیه السلام و کاتبه و شهد معه الجمل و [۳]الصفین و النهروان.

۸- ۸) أبو رافع مولی النبی صلی اللّه علیه و آله و سلم: اختلف فی اسمه، قیل إبراهیم، و قیل: أسلم، أو ثابت، أو هرمز، توفی حدود (۳۶) .

۹- ۹) سنان بن أبی سنان الدیلی المدنی: توفی سنه (۱۰۵) و له (۸۲) سنه، التقریب ج ۱ ص ۳۳۴.

هند بن أبی هاله الأسیدی حدّثه، عن أبیه هند بن أبی هاله (۱)-ربیب رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم، و أمّه خدیجه زوج النّبی صلی اللّه علیه و آله و سلم و أخته لأمّه فاطمه صلوات اللّه علیها.

قال أبو عبیده: و کان هؤلاء الثلاثه: هند بن أبی هاله، و أبو رافع، و عمّار بن یاسر جمیعا یحدّثون عن هجره أمیر المؤمنین علیّ بن أبی طالب صلوات اللّه علیه إلی رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله بالمدینه، و مبیته قبل ذلک علی فراشه.

قال: و صدر هذا الحدیث عن هند بن أبی هاله، و اقتصاصه عن الثلاثه: هند، و عمار، و أبی رافع، و قد دخل حدیث بعضهم فی بعض.

قالوا: کان اللّه عزّ و جلّ ممّا یمنع نبیّه صلی اللّه علیه و آله و سلم بعمّه أبی طالب علیه السلام فما کان یخلص (۲)إلیه أمر یسوءه من قومه مدّه حیاته، فلمّا مات أبو طالب علیه السلام نالت قریش من رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم بغیتها (۳)، و أصابته بعظیم من الأذی حتی ترکته لقی (۴)، فقال صلی اللّه علیه و آله و سلّم: لأسرع ما وجدنا فقدک یا عم، وصلتک رحما، و جزیت خیرا یا عم.

ثم ماتت خدیجه بعد أبی طالب علیه السلام بشهر، و اجتمع بذلک علی رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم حزنان، حتی عرف ذلک فیه.

۱- ۱) هند بن أبی هاله: ربیب النبی (ص) و أمّه خدیجه، قیل: استشهد یوم الجمل مع أمیر المؤمنین علیه السلام، و قیل: عاش بعد ذلک-التقریب ج ۲ ص ۳۲۲.

۲- ۲) فی البحار: [۱] فما یخلص إلیه.

۳- ۳) البغیه (بکسر الغین و فتح الباء الموحده و تشدید الیاء المثناه التحتانیه أو سکون الغین مع فتح الباء أو ضمّها) : ما یرغب فیه و یطلب.

۴- ۴) اللقی (بفتح اللام و القاف) : الشیء الملقی المطروح، قال فی البحار [۲]فی ذیل بیان الحدیث: أصل اللقی أنّهم کانوا إذا طافوا خلعوا ثیابهم، و قالوا لا نطوف فی ثیاب عصینا اللّه فیها فیلقونها عنهم و یسمّون ذلک الثوب لقی، فإذا قضوا مناسکهم لم یأخذوها و ترکوها بحالها ملقاه.

قال هند: ثم انطلق ذوو الطول و الشرف من قريش إلى دار الندوه، ليرتأوا (۱)و يأتمروا (۲)فى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و أسرّوا ذلك بينهم، فقال بعضهم: نبنى له علما (۳)و يترك برحا (۴)نستودعه فيه فلا يخلص من الصباه (۵)فيه إليه أحد و لا يزال فى رنق (۶)من العيش حتى يتضيّفه ريب المنون (۷)، و صاحب هذه المشوره العاص بن وائل، و أميّه (۸)و أبىّ ابنا خلف.

فقال قائل: كلّا ما هذا لكم برأى (۹)، و لئن صنعتم ذلك ليتنمرّن الحدب الحميم (۱۰)و المولى الحليف، ثم ليأتينّ المواسم و الأشهر الحرم بالأمن، فلينتزعنّ من أنشوطتكم (۱۱)قولوا: قولكم.

فقال عتبه، و شيبه (۱۲)و شركهما أبو سفيان.

قالوا: فإنّا نرى نرحل بعيرا صعبا، و نوثّق محمّدا عليه كتافا و شدّا ثم

۱- ۱) أرتاى الأمر: نظر فيه و تدبّره.

۲- ۲) ائتمروا بفلان: همّوا به و أمر بعضهم بعضا بقتله.

۳- ۳) العلم (بفتح العين و اللام) : المناره.

۴- ۴) البرح (بفتح الباء و سكون الراء) : الشده و الأذى-و فى المصدر: نترك رخاء نستودعه فيه فلا يخلص من القتله فيه إليه أحد، و فى البحار: [۱] نترك فرجا نستودعه فيه فلا يخلص من الصباه فيه إليه أحد.

۵- ۵) الصباه: جمع الصابى أى الخارج من الدين، كانت العرب يسمّون النبى (ص) (العياذ باللّه) صابئا و المسلمين صباه لأنّهم خرجوا من دين قريش.

۶- ۶) الرنق (بفتح الراء المهمله و سكون النون) : الكدوره.

۷- ۷) تضيّفه: أتاه ضيفا و نزل به، و ريب المنون: صرف الدهر-و فى المصدر: حتى يذوق طعم المنون.

۸- ۸) أميه: بن خلف بن وهب بن حذاقه بن جمح كان من أشدّ أعداء النبى (ص) و المسلمين حتى صار هالكا فى يوم بدر سنه (۲) .

۹- ۹) فى المصدر: بئس الرأى ما رأيتم.

۱۰- ۱۰) التنمّر: الغضب، و الحدب: العطوف، و فى المصدر: لتستمعنّ هذا الحديث الحميم.

۱۱- ۱۱) الأنشوطه (بضم الهمزه و الشين بينهما نون ساكنه) : العقده الّتى يسهل انحلالها-و فى المصدر: فلينزعن من أنشوطتكم إلى خلاصه.

۱۲- ۱۲) فى المصدر: قال عتبه و شركه أبو سفيان.

نقصع (۱)البعير بأطراف الرماح، فيوشك أن يقطعه بين الدكادك (۲)إربا إربا (۳).

فقال صاحب رأيهم: إنّكم لم تصنعوا بقولكم هذا شيئا، أرأيتم إن خلص به البعير سالما إلى بعض الأفاريق (۴)، فأخذ بقلوبهم بسحره و بيانه و طلاقه لسانه فصبا القوم إليه، و استجابت القبائل له قبيله فقبيله فليسيرن (۵)حينئذ إليكم بالكتائب (۶)و المقانب (۷)فلتهلكنّ كما هلكت إياد (۸)و من كان قبلكم. قولوا: قولكم.

فقال له أبو جهل: لكنّى أرى لكم أن تعمدوا إلى قبائلكم العشره فتنتدبوا من كلّ قبيله منها رجلا نجدا (۹)، ثم تسلّحوه حساما عضبا، و تمهّد الفتيه حتى إذا غسق الليل و غوّر (۱۰)بيّتوا بابن أبى كبشه (۱۱)بياتا فيذهب دمه فى قبايل قريش جميعا، فلا يستطيع بنو هاشم و بنو المطلب مناهضه (۱۲)قبايل قريش فى صاحبهم فيرضون حينئذ بالعقل (۱۳)منهم.

۱- ۱) نقصع: نضرب.

۲- ۲) الدكادك: جمع الدكدك كزبرج أى الأرض الّتى فيها غلظ.

۳- ۳) الإرب (بكسر الهمزه و سكون الراء) : العضو.

۴- ۴) الأفاريق: جمع أفراق (بفتح الهمزه) و هو جمع فرق (بكسر الفاء و سكون الراء) أى الطائفه من الناس كالفريق و الفرقه.

۵- ۵) فى المصدر: فيسيرون.

۶- ۶) الكتائب: جمع الكتيبه و هى القطعه من الجيش أو الجماعه.

۷- ۷) المقانب: جمع المقنب (بكسر الميم و سكون القاف و فتح النون) أى الجماعه من الخيل تجتمع للغاره.

۸- ۸) إياد (بكسر الهمزه) قبيله عربيه من معدّ بن عدنان غلبت فى حروب بينها و بين ربيعه و مضر.

۹- ۹) النجد (بفتح النون و كسر الجيم أو ضمّها) الشجاع الماضى فيما يعجز غيره.

۱۰- ۱۰) غوّر: دخل.

۱۱- ۱۱) ابن أبى كبشه: كان المشركون يعبرون عن النبى (ص) عنادا بابن أبى كبشه.

۱۲- ۱۲) المناهضه: المقاومه.

۱۳- ۱۳) العقل: الديه.

فقال صاحب رأيهم: أصبت يا أبا الحكم، ثم أقبل عليهم، فقال:

هذا الرأى، فلا تعدلنّ به رأيا، و أوكئوا (۱)فى ذلك أفواهكم حتى يستتب (۲)أمركم، فخرج القوم عزين (۳)و سبقهم بالوحى بما كان من كيدهم جبرئيل عليه السلام، فتلا هذه الآيه على رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: وَ إِذْ يَمْكُرُ بِكَ اَلَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَ يَمْكُرُونَ وَ يَمْكُرُ اَللّهُ وَ اَللّهُ خَيْرُ اَلْماكِرِينَ (۴).

فلمّا أخبره جبرئيل بأمر اللّه فى ذلك و وحيه و ما عزم له من الهجره دعا رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلّم علىّ بن أبى طالب صلوات اللّه عليه لوقته، فقال له: يا على إنّ الروح هبط علىّ بهذه الآيه آنفا، يخبرنى أنّ قريش اجتمعت على المكر بى و قتلى، و أنّه أوحى إلىّ عن ربّى (۵)عزّ و جلّ أن أهجر دار قومى و أن انطلق إلى غار ثور تحت ليلتى و أنّه أمرنى أن آمرك بالمبيت على ضجاعى و مضجعى (۶)لتخفى بمبيتك عليه أثرى (۷)، فما أنت قايل و صانع؟

فقال علىّ عليه السلام: أو تسلمنّ بمبيتى هناك يا نبىّ اللّه؟ قال: نعم، فتبسّم علىّ صلوات اللّه عليه ضاحكا، و أهوى إلى الأرض ساجدا، شكرا لما أنبأه (۸)رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلّم من سلامته و كان (۹)علىّ صلوات اللّه عليه أوّل من سجد للّه شكرا، و أوّل من وضع وجهه على الأرض بعد سجدته

۱- ۱) الايكاء: شدّ القربه بالوكاء و هى فى المقام كنايه عن اخفاء الأمر.

۲- ۲) يستتب: يستقيم.

۳- ۳) عزين: جمع عزه (بكسر العين و فتح الزاء المخففه كعده) و هى الحلقه المجتمعه من الناس و أصلها عزوه فحذفت الواو و جمعت جمع السلامه بخلاف القياس.

۴- ۴) الأنفال:۳۰. [۱]

۵- ۵) فى المصدر: و أنّه أوحى إلىّ ربّى.

۶- ۶) فى المصدر: على ضجاعى-أو قال: مضجعى.

۷- ۷) فى المصدر: لتخفى عيبتك عليهم أمرى.

۸- ۸) فى المصدر: لما بشّره صلى اللّه عليه و آله بسلامته.

۹- ۹) فى البحار: [۲] فكان على عليه السلام.

من هذه الأمّه بعد رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلّم.

فلمّا رفع رأسه قال له: امض بما أمرت، فداك سمعى و بصرى و سويداء قلبى، و مرنى بما شئت أكن فيه كسيرتك (۱)واقع بحيث مرادك، و إن توفيقى إلاّ باللّه.

قال: و أن ألقى عليك شبه منى، أو قال: شبهى؟ قال: إن يمنعنى نعم، قال: فأرقد على فراشى و اشتمل ببردى الحضرمى.

ثم إنّى أخبرك يا علىّ أنّ اللّه تعالى يمتحن أوليائه على قدر إيمانهم و منازلهم من دينه فأشدّ الناس بلاء الأنبياء ثم الأوصياء ثم الأمثل فالأمثل، و قد امتحنك يا ابن أمّى (۲)و امتحننى فيك بمثل ما امتحن به خليله إبراهيم عليه السلام و الذبيح إسماعيل عليه السلام فصبرا صبرا فإنّ رحمه اللّه قريب من المحسنين.

ثمّ ضمّه النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلّم إلى صدره و بكى إليه وجدا به، و بكى علىّ عليه السلام جشعا لفراق رسول اللّه، و استتبع رسول اللّه أبا بكر بن أبى قحافه، و هند بن أبى هاله، فأمرهما أن يقعدا له بمكان ذكره لهما من طريقه إلى الغار و لبث رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله بمكانه مع علىّ عليه السلام يوصيه و يأمره فى ذلك بالصبر حتى صلّى العشائين.

ثم خرج صلى اللّه عليه و آله و سلّم فى فحمه (۳)العشاء، و الرصد من قريش قد أطافوا بداره ينتظرون أن ينتصف اللّيل و تنام الأعين فخرج و هو يقرأ هذه الآيه وَ جَعَلْنا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَ مِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْناهُمْ فَهُمْ لا يُبْصِرُونَ (۴)و كان بيده قبضه من تراب، فرمى بها فى رؤوسهم (۵)فما شعر

۱- ۱) فى البحار: [۱] أكن فيه كمسرّتك واقع-و فى المصدر: أكن فيه لمشيّتك واقع منه بحيث مرادك و ما توفيقى إلاّ باللّه.

۲- ۲) فى المصدر: و قد امتحنك يا بن عمّ.

۳- ۳) فحمه العشاء: إقباله و إدباره.

۴- ۴) يس:۹. [۲]

۵- ۵) فى المصدر: و أخذ بيده قبضه من تراب فرمى بها على رؤوسهم.

القوم به حتی تجاوزهم، و مضی حتی أتی إلی هند و أبی بکر، فنهضا معه (۱)حتی و صلوا إلی الغار.

ثم رجع هند إلی مکه بما أمره به رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و دخل رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و أبو بکر إلی الغار (۲)

فلمّا خلق (۳)اللیل و انقطع الأثر أقبل القوم علی علیّ صلوات اللّه علیه قذفا بالحجاره و الحلم (۴)فلا یشکّون أنّه رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم حتی إذا برق الفجر، و أشفقوا أن یفضحهم الصبح، هجموا علی علیّ، و کانت دور مکه یومئذ سوائب (۵)لا أبواب لها، فلمّا بصر بهم علیّ علیه السلام قد انتضوا السیوف (۶). و أقبلوا علیه بها، یقدمهم خالد بن الولید بن المغیره، وثب به علیّ علیه السلام فختله (۷)و همز یده (۸)، فجعل خالد یقمص قماص

۱- ۱) فی المصدر: فأنهضهما فنهضا معه.

۲- ۲) فی المصدر: الغار. من دون حرف الجرّ.

۳- ۳) فی البحار [۱]بعد ذکر الحدیث: قوله: فلمّا خلق اللیل، أی مضی کثیر منه، کما أنّ الثوب یخلق بمضیّ الزمان علیه. و فی المصدر: فلمّا غلق اللیل أبوابه، و أسدل أستاره، و انقطع الأثر أقبل القوم علی علیّ علیه السلام یقذفونه بالحجاره، فلا یشکّون.

۴- ۴) الحلم (بفتح الحاء و اللام) جمع الحلمه و هی کما فی «اللسان» نبات ینبت بنجد فی الرمل، لها زهر و ورقها أخیشن علیه شوک کأنّه أظافیر الانسان.

۵- ۵) السوائب: جمع السائبه أی المهمله، و السائب المال الذی لا حفاظ علیه و من ذلک قولهم: المال السائب یعلّم الناس الحرام، و یریدون بالحرام: السرقه. قال ابن الأثیر فی النهایه: [۲] قد تکرّر فی الحدیث ذکر السائبه و السوائب، کان الرجل إذا نذر لقدوم من سفر أو برء من مرض أو غیر ذلک قال: ناقتی سائبه، فلا تمنع من ماء و لا مرعی، و لا تحلب، و لا ترکب، و کان إذا أعتق عبدا فقال: هو سائبه فلا عقل بینهما، و لا میراث، و أصله من تسییب الدواب و هو إرسالها تذهب و تجیء حیث شاءت.

۶- ۶) انتضوا السیوف: سلّوها من غمدها.

۷- ۷) ختله: خدعه، یقال: خاتل الصیّاد أی مشی قلیلا قلیلا لئلّا یحسّ الصید به، و فی بعض النسخ: خبله (بالباء الموحده) أی حبسه.

۸- ۸) همز یده: غمزها و ضغطها.

البكر (۱)، و إذا له رغاء فابذعرّ (۲)الصبح، و هم فی عرج الدار (۳)من خلفه، و شدّ علیهم علیّ علیه السلام بسیفه یعنی سیف خالد، فأجفلوا (۴)أمامه إجفال النعم إلی ظاهر الدار و تبصّروه، و إذا هو علیّ علیه السلام قالوا: إنک لعلیّ؟ قال: أنا علیّ قالوا: فإنا لم نردک فما فعل صاحبک، قال: لا علم لی به.

و قد کان علم، یعنی علیا علیه السلام، أنّ اللّه تعالی قد أنجی نبیّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم بما کان أخبره من مضیّه إلی الغار و اختبائه فیه فأذکت (۵)قریش علیه العیون، و رکبت فی طلبه الصعب و الذلول.

و أمهل علیّ صلوات اللّه علیه، حتی إذا أعتم (۶)من اللّیله القابله، انطلق هو و هند بن أبی هاله حتی دخلا علی رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم فی الغار، فأمر رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله هندا أن یبتاع له و لصاحبه بعیرین.

فقال أبو بکر: قد کنت أعددت لی و لک یا نبیّ اللّه راحلتین نرتحلهما إلی یثرب، فقال: إنّی لا آخذهما و لا أحدهما إلاّ بالثّمن، قال: فهی لک بذلک، فأمر رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم علیّا فأقبضه الثمن.

ثمّ وصّاه بحفظ ذمّته و أداء أمانته، فکانت قریش تدعو محمدا صلی اللّه علیه و آله فی الجاهلیه الأمین، و کانت تستودعه و تستحفظه أموالها و أمتعتها، و کذلک من یقدم مکه من العرب فی الموسم، و جاءته النبوّه و الرساله و الأمر کذلک.

۱- ۱) قمص البعیر: وثب و نفر، و البکر (بفتح الباء و سکون الکاف) الفتی من الإبل.

۲- ۲) فی المصدر: فجعل خالد یقمص قماص البکر، و یرغو رغاء الجمل، و یذعر و یصیح، و هو الصحیح، و أمّا کلمه ابذعرّ فی الکتاب بمعنی تفرّق فلا معنی له.

۳- ۳) عرج الدار: کما قال فی البحار [۱]هو منعطف الدار أو مصعدها و سلّمها.

۴- ۴) فأجفلوا: فأسرعوا.

۵- ۵) فأذکت قریش علیه العیون: أرسلت علیه الجواسیس.

۶- ۶) اعتم: دخل فی العتمه (بفتح العین) : الثلث الأوّل من اللیل، أو ظلمه اللیل مطلقا.

فأمر عليا عليه السلام أن يقيم صارخا يهتف بالأبطح غدوه و عشيا:

من (۱)كان له قبل محمد صلى اللّه عليه و آله أمانه أو وديعه فليأت فلنؤدّ إليه أمانته.

قال: فقال صلى اللّه عليه و آله و سلّم: إنّهم لن يصلوا من الآن إليك يا علىّ بأمر تكرهه حتى تقدم علىّ: فأدّ أمانتى على أعين الناس ظاهرا، ثم إنّى مستخلفك على فاطمه ابنتى، و مستخلف ربى عليكما، و مستحفظه فيكما، فأمره أن يبتاع رواحل له، و للفواطم، و من أزمع الهجره (۲)معه من بنى هاشم.

قال أبو عبيده: فقلت لعبيد اللّه، يعنى ابن أبى رافع: أو كان رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم يجد ما ينفقه هكذا؟ فقال: إنّى سألت أبى عمّا سألتنى، و كان يحدّث لى هذا الحديث (۳)فقال: و أين يذهب بك عن مال خديجه عليها السلام قال: إنّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله قال: ما نفعنى قطّ ما نفعنى مال خديجه (۴)عليها السلام.

و كان رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلّم يفكّ فى مالها الغارم (۵)و العانى و يحمل الكلّ، و يعطى فى النائبه، و يرفد (۶)فقراء أصحابه إذ كان بمكه، و يحمل من أراد منهم الهجره، معه (۷)و كانت قريش إذا رحلت عيرها فى الرّحلتين، يعنى رحله الشتاء و الصيف، كانت طائفه من العير لخديجه، و كانت أكثر قريش مالا، و كان صلى اللّه عليه و آله و سلّم ينفق منه ما شاء فى حياتها ثم

۱- ۱) فى المصدر: ألا من كان.

۲- ۲) أزمع الهجره: ثبت عليها و أظهر فيها عزمه.

۳- ۳) فى المصدر: و كان يحدّث بهذا الحديث.

۴- ۴) فى المصدر: ما نفعنى مال قطّ مثل ما نفعنى مال خديجه.

۵- ۵) الغارم: المديون-و العانى: الأسير-و الكلّ (بفتح الكاف و تشديد اللام) : الضعيف، اليتيم العيال.

۶- ۶) رفده يرفده (بفتح الفاء فى الماضى و كسرها فى المضارع) أعطاه، أعانه.

۷- ۷) ليس فى المصدر و لا فى البحار [۱]لفظ «معه» .

ورثها هو و ولدها (۱).

قال: و قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله لعلىّ عليه السلام و هو يوصيه:

و إذا أبرمت (۲)ما أمرتك من أمر، فكن على أهبه (۳)الهجره إلى اللّه و رسوله، و سر إلىّ لقدوم كتابى إليك و لا تلبث (۴).

و انطلق رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله لوجهه يؤمّ المدينه، و كان مقامه فى الغار ثلثا، و مبيت على عليه السلام على الفراش أوّل ليله.

قال عبيد اللّه بن أبى رافع: و قد قال علىّ بن أبى طالب عليه السلام يذكر مبيته (۵)على الفراش و مقام رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلّم فى الغار:

وقيت بنفس خير من وطئ الحصا و من طاف بالبيت العتيق و بالحجر

محمّد لمّا خاف أن يمكروا به فوقاه ربّى ذو الجلال من المكر

و بت أراعيهم متى يأسروننى (۶) و قد وطنت (۷)نفسى على القتل و الأسر (۸)

و بات رسول اللّه فى الغار آمنا هناك و فى حفظ الإله و فى ستر

أقام ثلثا ثم زمّت (۹)قلائص (۱۰) قلائص يفرين الحصا أينما يفرى (۱۱)

و لمّا ورد رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله المدينه نزل فى بنى عمرو بن عوف

۱- ۱) فى المصدر: ثم ورثها هو و ولدها بعد مماتها.

۲- ۲) فى المصدر: و إذا قضيت.

۳- ۳) الأهبه (بضمّ الهمزه و سكون الهاء) : العدّه.

۴- ۴) فى المصدر: و انتظر قدوم كتابى إليك و لا تلبث بعده.

۵- ۵) فى المصدر: و قد قال على بن أبى طالب عليه السلام شعرا يذكر.

۶- ۶) فى المصدر: متى ينشروننى.

۷- ۷) فى المصدر: و قد وطّئت.

۸- ۸) فى تعليقات البحار: و [۱]فى بعض الروايات مكان البيت الثانى و الثالث هكذا: رسول اله خاف أن يمكروا به فنجّاه ذو الطول الاله من المكر وبتّ أراعيهم و ما يثبتوننى فقد وطّنت نفسى على القتل و الأسر

۹- ۹) زمّت الجمال: جعل الخطام فى عنقها و الخطام حبل يجعل فى عنق البعير و يثنى فى مقدم أنفه.

۱۰- ۱۰) القلائص: جمع القلوص كعروس و هى الأنثى الشابّه من الابل الطويله القوائم.

۱۱- ۱۱) يفرى الأرض: يسريها و يقطعها.

بقباء، فأراده أبو بكر على دخوله المدينه، و ألاصه (۱)فی ذلک، فقال: ما أنا بداخلها حتی یقدم ابن عمی و ابنتی (۲)یعنی علیا و فاطمه.

قالا: قال أبو الیقظان (۳)فحدّثنا رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم، و نحن معه بقبا، عما أرادت قریش من المکر به، و مبیت علیّ علیه السلام علی فراشه، قال: أوحی اللّه عزّ و جلّ إلی جبرائیل و میکائیل علیهما السلام أنّی قد آخیت بینکما و جعلت عمر أحدکما أطول من عمر صاحبه، فأیّکما یؤثر أخاه؟ و کلاهما کرها الموت، فأوحی اللّه إلیهما عبدای ألاّ کنتما مثل ولیّی علیّ آخیت بینه و بین محمّد نبیّی، فآثره بالحیاه علی نفسه؟ ثم ظلّ، أو قال: رقد علی فراشه یقیه بنفسه (۴)إهبطا إلی الأرض جمیعا (۵)فاحفظاه من عدوه.

فهبط جبرئیل فجلس عند رأسه، و میکائیل عند رجلیه، و جعل جبرئیل یقول: بخ بخ من مثلک یا ابن أبی طالب؟ ! و اللّه عزّ و جلّ یباهی بک الملائکه.

قال: فأنزل اللّه عزّ و جلّ فی علیّ علیه السلام و ما کان من مبیته علی فراش رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم (۶)وَ مِنَ اَلنّاسِ مَنْ یَشْرِی نَفْسَهُ اِبْتِغاءَ مَرْضاتِ اَللّهِ وَ اَللّهُ رَؤُفٌ بِالْعِبادِ (۷).

قال أبو عبیده: قال أبی: و ابن أبی رافع: ثم کتب رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم إلی علیّ بن أبی طالب علیه السلام کتابا یأمره بالمسیر إلیه، و قله التلوّم (۸)و کان الرسول إلیه أبا واقد اللیثی (۹)فلما أتاه کتاب رسول اللّه صلی اللّه

۱- ۱) ألاصه علی الشیء: أداره علیه و أراد منه.

۲- ۲) فی البحار: [۱] حتی یقدم ابن أمّی و أخی و ابنتی. . . الخ و إنّما قال لعلیّ علیه السلام: ابن أمّی لأنّ فاطمه بنت أسد رضی اللّه عنها کانت مربیه له صلی اللّه علیه و آله و سلّم.

۳- ۳) أبو الیقظان: کنیه عمّار بن یاسر رضوان اللّه علیه.

۴- ۴) فی المصدر: یفدیه بمهجته.

۵- ۵) فی المصدر: اهبطا إلی الأرض کلاکما.

۶- ۶) عباره: «و ما کان. . . . رسول اللّه» لیس فی المصدر.

۷- ۷) البقره:۲۰۷. [۲]

۸- ۸) التلوّم: الانتظار و التمکث.

۹- ۹) الحارث بن عوف أبو واقد اللیثی المدنی، و قیل: اسمه الحارث بن مالک توفی سنه (۶۸) .

علیه و آله و سلّم تهیّئا للخروج و الهجره، فآذن من کان معه من ضعفاء المؤمنین، فأمرهم أن یتسللّوا و یتخفّفوا إذا ملأ اللیل بطن کل واد إلی ذی طوی، و خرج علیّ بفاطمه بنت رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم، و أمّه فاطمه بنت أسد بن هاشم، و فاطمه بنت الزبیر بن عبد المطّلب، و قد قیل:

هی ضباعه (۱)، و تبعهم أیمن (۲)بن أمّ أیمن مولی رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم، و أبو واقد رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم فجعل یسوق بالرواحل فاعنف بهم.

فقال علیّ علیه السلام: إرفق بالنسوه أبا واقد، إنّهن من الضعائف، قال: إنّی أخاف أن یدرکنا الطالب، أو قال: الطلب، فقال علیّ علیه السلام أربع علیک (۳)فإنّ رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم قال لی: یا علی إنّهم لن یصلوا من الآن إلیک بأمر تکرهه.

ثم جعل-یعنی علیا علیه السلام-یسوق بهنّ سوقا رفیقا و هو یرتجز و یقول:

لیس إلّا اللّه فارفع ظنکا یکفیک رب الناس ما أهمّکا (۴)

و سار فلمّا شارف ضجنان (۵)أدرکه الطلب سبع فوارس من قریش مستلئمین (۶)و ثامنهم مولی الحرب بن أمیّه (۷)یدعی جناحا، فأقبل علیّ

۱- ۱) ضباعه بنت الزبیر بن عبد المطلب، زوجه المقداد بن الأسود، روت عن النبی صلی اللّه علیه و آله و سلّم أحد عشر حدیثا.

۲- ۲) أیمن بن أم أیمن: هو أیمن بن عبید بن عمرو بن بلال الأنصاری الخزرجی الحبشی صحابی، أمه حاضنه النبی (ص) و أخوه لأمه أسامه بن زید.

۳- ۳) اربع علیک: توقف.

۴- ۴) فی الدیوان المنسوب إلی أمیر المؤمنین علیه السلام ص ۸۸: لا شیء إلّا اللّه فارفع همّکا یکفیک ربّ الناس ما أهمّکا .

۵- ۵) ضجنان (بالتحریک) : جبل بناحیه تهامه، قال الواقدی: بین ضجنان و مکه خمسه و عشرون میلا.

۶- ۶) مستلئمین: اللابسین اللأمه و هی الدروع.

۷- ۷) الحرب بن أمیّه: بن عبد شمس جد معاویه، تزعم العرب أنّ الجنّ قتلته سنه (۳۶) قبل الهجره.

علیه السلام علی أیمن و أبی واقد و قد تراءی القوم فقال لهم: أنیخا الإبل و أعقلاها، و تقدّم حتی أنزل النسوه ودنا القوم، فاستقبلهم علیّ علیه السلام منتضیا سیفه، فأقبلوا علیه فقالوا: ظننت أنّک یا غدار ناج بالنسوه، إرجع لا أبا لک، قال: فإن لم أفعل؟ قالوا: لترجعنّ راغما، أو لنرجعنّ بأکبرک سعرا (۱)و أهون بک من هالک.

ودنا الفوارس من النسوه و المطایا لیثوروها، فحال علیّ علیه السلام بینهم و بینها، فأهوی إلیه جناح بسیفه، فراغ (۲)علیّ علیه السلام عن ضربته، و تختّله (۳)علیّ علیه السلام فضربه علی عاتقه، فأسرع السیف مضیا فیه حتی مس کاثبه (۴)فرسه.

و کان علی علیه السلام یشتدّ علی قدمیه شدّ الفرس أو الفارس علی فرسه، فشدّ علیهم بسیفه و هو یقول:

خلّوا سبیل الجاهد المجاهد آلیت لا أعبد غیر الواحد

فتصدّع القوم عنه فقالوا له: أغن عنا نفسک یا ابن أبی طالب، قال:

فإنّی منطلق إلی ابن عمی رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله بیثرب فمن سرّه أن أفری (۵)لحمه، أو أهریق دمه فلیتبعنی أو فلیدن منّی.

ثم أقبل علی صاحبیه أیمن و أبی واقد، فقال لهما: أطلقا مطایاکما، ثم سار ظاهرا قاهرا حتی نزل ضجنان فتلوّم بها (۶)قدر یومه و لیلته، و لحق به نفر من المؤمنین المستضعفین (۷)و فیهم أمّ أیمن (۸)مولاه رسول اللّه صلی اللّه علیه

۱- ۱) فی المصدر: بأکثرک شعرا.

۲- ۲) فراغ: فمال و حاد.

۳- ۳) تختّله: قال فی البحار: [۱] لعل المراد هنا أنّه أخذ السیف من یده.

۴- ۴) الکاثبه من الفرس: أعلی الظهر.

۵- ۵) أفری: أقطّع و أشقّ.

۶- ۶) فی المصدر: فلبث بها.

۷- ۷) فی المصدر و البحار: و [۲]لحق به نفر من المستضعفین من المؤمنین.

۸- ۸) أمّ أیمن: حاضنه النبی صلی اللّه علیه و آله و سلّم، و قیل: اسمها برکه، و هی والده أسامه بن-

و آله و سلّم فصلّى ليلته تلك هو و الفواطم: أمّه فاطمه بنت أسد رضى اللّه عنها، و فاطمه بنت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، و فاطمه بنت الزبير يصلّون ليلتهم، و يذكرون قياما و قعودا و على جنوبهم (۱)فلم يزالوا كذلك حتى طلع الفجر فصلّى عليه السلام بهم صلاه الفجر.

ثم سار لوجهه، فجعل و هم يصنعون ذلك منزلا بعد منزل يعبدون اللّه عزّ و جلّ و يرغبون إليه كذلك حتى قدم المدينه (۲).

و قد نزل الوحى بما كان من شأنهم قبل قدومهم.

اَلَّذِينَ يَذْكُرُونَ اَللّهَ قِياماً وَ قُعُوداً وَ عَلى جُنُوبِهِمْ وَ يَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ اَلسَّماواتِ وَ اَلْأَرْضِ رَبَّنا ما خَلَقْتَ هذا باطِلاً إلى قوله تعالى: فَاسْتَجابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لا أُضِيعُ عَمَلَ عامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثى (۳)الذكر علىّ عليه السلام، و الأنثى فاطمه (۴)عليها السلام بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ يقول:

علىّ من فاطمه أو قال: الفواطم، و هنّ من على (۵)فَالَّذِينَ هاجَرُوا وَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيارِهِمْ وَ أُوذُوا فِي سَبِيلِي وَ قاتَلُوا وَ قُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئاتِهِمْ وَ لَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا اَلْأَنْهارُ ثَواباً مِنْ عِنْدِ اَللّهِ وَ اَللّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ اَلثَّوابِ (۶).

و تلا صلى اللّه عليه و آله: وَ مِنَ اَلنّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ اِبْتِغاءَ مَرْضاتِ

۱- ۱) فى المصدر: هو و الفواطم طورا يصلّون، و طورا يذكرون اللّه قياما. . . الخ و قد سقط تفسير الفواطم عن المصدر-و فى البحار: يصلّون للّه ليلتهم و يذكرونه قياما و قعودا و على جنوبهم، فلن يزالوا كذلك. . . الخ.

۲- ۲) فى المصدر: ثم سار [۱] لوجهه يجوب منزلا بعد منزل لا يفتر عن ذكر اللّه، و الفواطم كذلك و غيرهم ممّن صحبه حتى قدموا المدينه.

۳- ۳) آل عمران:۱۹۱-۱۹۵.

۴- ۴) فى نسخه كرّرت فاطمه ثلاثا-و فى المصدر: الذكر علىّ، و الأنثى الفواطم المتقدم ذكرهن، و هنّ فاطمه بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلّم، و فاطمه بنت أسد، و فاطمه بنت الزبير.

۵- ۵) المصدر خال عن [۲] قوله: أو قال: الفواطم و هنّ من علىّ.

۶- ۶) آل عمران:۱۹۵.

اَللّهِ وَ اَللّهُ رَؤُفٌ بِالْعِبادِ (۱)قال: و قال له: یا علی أنت أوّل هذه الأمّه إیمانا باللّه و رسوله، و أوّلهم هجره إلی اللّه و رسوله، و آخرهم عهدا برسوله، لا یحبّک و الّذی نفسی بیده إلّا مؤمن قد امتحن اللّه قلبه للایمان، و لا یبغضک إلّا منافق أو کافر (۲).

ص:۱۵۳

۱- ۱) البقره:۲۰۷. [۱]

۲- ۲) أمالی الطوسی ج ۲/۷۸-۸۶-و [۲]عنه البحار ج ۱۹/۵۷-۶۷ ح ۱۸ و [۳]البرهان ج ۲/۷۴ ح ۲. [۴] تأتی قطعه منه فی الباب ۱۲ من المنهج [۵]الثانی ح ۷.

الباب السادس عشر

و هو من الباب السابق

۱-محمّد بن يعقوب، عن علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى نصر، عن إبراهيم بن محمّد الأشعرى (۱)، عن عبيد بن زراره (۲)، عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال: لمّا توفّى أبو طالب عليه السلام نزل جبرئيل عليه السلام على رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلّم فقال: يا محمد أخرج من مكه، فليس لك فيها ناصر، و ثارت قريش بالنّبى صلى اللّه عليه و آله و سلّم، فخرج هاربا حتى جاء إلى جبل بمكّه يقال الحجون (۳)فصار إليه (۴).

۲-عنه، عن حميد بن زياد، عن محمّد بن أيّوب، عن علىّ بن أسباط (۵)، عن الحكم بن مسكين (۶)، عن يوسف بن صهيب (۷)، عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إنّ رسول اللّه

۱- ۱) إبراهيم بن محمد الأشعرى: القمى وثقه النجاشى و تبعه الآخرون فى توثيقه روى عن موسى و الرضا عليهما سلام اللّه.

۲- ۲) عبيد بن زراره: بن أعين الشيبانى الكوفى الراوى عن الصادق عليه السلام و وثّقوه مرّتين.

۳- ۳) الحجون (بفتح الحاء و ضم الجيم) : الجبل المشرف ممّا يلى شعب الجزّارين بمكه المكرمه.

۴- ۴) الكافى ج ۱/۴۴۹ ح ۳۱-و [۱]عنه البحار ج ۱۹/۱۴ ح ۶. [۲]

۵- ۵) على بن أسباط: بن سالم الكندى الكوفى أبو الحسن المقرئ الراوى عن الرضا عليه السلام.

۶- ۶) الحكم بن مسكين: أبو محمد الكوفى الراوى عن الصادق عليه السلام، كان مكفوفا.

۷- ۷) يوسف بن صهيب: الكندى الكوفى روى عن الصادق عليه السلام.

صلّى اللّه عليه و آله و سلّم أقبل يقول لأبى بكر فى الغار: أسكن فإنّ اللّه معنا، و قد أخذته الرعده و هو لا يسكن. فلمّا رآى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلّم حاله، قال: تريد أن أريك أصحابى من الأنصار فى مجالسهم يتحدّثون و أريك جعفرا و أصحابه فى البحر يغوصون؟ قال: نعم، فمسح رسول اللّه بيده على وجهه، فنظر إلى الأنصار يتحدّثون، و نظر إلى جعفر رضى اللّه عنه و أصحابه فى البحر يغوصون فأضمر تلك الساعه أنّه ساحر (۱).

۳-و عنه، عن علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن معاويه بن عمّار (۲)، عن أبى عبد اللّه عليه السلام، أنّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله لمّا خرج من الغار متوجها إلى المدينه، و قد كانت قريش جعلت لمن أخذه مائه من الابل، فخرج سراقه بن مالك بن جعشم فيمن يطلب، فلحق برسول اللّه صلى اللّه عليه و آله فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله: «اللّهمّ اكفنى شرّ سراقه بما شئت» ، فساخت قوائم فرسه فثنى رجله ثمّ اشتدّ، فقال: يا محمّد إنّى علمت أنّ الذى أصاب قوائم فرسى إنّما هو من قبلك، فادع اللّه أن يطلق لى فرسى، فلعمرى إن لم يصبكم منّى خير لم يصبكم منّى شرّ.

فدعا رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله، فأطلق اللّه عزّ و جلّ فرسه، فعاد فى طلب رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله، حتى فعل ذلك ثلاث مرّات، كلّ ذلك يدعو رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلّم فتأخذ الأرض قوائم فرسه.

فلمّا أطلقت فى الثالثه، قال: يا محمّد هذه إبلى بين يديك فيها غلامى،

۱- ۱) الكافى ج ۸/۲۶۲ ح ۳۷۷-و [۱]عنه البحار:۱۹/۸۸ ح ۴۰. [۲]

۲- ۲) معاويه بن عمّار بن أبى معاويه خباب العجلى الدهنى أبو القاسم الكوفى مولى بنى دهن و هو حىّ من بجيله، و كان يبيع السابرى، و كان وجها من أصحابنا متقدّما كبير الشأن، عظيم المحلّ ثقه، و قال الكشى: عاش معاويه بن عمّار مائه و خمسا و سبعين سنه-قال السيّد التفرشى: هذا بعيد جدّا أن يكون فى زمان النبى (ص) و الأئمه إلى الصادق و الكاظم عليهم السلام و لم ينقل إلّا عن الصادق و الكاظم عليهما السلام، و يمكن أن يكون هذا من أغلاط نسخ الكشى كما قال النجاشى و العلّامه، و لعلّ هذا تاريخ وفاته-جامع الرواه للأردبيلى ج ۲/۲۳۹. [۳]

و إن احتجت إلى ظهر أو لبن فخذ منه، و هذا سهم كنانتى علامه، و أنا أرجع فأردّ عنكّ الطلب، فقال لا حاجه لنا فيما عندك (۱).

۴-قال الزمخشرى (۲)فى «ربيع الأبرار» : قال سراقه بن مالك بن جعشم الكنانى (۳)الذى تبع رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله فى مهاجره فرسخت قوائم فرسه فى الأرض، فدعا له فتخلّص يخاطب أبا جهل:

أبا حكم و اللّه لو كنت شاهدا لأمر جوادى إن تسوخ قوائمه

علمت و لم تشكك بأنّ محمدا رسول ببرهان فمن ذا يقاربه

و قال الزمخشرى: كان عكرمه بن أبى جهل (۴)إذا نشر المصحف غشى عليه و يقول: هذا كلام ربّى.

۵-محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبى حمزه (۵)، عن سعيد بن المسيّب (۶)، قال: سألت علىّ بن الحسين عليه السلام ابن كم كان علىّ بن أبى طالب عليه السلام يوم أسلم؟ فقال: أو كان كافرا قطّ؟ إنّما كان لعلىّ عليه السلام حيث بعث اللّه عزّ و جلّ رسوله صلى اللّه عليه و آله و سلّم عشر سنين، و لم يكن يومئذ كافرا.

و لقد آمن باللّه تبارك و تعالى و رسوله صلى اللّه عليه و آله و سلّم، و سبق

۱- ۱) الكافى ج ۸/۲۶۳ ح ۳۷۸-و [۱]عنه البحار ج ۱۹/۸۸ ح ۴۱. [۲]

۲- ۲) الزمخشرى: أبو القاسم محمود بن عمر النحوى الأديب المعتزلى المتوفى (۵۳۸) و زمخشر (بفتح الزاى و الميم و الشين و سكون الخاء) قريه من قرى خوارزم.

۳- ۳) سراقه بن مالك بن جعشم (بضم الجيم و سكون العين و الشين المضمومه) صحابى من مسلمه الفتح مات فى سنه (۴۴) - و قيل: بعدها.

۴- ۴) عكرمه بن أبى جهل من هشام المخزومى، صحابى أسلم يوم الفتح، و قتل بالشام فى خلافه أبى بكر.

۵- ۵) أبو حمزه: ثابت بن دينار الثمالى الكوفى لقى السجاد و الباقر و الصادق و الكاظم عليهم السلام و روى عنهم، و كان من خيار الإماميّه، توفى سنه (۱۵۰) .

۶- ۶) سعيد بن المسيب: بن حزن بن أبى وهب التابعى المتوفى سنه (۹۴) أو بعدها.

الناس كلّهم إلى الايمان باللّه و برسوله صلى اللّه عليه و آله و سلّم، و إلى الصلاه ثلاث سنين، و كانت أوّل صلاه صلّاها مع رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله الظهر ركعتين، و كذلك فرضها اللّه تبارك و تعالى على من أسلم بمكّه ركعتين ركعتين، و كان رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله يصلّيها بمكّه ركعتين، و يصلّيها عليّ عليه السلام معه بمكّه ركعتين مدّه عشر سنين، حتى هاجر رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله إلى المدينه، و خلّف عليّا عليه السلام فى أمور لم يكن يقوم بها أحد غيره.

و كان خروج رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلّم من مكّه فى أوّل يوم من ربيع الأوّل، و ذلك يوم الخميس من سنه ثلاث عشره من المبعث، و قدم المدينه لاثنتى عشره ليله خلت من شهر ربيع الأوّل مع زوال الشمس، فنزل بقباء فصلّى الظهر ركعتين، و العصر ركعتين.

ثمّ لم يزل مقيما ينتظر عليا عليه السلام يصلّى الخمس صلوات ركعتين ركعتين، و كان نازلا- على عمرو بن عوف (۱)فأقام عندهم بضعه عشر يوما، يقولون له: أما تقيم عندنا فنتّخذ لك منزلا و مسجدا؟ فيقول: لا، إنّى أنتظر علىّ بن أبى طالب، و قد أمرته أن يلحقنى، و لست مستوطنا منزلا حتى يقدم علىّ، و ما أسرعه إن شاء اللّه.

فقدم علىّ عليه السلام و النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلّم فى بيت عمرو بن عوف فنزل معه، ثمّ إنّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلّم لمّا قدم علىّ عليه السلام من قبا إلى بنى سالم بن عوف، و علىّ عليه السلام معه يوم الجمعه مع طلوع الشمس، فخطّ لهم مسجدا، و نصب قبلته فصلّى بهم الجمعه ركعتين، و خطب خطبتين.

ثم راح من يومه إلى المدينه على ناقته التى كان قدم عليها و علىّ عليه السلام معه لا يفارقه يمشى بمشيه.

۱- ۱) عمرو بن عوف الأنصارى: حليف بنى عامر بن لوى، صحابى بدرى، توفى فى خلافه عمر.

و لیس یمرّ رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم ببطن من بطون الأنصار إلّا قاموا إلیه، یسألونه أن ینزل علیهم فیقول لهم: خلّوا سبیل الناقه فإنّها مأموره، فانطلقت به و رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم واضع لها زمامها حتی إذا انتهت إلی الموضع الّذی تری، و أشار بیده إلی باب مسجد رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم الّذی یصلّی عنده بالجنائز، فوقفت عنده و برکت و وضعت جرانها (۱)علی الأرض، فنزل رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم و أقبل أبو أیّوب مبادرا حتی احتمل رحله، فأدخله منزله، و نزل رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم و علیّ علیه السلام معه حتی بنی له مسجده، و بنیت له مساکنه و منزل علیّ علیه السلام فتحوّلا إلی منازلهما.

فقال سعید بن المسیّب لعلیّ بن الحسین علیه السلام: جعلت فداک کان أبو بکر مع رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم حین أقبل إلی المدینه فأین فارقه؟ فقال: إنّ أبا بکر لمّا قدم رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم إلی قبا فنزل بهم ینتظر قدوم علیّ علیه السلام، فقال له أبو بکر: انهض بنا إلی المدینه فإنّ القوم قد فرحوا بقدومک، و هم یستریثون (۲)إقبالک إلیهم، فانطلق بنا و لا تقم بنا ههنا تنتظر قدوم علیّ، فما أظنّه یقدم علیک إلی شهر.

فقال له رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم کلّا ما أسرعه، و لست أریم (۳)حتی یقدم ابن عمّی و أخی فی اللّه عزّ و جلّ، و احبّ أهل بیتی إلیّ، فقد وقانی بنفسه من المشرکین، قال: فغضب عند ذلک أبو بکر و اشمأزّ، و داخله من ذلک حسد لعلیّ علیه السلام، و کان أوّل عداوه بدت منه لرسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم فی علیّ علیه السلام، و أوّل خلاف علی رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم، فانطلق حتی دخل المدینه و تخلّف رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم بقبا ینتظر قدوم علیّ علیه السلام.

۱- ۱) جران البعیر (بکسر الجیم) مقدّم عنقه.

۲- ۲) یستریثون: یستبطؤن.

۳- ۳) أریم: أفارق.

قال فقلت لعلیّ بن الحسین علیه السلام: متی زوّج رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله فاطمه علیها السلام من علیّ علیه السلام؟ فقال علیه السلام: فی المدینه بعد الهجره بسنه، و کان لها یومئذ تسع سنین.

قال علیّ بن الحسین علیه السلام: و لم یولد لرسول اللّه صلی اللّه علیه و آله من خدیجه علیها السلام علی فطره الاسلام إلّا فاطمه علیها السلام و قد کانت خدیجه علیها السلام ماتت قبل الهجره بسنه، و مات أبو طالب رضی اللّه عنه بعد موت خدیجه علیها السلام بسنه، فلمّا فقد هما رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله سئم المقام بمکّه، و دخله حزن شدید، و أشفق علی نفسه من کفّار قریش، فشکا إلی جبرئیل علیه السلام ذلک، فأوحی اللّه عزّوجل إلیه: أخرج من القریه الظالم أهلها، و هاجر إلی المدینه، فلیس لک الیوم بمکّه ناصر، و انصب للمشرکین حربا فعند ذلک توجّه رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله المدینه.

فقلت له: فمتی فرضت الصلاه علی المسلمین علی ما هم علیه الیوم؟ فقال: بالمدینه حین ظهرت الدعوه، و قوی الاسلام، و کتب اللّه عزّ و جلّ علی المسلمین الجهاد، زاد رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله فی الصلاه سبع رکعات:

فی الظهر رکعتین و فی العصر رکعتین، و فی المغرب رکعه، و فی العشاء الآخره رکعتین، و أقرّ الفجر علی ما فرض: لتعجیل نزول ملائکه النهار من السماء، و لتعجیل عروج ملائکه اللّیل إلی السماء، و کان ملائکه اللّیل و ملائکه النهار یشهدون مع رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم صلاه الفجر، فلذلک قال اللّه عزّ و جلّ: إِنَّ قُرْآنَ اَلْفَجْرِ کانَ مَشْهُوداً (۱)یشهده المسلمون و تشهده ملائکه النهار و ملائکه اللّیل (۲).

۶-الشیخ المفید (۳)فی کتاب «الاختصاص» عن إبراهیم بن محمّد

۱- ۱) الاسراء:۷۸. [۱]

۲- ۲) الکافی ج ۸/۳۳۸-۳۴۱ ح ۵۳۶-و [۲]عنه البحار ج ۱۹/۱۱۵-۱۱۷. [۳]

۳- ۳) الشیخ المفید: محمد بن محمد بن النعمان من أجلّ مشایخ الشیعه توفی ببغداد سنه (۴۱۳) ، و دفن فی داره سنین، ثم نقل إلی مقابر قریش بالقرب من الامامین الهمامین علیهما السلام.

الثقفی، عن عمرو بن سعید الثقفی (۱)، عن یحیی بن الحسن بن فرات، عن یحیی بن المساور (۲)، عن أبی الجارود زیاد بن المنذر، عن أبی جعفر علیه السلام، قال: لمّا صعد رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله الغار طلبه علیّ بن أبی طالب علیه السلام، و خشی أن یغتاله المشرکون: و کان رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله علی حری و علیّ علیه السلام علی ثبیر (۳)فبصر به النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلّم فقال: مالک یا علی؟ فقال: بأبی أنت و أمّی خشیت أن یغتالک المشرکون فطلبتک، فقال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم: ناولنی یدک یا علیّ فرجف (۴)الجبل حتی تخطّی برجله إلی الجبل الآخر، ثمّ رجع الجبل إلی قراره (۵).

۷-السید الرضی (۶)فی «الخصائص» باسناد مرفوع قال: قال ابن الکوّاء (۷)لأمیر المؤمنین علیه السلام: أین کنت حیث ذکر اللّه نبیّه، و أبا بکر: ثانِیَ اِثْنَیْنِ إِذْ هُما فِی اَلْغارِ إِذْ یَقُولُ لِصاحِبِهِ لا تَحْزَنْ إِنَّ اَللّهَ مَعَنا (۸)؟

فقال أمیر المؤمنین علیه السلام: ویلک یا ابن الکوّاء کنت علی فراش رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم، و قد طرح علیّ ریطته (۹)، فأقبلت قریش مع

۱- ۱) عمرو بن سعید بن هلال الثقفی الکوفی کان من أصحاب الباقر و الصادق علیهما السلام.

۲- ۲) یحیی بن المساور: ابن أبی مساور أبو زکریا الکوفی من أصحاب الباقر و الصادق علیهما السلام.

۳- ۳) ثبیر (بفتح الثاء المثلّثه) : جبل بمکّه.

۴- ۴) رجف: تحرّک، و فی البحار: [۱] فزحف (بالزای المعجمه و الحاء المهمله) أی مشی قدما.

۵- ۵) الاختصاص:۳۲۴-و عنه تفسیر البرهان ج ۲/۱۲۷ ح ۹ و [۲]البحار ج ۱۹/۷۰ ح ۲۱ [۳] عنه و عن بصائر الدرجات ۴۰۷ ح ۹. [۴]

۶- ۶) السیّد الرضی محمد بن الحسین الموسوی نقیب العلویین ببغداد أخ السیّد المرتضی کان أدیبا فاضلا و شاعرا بارعا و عالما ورعا مؤلف «نهج البلاغه» ولد سنه (۳۵۹) و توفی فی السادس من المحرّم سنه (۴۰۶) ببغداد.

۷- ۷) ابن الکواء: عبد اللّه بن عمرو من بنی یشکر، کان من رجال أمیر المؤمنین علیه السلام ثمّ انحرف و صار من الخوارج.

۸- ۸) التوبه:۴۰. [۵]

۹- ۹) الریطه (بفتح الراء و سکون الیاء) : الملاءه إذا کانت قطعه واحده شبیه الملحفه.

کلّ رجل منهم هراوه (۱)فیها شوکها، فلم یبصروا رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله حیث خرج، فأقبلوا علیّ یضربوننی بما فی أیدیهم، حتی تنفض (۲)جسدی و صار مثل البیض، ثمّ انطلقوا بی یریدون قتلی، فقال بعضهم: لا تقتلوه اللّیله و لکن أخّروه و اطلبوا محمّدا.

قال: فأوثقونی بالحدید، و جعلونی فی بیت، و استوثقوا منّی و من الباب بقفل، فبینا أنا کذلک إذ سمعت صوتا من جانب البیت یقول: یا علیّ، فسکن الوجع الّذی کنت أجده-و ذهب الورم الذی کان فی جسدی، ثمّ سمعت صوتا آخر یقول: یا علیّ، فإذا الحدید فی رجلی قد تقطّع، ثم سمعت صوتا آخر یقول: یا علیّ، فإذا الباب قد تساقط ما علیه، و فتح، فقمت و خرجت، و قد کانوا جاؤوا بعجوز کمهاء، لا تبصر و لا تنام تحرس الباب، فخرجت علیها و هی لا تعقل من النوم (۳).

۱- ۱) الهراوه (بکسر الهاء) العصا الضخمه، و الشوک: السلاح.

۲- ۲) فی المصدر و البحار: [۱] تنفّط-یقال: تنفّط الجسم: قرح أو تجمّع فیه بین الجلد و اللحم ماء بسبب العمل.

۳- ۳) الخصائص:۵۸-و عنه البحار ج ۳۶/۴۳ ح ۸ و [۲]البرهان ج ۱/۱۲۶ ح ۶ و [۳]أخرجه فی البحار ج ۱۹/۷۶ ح ۲۷ [۴] عن الخرایج مختصرا.

الباب السابع عشر

فی صفته صلی اللّه علیه و آله

۱-الشیخ فی «أمالیه» قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن الصلت (۱)، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعید بن عقده (۲)، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن عبد الرحمن بن فتنی قراءه، قال: حدّثنا محمّد بن عیسی العبیدی، قال: حدّثنا مولی علیّ بن موسی عن جدّه (۳)، عن علیّ علیه السلام أنّهم قالوا: یا علیّ صف لنا نبیّنا صلی اللّه علیه و آله و سلّم کأنّنا نراه فإنا مشتاقون إلیه.

قال: کان نبیّ اللّه صلی اللّه علیه و آله أبیض اللّون، مشربا حمره، أدعج (۴)العین، سبط (۵)الشعر کثّ اللّحیه (۶)، ذا وفره (۷)، دقیق

۱- ۱) أحمد بن محمّد بن الصلت الأهوازی من شیوخ الشیخ الطوسی، ولد سنه (۳۱۷) و توفی سنه (۴۰۹) .

۲- ۲) أحمد بن محمد بن سعید بن عقده الهمدانی الکوفی أبو العباس، کان زیدیا جارودیا، و أمره فی الثقه و الجلاله و الحفظ أشهر من أن یذکر، ولد سنه (۲۴۹) و توفی سنه (۳۳۳) ه.

۳- ۳) فی المصدر: حدّثنا مولی علی بن موسی، عن علی بن موسی، عن أبیه موسی بن جعفر، عن أبیه، عن جدّه علیهم السلام.

۴- ۴) الدعج: شدّه سواد العینین مع سعتهما.

۵- ۵) سبط الشعر: (بسکون الباء أو کسرها) المسترسل.

۶- ۶) کثّ اللحیه (بفتح الکاف و تشدید الثاء المثلثه) : الکثیف أی المجتمع المجعّد من غیر طول.

۷- ۷) الوفره: الشعر الذی یبلغ شحمه الأذن.

المسربه (۱)، کـأنّ عنقه ابریق فضّه، یجری فی تراقیه (۲)الذهب، له شعر من لبّته (۳)إلی سرّته، کقضیب خیط إلی السرّه، و لیس فی بطنه و لا صدره شعر غیره.

شئن (۴)الکفّین و القدمین، شـئن الکعبین، إذا مشی کأنّما یتقلع (۵)من الصـخر، إذا أقبل کأنّما ینحدر من صبب (۶)، إذا التفت التفت جمیعا (۷)بأجمعه کلّه، لیس بالقصـیر المتردد (۸)، و لا بالطویل الممغط (۹)، و کان فی الوجه تـدویر، إذا کان فی الناس غمرهم (۱۰)، کأنّما عرقه فی وجهه اللؤلؤ، عرقه أطیب من ریح المسک، لیس بالعاجز و لا باللئیم.

أکرم الناس عشره، و ألینهم عریکه (۱۱)، و أجودهم کفّا، من خالطه بمعرفه أحبّه، من رآه بدیهه هابه، عزّه (۱۲)بین عینیه، یقول باغته (۱۳): لم أر

۱- ۱) المسربه (بفتح المیم و سکون السین المهمله و ضمّ الراء أو فتحها) : الشعر وسط الصدر إلی البطن.

۲- ۲) التراقی: جمع الترقوه (بفتح التاء و ضم القاف) و هو مقدّم الحلق فی أعلی الصدر.

۳- ۳) اللبّه (بفتح اللام و الباء المشدده) : المنحر.

۴- ۴) شئن الکفین: خشن الکفین، و العرب تمدح الرجال بخشونه الکف و النساء بنعومتها و قال الجزری: شئن الکفین أی أنهما یمیلان إلی الغلظ و القصر، و قیل: هو الذی فی أنامله غلظ بلا قصر، و یحمد ذلک فی الرجال.

۵- ۵) یتقلّع: قال الجزری: أراد قوّه مشیه کأنّه یرفع رجلیه من الأرض رفعا قویّا لا کالمختال.

۶- ۶) الانحـدار مـن صـبب و التقلّع من الأـرض قریب بعضه من بعض، أراد أنه یسـتعمل التثبت و لاـ یـبین منه فی هـذه الحـال استعجال و مبادره شدیده.

۷- ۷) قـال المجلسـی قـدس سـره: قوله: و إذا التفت التفت جمیعا، قال الجزری: أراد أنّه لا یسارق النظر، و قیل: أراد أنه لا یلوی عنقه یمنه و یسره إذا نظر إلی الشیء.

۸- ۸) المتردد: قال الجزری: أی المتناهی فی القصر.

۹- ۹) الممغّط (بضم المیم الأولی و فتح الغین المشدده) : المتناهی فی الطول.

۱۰- ۱۰) غمرهم: قال الجزری: أی کان فوق کل من کان معه.

۱۱- ۱۱) العریکه: الطبیعه، یقال: لیّن العریکه أی سلس الخلق.

۱۲- ۱۲) عزّه بین عینیه: قال فی البحار: [۱] أی یظهر العزّ فی وجهه أولا قبل أن یعرف.

۱۳- ۱۳) یقول باغته: أی من رآه بغته، و فی المصدر: ناعته أی الذی یصفه صلی اللّه علیه و آله.

قبله و لا بعده مثله، صلی اللّه علیه و آله (۱).

۲-محمد بن یعقوب، عن عدّه من أصحابنا (۲)، عن أحمد بن محمد (۳)، عن علیّ بن سیف (۴)، عن عمرو بن شمر (۵)، عن جابر (۶)قال: قلت لأبی جعفر علیه السلام: صف لی نبیّ اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم، قال: کأنّ نبیّ اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم أبیض مشرب حمره، أدعج العینین، مقرون الحاجبین، شئن الأطراف (۷)، کأنّ الذهب أفرغ علی براثنه (۸)، عظیم مشاشه (۹)المنکبین، إذا التفت یلتفت جمیعا من شده استرساله، سربته (۱۰)سائله من لبّته (۱۱)إلی سرّته کأنّها وسط الفضّه المصفّاه، و کأنّ عنقه إلی کاهله (۱۲)إبریق فضّه، یکاد أنفه إذا شرب أن یرد الماء، و إذا مشی تکفّأ (۱۳)کأنّه ینزل فی صبب، لم یر مثل نبیّ اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم قبله و لا بعده صلی اللّه علیه و آله و سلّم (۱۴).

۱- ۱) أمالی الطوسی ج ۱/۳۵۰-و [۱]عنه البحار، ج ۱۶/۱۴۷ ح ۳. [۲]

۲- ۲) عدّه من أصحابنا: المراد بهم محمد بن یحیی العطّار-و علیّ بن موسی الکمندانی، و داود بن کوره، و أحمد بن إدریس، و علی بن إبراهیم بن هاشم.

۳- ۳) أحمد بن محمد: بن عیسی الأشعری القمی الذی ذکر سابقا بقرینه روایته عن علیّ بن سیف.

۴- ۴) علی بن سیف: بن عمیره النخعی الکوفی أبو الحسن الراوی عن الرّضا علیه السلام.

۵- ۵) عمرو بن شمر: بن یزید الجعفی الکوفی الراوی عن الصادق علیه السلام و عن جابر الجعفی ضعّفه أرباب الرجال.

۶- ۶) جابر: هو ابن یزید الجعفی التابعی المتوفی سنه (۱۲۸) ، قال ابن الغضائری: جابر بن یزید الجعفی الکوفی ثقه فی نفسه، و لکن جلّ من روی عنه ضعیف.

۷- ۷) شئن الأطراف: أی الغلیظ، أو فی أنامله غلظ بلا قصر.

۸- ۸) کأنّ الذهب. . . الخ: قال فی البحار: [۳] لعلّ المراد وصف صلابه کفه صلی اللّه علیه و آله و شده قبضه مع عدم یبس ینافی سهوله القبض، فإن الذهب لها جهه صلابه و لین، و یحتمل أن یکون التشبیه فی النور.

۹- ۹) المشاشه (بضم المیم) رأس العظم اللیّن.

۱۰- ۱۰) السربه (بضم السین المهمله) : الشعر وسط الصدر إلی البطن.

۱۱- ۱۱) اللّبه (بفتح اللّام و الباء المشدّده) : موضع القلاده من الصدر.

۱۲- ۱۲) الکاهل: أعلی الظهر ممّا یلی العنق.

۱۳- ۱۳) تکفّأ: عاد و تمایل فی مشیه.

۱۴- ۱۴) الکافی ج ۱/۴۴۳ ح ۱۴ و [۴]عنه البحار ج ۱۶/۱۸۸ ح ۲۳. [۵]

الباب الثامن عشر

صفته فی الانجیل

۱-ابن بابویه فی «أمالیه» : حدّثنا محمّد بن إبراهیم بن إسحاق (۱)رحمه اللّه، قال: حدّثنا عبد العزیز بن یحیی الجلودی (۲)قال: حدّثنا هشام بن جعفر (۳)، عن حمّاد، عن عبد اللّه بن سلیمان، و کان قارئا للکتب، قال:

قرأت فی الانجیل: یا عیسی جدّ أمری، و لا تهزل، و اسمع و أطع، یا ابن الطاهره الطهر البکر البتول، أنت من غیر فحل أنا خلقتک رحمه للعالمین، فإیّای فاعبد، و علیّ فتوکّل، خذ الکتاب بقوّه، فسّر لأهل السوریا بالسریانیه، بلّغ من بین یدیک أنّی أنا اللّه الدائم الذی لا أزول، صدّقوا النبیّ الأمیّ، صاحب الجمل، و المدرعه، و التاج، و هی العمامه، و النعلین، و الهراوه و هی القضیب.

الأنجل (۴)العینین، الصلت (۵)الجبین، الواضح الخدّین، الأقنی

۱- ۱) محمد بن إبراهیم بن إسحاق الطالقانی: المکتب من مشایخ الصدوق یروی عنه کثیرا فی کتبه و یظهر من بعض الأسانید أنه سمع منه بالری سنه (۳۴۹) .

۲- ۲) عبد العزیز بن یحیی بن أحمد بن عیسی الجلودی شیخ البصره و جده عیسی کان من أصحاب الباقر علیه السلام.

۳- ۳) فی البحار: الجلودی، عن محمد بن عطیّه، عن عبد اللّه بن عمرو، عن هشام بن جعفر. . . الخ.

۴- ۴) الأنجل: الواسع.

۵- ۵) الصلت (بفتح الصاد المهمله) : الواضح المستوی البارز.

الأنف (۱)، مفلّج الثنايا (۲)، كأنّ عنقه إبريق فضّه، كأنّ الذهب يجرى فى تراقيه (۳)، له شعرات من صدره إلى سرّته، ليس على بطنه و لا على صدره شعر.

أسمر اللّون، دقيق المسربه، شثن الكفّ و القدم (۴)، إذا التفت التفت جميعا و إذا مشى كأنّما يتقلع من الصخره، و ينحدر من صبب، و إذا جاء مع القوم بذّهم (۵)، عرقه فى وجهه كاللؤلؤ، و ريح المسك تنفخ منه، لم ير قبله مثله و لا بعده.

طيّب الريح، نكّاح النساء، ذو النسل القليل، إنّما نسله من مباركه لها بيت فى الجنّه لا صخب (۶)فيه، و لا نصب (۷)، يكفّلها فى آخر الزمان، كما كفّل زكريّا أمّك.

لها فرخان مستشهدان، كلامه القرآن، و دينه الاسلام «و أنا السلام» ، طوبى لمن أدرك زمانه، «شهد أيّامه» ، و سمع كلامه.

قال عيسى: يا ربّ، و ما طوبى؟ قال: شجره فى الجنّه، أنا غرستها، تظلّ الجنان، أصلها من رضوان، و ماؤها من تسنيم، برده برد الكافور، و طعمه طعم الزنجبيل، من يشرب من تلك العين شربه لا يظمأ بعدها أبدا.

فقال عيسى: «اللّهمّ اسقنى منها» قال: حرام يا عيسى على البشر أن يشربوا منها حتى يشرب ذلك النبىّ، و حرام على الأمم أن يشربوا منها حتى

۱- ۱) الأقنى: الأنف الّذى ارتفع وسط قصبته و ضاق منخره.

۲- ۲) مفلّج الثنايا: منفرجها.

۳- ۳) كأنّ الذهب يجرى فى تراقيه: قال المجلسى قدّس سرّه: لعلّه كنايه عن حمره ترقوته صلى اللّه عليه و آله و سلّم، أو سطوع النور منها.

۴- ۴) شثن الكفّ و القدم: قال الجزرى: أى أنّهما، يميلان إلى الغلظ و القصر.

۵- ۵) بذّهم: سبقهم و غلبهم.

۶- ۶) الصخب (بفتح الصاد و الخاء المعجمه) : اختلاط الأصوات.

۷- ۷) النصب (بفتح النون و الصاد المهمله) : العناء-التعب-الداء.

تشرب أمّه ذلک النبیّ، أرفعک إلیّ ثم أهبطک فی آخر الزمان لترى من أمّه ذلک النبیّ العجائب، و لتعینهم على اللعین الدجال، أهبطک فی وقت الصلاه لتصلّی معهم، إنّهم أمّه مرحومه (۱).

ص:۱۶۹

۱- ۱) أمالی الصدوق:۲۲۴ ح ۸-و [۱]عنه البحار ج ۱۶/۱۴۴ ح ۱ و [۲]عن کمال الدین:۱۵۹ ح ۱۸. [۳]

الباب التاسع عشر

فی صفته صلی اللّه علیه و آله و مدخله و مخرجه و مسکنه صلی اللّه علیه

و آله

۱-ابن بابویه فی «عیون الأخبار» قال: أخبرنا أبو أحمد الحسن بن عبد اللّه بن سعید العسکری (۱)قال أخبرنا أبو القاسم عبد اللّه بن محمّد بن عبد العزیز بن منیع (۲)قال: حدّثنی إسماعیل بن محمّد بن إسحاق بن جعفر بن محمّد بن علیّ بن الحسین (۳)علیهم السلام بمدینه الرسول، قال: حدّثنی علیّ بن موسی بن جعفر بن محمّد، عن أبیه موسی بن جعفر، عن جعفر بن محمّد، عن أبیه، عن علیّ بن الحسین علیهم السلام قال: قال الحسن بن علیّ بن أبی طالب: سألت خالی هند بن أبی هاله عن حلیه رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم و کان وصّافا للنبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلّم، فقال: کان رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فخما مفخما، یتلألأ وجهه تلألؤ القمر لیله البدر.

أطول من المربوع (۴)، و أقصر من المشذّب (۵)، عظیم الهامه (۶)، رجل

۱- ۱) أبو أحمد الحسن بن عبد اللّه بن سعید العسکری (نسبه إلی عسکر مکّرم من کور الأهواز) ولد سنه (۲۹۳) و توفی (۳۸۲) .

۲- ۲) أبو القاسم عبد اللّه بن محمد بن عبد العزیز ابن بنت أحمد بن منیع البغوی المتوفی سنه (۳۱۷) .

۳- ۳) إسماعیل بن محمد بن إسحاق بن جعفر بن محمد الصادق علیهما السلام ثقه، عدّه الشیخ من أصحاب الرضا علیه السلام.

۴- ۴) المربوع: بین القصیر و الطویل.

۵- ۵) المشذّب: الطویل المهزول.

۶- ۶) الهامه: الرأس-الجثّه.

الشعر (۱)إن تفرّقت عقيقته (۲)فرق، و إلّا فلا يجاوز شعره شحمه أذنيه، إذا هو وفره.

أزهر اللون (۳)، واسع الجبين، أزجّ الحواجب (۴)، سوابغ فی غير قرن (۵)، بينهما له (۶)عرق يدرّه الغضب (۷).

أقنی العرنين (۸)، له نور يعلوه يحسبه من لم يتأمّله أشمّ (۹)، كثّ اللّحيه، سهل الخدّين ضليع الفم (۱۰)، أشنب (۱۱)مفلج الأسنان (۱۲)، دقيق المسربه (۱۳)، كأنّ عنقه جيّد دميه (۱۴)فی صفاء الفضّه معتدل الخلق، بادنا (۱۵)متماسكا سواء البطن و الصدر (۱۶)، بعيد ما بين المنكبين.

۱- ۱) الرجل (بفتح الراء و كسر الجيم) من الشعر: ما بين الجعوده و الاسترسال.

۲ - ۲) العقيقه: الشعر المجتمع فی الرأس-و فی «المكارم» و [۱]نسخه من «العيون» [۲] العقيصه و هی (بفتح العين و الصاد المهمله) : ضفيره الشعر.

۳- ۳) أزهر اللون: نيّر اللون.

۴- ۴) أزجّ الحواجب: الطويل الدقيق.

۵- ۵) قرن يقرن (بكسر الراء فی الماضی و فتحها فی المضارع) : كان مقرون الحاجبين متصل الشعر.

۶- ۶) المصادر خاليه من كلمه (له) إلّا «البحار» . [۳]

۷- ۷) عرق يدرّه الغضب: يملأه الدم.

۸- ۸) العرنين (بكسر العين و سكون الراء) الأنف كلّه، أو ما صلب منه.

۹- ۹) الأشمّ: من ارتفع أعلى أنفه.

۱۰- ۱۰) ضليع الفم: عظيم الفم، و هو ممدوح.

۱۱- ۱۱) الأشنب: أبيض الأسنان.

۱۲- ۱۲) مفلج الأسنان: الذی تباعد أسنانه و تكون فرجه بينها.

۱۳- ۱۳) دقيق المسربه: الذی استدقّ شعره الممتدّ من لبّته إلی سرّته.

۱۴- ۱۴) الدميه (بضم الدال و سكون الميم) : الصور المزيّنه فيها حمره كالدم-الصنم.

۱۵- ۱۵) البادن: عظيم الجسم، قال المجلسی قدّس سرّه فی «البحار» : [۴] بادن متماسك، معناه تامّ خلق الأعضاء ليس بمسترخی اللحم و لا بكثيره.

۱۶- ۱۶) سواء البطن و الصدر: معناه أنّ بطنه ضامر، و صدره عريض فمن هذه الجهه تساوی بطنه صدره.

ضخم الكراديس (۱)، أنور المتجرد، موصول ما بين اللبّه و السرّه بشعر يجرى كالخطّ، عارى الثديين و البطن ممّا سوى ذلك.

أشعر الذراعين و المنكبين و أعالى الصدر، طويل الزندين (۲)، رحب الراحه (۳)شثن الكفّين و القدمين، سائل الأطراف (۴)، سبط القصب (۵)، خمصان الأخمصين (۶)مسيح القدمين (۷)، ينبو عنهما الماء، إذا زال زال قلعا (۸)، يخطو تكفؤا (۹)و يمشى هونا (۱۰)، ذريع المشيه (۱۱)، إذا مشى كأنّه ينحطّ فى صبب (۱۲)، و إذا التفت التفت جميعا، خافض الطرف، نظره إلى الأرض أطول من نظره إلى السماء، جلّ نظره الملاحظه، يبدر من لّقيه بالسلام.

قال: فقلت له: صف لى منطقه. قال: كأن صلى اللّه عليه و آله متواصل الأحزان، دائم الفكر، ليست له راحه، و لا يتكلّم فى غير حاجه، يفتتح الكلام و يختمه بالثناء (۱۳)، يتكلّم بجوامع الكلم فصلا لا فضول فيه و لا

۱- ۱) الكراديس: رؤوس العظام.

۲- ۲) طويل الزندين: الزند (بفتح الزاء و سكون النون) موصل الذراع بالكف، قال فى البحار: [۱]فى كل ذراع زندان و هما جانبا عظم الذراع.

۳- ۳) رحب الراحه: واسع الراحه و كبيرها.

۴- ۴) سائل الأطراف: تامّها لا طويله و لا قصيره.

۵- ۵) سبط القصب: ممتدّ القصب و هى العظام الجوف التى فيها مخّ مثل الذراعين و الساقين.

۶- ۶) خمصان الأخمصين: أخمص القدم (بفتح الهمزه و الميم) ما لا يصيب الأرض من باطنها، فمعنى العباره أنّ أخمص رجله الشريفه صلى اللّه عليه و آله كان شديد الارتفاع من الأرض.

۷- ۷) مسيح القدمين: معناه ليس بكثير اللحم فيهما و لذلك ينبو الماء عنهما.

۸- ۸) زال قلعا: معناه متثبتا.

۹- ۹) يخطو تكفؤا: قال فى البحار: [۲] معناه خطاه كأنّه يتكبر فى مشيه و لا تكبر و لا تبختر و لا خيلاء.

۱۰- ۱۰) يمشى هونا: أى مع السكينه و الوقار.

۱۱- ۱۱) ذريع المشيه: واسع المشيه من غير أن يظهر فيه استعجال و بدار.

۱۲- ۱۲) فى البحار: [۳] كأنّما ينحطّ فى صبب. (و الصبب الانحدار) .

۱۳- ۱۳) فى البحار: [۴] يختمه بأشداقه. (و الأشداق جوانب الفم) . و إنما يكون ذلك لرحب شدقيه و هو ممدوح.

تقصیر، رؤوفا لیس بالجافی (۱)و لا بالمهین (۲)، تعظم عنده النعمه و إن دقّت، لا یذمّ منها شیئا، غیر أنّه لا یذمّ ذواقا (۳)و لا یمدحه، و لا تغضبه الدنیا و ما کان لها.

فإذا تعوطی الحقّ (۴)لم یعرفه أحد، و لم یقم لغضبه شیء حتی ینتصر له، إذا أشار أشار بکفّه و إذا تعجّب قلّبها، و إذا تحدّث اتصل بها یضرب (۵)براحته الیمنی باطن إبهامه الیسری، و إذا غضب أعرض و أشاح (۶)، و إذا فرح غضّ طرفه، جلّ ضحکه التبسم، یفتّر عن مثل حبّ الغمام (۷).

قال الحسن علیه السلام فکتمتها (۸)الحسین زمانا، ثمّ حدّثته، فوجدته قد سبقنی إلیه، و سألنی عمّا سألته عنه، و وجدته قد سأل أباه عن مدخل النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و مخرجه، و مجلسه، و شکله، فلم یدع منه شیئا.

قال الحسین علیه السلام: سألت أبی علیه السلام عن مدخل رسول اللّه، فقال: کان دخوله لنفسه مأذونا له فی ذلک، فإذا آوی إلی منزله جزّأ دخوله ثلاثه أجزاء: جزء. للّه تعالی، و جزء لأهله، و جزء لنفسه.

ثمّ جزّء جزّءه بینه و بین الناس، فیردّ (۹)ذلک بالخاصّه علی العامّه، و لا

۱- ۱) فی البحار: [۱] دمثا لیس بالجافی: الدمث (بفتح الدال و کسر المیم) أی سهل الخلق. و الجافی: غلیظ الخلق.

۲- ۲) و لا بالمهین: (بضم المیم) أی ما کان صلی اللّه علیه و آله و سلّم مستخفّا بالناس.

۳- ۳) الذواق (بفتح الذال المعجمه) : الطعام.

۴- ۴) إذا تعوطی الحق: معناه إذا تنوول غضب للّه تبارک و تعالی.

۵- ۵) فی العیون: و [۲]إذا تحدّث قارب یده الیمنی من الیسری فضرب بإبهامه الیمنی راحه الیسری.

۶- ۶) أشاح: جدّ فی الغضب و انکمش.

۷- ۷) قال فی البحار: [۳] قوله: یفترّ. . . الخ معناه یکشف شفتیه عن ثغر أبیض یشبه حبّ الغمام، أی البرد.

۸- ۸) فی العیون: [۴] فکتمت هذا الخبر.

۹- ۹) قال فی البحار: [۵] قوله: یردّ ذلک. . . الخ معناه أنّه کان یعتمد فی هذه الحاله علی أنّ الخاصّه یرفع إلی العامّه علومه و آدابه و فوائده، و فیه قول آخر و هو أن یجعل المجالس للعامّه بعد الخاصّه، فتنوب (الباء) عن کلمه «من» و لفظه (علی) عن کلمه (إلی) .

يدّخر عنهم منه شيئا.

و كان من سيرته فى جزء الأمّه إيثار أهل الفضل باذنه، و قسمه على قدر فضلهم فى الدين، فمنهم ذو الحاجه، و منهم ذو الحاجتين، و منهم ذو الحوائج، فيتشاغل بهم، و يشغلهم فيما أصلحهم و الأمّه (۱)من مسألته عنهم و إخبارهم بالذى ينبغى، و يقول: ليبلغ الشاهد منكم الغائب، و أبلغونى حاجه من لا يقدر على إبلاغ حاجته، فإنّه من أبلغ سلطانا حاجه من لا يقدر على إبلاغها ثبت اللّه قدميه يوم القيمه، لا يذكر عنده إلاّ ذلك، و لا يقيد (۲)من أحد عشره، يدخلون روّادا (۳)، و لا يفترقون إلاّ عن ذواق (۴)، و يخرجون أذلّه (۵)، فسألته عن مخرج رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله كيف كان يصنع فيه؟ فقال: كان رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله يخزن لسانه إلاّ ـ عمّا يعنيه، و يؤلّفهم و لا ـ ينفّرهم، و يكرم كريم كلّ قوم، و يولّيه عليهم، و يحذّر الناس و يحترس منهم، من غير أن يطوى عن أحد بشره و لا خلقه.

و يتفقّد أصحابه، و يسأل عمّا فى الناس (۶)، و يحسّن الحسن و يقوّيه، و يقبّح القبيح و يوهنه.

معتدل الأمر، غير مختلف، لا يغفل مخافه أن يغفلوا أو يميلوا، و لا يقصر

۱- ۱) فى العيون: و [۱]أصلح الأمّه.

۲- ۲) فى العيون و [۲]المكارم: و [۳]لا يقبل من أحد غيره، و فى نسخه: و لا يقبل (من الاقاله) -قال فى البحار: [۴] من رواه و لا يقيد بالدال أى من جنى عليه جنايه اغتفرها و صفح عنها تصفحا و تكرّما، إذا كان تعطيلها لا يضيّع من حقوق اللّه شيئا، و من رواه يقيل باللام ذهب إلى أنه صلى اللّه عليه و آله و سلّم لا يضيع حقوق الناس التى يجب لبعضهم على بعض.

۳- ۳) يدخلون روّادا: أى طالبين للعلم ملتمسين الحكم من عنده، و الروّاد (بضم الراء و تشديد الواو) جمع الرائد و هو الذى يتقدّم القوم يبصر لهم الكلاء و مساقط الغيث.

۴- ۴) لا يفترقون إلاّ عن ذواق: أى لا يفترقون إلاّ عن علوم يذوقون من حلاوتها ما يذاق من الطعام المشتهى.

۵- ۵) فى البحار: و [۵]يخرجون أدلّه (بالدال المهمله) و قال: و منهم من قرأ أذلّه (بالذال المعجمه) أى يخرجون متّعظين بما و عظو، و هو تصحيف و الصحيح بالدال المهمله أى يخرجون هداه للناس.

۶- ۶) فى البحار: و يسأل الناس عمّا فى الناس، و فى العيون: عمّا الناس فيه.

عن الحقّ و لا يجوزه الذين يلونه من الناس: خيارهم أفضلهم عنده و أعمّهم نصيحه للمسلمين، و أعظمهم عنده منزله أحسنهم مواساه و موازره.

قال: فسألته عن مجلسه، فقال: كان عليه السلام لا يجلس فلا يقوم إلّا على ذكر (۱)، و لا يوطن الأماكن (۲)، و ينهى عن إيطانها، و إذا انتهى إلى قوم جلس حيث ينتهى به المجلس و يأمر بذلك، و يعطى كلّ جلسائه نصيبه، و لا يحسب أحد من جلسائه أنّ أحدا أكرم عليه منه، من جالسه صابره (۳)حتى يكون هو المنصرف عنه، من سأله حاجه لم يرجع إلاّ بها (۴)أو بميسور من القول.

قد وسع الناس منه خلقه، و صار لهم أبا (۵)و صاروا عنده فى الحقّ سواء.

مجلسه مجلس حلم و حياء و صدق و أمانه، لا ترفع فيه الأصوات، و لا تؤبن فيه الحرم (۶)«و لا تنثى فلتاته» (۷)، و لا يسىء جلسائه، متعادلون متواصون بالتقوى (۸)، متواضعين يوقّرون الكبير، و يرحمون الصغير، و يؤثرون ذا الحاجه، و يحفظون الغريب.

فقلت: كيف كان سيرته فى جلسائه؟ فقال: كان دائم البشر، سهل الخلق، ليّن الجانب: ليس بفظ (۹)و لا غليظ و لا صخّاب (۱۰)و لا فحّاش و لا

۱- ۱) فى المصادر: ذكر اللّه جلّ اسمه.

۲- ۲) لا يوطن الأماكن، أى لا يتّخذ لنفسه مجلسا يعرف به.

۳- ۳) فى العيون: [۱] جالسه أو نادمه لحاجه صابره.

۴- ۴) فى العيون و [۲]المكارم: [۳] حاجه لم يردّه إلاّ بها.

۵- ۵) فى العيون: [۴] فصار لهم أبا رحيما.

۶- ۶) و لا تؤبن فيه الحرم: قال الجزرى: أى لا يذكرن بقبيح، كان يصان مجلسه عن رفث القول.

۷- ۷) و لا تنثى فلتاته: قال الجزرى: أى لا تذاع، و الفلتات جمع فلته و هى الزلّه.

۸- ۸) فى البحار: [۵] متعادلين متواصلين فيه بالتقوى، و فى بعض رواياتهم: يتواصون فيه بالتقوى.

۹- ۹) الفظّ: سيّء الخلق.

۱۰- ۱۰) الصخّاب (بفتح الصاد المهمله و الخاء المشدّده) : شديد الصياح.

عيّاب و لا مدّاح، يتغافل عمّا لا يشتهى، فلا يؤيس منه و لا يخيّب مؤمّله.

قد ترك نفسه من ثلاث: المراء، و الإكثار، و ما لا يعنيه، و ترك الناس من ثلاث: كان لا يذمّ أحدا، و لا يعيّره، و لا يطلب عثراته و لا عوراته، و لا يتكلّم إلّا فيما رجا ثوابه، إذا تكلّم أطرق جلساؤه كأنّما على رؤوسهم الطير (۱)، و إذا سكت تكلّموا و لا يتنازعون عنده الحديث (۲)، من تكلّم أنصتوا له حتى يفرغ (۳)، حديثهم عنده حديث أولهم (۴). يضحك ممّا يضحكون منه، و يتعجّب ممّا يتعجبون منه، و يصبر على الغريب (۵)على الجفوه (۶)فى مسألته و منطقه حتى أن كان أصحابه ليستجلبونهم (۷)، و يقول: إذا رأيتم طالب الحاجه يطلبها فأرفدوه (۸)، و لا يقبل الثناء إلّا من مكافئ (۹)، و لا يقطع على أحد

۱- ۱) على رؤوسهم الطير: قال الجزرى: وصفهم بالسكون و الوقار، لأن الطير لا تكاد تقع إلّا على شىء ساكن.

۲- ۲) و لا يتنازعون عنده الحديث: قال فى البحار: [۱] أى إذا تكلّم أحد منهم أمسكوا حتى يفرغ.

۳- ۳) فى العيون: و [۲]إذا تكلّم عنده أحد أنصتوا له حتى يفرغ من حديثه.

۴- ۴) فى البحار: [۳] حديث أوليهم، قال: و لعلّه تأكيد للسابق، أى لا يتكلّم إلّا من سبق بالكلام.

۵- ۵) فى البحار: و [۴]يصبر للغريب.

۶- ۶) على الجفوه: أى على غلظه الغريب و بعده من الآداب.

۷- ۷) ليستجلبونهم: قال فى البحار: [۵] أى يجيئون معهم بالغرباء إلى مجلسه من كثره احتماله عنهم، و صبره على ما يكون منهم فى سؤالهم إيّاه، و غير ذلك، و الصحابه كانوا لا يجترؤون على مثل ذلك.

۸- ۸) فأرفدوه: أى أعينوه، قال فى البحار: و [۶]فى بعض رواياتهم: فأرشدوه، و الأظهر أنّه هنا فأوفدوه بالواو.

۹- ۹) قال الجزرى: قال القتيبى: معناه إذا أنعم على رجل نعمه فكافأه بالثناء عليه قبل ثنائه، و إذا أثنى قبل أن ينعم عليه لم يقبله، و قال ابن الأنبارى هذا غلط، إذ كان أحد لا ينفك عن إنعام النبى صلى اللّه عليه و آله و سلّم، لأنّ اللّه بعثه رحمه للناس كافّه فلا يخرج منها مكافئ و لا غير مكافئ، و الثناء عليه فرض لا يتم الإسلام إلا به و إنّما المعنى أنّه لا يقبل الثناء عليه إلّا من رجل يعرف حقيقه إسلامه و لا يدخل عنده فى جمله المنافقين الذين يقولون بألسنتهم ما ليس فى قلوبهم، و قال الأزهرى: فيه قول ثالث: إلّا من مكافئ، أى مقارب غير مجاوز حدّ مثله، و لا مقصّر عمّا رفعه اللّه إليه.

كلامه حتی یجوز (۱)فیقطعه بنهی أو قیام.

قال: فسألته عن سکوت رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله فقال: کان سکوته علی أربع: علی الحلم، و الحذر، و التقدیر، و التفکر، فأمّا التقدیر:

ففی تسویه النظر و الاستماع بین الناس، و أمّا تفکّره فیما یبقی و یفنی، و جمع له الحلم فی الصبر، فکان لا یغضبه شیء و لا ینفّره (۲).

و جمع له الحذر فی أربع: أخذه الحسن لیقتدی به، و ترکه القبیح لینتهی عنه، و اجتهاده الوافی فی إصلاح أمته، و القیام فیما جمع لهم خیر الدنیا و الآخره، صلوات اللّه علیه و آله الطیبین الطاهرین و سلّم تسلیما (۳).

۱- ۱) فی بعض النسخ: یجوزه، أی یتجاوز عن ذلک الکلام و یتمّه و یرید إنشاء کلام آخر، فیقطعه النبیّ (ص) بنهی أو قیام، قال فی البحار: [۱] یحتمل أن یکون بالراء المهمله، أی إلّا أن یجور و یتکلّم بباطل کفحش أو غیبه فیقطعه (ص) بنهی أو بقیام.
۲- ۲) فی البحار: و [۲]لا یستفزّه.
۳- ۳) عیون الأخبار ج ۱/۳۱۵ ح ۱- [۳]مکارم الأخلاق:۱۱-و [۴]عنهما البحار ج ۱۶/۱۴۸ ح ۴ و [۵]عن معانی الأخبار:۷۹ ح ۱.

الباب العشرون

فی مجلسه فی العلم و تسویته بین أصحابه فی اللحظات

و غیر ذلک و تقدیم السابق

۱-محمّد بن یعقوب، عن محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد، عن الوشّاء (۱)، عن جمیل بن درّاج (۲)، عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: کان رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم یقسّم لحظاته بین أصحابه، فینظر إلی ذا و ینظر إلی ذا بالسویّه، قال: و لم یبسط رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم رجلیه بین أصحابه قطّ، و إن کان لیصافحه الرجل فما یترک رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم یده من یده حتی یکون هو التارک، فلمّا فطنوا لذلک کان الرجل إذا صافحه قال (۳)بیده فنزعها من یده (۴).

۲-و عنه قال: حدّثنی محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد، عن عمر بن

۱- ۱) الوشّاء: الحسن بن علی بن زیاد البجلی الکوفی أبو محمد الخزّاز من أصحاب الرضا علیه السلام.

۲- ۲) جمیل بن درّاج: بن عبد اللّه أبو علی النخعی الراوی عن الصادق و الکاظم علیهما السلام کان من وجوه الطائفه موثقا.

۳- ۳) فی هامش البحار ج ۱۶/۲۶۰: [۱] حکی الفیروزآبادی فی القاموس [۲]عن ابن الأنباری أنّه (قال) یجییء بمعنی تکلّم، و ضرب، و غلب، و مات، و مال، و استراح، و أقبل، و یعبّر بها عن التهیّؤ للأفعال و الاستعداد لها، یقال: قال فأکل، و قال فضرب، و قال فتکلّم، انتهی، أقول: و لعلّ المناسب فی المقام المعنی الخامس، أو الأخیر.

۴- ۴) أصول الکافی ج ۲/۶۷۱-و [۳]عنه البحار ج ۱۶/۲۵۹ ح ۴۷-و [۴]الوسائل ج ۸/۴۹۹ ح ۱. [۵]

عبد العزیز (۱)، عن جمیل، عن أبی عبد اللّه علیه السلام، قال: کان رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم یقسّم لحظاته بین أصحابه، ینظر إلی ذا و ینظر إلی ذا بالسویّه (۲).

۳-و عنه بإسناده، عن إسماعیل بن مهران (۳)، عن أیمن بن محرز (۴)، عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: ما صافح رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم رجلا قطّ فنزع یده حتی یکون هو الذی ینزع عنه (۵).

۴-و عنه، عن محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد، عن علیّ بن الحکم (۶)، عن معاویه بن وهب (۷)، عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: ما أکل رسول اللّه متّکئا منذ بعثه اللّه عزّ و جلّ إلی أن قبضه، تواضعا للّه عزّ و جلّ، و لا رؤی رکبته أمام جلیسه فی مجلس قطّ، و لا صافح رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم رجلا قطّ فنزع یده من یده حتی یکون الرجل هو الّذی ینزع یده (۸).

۵-و عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن ابن

۱- ۱) عمر بن عبد العزیز بن أبی بشار أبو حفص البصری المعروف بزحل یروی عنه أبو عبد اللّه البرقی، و أحمد بن محمد بن عیسی.

۲- ۲) روضه الکافی:۲۶۸-و عنه البحار ج ۱۶/۲۸۰ ح ۱۲۱-و [۱]الوسائل ج ۸/۴۹۹ ح ۱. [۲]

۳- ۳) اسماعیل بن مهران: بن محمد بن أبی نصر زید أبو یعقوب السکونی الکوفی کان من أصحاب الرضا علیه السلام، و شهد الشیخ و النجاشی بوثاقته.

۴- ۴) أیمن بن محرز کان من أصحاب الصادق و الکاظم علیهما السلام-جامع الرواه ج ۱/۱۱۱-.

۵- ۵) الکافی ج ۲/۱۸۲ ح ۱۵-و [۳]عنه البحار ج ۱۶/۲۶۹ ح ۸۲ و [۴]الوسائل ج ۸/۵۰۰ ح ۴. [۵]

۶- ۶) علی بن الحکم: بن الزبیر النخعی الکوفی أبو الحسن الضریر، کان من أصحاب الرضا علیه السلام-جامع الرواه ج ۱/۵۷۵. [۶]

۷- ۷) معاویه بن وهب: أبو الحسن الکوفی البجلی من أصحاب الصادق و الکاظم علیهما السلام، و له کتب.

۸- ۸) الکافی ج ۸/۱۶۴ ح ۱۷۵-و [۷]عنه البحار ج ۴۱/۱۳۰ ح ۴۱ و [۸]البرهان للسیّد البحرانی ج ۳/۱۱۸ ح ۱. [۹]

محبوب، عن ابن رئاب، عن محمّد بن قيس (۱)قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: و هو يحدّث الناس بمكّه: صلّى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلّم الفجر، ثمّ جلس مع أصحابه حتى طلعت الشمس، فجعل يقوم الرجل بعد الرجل حتى لم يبق معه إلاّ رجلان: أنصارى، و ثقفىّ.

فقال لهما رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلّم: قد علمت أنّ لكما حاجه تريدان أن تسألانى عنها، فإن شئتما أخبرتكما بحاجتكما قبل أن تسألانى، و إن شئتما فسألا عنها، قالا: بل تخبرنا قبل أن نسألك عنها، فإنّ ذلك أجلى للعمى، و أبعد من الارتياب، و أثبت للايمان.

فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلّم: أمّا أنت يا أخا ثقيف فإنّك جئت تسألنى عن وضوءك و صلاتك ما لك فى ذلك من الخير.

أمّا وضوءك، فإنّك وضعت يدك فى إنائك ثمّ قلت: بسم اللّه تناثرت منها ما اكتسبت من الذنوب، فإذا غسلت وجهك تناثرت التى اكتسبتها عيناك بنظرهما وفوك، فإذا غسلت ذراعيك تناثرت الذنوب عن يمينك و شمالك، و إذا مسحت رأسك و قدميك تناثرت الذنوب الّتى مشيت إليها على قدميك، فهذا لك فى وضوءك (۲).

۶-و عنه، عن علىّ بن إبراهيم، عن أبيه و محمّد بن إسماعيل (۳)عن الفضل بن شاذان (۴)، عن ابن أبى عمير، عن معاويه بن عمّار، عن أبى

۱- ۱) محمد بن قيس البجلى الكوفى أبو عبد اللّه الراوى عن الباقر و الصادق عليهما السلام، توفى سنه (۱۵۱) -جامع الرواه ج ۲/۱۸۵-. [۱]

۲- ۲) الكافى ج ۳/۷۱ ح ۷-و [۲]فيه البحار ج ۱۸/۱۲۸ ح ۳۷-و [۳]فى ج ۹۹/۳ ح ۳-أخرجه عن الأمالى ص ۴۴۱ ح ۲۲-و [۴]أخرجه فى الوسائل ج ۱/۲۷۶-ح ۱۲ [۵]عن الكافى و [۶]عن الفقيه ج ۲/ ۲۰۲ ح ۲۱۳۸.

۳- ۳) محمد بن إسماعيل: أبو الحسن البندقى النيشابورى من شيوخ الكلينى و من تلامذه الفضل.

۴- ۴) الفضل بن شاذان: أبو محمد الأزدى النيسابورى المتكلم الأمامى جليل القدر. صنّف ۱۸۰ كتابا و ترحم عليه العسكرى عليه السلام-جامع الرواه ج ۲/۷-. [۷]

عبد اللّه علیه السلام قال: أتی النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلّم رجلان: رجل من الأنصار، و رجل من ثقیف، فقال الثقفی: یا رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم حاجتی، فقال: سبقک أخوک الأنصاری، فقال: یا رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم إنّی علی ظهر سفر، و إنّی عجلان.

فقال الأنصاریّ: إنّی قد أذنت له، فقال: إن شئت سألتنی و إن شئت نبّأتک، فقال: نبّئنی یا رسول اللّه، فقال صلی اللّه علیه و آله و سلّم: جئت تسألنی عن الصلاه، و عن الوضوء، و عن السجود، فقال الرجل: إی و الّذی بعثک بالحقّ، فقال صلی اللّه علیه و آله و سلّم: أسبغ الوضوء، و املأ یدیک من رکبتیک، و عفّر جبینک فی الصلاه، و صلّ صلاه مودّع.

و قال الأنصاری یا رسول اللّه حاجتی، قال: إن شئت سألتنی، و إن شئت نبّأتک، فقال: یا رسول اللّه نبّأنی، قال: جئت تسألنی عن الحجّ، و عن الطواف بالبیت، و عن السعی بین الصفا و المروه، و رمی الجمار، و حلق الرأس، و یوم عرفه.

فقال الرجل: إی و الّذی بعثک بالحقّ نبیّا، قال: لا ترفع ناقتک خفّا إلّا کتب اللّه به لک حسنه، و لا تضع خفّا إلّا حطّ به عنک سیّئه، و طواف البیت، و السعی بین الصفا و المروه ینقّیک کما ولدتک أمّک من الذّنوب، و رمی الجمار ذخر یوم القیامه، و حلق الرأس لک بکلّ شعره نور یوم القیامه، و یوم عرفه یوم یباهی اللّه عزّ و جلّ به الملائکه، فلو حضرت ذلک الیوم برمل عالج و قطر السماء و أیّام العالم ذنوبا، فإنّه تبت ذلک الیوم.

و فی حدیث آخر له بکلّ خطوه إلیها یکتب له حسنه، و یمحی عنه سیّئه، و یرفع له بها درجه (۱).

---

۱ - ۱) الکافی ج ۴/۲۶۱ ح ۳۷-و [۱]أخرجه فی البحار ج ۹۹/۱۳ ح ۲۴ [۲] عن نوادر ابن عیسی:۱۳۹ ح ۳۶۰ و صدره فی الوسائل ج ۴/۶۷۷ ح ۷ [۳]عن الکافی و [۴]عن الأربعین للشهید ح ۱۵، و ذیله فیه ج ۸/۱۵۹ ح ۱۶ و ۱۷.

الباب الحادی و العشرون

فی تواضعه لأهل بیته علی و فاطمه و الحسن و الحسین علیهم السلام

۱-الشیخ فی «أمالیه» قال: أخبرنا محمّد بن محمّد (یعنی المفید) قال:

أخبرنا أبو عبد اللّه محمّد بن عمران المرزبانی، قال: حدّثنا أبو بکر أحمد بن محمّد بن عیسی المکّی (۱)قال: حدّثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل قال: حدّثنی أبی، قال: حدّثنا هوذه (۲)بن خلیفه قال: حدّثنا عوف (۳)عن عطیّه الطفاوی، عن أبیه، عن أمّ سلمه رضی اللّه عنها قالت: بینا رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فی بیتی إذ قال الخادم: یا رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم إنّ علیّا و فاطمه بالسده (۴)، فقال: قومی فتنحّی لی عن (۵)أهل

۱- ۱) فی المصدر المطبوع: أبو بکر محمد بن محمد بن عیسی المکی-و فی البحار: [۱] أحمد بن محمد بن عیسی المکّی، و لعلّه الصحیح، و فی بعض الکتب: أنّه توفّی سنه (۳۲۲) .

۲- ۲) فی البحار: [۲] هواذه (مع الألف) و هو سهو و الصحیح بدون الألف و هو هوذه بن خلیفه بن عبد اللّه بن عبد الرحمن بن أبی بکره الثقفی أبو الأشهب البصری. من رجال العامّه و اختلفوا فی وثاقته، توفّی سنه (۲۱۶) و له (۹۱) سنه.

۳- ۳) فی المصدر: عوز عن عطّیه الغفاری، و فی البحار: [۳] عوف بن عطیّه و لعلّ الصحیح کما صحّحناه فی المتن هو عوف عن عطیه الطفاوی، و عوف هو أبو سهل البصری و یقال له عوف الأعرابی، توفّی سنه (۱۴۷) ، وثّقه النسائی، و أمّا عطیّه الطفاوی فهو کما قال ابن حجر فی «اللسان» ذکره ابن حبّان فی الثّقات، و کنیته أبو المعدّل من أهل البصره.

۴- ۴) السدّه (بضم السین المهمله و فتح الدال المهمله المشدّده) : باب الدار، و ما حول الدار من الرواق.

۵- ۵) فی المصدر فتنحّی: عن.

بیتی، قالت: فقمت فتنحّیت فی البیت قریبا، فدخل علیّ و فاطمه و الحسن و الحسین علیهم السلام و هما صبیّان صغیران، فوضعهما النبی صلی اللّه علیه و آله فی حجره و قبّلهما، و اعتنق علیّا علیه السلام بإحدی یدیه، و فاطمه علیها السلام بالید الأخری، و قبّل فاطمه علیها السلام و قال: اللّهمّ إلیک أنا و أهل بیتی لا إلی النار (۱).

۲-و عنه قال: أخبرنا أبو عبد اللّه محمّد بن محمّد، قال: حدّثنا أبو بکر محمّد بن عمر (۲)رحمه اللّه قال: حدّثنی بن عیسی بن أبی موسی (۳)بالکوفه، قال: حدّثنی عبدوس بن محمد الحضرمی (۴)، قال: حدّثنا محمّد بن فرات (۵)، عن أبی إسحاق (۶)، عن الحارث (۷)، عن علیّ علیه السلام، قال: کان رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم یأتینا کلّ غداه فیقول: الصلاه رحمکم اللّه الصلاه إِنَّما یُرِیدُ اَللّهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ اَلرِّجْسَ أَهْلَ اَلْبَیْتِ وَ یُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیراً (۸)(۹).

۱- ۱) أمالی الطوسی ج ۱ ص ۱۳۵-و [۱]عنه البحار ج ۳۷ ص ۳۹ ح ۱۱. [۲]

۲- ۲) أبو بکر محمد بن عمر: بن محمد بن سلم التمیمی البغدادی الحافظ الجعابی یقال: إنّه کان یحفظ أربعمأه ألف حدیث، توفّی سنه (۳۵۵) .

۳- ۳) أحمد بن عیسی بن أبی موسی ما وجدت له ترجمه إلّا فی «لسان المیزان» لابن حجر و «میزان الاعتدال» للذهبی، قالا: إنّه مجهول.

۴- ۴) عبدوس بن محمد الحضرمی: ما وجدت له ترجمه لا فی کتب رجال القوم و لا فی رجالنا إلی الآن.

۵- ۵) محمد بن فرات: التمیمی أبو علی الکوفی، یقال: کان ابن عشرین و مائه سنه، ضعّفوه.

۶- ۶) أبو اسحاق: عمرو بن عبد اللّه بن أبی شعیره السبیعی الهمدانی الحافظ رأی أمیر المؤمنین علیه السلام و هو یخطب و روی عن جماعه من الصحابه، توفّی سنه (۱۲۷) . -تذکره الحفاظ ج ۱/۱۱۴.

۷- ۷) الحارث: بن عبد اللّه الأعور الهمدانی، و هو من الأولیاء من أصحاب أمیر المؤمنین علیه السلام توفّی سنه (۶۵) ه-ق.

۸- ۸) الأحزاب:۳۳. [۳]

۹- ۹) أمالی الطوسی:۱/۸۷-و [۴]عنه البحار:۳۵/۲۰۷ ح ۳-و [۵]عن أمالی المفید:۳۱۸ ح ۴- و أخرجه المصنّف [۶]أیضا فی «البرهان» ج ۲/۳۱۳ ح ۱۸. [۷]

۳-و عنه، عن أبی محمّد الفحّام (۱)، قال: حدّثنی عمر بن یحیی (۲)، قال: حدّثنی إبراهیم بن عبد اللّه البلخی (۳)، حدّثنا أبو عاصم الضحّاک بن مخلّد النبیل (۴)، قال: سمعت الصادق علیه السلام یقول: حدّثنی أبی محمّد بن علیّ، عن جابر بن عبد اللّه، قال: کنت عند النبیّ صلی اللّه علیه و آله أنا من جانب، و علیّ أمیر المؤمنین صلوات اللّه علیه من جانب، إذ أقبل عمر بن الخطّاب، و معه رجل قد تلبب (۵)به، فقال: ما باله؟ قال: حکی عنک یا رسول اللّه: أنّک قلت: من قال: لا إله إلاّ اللّه، محمّد رسول اللّه، دخل الجنّه، و هذا إذا سمعته الناس فرّطوا فی الأعمال، أفأنت قلت ذلک یا رسول اللّه؟ قال: نعم إذا تمسّک بمحبّه هذا و ولایته (۶).

۴-و عنه باسناده، قال: أخبرنا أبو عمرو (۷)، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد قال: حدّثنا الحسین بن عبد الرحمن بن محمّد الأزدی (۸)، قال: حدّثنا

۱- ۱) أبو محمد الفحّام: الحسن بن محمد بن یحیی بن داود المعروف بابن الفحّام السرّ من رائی المتوفی بعد سنه (۴۰۸) ه، و ضبط بعض أرباب المعاجم الرجالیه سنه (۴۰۸) کالخطیب فی تاریخ بغداد و کان من مشایخ الطوسی من العامّه.

۲- ۲) فی المصدر: حدّثنی عمّی عمر بن یحیی، و فی البحار: و [۱]حدّثنی عمّی عمیر بن یحیی.

۳- ۳) لم یوجد له ترجمه فی کتب رجال الفریقین.

۴- ۴) قال الأردبیلی فی جامع الرواه ج ۱/۴۱۸: [۲] الضحّاک بن محمد بن شیبان أبو عاصم النبیل الشیبانی البصری عامیّ (صه، جش) روی عن جعفر بن محمد علیهما السلام کتابا رواه هارون بن مسلم، و عبّاس بن محمد بن حاتم (جش) و فی (ق) بن مخلّد الشیبانی أبو عاصم البصری النبیل، و ابن المخلّد هو الصحیح کما ذکره الذهبی و ابن حجر و غیرهما. قال ابن حجر فی التهذیب ج ۴/۴۵۰ رقم ۷۸۳: الضحاک بن مخلّد بن الضحّاک بن مسلم بن الضّحاک الشیبانی أبو عاصم النبیل البصری ولد سنه (۱۲۲) و توفی علی ما قال غیر واحد سنه (۲۱۲) .

۵- ۵) تلبّب الرجلان: أخذ کلّ منهما بما فی موضع اللبب من الثیاب و التلبیب یعرف بالطوق.

۶- ۶) أمالی الطوسی ج ۱/۲۸۸-و [۳]عنه البحار ج ۳۹/۲۹۸ ح ۱۰۳. [۴]

۷- ۷) أبو عمرو عبد الواحد بن عبد اللّه بن محمد بن مهدی بن خشنام من مشایخ الطوسی من العامّه، ولد سنه (۳۱۸) و توفّی سنه ۴۱۰(تاریخ بغداد) .

۸- ۸) الحسین: هو أبو أحمد، ما وجدنا له ترجمه و لکن والده عبد الرحمان کان من العلماء فی القرن Ż

أبی، قال: حدّثنا عبد النور بن عبد اللّه بن سنان (۱)قال: حدّثنا سلیمان بن قرم (۲)، قال: حدّثنی أبو الجحاف (۳)، و سالم بن أبی حفصه (۴)، عن نقیع أبی داود (۵)، عن أبی الحمراء (۶)، قال: شهدت النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلّم أربعین صباحا یجیء إلی باب علیّ و فاطمه علیها السلام فیأخذ بعضادتی الباب ثم یقول: السلام علیکم أهل البیت و رحمه اللّه الصلاه یرحمکم اللّه إِنَّما یُرِیدُ اَللّهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ اَلرِّجْسَ أَهْلَ اَلْبَیْتِ وَ یُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیراً ۷۸.

۵-و عنه، قال: أخبرنا أبو عمرو قال: أخبرنا أحمد، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن الحسن ۹، قال: حدّثنا موسی بن إبراهیم المروزی ۱۰، قال: حدّثنا موسی بن جعفر، عن أبیه، عن جدّه علیهم السلام، عن

۱- ۱) عبد النور. . . : الأسدی الکوفی کان من أصحاب الصادق علیه السلام.

۲- ۲) سلیمان بن قرم: بن سلیمان الضبی الکوفی من أصحاب الصادق علیه السلام.

۳- ۳) أبو الجحاف: (بتقدیم الجیم علی الحاء) داود بن أبی عوف البرجمی. نقل العلاّمه فی الخلاصه توثیقه عن ابن عقده.

۴- ۴) سالم بن أبی حفصه: التّمار أبو یونس الکوفی مولی بنی عجل، روی عن السجّاد و الباقر و الصادق علیهم السلام، توفی سنه (۱۳۷) .

۵- ۵) نقیع: أبو داود بن الحرث السبیعی الهمدانی التابعی، روی عن أبی جعفر علیه السلام و أبی بدره نضله الأسلمی و غیرهما.

۶- ۶) أبو الحمراء [۱]: خادم النبی صلی اللّه علیه و آله و سلّم و من أصحاب أمیر المؤمنین علیه السلام و قال البرقی: أبو الحمراء فارسی خادم رسول اللّه (ص) .

جابر بن عبد اللّه، قال: لمّا زوّج رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلّم فاطمه من علىّ أتاه أناس من قريش، فقالوا: إنّك زوّجت عليّا بمهر خسيس، فقال صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: ما أنا زوّجت عليّا. و لكنّ اللّه زوّجه ليله أسرى بى عنده سدره المنتهى أوحى اللّه إلى السدره أن انثرى ما عليك، فنثرت الدرّ و الجوهر و المرجان، فابتدر الحور العين فالتقطن، فهنّ يتهادينه و يتفاخرن و يقلن: هذا من نثار فاطمه بنت محمّد عليهما السلام.

فلمّا كانت ليله الزفاف أتى النبىّ ببغلته الشهباء، و ثنّى عليها قطيفه، و قال لفاطمه: اركبى، و أمر سلمان أن يقودها، و النبىّ صلى اللّه عليه و آله يسوقها.

فبينما هو فى بعض الطريق إذ سمع النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلّم وجبه، فإذا هو جبرئيل فى سبعين ألفا، و ميكائيل فى سبعين ألفا، فقال النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلّم: ما أهبطكم إلى الأرض؟ قالوا: جئنا نزّفّ فاطمه إلى علىّ بن أبى طالب فكبّر جبرئيل، و كبّر ميكائيل، و كبّرت الملائكه، و كبّر محمد صلى اللّه عليه و آله و سلّم، فوقع التكبير على العرائس من تلك الليله (۱).

۶-و عنه قال: أخبرنا أبو عبد اللّه حمّويه بن علىّ بن حمّويه البصرى (۲)، قال: حدّثنا أبو الحسين محمّد بن محمّد بن بكر الفرانى (۳)، قال: حدّثنا أبو خليفه الفضل بن الحباب الجمحى (۴)، اقل: حهثننا أبو الفضل العبّاس بن الفرج الرياشى (۵)، قال: حدّثنا عثمان بن عمر (۶)، عن إسرائيل (۷)، عن

۱- ۱) أمالى الطوسى ج ۱ ص ۲۶۳-و [۱]عنه البحار ج ۴۳/۱۰۴ ح ۱۵. [۲]

۲- ۲) حمّويه بن على بن حمّويه البصرى من مشايخ الطوسى توفى بعد سنه (۴۱۳) . [۳]

۳- ۳) فى المصدر المطبع: الهزانى، و على أىّ نحو كان ما وجدت له ترجمه.

۴- ۴) الفضل بن الحباب أبو خليفه البصرى كان من النحاه البصريين المحدثين-قال السيوطى فى «بغيه الوحاه» : كان من أجلّاء أصحاب الحديث روى عن الطيالسى و غيره و ولّى قضاء البصر، توفّى سنه (۳۰۵) .

۵- ۵) الرياشى أبو الفضل العباس بن الفرج اللغوى البصرى قتله البزنج، وكان قائما يصلّى سنه (۲۵۷) .

۶- ۶) عثمان بن عمر: بن فارس الحافظ البصرى أبو محمد المتوفى سنه (۲۰۹) .

۷- ۷) إسرائيل: بن يونس بن أبى اسحاق السبيعى الحافظ الكوفى و المتوفى سنه (۱۶۲) .

میسره بن حبیب (۱)، عن المنهال بن عمرو (۲)، عن عائشه بنت طلحه (۳)، عن عایشه، قالت: ما رأیت من الناس أحدا أشبه کلاما و حدیثا برسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم من فاطمه علیها السلام کانت إذا دخلت علیه رحّب بها و قبّل یدیها و أجلسها فی مجلسه.

فإذا دخل علیها قامت إلیه فرحّبت به و قبّلت یدیه، و دخلت علیه فی مرضه فسارّها فبکت، ثمّ سارّها فضحکت، فقلت: کنت أری لهذه فضلا علی النساء فإذا هی امرأه من النساء، فبینما هی تبکی إذ ضحکت، فسألتها، فقالت: إنی کئیبه (۴)فلمّا توفّی رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم سألتها، فقالت: إنّه أخبرنی أنّه یموت فبکیت، ثمّ أخبرنی أنّی أوّل أهله لحوقا به فضحکت (۵).

۷-و عنه قال: أخبرنا جماعه، عن أبی المفضّل (۶)قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعید الهمدانی (۷)، قال: حدّثنا أحمد بن یحیی الصوفی (۸)، قال:

۱- ۱) میسره بن حبیب: النهدی أبو حازم الکوفی-نقل ابن أبی حاتم الرازی توثیقه عن ابن حنبل و ابن معین، و عدّه الأردبیلی فی جامع الرواه من أصحاب الصادق علیه السلام.

۲- ۲) منهال بن عمرو: الأسدی (مولاهم) الکوفی أدرک الحسین و السجاد و الباقر و الصادق علیهم السلام، وثّقه ابن معین.

۳- ۳) عائشه بنت طلحه: بن عبید اللّه و أمّها بنت أبی بکر، توفّیت سنه (۱۰۱) .

۴- ۴) فی البحار: [۱] أنّی إذا لبذره (أی التی تفشی السرّ) .

۵- ۵) أمالی الطوسی ج ۲/۱۴-و [۲]عنه البحار ج ۴۳/۲۵ ح ۲۲. [۳]

۶- ۶) أبو المفضّل: محمد بن عبد اللّه بن المطلب الشیبانی-کثیر الروایه، حسن الحفظ، قال العلامه النوری فی «المستدرک» ج ۳ ص ۸۴۵: [۴] محمد بن عبد اللّه بن محمد أبو المفضّل الشیبانی من کبار مشایخ الاجازه، و إن ضعّفوه فی آخر عمره إلّا أنّ عملهم علی خلافه.

۷- ۷) أحمد بن محمد بن سعید الهمدانی: أبو العباس الکوفی المعروف بابن عقده المتوفی سنه (۳۳۳) .

۸- ۸) أحمد بن یحیی الصوفی بن حکیم الأودی الکوفی أبو جعفر ابن أخی ذبیان صاحب «دلائل [۵]النبی» . توفی سنه (۲۶۴) .

حدّثنا إسماعيل بن أبان (۱)، قال: حدّثنی جعفر بن میسره (۲)، عن أبی عبد اللّه بن عبد الرحمن الیشکری (۳)عن أنس بن مالک، قال: بینما أنا أوضّئ رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم إذ دخل علیه علیّ علیه السلام فجعل یأخذ من وضوئه (۴)فیغسل به وجهه ثمّ قال: أنت سیّد العرب، فقال:

یا رسول اللّه أنت رسول اللّه و سیّد العرب، قال: یا علیّ أنا رسول اللّه و سیّد ولد آدم، و أنت أمیر المؤمنین و سیّد العرب (۵)(۶).

۸-کتاب «المناقب الفاخره فی العتره الطاهره» (۷)بالاسناد عن سلیم بن قیس الهلالی (۸)قال: جاء رجل إلی أمیر المؤمنین علیه السلام، فقال له:

أخبرنی بأفضل مناقبک من رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم، قال علیه السلام: کان لرسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم لحاف (۹)، و کنت مشتکیا، فأجلسنی عنده ثم حطّ اللّحاف بین یدی عایشه، و قام یصلّی و یدعو، فبات لیلته علی ذلک الحال، و یأتینی و یسألنی و ینظر إلیّ، فما زال دأبه

۱- ۱) اسماعیل بن أبان: أبو اسحاق الغنوی الأزدی الکوفی الورّاق توفّی سنه (۲۱۶) .

۲- ۲) جعفر بن میسره: الأشجعی و یقال له: جعفر بن أبی جعفر أبو الوفاء توفی سنه (۱۸۱) .

۳- ۳) فی المصدر: عن أبی عبد اللّه عن عبد الرحمان الیشکری، و فی البحار، عن أبی عبد اللّه [۱]عن عبد اللّه بن عبد الرحمن الیشکری و علی أیّ حال ما وجدت له ترجمه.

۴- ۴) الوضوء (بفتح الواو) الماء الّذی یتوضّأ منه.

۵- ۵) قال فی البحار: [۲] لعله صلی اللّه علیه و آله و سلّم إنّما خصّ سیادته بالعرب لئلا یتوهّم کونه أفضل منه، أو حذرا من إنکار القوم.

۶- ۶) أمالی الطوسی ج ۲/۱۲۴-و [۳]عنه البحار ج ۳۸/۱۷ ح ۳۲. [۴]

۷- ۷) المناقب الفاخره: قال فی الذریعه ج ۳۲/۳۳۱: [۵] للسیّد الشریف الرضی (المتوفی سنه ۴۰۶) ، أکثر النقل عنه فی «مدینه المعاجز» و ینقل منه السیّد هاشم التوبلی فی «روضه العارفین» و الشیخ أحمد بن سلیمان البحرانی فی «عقد اللئال فی فضائل النبی و الآل» مصرّحا فی مواضع منه بأنّه للسیّد الشریف الرضی أبی الحسین محمد بن أحمد بن الحسین الموسوی.

۸- ۸) سلیم بن قیس الهلالی: العامری الکوفی التابعی، ادرک أمیر المؤمنین علیّا و الحسن و الحسین و علیّ بن الحسین و الباقر علیهم السلام، و توفی متسترا عن الحجّاج أیّام إمارته فی حدود سنه (۹۰) ه و کتابه من الأصول الشهیره عند الخاصّه و العامّه.

۹- ۹) اللحاف (بکسر اللام) : کلّ ما یلتحف أی یغطّی به.

حتی أصبح، فخرج یصلّی بأصحابه الغداه، فقال: اللّهمّ اشف علیّا و عافه فإنّه أسهرنی اللّیله.

قال علیّ علیه السلام: فکأنّما نشطت من عقال (۱)، فقمت و خرجت إلی المسجد، فلمّا رآنی قال: أبشر یا علیّ إنّی لم أسأل اللّه تعالی فیک شیئا إلاّ أعطیته (۲).

۹-و من «الکتاب» أیضا بالاسناد، عن الحسین بن علی، عن أمّه فاطمه الزهراء سیّده نساء العالمین سلام اللّه علیها، قالت: نزلت علی سیّدی صلوات اللّه علیه قراءه هذه الآیه لا تَجْعَلُوا دُعاءَ اَلرَّسُولِ بَیْنَکُمْ کَدُعاءِ بَعْضِکُمْ بَعْضاً (۳)قالت: فاطمه فجئت وهبت النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلّم أن أقول له: یا أباه، فجعلت أقول: یا رسول اللّه فأقبل علیّ و قال: یا بنیّه لم تنزل فیک و لا فی أهلک من قبل، قال: أنت منّی و أنا منک، و إنّما نزلت فی أهل الجفاء، و إنّ قولک یا أباه أحبّ إلی القلب و أرضی للربّ.

ثم قال: أنت نعم الولد، و قبّل جبهتی و مسحنی من ریقه، فما احتجت إلی الطیب بعده (۴).

۱۰-ابن بابویه فی «أمالیه» باسناده عن محمّد بن الفیض بن المختار (۵)،

۱- ۱) العقال: الحبل الّذی یشدّ به البعیر فی وسط ذراعه، و نشطت من عقال أی خرجت منه.

۲- ۲) أخرج فی البحار ج ۳۸/۳۱۴ [۱] روایه عن کتاب سلیم بن قیس مضمونها مضمون هذه الروایه.

۳- ۳) سوره النور:۶۳. [۲]

۴- ۴) أخرجه المصنف أیضا فی تفسیر البرهان ج ۳/۱۵۴ ح ۱. [۳] عن «المناقب [۴]الفاخره» و أخرج الحدیث ابن شهر اشوب فی المناقب ج ۲/۳۲۰، و [۵]قال: القاضی أبو محمد الکرخی فی کتابه عن الصادق علیه السلام، قالت فاطمه: لمّا نزلت: «لا تجعلوا دعاء الرسول بینکم کدعاء بعضکم بعضا» هبت رسول اللّه أن أقول له: یا أبه، فکنت أقول: یا رسول اللّه، فأعرض عنی مرّه و اثنتین أو ثلاثا. . ثمّ أقبل علیّ فقال: یا فاطمه إنّها لم تنزل فیک و لا فی أهلک، و لا فی نسلک، أنت منّی و أنا منک، إنّما نزلت فی أهل الجفاء و الغلظه من قریش أصحاب البذخ و الکبر، قولی: یا أبه فإنّها أحیی للقلب و أرضی للربّ.

۵- ۵) محمد بن الفیض بن ال [۶]مختار: الجعفی الکوفی کان من أصحاب الصادق علیه السلام و کان والده-Z

عن أبیه، عن أبی جعفر محمّد بن علیّ الباقر، عن أبیه، عن جدّه علیهم السلام، قال: خرج رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم و هو راکب (۱)، و خرج علیّ علیه السلام و هو یمشی، فقال له: یا أبا الحسن إمّا أن ترکب، و إمّا أن تنصرف.

فإنّ اللّه عزّ و جلّ أمرنی أن ترکب إذا رکبت، و تمشی إذا مشیت، و تجلس إذا جلست، إلاّ أن یکون حدّ من حدود اللّه لا بدّ لک من القیام و القعود فیه، و ما أکرمنی اللّه بکرامه إلاّ و قد أکرمک بمثلها. و خصّنی بالنبوّه و الرساله، و جعلک ولیّی فی ذلک تقوم فی حدوده و فی صعب أموره، و الّذی بعث محمّدا بالحقّ نبیّا ما أمن بی من أنکرک و لا أقرّ بی من جحدک، و لا آمن باللّه من کفر بک، و إنّ فضلک لمن فضلی، وإنّ فضلی لک لفضل اللّه، و هو قول ربّی عزّ و جلّ: قُلْ بِفَضْلِ اَللّهِ وَ بِرَحْمَتِهِ فَبِذلِکَ فَلْیَفْرَحُوا هُوَ خَیْرٌ مِمّا یَجْمَعُونَ (۲)، ففضل اللّه نبوّه نبیّکم، و رحمته ولایه علی بن أبی طالب، بالنبوّه و الولایه فلیفرحوا یعنی الشیعه.

فَبِذلِکَ قال: بالنبوّه و الولایه فَلْیَفْرَحُوا یعنی الشیعه، هُوَ خَیْرٌ مِمّا یَجْمَعُونَ یعنی مخالفیهم من الأهل و المال و الولد فی دار الدنیا، و اللّه یا علیّ ما خلقت إلاّ لیعبد ربّک، و لتعرف بک معالم الدین، و یصلح بک دارس السبل، و لقد ضلّ من ضلّ عنک، و لن یهتدی إلی اللّه عزّ و جلّ من لم یهتد إلیک و إلی ولایتک، و هو قول ربّی عزّ و جلّ: وَ إِنِّی لَغَفّارٌ لِمَنْ تابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صالِحاً ثُمَّ اِهْتَدی (۳)یعنی إلی ولایتک.

و لقد أمرنی ربّی تبارک و تعالی أن أفترض من حقّک ما أفترضه من حقّی،

۱- ۱) فی المصدر و ا [۱]لبحار: خرج رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم ذات یوم و هو راکب.

۲- ۲) سوره یونس:۵ [۲]۸.

۳- ۳) سوره طه:۸۲.

و إنّ حقّک لمفروض علی من آمن بی، و لولاک لم یعرف حزب اللّه، و بک یعرف عدو اللّه، و من لم یلقه بولایتک لم یلقه بشیء.

و لقد أنزل اللّه عزّ و جلّ یا أَیُّهَا اَلرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَیْکَ مِنْ رَبِّکَ -یعنی فی ولایتک یا علیّ- وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ (۱)و لو لم أبلّغ ما أمرت به من ولایتک لحبط عملی.

و من لقی اللّه عزّ و جلّ بغیر ولایتک فقد حبط عمله، و غدا (۲)ینجز لی، و ما أقول إلّا قول ربّی تبارک و تعالی، و إنّ الّذی أقول لمن اللّه عزّ و جلّ أنزله فیک (۳).

۱۱-الشیخ المفید فی «أمالیه» قال: أخبرنی الشریف أبو عبد اللّه محمّد بن الحسن الجوانی (۴)، قال: أخبرنی المظفّر بن جعفر العلوی العمریّ (۵)قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود (۶)، عن أبیه، عن محمّد بن حاتم (۷)،

۱- ۱) سوره المائده:۶۷. [۱]

۲- ۲) فی المصدر: وعد (بالعین المهمله) .

۳- ۳) أمالی الصدوق:۳۹۹-المجلس ۷۴-ح ۱۳-و [۲]عنه البحار ج ۳۸ ص ۱۰۵ ح ۳۳ و [۳]البرهان ج ۲/۴۸۸ ح ۲ و [۴]رواه فی بشاره المصطفی:۱۷۸ [۵] عن ابن بابویه.

۴- ۴) أبو عبد اللّه الجوانی: محمد بن الحسن بن عبد اللّه بن الحسن بن محمد بن الحسن بن محمّد بن عبد اللّه مولی الحسین بن علی بن الحسین السجاد علیهما السلام. ساکن أمل طبرستان، کان من الفقهاء و المحدّثین له کتاب «ثواب الأعمال» ، و [۶]فی رجال النجاشی: محمد بن عبید اللّه بن الحسین بن علی بن الحسین علیهما السلام، لا مولی الحسین، کما نبّه علیه التستری فی «قاموس الرجال» ج ۸/۱۳۳، و قال فی صفحه ۲۶۳: محمد بن عبید اللّه بن الحسین الأصغر أبو عبد اللّه الجوانی، الظاهر أنّه أحد النفرین الذین أمر المأمون بتسلیم فدک إلیهما کما رواه البلاذری. و لا یخفی أنّ هذا الاستظهار مناف لتاریخ وفاه الجوانی لأنّه مات سنه (۱۸۱) و ابتداء خلافه المأمون کان فی سنه (۱۹۸) .

۵- ۵) المظفر بن جعفر بن المظفر بن جعفر بن محمد بن عبد اللّه بن محمد بن عمر الأطرف: أبو طالب العلوی السمرقندی کان من ثقات الامامیّه و من مشایخ الصدوق قدّس سره.

۶- ۶) جعفر بن محمد بن مسعود بن العیاشی: والده أبو النضر المفسّر جلیل القدر المتوفی حدود (۳۲۰) ق و أما جعفر فهو أیضا أمامی فاضل. قال الأردبیلی فی جامع الرواه: روی عن أبیه جمیع کتب أبیه و هی تزید علی مأتی مصنّف.

۷- ۷) محمّد بن حاتم بن بزیع أبو بکر البصری: نزیل بغداد المتوفی سنه (۲۴۹) ه.

قال: حدّثنا سوید بن سعید (۱)، قال: حدّثنی محمّد بن عبد اللّه الیمانی (۲)عن ابن مینا (۳)، عن أبیه عن عایشه، قالت: جاء علیّ بن أبی طالب علیه السلام یستأذن علی النبیّ صلی اللّه علیه و آله فلم یأذن (۴)له فأستأذن دفعه اخری فقال النبی صلی اللّه علیه و آله: ادخل یا علیّ.

فلمّا دخل قام إلیه رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم فاعتنقه، و قبّل بین عینیه و قال: بأبی الوحید الشهید، بأبی الوحید الشهید (۵).

۱۲-الشیخ فی «أمالیه» ، قال: أخبرنا محمّد بن محمّد (۶)، قال:

حدّثنا أبو بکر محمّد بن عمر الجعابی (۷)، قال حدّثنی الحسین الهادی (۸)بن حمزه أبو علی من أصل کتابه، قال: حدّثنا الحسن بن عبد الرحمن بن أبی لیلی (۹)،

۱- ۱) سوید بن سعید الهروی أبو محمد الأنباری المتوفی سنه (۲۴۰) .

۲- ۲) فی النسخ المخطوطه التی قابلنا المطبوع معها: محمد بن عبد اللّه بن الیمانی، و یحتمل أنّه محمد بن عبد اللّه بن طاوس بن کیسان الذی هو من المقبولین عندهم من الثامنه کما قال ابن حجر فی التقریب. و لکن فی البحار: [۱] محمد بن عبد الرحمن الیمانی و فی المصدر أیضا هکذا، فلم أجد له ترجمه.

۳- ۳) ابن المیناء: سعید أبو الولید الحجازی مولی البختری بن أبی ذباب المتوفی سنه (۱۴۶) .

۴- ۴) فی البحار [۲]آذن، و الظاهر هو الصحیح.

۵- ۵) أمالی المفید:۷۲ ح ۶-و عنه البحار ج ۳۸/۳۰۶ ح ۷. [۳]

۶- ۶) محمد بن محمد: المراد به هو الشیخ الجلیل المفید المتوفی سنه (۴۱۳) ببغداد.

۷- ۷) محمد بن عمر الجعابی بن محمد التمیمی الحافظ البغدادی المتوفی سنه (۳۵۵) .

۸- ۸) فی المصدر: الحسن الهاد، و فی البحار: الحسین بن الهاد و فی أمالی المفید: الحسن بن حمّاد، و لعلّه الصحیح، و علی أیّ نحو ما وقفت علی ترجمه له، و احتمال أنّه الذی ترجمه ابن حجر فی التقریب کما قاله البعض لیس بصحیح فإنّه توفّی سنه ۲۳۸ قبل ولاده الجعابی حدود أربعین سنه.

۹- ۹) الحسن بن عبد الرحمن: بن محمد بن عبد الرحمن بن أبی لیلی کان من رجال القوم، ترجمه ابن أبی حاتم فی «الجرح و التعدیل» ج ۳/۲۴ و قال: روی عنه أبی، و أبو زرعه.

قال: حدّثنا محمّد بن سليمان الأصفهانی (۱)، عن عبد الرحمن بن أبی لیلی (۲)، عن علیّ بن أبی طالب علیه السلام، قال: دعانی النبیّ صلی اللّه علیه و آله و أنا أرمد العین، فتفل فی عینی، و شدّ العمامه علی رأسی، و قال: اللّهمّ اذهب عنه الحرّ و البرد فما وجدت بعدها حرّا و لا بردا (۳).

۱۳-محمّد بن یعقوب، عن عدّه (۴)من أصحابنا، عن أحمد بن أبی عبد اللّه (۵)، عن الحسن (۶)بن علیّ العقیلی، عن علیّ بن أبی علی اللهبی (۷)، عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: عمّم رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله علیّا

۱- ۱) محمد بن سلیمان: بن عبد اللّه الأصفهانی الکوفی کان من أصحاب الصادق علیه السلام و روی عنه، توفی سنه (۱۸۱) . و فی المصدر: محمد بن سلیمان الأصفهانی، عن عبد اللّه الأصفهانی، عن عبد الرحمن. و لعلّه الصحیح لأنّه یبعد روایه محمد بن سلیمان عن عبد الرحمان بلا واسطه.

۲- ۲) عبد الرحمن بن أبی لیلی: الأنصاری الکوفی الفقیه المقری کان من أصحاب أمیر المؤمنین ضربه الحجّاج حتی اسودّ کتفاه، غرق مع ابن الأشعث بدجیل سنه (۸۳) .

۳- ۳) أمالی الطوسی ج ۱/۸۷-و [۱]مجالس المفید/۳۱۷-و عنهما البحار ج ۱۸/۴ ح ۲. [۲]

۴- ۴) عدّه من أصحابنا: قال المحقّقون، کلّ ما کان فی الکافی: [۳] عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد البرقی فهم: ۱-أبو الحسن علی بن إبراهیم بن هاشم القمی صاحب التفسیر المعروف المتوفی بعد سنه (۳۰۷) . ۲-علی بن محمد بن عبد اللّه بن أذینه. ۳-أحمد بن عبد اللّه بن أمیّه، له ترجمه فی تنقیح المقال ج ۱/۶۵. ۴-علی بن الحسین السعد آبادی. له ترجمه فی التنقیح ج ۲/۲۸۱. [۴]

۵- ۵) أحمد بن أبی عبد اللّه: محمد بن خالد بن عبد الرحمن بن محمد بن علی البرقی. و کان جدّه محمد بن علی حبسه یوسف بن عمر والی العراق بعد قتل زید بن علی، ثم قتله، و کان خالد صغیرا فهرب مع أبیه عبد الرحمن إلی برقه قم فأقاموا بها، توفّی المترجم سنه (۲۷۴) -أو (۲۸۰) .

۶- ۶) فی المصدر: الحسین بن علی العقیلی-و فی البحار و الوسائل: [۵] الحسن بن علی العقیلی و علی أیّ نحو ما وجدت له ترجمه.

۷- ۷) علی بن أبی علی اللهبی: المدنی کان من أصحاب الصادق علیه السلام له ترجمه فی «جامع الرواه» ج ۱/۵۵۲. [۶]

علیه السلام بیده، فسد لها (۱)من بین یدیه، و قصّرها من خلفه قدر أربع أصابع، ثم قال أدبر فأدبر، ثمّ قال: أقبل فأقبل، ثمّ قال: هکذا تیجان الملائکه صلوات اللّه علیهم (۲).

ص:۱۹۵

۱- ۱) سدل الثوب: أرسله و أرخاه.

۲- ۲) الکافی ج ۶/۴۶۱ ح ۴ و [۱]عنه البحار ج ۴۲/۶۹ ح ۲۱ و [۲]الوسائل ج ۳/۳۷۷ ح ۳. [۳]

الباب الثانی و العشرون

فی تواضعه صلی اللّه علیه و آله و حسن خلقه

۱-محمّد بن یعقوب، عن محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد، عن علیّ بن الحکم، عن معاویه بن وهب، عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: ما أکل رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله متّکئا منذ بعثه اللّه عزّ و جلّ إلی أن قبضه تواضعا للّه عزّ و جلّ، و ما رؤی رکبتاه (۱)أمام جلیسه فی مجلس قطّ.

و لا صافح رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم رجلا قطّ فنزع یده من یده حتی یکون الرجل هو الذی ینزع یده، و لا کافئ رسول اللّه بسیّئه قطّ قال اللّه له: اِدْفَعْ بِالَّتِی هِیَ أَحْسَنُ اَلسَّیِّئَهَ (۲)و ما منع سائلا قطّ، إن کان عنده أعطی، و إلّا قال: یأتی اللّه عزّ و جلّ، و لا أعطی علی اللّه عزّ و جلّ شیئا قطّ إلّا أجازه اللّه، إنّه لیعطی الجنّه فیجیز اللّه، له ذلک.

و کان أخوه (۳)من بعده و الّذی ذهب بنفسه ما أکل من الدنیا حراما قطّ حتی خرج منها، و اللّه إنّه کان لیعرض له أمران کان کلاهما للّه عزّ و جلّ طاعه

۱- ۱) فی بعض النسخ: (ما أری رکبتیه) ، قال المحقق فی حاشیه البحار: [۱] أی إن أحتاج إلی کشف رکبتیه لیراه لم یفعل ذلک عند جلیسه حیاء منه، و یحتمل أن یکون المراد أنّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم لم یکن یتقدم الجلساء فی الجلوس بحیث تسبق رکبتاه رکبهم.

۲- ۲) المؤمنون:۹۶. [۲]

۳- ۳) یعنی أمیر المؤمنین علیه السلام.

فيأخذ بأشدّهما على بدنه، و اللّه لقد أعتق ألف مملوك لوجه اللّه عزّ و جلّ، دبرت (۱)فيهم يداه، و اللّه ما أطاق عمل رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلّم من بعده أحد غيره، و اللّه ما نزلت برسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلّم نازله قطّ إلاّ قدّمه فيها ثقه منه به، و إنّه كان رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلّم ليبعثه برايته، فيقاتل جبرئيل عن يمينه، و ميكائيل عن يساره، ثم ما يرجع حتى يفتح اللّه عزّ و جلّ له (۲).

۲-و عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبى عبد اللّه، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى (۳)، عن حريز بن عبد اللّه (۴)، عن بحر السقاء (۵)، قال لى أبو عبد اللّه عليه السلام: يا بحر حسن الخلق يسر، ثمّ قال: ألا أخبرك بحديث ما هو فى أيدى أحد من أهل المدينه؟ قلت: بلى.

قال: بينا (۶)رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلّم ذات يوم جالس فى المسجد إذ جاءت جاريه لبعض الأنصار، و هو قاعد، فأخذت بطرف ثوبه، فقام لها النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلّم فلم تقل شيئا، و لم يقل لها النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم شيئا، حتى فعل ذلك ثلاث مرّات، فقام لها النبىّ صلى اللّه عليه و آله فى الرابعه و هى خلفه، فأخذت هدبه (۷)من ثوبه ثمّ

۱- ۱) قال الجزرى: الدبر بالتحريك: الجرح الذى يكون فى ظهر البعير.

۲- ۲) الكافى ج ۸/۱۶۴ ح ۱۷۵-و [۱]عنه البحار ج ۴۱/۱۳۰ ح ۴۱-و [۲]البرهان ج ۳/۱۱۸. و [۳]صدره فى الوسائل ج ۸/۴۹۹ ح ۲ و [۴]ج ۱۶/۴۱۲.

۳- ۳) حمّاد بن عيسى: الجهنى البصرى جليل القدر من أصحاب الاجماع، روى عن الصادق و الكاظم و الرضا عليهم الصلوه و السلام: توفى سنه (۲۰۸) أو (۲۰۹) ، حجّ خمسين سنه، ثم خرج بعد الخمسين حاجا فلمّا صار فى موضع الاحرام دخل يغتسل فجاء الوادى فحمله فغرقه الماء، رحمه اللّه عليه.

۴- ۴) حريز بن عبد اللّه: أبو محمد الأزدى الكوفى مولى الأزد، أكثر التجاره إلى سجستان فى السمن و الزيت، قيل: روى عن الصادق و الكاظم عليهما السلام.

۵- ۵) بحر السقاء: بن كنيز البصرى أبو الفضل المتوفى سنه (۱۶۰) .

۶- ۶) فى البحار: [۵] بينما.

۷- ۷) الهدبه (بضم الهاء و سكون الدال المهمله) : خمل الثوب و طرّته، و بالفارسيه: ريشهٔ ريزهٔ جامه.

رجعت، فقال لها الناس: فعل اللّه بک (۱)و فعل، حبست رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم ثلاث مرّات لا تقولین له شیئا و لا هو یقول لک شیئا ما کانت حاجتک إلیه؟ قالت: إنّ لنا مریضا فأرسلنی أهلی لآخذ هدبه من ثوبه لیستشفی بها، فلمّا أردت أخذها رآنی فقام، فاستحییت أن آخذها و هو یرانی، و أکره أن أستأمره فی أخذها فأخذتها (۲).

۳-الشیخ فی «أمالیه» قال: حدّثنا الحسین بن عبید اللّه الغضائری (۳)رحمه اللّه، عن أبی محمّد هارون بن موسی التلعکبری (۴)، قال: حدّثنا محمّد بن همام (۵)، قال: حدّثنا علیّ ابن الحسین الهمدانی (۶)قال: حدّثنا أبو عبد اللّه محمّد بن خالد البرقی (۷)، عن أبی قتاده القمّی (۸)، عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: إنّ للّه عزّ و جلّ وجوها خلقهم من خلقه و أرضه، لقضاء حوائج إخوانهم، یرون الحمد مجدا و اللّه عزّ و جلّ یحبّ مکارم الأخلاق، و کان فیما خاطب اللّه تعالی نبیّه صلی اللّه علیه و آله أن قال له یا محمد: وَ إِنَّکَ لَعَلی

۱- ۱) دعاء علی الجاریه.

۲- ۲) الکافی ج ۲/۱۰۲ ح ۱۵، و [۱]عنه البحار ج ۱۶/۲۶۴ ح ۶۱، و [۲]ج ۷۱/۳۷۹ ح ۱۳ و صدره فی الوسائل ج ۸/۵۰۵ ح ۱۱. [۳]

۳- ۳) الحسین بن عبید اللّه الغضائری: بن إبراهیم أبو عبد اللّه، سمع الشیخ الطوسی منه و أجاز له جمیع روآیاته-و کذا أجاز النجاشی أیضا، توفی سنه (۴۱۱) .

۴- ۴) أبو محمد هارون بن موسی التلعکبری: بن أحمد بن سعید الشیبانی، کان جلیل القدر واسع الروآیه، توفی سنه (۳۸۵) .

۵ - ۵) محمد بن همام: بن سهل أبو علی الکاتب الأسکافی البغدادی المتوفی (۳۳۲) أو (۳۳۶) - ترجمه مبسوطا العلاّمه المامقانی فی التّنقیح ج ۲/۵۸. [۴]

۶- ۶) علی بن الحسین الهمدانی، عدّه الشیخ فی رجاله من أصحاب الهادی علیه السلام و العلاّمه فی الخلاصه قال: أنّه من أصحاب أبی جعفر الجواد علیه السلام.

۷- ۷) محمد بن خالد البرقی أبو عبد اللّه: کان من أصحاب الکاظم، و الرضا، و الجواد علیهم الصلاه و السلام، و وثّقه الشیخ و العلاّمه.

۸- ۸) أبو قتاده القمی: علی بن محمد بن حفص الأشعری، روی عن الصادق علیه السلام و وثّقه النجاشی و العلاّمه.

خُلُقٍ عَظِيمٍ (۱)قال: السخاء و حسن الخلق (۲).

۴-ابن بابویه فی «أمالیه» قال: حدّثنا أبی رضی اللّه عنه، قال:

حدّثنی علیّ بن إبراهیم عن أبیه، عن محمّد بن أبی عمیر، عن أبان الأحمر، عن الصادق جعفر بن محمّد علیهما السلام قال: جاء رجل إلی رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم و قد بلی ثوبه، فحمل إلیه اثنی عشر درهما فدفعها إلی علیّ علیه السلام قال: اشتر لی قمیصا، فدخل علیّ علیه السلام السوق، و اشتری قمیصا باثنتی عشره درهما.

فلمّا رآه النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلّم قال صلی اللّه علیه و آله و سلّم:

یا علیّ قمیص دونه یکفینی، أتری صاحبه یقیلنا؟ فقال: لا أدری.

فقام النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلّم، و دخل معه السوق فاستقال التاجر، فأقاله، و أخذ الدراهم و انصرف، فوجد جاریه علی الطریق تبکی، فقال لها: ما یبکیک؟ قالت: أعطانی أهلی أربعه دراهم لأشتری بها حاجه، و قد ضیّعتها، فأعطاها رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله أربعه دراهم.

ثم دخل السوق و اشتری قمیصا بأربعه دراهم و لبسه، فانصرف فوجد رجلا علی الطریق عریانا، و هو یقول: من کسانی کساه اللّه تعالی من ثیاب الجنّه، فأعطاه النبیّ صلی اللّه علیه و آله قمیصه، و انصرف إلی السوق فاشتری قمیصا بأربعه دراهم و لبسه، و انصرف فوجد الجاریه تبکی فقال لها: مالک؟ فقالت یا رسول اللّه إنّ أهلی قد أبطأت علیهم فأخاف أن یضربونی.

فقال النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلّم: امضی أمامی و أرشدینی إلی الطریق، فلمّا جاء إلی الباب قال: السلام علیکم فلم یجیبوه، ثمّ قال:

السلام علیکم فلم یجیبوه، ثم قال: السلام علیکم فقالوا: و علیک السلام یا رسول اللّه و رحمه اللّه و برکاته.

۱- ۱) سوره القلم:۴. [۱]

۲- ۲) أمالی الشیخ: ج ۱/۳۰۹-و [۲]عنه البحار ج ۷۱/۳۹۱ ح ۵۲، و [۳]البرهان:۴/۳۶۹ ح ۶. [۴]

فقال صلى اللّه عليه و آله و سلّم أسلّم عليكم فلا تجيبونى، فقالوا: سمعنا سلامك، فأحببنا أن نستكثر منه، فقال صلى اللّه عليه و آله و سلّم: هذه الجاريه قد أبطأت عليكم فلا تؤاخذوها، فقالوا: يا رسول اللّه هى حرّه لممشاك.

فقال النبيّ صلى اللّه عليه و آله: ما رأيت اثنتى عشره درهما أعظم بركه من هذا كسى اللّه جلّ جلاله بها عاريين و أعتق بها نسمه (۱).

۱- ۱) أمالى الصدوق:۱۹۷ ح ۵-و [۱]عنه البحار ج ۱۶/۲۱۴ ح ۱ و [۲]عن الخصال:۴۹۰ ح ۶۹. و لا يخفى أنّ المصنّف قدّس سرّه نقل الحديث نقلا- بالمعنى و لمّا كان بحسب اللفظ مع المصدر متفاوتا كثيرا فنورد أصل الحديث: عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال: جاء رجل إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلّم، و قد بلى ثوبه، فحمل إليه اثنى عشر درهما، فقال: يا علىّ خذ هذه الدراهم فاشتر لى ثوبا ألبسه، قال علىّ عليه السلام: فجئت إلى السوق، فاشتريت له قميصا باثنى عشر درهما، و جئت به إلى رسول اللّه فنظر إليه، فقال: غير هذا أحبّ ألىّ، أترى صاحبه يقيلنا؟ فقلت: لا أدرى، فقال: انظر، فجئت إلى صاحبه فقلت: إنّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلّم قد كره هذا، يريد ثوبا دونه، فأقلنا فيه، فردّ علىّ الدراهم، و جئت به إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلّم فمشى معى إلى السوق ليبتاع قميصا فنظر إلى جاريه قاعده على الطريق تبكى، فقال لها رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلّم: ما شأنك؟ قالت: يا رسول اللّه إنّ أهل بيتى أعطونى أربعه دراهم لأشترى لهم بها حاجه فضاعت، فلا- أجسر أن أرجع إليهم، فأعطاها رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلّم أربعه دراهم، و قال: ارجعى إلى أهلك، و مضى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلّم إلى السوق فاشترى قميصا بأربعه دراهم و لبسه و حمد اللّه و خرج، فرأى رجلا عريانا يقول: من كسانى كساه اللّه من ثياب الجنّه، فخلع رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلّم قميصه الّذى اشتراه، و كساه السائل، ثمّ رجع إلى السوق فاشترى بالأربعه الّتى بقيت قميصا آخر فلبسه و حمد اللّه و رجع إلى منزله، و إذا الجاريه قاعده على الطريق، فقال لها رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلّم: مالك لا- تأتين أهلك؟ قالت: يا رسول اللّه إنّى قد أبطأت عليهم و أخاف أن يضربونى، فقال لها رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلّم: مرّى بين يدى و دلّينى على أهلك، فجاء رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلّم حتى وقف على باب دارهم، [۳] ثم قال: السلام عليكم يا أهل الدار، فلم يجيبوه، فأعاد السلام فلم يجيبوه، فأعاد السلام، فقالوا: عليك السلام يا رسول اللّه و رحمه اللّه و بركاته، فقال لهم: مالكم تركتم إجابتى فى أوّل السلام و الثانى؟ قالوا: يا رسول اللّه سمعنا سلامك فأحببنا أن نستكثر منه فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلّم: إنّ هذه الجاريه أبطئت عليكم فلا تؤاخذوها، فقالوا: يا-Z

۵-و عنه، قال: حدّثنا الحسین بن أحمد بن إدریس (۱)رضی اللّه عنه، قال: حدّثنی أبی قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن عیسی (۲)، قال: أخبرنی محمد بن یحیی الخزّاز (۳)قال: حدّثنی موسی بن إسمعیل، عن أبیه، عن موسی بن جعفر، عن أبیه، عن آبائه علیهم السلام عن أمیر المؤمنین علیه السلام قال: إنّ یهودیّا کان له علی رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله دنانیر فتقاضاه، فقال له: یا یهودیّ ما عندی ما أعطیک، فقال: فأنّی لا أفارقک یا محمّد صلی اللّه علیه و آله حتی تعطینی (۴)فقال صلی اللّه علیه و آله و سلّم: إذا أجلس معک، فجلس صلی اللّه علیه و آله و سلّم معه، حتی صلّی فی ذلک الموضع الظهر و العصر و المغرب و العشاء الآخره و الغداه، و کان أصحاب رسول اللّه یتهدّدونه و یتواعدونه.

فنظر رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم إلیهم فقال: ما الّذی تصنعون به؟ فقالوا: یا رسول اللّه یهودیّ یحبسک؟ فقال صلی اللّه علیه و آله و سلّم: لم یبعثنی ربّی عزّ و جلّ بأن أظلم معاهدا و لا غیره.

فلمّا علا النهار قال الیهودیّ: أشهد أن لا إله إلاّ اللّه، و أشهد أنّ محمدا عبده و رسوله، و شطر مالی فی سبیل اللّه، أما و اللّه ما فعلت بک الّذی فعلت إلاّ لأنظر إلی نعتک فی التوراه، فإنّی قرأت نعتک فی التوراه: محمد بن عبد اللّه مولده بمکّه، و مهاجره بطیبه، و لا بفظّ، و لا غلیظ، و لا سخّاب (۵)، و لا

۱- ۱) الحسین بن أحمد بن إدریس: أبو عبد اللّه الأشعری القمی، روی عنه الصدوق فی کتبه کثیرا، و کذا روی عنه التلعکبری و غیرهما، و والده الذی حدث عنه هو أحمد بن إدریس أبو علی الأشعری القمی المتوفی سنه (۳۰۶) .

۲- ۲) أحمد بن محمد بن عیسی: أبو جعفر الأشعری بن عبد اللّه بن سعد القمی من أعاظم فقهاء الشیعه فی قم، حکی أنّه لقی الرضا و الجواد و الهادی علیهم السلام.

۳- ۳) محمد بن یحیی الخزّا [۱]ز: الکوفی من موثقی أصحاب الصادق علیه السلام.

۴- ۴) فی المصدر و البحار: تقضینی.

۵- ۵) السخّاب بالسین و بالصاد: الذی یفج و یضطرب صوته للخصام.

متزيّن بالفحش (۱)، و لا ـ قول الخناء (۲)، و أنا أشهد أن لا إله إلاّ اللّه، و أنّك رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلّم، و هذا مالى فاحكم فيه بما أنزل اللّه عزّ و جلّ، و كان اليهودىّ كثير المال.

ثمّ قال عليه السلام: كان فراش رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلّم عبآءه، و كان مرفقته (۳)أدم (۴)حشوها ليف، فثنّيت له ذات ليله، فلمّا أصبح قال: لقد منعنى الفراش اللّيله الصلوه، فأمر رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله أن يجعل بطاق واحد (۵).

۶-الكافى، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن علىّ بن الحكم، و عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبى عبد اللّه، عن إسماعيل بن مهران جميعا، عن سيف بن عميره (۶)، عن عبد اللّه بن (۷)مسكان، عن عمّار بن حيّان (۸)، قال: خبّرت أبا عبد اللّه عليه السلام ببرّ إسمعيل ابنى بى، فقال: لقد كنت أحبّه فقد ازددت له حبّا، إنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم أتته أخت له من الرضاعه (۹)فلمّا نظر إليها سرّ بها،

۱- ۱) المتزيّن بالفحش: الذى يتخذ الفحش زينه كاللئام، و فى نسخه: المترين بالراء المهمله أى الذى يدنّس نفسه بالفحش.

۲- ۲) الخناء: الفحش فى القول.

۳- ۳) المرفقه (بكسر الميم و سكون الراء) : المخدّه و الوساده.

۴- ۴) الأدم: جمع الأديم و هو الجلد المدبوغ.

۵- ۵) أمالى الصدوق:۳۷۶ ح ۶ و عنه البحار ج ۱۶/۲۱۶ ح ۵ و [۱]أخرج ذيله فى البحار أيضا [۲]ج ۱۶/۲۵۲ عن مكارم الأخلاق:۳۸ [۳] باختلاف، يأتى ذيله فى الباب ۲۳ ح ۸.

۶- ۶) سيف بن عميره: النخعى، الراوى عن الصادق و الكاظم عليهما السلام.

۷- ۷) عبد اللّه بن مسكان: ثقه عين، ذكره الكشى من أصحاب الاجماع روى عن أبى الحسن موسى عليه السلام.

۸- ۸) عمّار بن حيّان: لم يعرف حاله إلاّ أن نستكشف وثاقته عن روايه ابن مسكان عنه و هو من أصحاب الاجماع كما تقدّم.

۹- ۹) المراد بها يحتمل هى الشيماء بنت الحارث من حليمه بنت أبى ذؤيب.

و بسط ملحفته (۱)لها، فأجلسها عليها، ثم أقبل يحدّثها و يضحك فی وجهها.

ثمّ قامت و ذهبت و جاء أخوها، فلم يصنع به ما صنع بها، فقيل له:

يا رسول اللّه صنعت بأخته ما لم تصنع به و هو رجل؟ فقال: لأنّها كانت أبرّ بوالديها منه (۲).

۷-و الذی رواه الحسين بن سعيد (۳)، فی كتاب «الزهد» عن فضاله بن أيّوب (۴)، عن سيف بن عميره، عن ابن مسكان، عن عمّار بن حيان، قال أخبرنی أبو عبد اللّه عليه السلام ببرّ ابنه إسمعيل له و قال: و لقد كنت أحبّه و قد ازداد إلیّ حبّا، إنّ رسول اللّه صلی اللّه عليه و آله و سلّم أتته أخت له من الرضاعه.

و ساق إلی آخره الحديث إلّا أنّ فی آخره: فقال صلی اللّه عليه و آله: لأنّها كانت أبرّ بأبيها منه (۵).

۸-محمّد بن يعقوب، عن علیّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبی عمير، عن ابن أذينه (۶)عن زراره (۷)، عن أبی جعفر عليه السلام قال:

دخل يهوديّ علی رسول اللّه صلی اللّه عليه و آله و سلّم، و عائشه عنده فقال:

۱- ۱) الملحفه (بكسر الميم) كلّ ما يلتحف و يتغطّی به.

۲- ۲) الكافی ج ۲/۱۶۱ ح ۱۲ و [۱]عنه البحار ج ۸۴/۵۵ ح ۱۲ و [۲]الوسائل ج ۱۵/۲۰۵ ح ۳. [۳]

۳- ۳) الحسين بن سعيد: بن حماد الأهوازی الراوی عن الرضا و الجواد و الهادی عليهم السلام أصله الكوفی و انتقل مع أخيه الحسن إلی الأهواز ثم تحوّل إلی قم و توفی بها.

۴- ۴) فضاله بن أيّوب: الأزدی الأهوازی من أصحاب الكاظم و الرضا عليهما السلام، و قيل أنّه من أصحاب الاجماع.

۵- ۵) كتاب الزهد:۳۴ ح ۸۸ و [۴]عنه البحار ج ۱۶/۲۸۱ ح ۱۲۶ و [۵]ج ۷۴/۸۱ ح ۸۵، و صدره فی البحار ج ۴۷/۲۶۸ ح ۴. [۶]

۶- ۶) ابن أذينه: عمر بن محمد بن عبد الرحمن الامامی البصری كان من وجوه الأصحاب، و روی عن الصادق عليه السلام بالمكاتبه.

۷- ۷) زراره: بن أعين بن سنسن أبو الحسن الراوی عن الباقر و الصادق عليهما السلام و من أصحاب الإجماع.

السام (۱)علیکم فقال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله: علیک (۲). ثمّ دخل آخر فقال مثل ذلک فردّ علیه کما ردّ علی صاحبه ثمّ دخل آخر فقال: مثل ذلک، فردّ علیه کما ردّ علی صاحبیه، فغضبت عایشه، فقالت: علیکم السام و الغضب و اللّعنه یا معشر الیهود، یا إخوه القرده و الخنازیر.

فقال لها رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم: یا عایشه إنّ الفحش لو کان ممثّلا لکان مثال سوء إنّ الرفق لم یوضع علی شیء قطّ إلاّ زانه، و لم یوضع عنه قط إلاّ شانه.

قالت: یا رسول اللّه أما سمعت إلی قولهم السامّ علیکم؟ فقال: بلی أما سمعت ما رددت علیهم؟ قلت: علیکم، فإذا سلّم علیکم مسلم فقولوا:

السلام (۳)علیکم، و إذا سلّم علیکم کافر فقولوا: علیک (۴).

۹-و عنه، عن علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن حمّاد بن عیسی (۵)، عن ربعی بن عبد اللّه (۶)، عن أبی عبد اللّه علیه السلام، قال: کان رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یسلّم علی النساء و یردن علیه (۷)، و کان أمیر المؤمنین علیه السلام یسلّم علی النساء، و کان یکره أن یسلّم علی الشابّه منهنّ و یقول:

أتخوّف أن یعجبنی صوتها، فیدخل علیّ أکثر ممّا أطلب من الأجر (۸).

۱۰-و عنه، عن محمد بن یحیی، عن أحمد بن محمد بن عیسی، عن

۱- ۱) السأم: الموت.

۲- ۲) فی المصدر: علیکم.

۳- ۳) فی المصدر: سلام.

۴- ۴) الکافی ج ۲/۶۴۸-و [۱]عنه الوسائل ج ۸/۴۵۲ ح ۴ و [۲]البحار ج ۱۶ ص ۲۵۸ ح ۴۳. [۳]

۵- ۵) حمّاد بن عیسی الجهنی البصری الراوی عن الصادق و الکاظم و الرضا علیهم السلام و توفی سنه (۲۰۸) أو (۲۰۹) .

۶- ۶) ربعی بن عبد اللّه: بن الجارود العبدی أبو نعیم البصری الراوی عن الصادق و الکاظم علیهما السلام.

۷- ۷) فی المصدر: علیه السلام.

۸- ۸) الکافی ج ۲/۶۴۸ ح ۱، ج ۵/۵۳ [۴]۵، ح ۳ و عنه الوسائل ۸/۴۵۱ ح ۱ و ج ۱۴/۱۷۳، ح ۳ و [۵]عن الفقیه ج ۳/۴۶۹ ح ۴۶۳۴.

معمّر بن خلّاد، قال: سألت أبا الحسن (۱)علیه السلام فقلت: جعلت فداک الرجل یکون مع القوم فیجری بینهم کلام یمزحون و یضحکون؟ فقال: لا بأس ما لم یکن، فظننت أنّه نهی عن الفحش.

ثمّ قال: إنّ رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم کان یأتیه الأعرابیّ فیهدی له الهدیّه، ثمّ یقول مکانه: أعطنا ثمن هدیّتنا، فیضحک رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله، و کان إذا اغتمّ یقول: ما فعل الأعرابی؟ لیته أتانا (۲).

۱۱-الحسین بن سعید فی کتاب «الزهد» عن محمّد بن سنان، عن ابن مسکان، یعنی عبد اللّه قال الحسن یعنی الصیقل (۳): سمعنا أبا عبد اللّه علیه السلام یقول: مرّت برسول اللّه صلی اللّه علیه و آله امرأه و هی بذیّه (۴)، و هو یأکل، فقالت: یا محمد إنّک لتأکل أکل العبد، و تجلس جلوسه؟ ! فقال لها: ویحک و أیّ عبد أعبد منّی؟

فقالت: أما تناولنی لقمه من طعامک؟ فناولها رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم لقمه من طعامه، فقالت: لا و اللّه إلّا إلی فمی (۵)من فیک.

قال: فأخرج اللّقمه من فیه فناولها إیّاها فأکلتها، قال أبو عبد اللّه علیه السلام: فما أصابتها بذاء (۶)حتی فارقت الدنیا (۷).

۱- ۱) المراد به الامام علی بن موسی الرضا علیهما السلام.

۲- ۲) الکافی ج ۲/۶۶۳ ح ۱-و [۱]عنه البحار ج ۱۶/۲۵۹ ح ۴۵ و [۲]الوسائل ج ۸/۴۷۷ ح ۱. [۳]

۳- ۳) الصیقل: الحسن بن زیاد أبو محمد الکوفی الراوی عن الباقر و الصادق علیهما السلام.

۴- ۴) البذیّه: المتکلّمه بالفحش.

۵- ۵) فی المصدر: فی.

۶- ۶) فی المصدر: أصابها داء، و فی بعض النسخ بذاء، روی العلّامه المجلسی الحدیث فی البحار ج ۶۶/۴۲۰ و [۴]قال فی بیانه: البذاء بالمدّ: الفحش فی القول، و قد استدلّ بالحدیث علی جواز أکل ما خرج من فم الغیر، و یشکل بأنّ احتمال الاختصاص هنا قویّ. .

۷- ۷) الزهد:۱۱ ح ۲۲-و [۵]عنه البحار ج ۱۶/۲۸۱ ح ۱۲۴ و [۶]ج ۶۶/۴۲۰ ح ۳۳ عنه و عن المحاسن ۴۵۷ ح ۳۸۸. [۷]

الباب الثالث و العشرون

فی زهده صلی اللّه علیه و آله

۱-ابن بابویه قال: حدّثنا الحسین بن أحمد بن إدریس رضی اللّه عنه، قال: حدّثنا أبی، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عیسی، قال: أخبرنی محمّد بن یحیی الخزّاز، قال: حدّثنی موسی بن إسماعیل (۱)، عن أبیه، عن موسی بن جعفر، عن أبیه، عن آبائه علیهم السلام، عن أمیر المؤمنین علیه السلام قال: إنّ رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله دخل علی ابنته فاطمه، و إذا فی عنقها قلاده، فأعرض عنها، فقطعتها و رمت بها، فقال لها رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: أنت منّی یا فاطمه.

ثمّ جاء سائل فناولته القلاده، ثمّ قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: اشتدّ غضب اللّه و غضبی علی من أهرق دمی و آذانی فی عترتی (۲)

۲-و عنه قال: حدّثنا الحسن بن محمد بن سعید الهاشمی الکوفی، قال حدّثنا جعفر بن محمد العلوی الحسنی (۳)قال: حدّثنا محمد بن علیّ بن

۱- ۱) موسی بن إسماعیل: بن موسی بن جعفر علیهما السلام کان من العلماء المؤلفین.

۲- ۲) أمالی الصدوق:۳۷۷-و [۱]عنه البحار ج ۴۳/۲۲ ح ۱۵ و [۲]عن کشف الغمه ج ۱/۴۷۱. [۳]

۳- ۳) جعفر بن محمد العلوی الحسنی: بن جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علی بن أبی طالب علیهم السلام، توفی سنه (۳۰۸) .

خلف العطار (۱)، قال: حدّثنا حسن بن صالح بن الأسود (۲)، قال: حدّثنا أبو معشر (۳)، عن محمّد بن قیس (۴)، کان النبیّ صلی اللّه علیه و آله إذا قدم من سفر بدأ بفاطمه فدخل علیها فأطال عندها المکث، فخرج مرّه فی سفره، فصنعت فاطمه مسکتین (۵)من ورق و قلاده و قرطین، و سترا لباب البیت لقدوم أبیها و زوجها علیهما السلام، فلمّا قدم رسول اللّه دخل علیها فوقف أصحابه علی الباب لا یدرون یقفون أو ینصرفون لطول مکثه عندها، فخرج رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و قد عرف الغضب فی وجهه، حتی جلس عند المنبر، فظنّت فاطمه أنّه إنّما فعل ذلک رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم لما رأی من المسکتین و القلاده و القرطین و الستر، فنزعت قلادتها و قرطیها و مسکتیها. و نزعت الستر فبعثت به إلی رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله، و قالت للرسول: قل له: تقرأ علیک ابنتک السلام و تقول اجعل هذا فی سبیل اللّه.

فلما أتاه قال صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: فعلت، فداها أبوها ثلاث مرّات، لیست الدنیا من محمّد و لا من آل محمد، و لو کانت الدنیا تعدل عند اللّه من الخیر جناح بعوضه ما سقی منها کافرا شربه ماء، ثمّ قام فدخل علیها (۶).

۳-ابن شهر آشوب، عن أبی صالح المؤذّن فی کتابه بالاسناد، عن علیّ

۱- ۱) محمد بن علی بن خلف العطّار: الکوفی البغدادی عامیّ وثّقه الخطیب البغدادی فی تاریخ بغداد ج ۳/۵۷. [۱]

۲- ۲) الحسن بن صالح بن الأسود: اللیثی عامّی ترجمه ابن حجر فی لسان المیزان و قال: ذکره ابن حبان فی الثّقات.

۳- ۳) أبو معشر: نجیح السندی المدنی صاحب المغازی عامی ترجمه الذهبی فی میزان الاعتدال ج ۴/۲۴۶.

۴- ۴) محمد بن قیس: مولی آل أبی سفیان بن حرب توفی بالمدینه فی فتنه ولید بن یزید (الجرح و التعدیل) ج ۸/۶۴.

۵- ۵) المسکه (بالتحریک) : السوار و الخلخال.

۶- ۶) أمالی الصدوق:۱۹۴ ح ۷-و [۲]عنه البحار ج ۴۳/۲۰ ح ۷. [۳]

علیه السلام أنّ النبیّ صلی اللّه علیه و آله دخل علی ابنته فاطمه، و إذا فی عنقها قلاده، فأعرض عنها، فقطعتها فرمت بها، فقال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله: أنت منّی یا فاطمه، ثمّ جاء سائل فناولته القلاده (۱).

۴-الحسین بن سعید فی کتاب «الزهد» عن النضر بن سوید (۲)، عن عبد اللّه بن سنان (۳)، قال: سمعت أبا عبد اللّه علیه السلام یقول: دخل علی النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم رجل، و هو علی حصیر قد أثّر فی جسمه، و وساده لیف قد أثّرت فی خدّه، فجعل یمسح (۴)و یقول: ما رضی بهذا کسری و لا قیصر، إنّهم ینامون علی الحریر و الدیباج، و أنت علی هذا الحصیر؟

قال: فقال له رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله: لأنّا خیر منهما و اللّه، لأنّا أکرم منهما و اللّه، ما أنا و الدنیا، إنّما مثل الدنیا کمثل رجل راکب مرّ علی شجره و لها فیء، فاستظلّ تحتها، فلمّا أن مال الظلّ عنها ارتحل فذهب و ترکها (۵).

۵-الشیخ فی «أمالیه» قال: أخبرنا أبو الحسن محمّد بن محمّد بن مخلد (۶)، قال: حدّثنی أبو محمد جعفر بن محمّد بن نصیر بن القاسم المعروف بالخلدی (۷)، قال: حدّثنا الحسن بن علیّ القطّان، قال: حدّثنا عبّاد بن موسی الختّلی (۸)، قال: حدّثنا أبو إسماعیل إبراهیم بن سلیمان المؤدّب (۹)، عن

۱- ۱) مناقب ابن شهر اشوب ج ۳/۳۴۳-و [۱]عنه البحار ج ۴۳/۸۶. [۲]

۲ - ۲) النضر بن سوید الصیرفی الکوفی من ثقات أصحاب الکاظم علیه السلام انتقل إلی بغداد، و له کتاب-جامع الرواه ج ۲/۲۹۲. [۳]

۳- ۳) عبد اللّه بن سنان: بن طریف الکوفی الخازن للمنصور، و المهدی و الهادی العباسیین، روی عن الصادق علیه السلام.

۴- ۴) یمسح: یزیل الغبار و الأثر.

۵- ۵) الزهد:۵۰-و [۴]عنه البحار ج ۱۶/۲۸۲ ح ۱۲۹ و [۵]ج ۷۳/۱۲۶ ح ۱۲۴.

۶- ۶) أبو الحسن محمد بن محمد بن محمد بن إبراهیم بن مخلد البزاز المتوفی سنه (۴۱۹) من رجال العامّه.

۷- ۷) الخلدی: أبو محمد جعفر بن محمد کان حیّا فی سنه (۳۳۹) .

۸- ۸) عباد بن موسی الختلی (بضم الخاء المعجمه و تشدید المثنّاه المفتوحه) أبو محمد نزیل بغداد، توفی سنه (۲۳۰) و کان من ثقاه العامّه.

۹- ۹) أبو إسماعیل إبراهیم بن سلیمان المؤدّب الأردنی نزیل بغداد، ترجمه ابن حجر فی التقریب-

عبد اللّه بن مسلم (۱)، عن سعيد بن جبير ۲، عن ابن عبّاس، قال: كان رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم يجلس على الأرض، و يأكل على الأرض، و يعتقل الشاه، و يجيب دعوه المملوك على خبز الشّعير ۳.

۶-و عنه، قال: أخبرنا ابن مخلّد، قال: أخبرنا الرزّاز ۴، قال:

حدّثنا حامد بن سهل الثغرى ۵قال: حدّثنا حامد أبو غسّان، قال: حدّثنا شريك ۶، عن سمّاك ۷، عن عكرمه ۸، عن ابن عباس، عن ميمونه ۹قالت: أجنبت أنا و رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، فاغتسلت من جفنه، و فضلت فيها فضله، فجاء رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله فاغتسل منها، قلت: يا رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله إنّها فضلت منّى، أو قالت:

اغتسلت، فقال: ليس المآء جنابه ۱۰.

۷-محمّد بن يعقوب، عن أحمد بن عبد اللّه ۱۱، عن أحمد بن أبى

۱- ۱) عبد اللّه بن مسلم: بن عبيد اللّه الزهرى المدنى المتوفى قبل سنه (۱۲۵) .

عبد اللّه (۱)، عن عبدل بن مالك (۲)، عن هارون بن الجهم (۳)، عن الكاهلى (۴)، عن معاذ بيّاع الأكسيه قال: -قال أبو عبد اللّه عليه السلام: كان رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم يحلب عنز (۵)أهله (۶).

۸-ابن بابويه، قال: حدّثنا الحسين بن محمّد بن إدريس رضى اللّه عنه، قال: حدّثنى أبى، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، قال: أخبرنى محمّد بن يحيى الخزّاز، قال: حدّثنى موسى بن إسمعيل، عن أبيه، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام: كان فراش رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم عباءه، و كان مرفقته أدم حشوها ليف، فثنيت له ذات ليله، فلمّا أصبح قال: لقد منعنى الفراش اللّيله الصلاه، فأمر رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلّم أن يجعل بطاق واحد (۷).

۹-الحسين بن سعيد (۸)، فى كتاب «التمحيص» عن عبد اللّه بن أبى

۱- ۱) أحمد بن أبى عبد اللّه: هو أحمد بن محمد بن خالد البرقى صاحب «المحاسن» المتوفى سنه (۲۶۴) .

۲- ۲) عبدل بن مالك: ترجمه فى «معجم رجال الحديث» ج ۱۰/۷۱-و [۱]فى جامع الرواه: عبد اللّه بن مالك النخعى الكوفى.

۳- ۳) هارون بن الجهم: بن ثوير بن أبى فاخته الراوى عن الصادق عليه السلام، و هو من ثقاه أهل الكوفه، و له كتاب.

۴- ۴) الكاهلى: عبد اللّه بن يحيى أبو محمد الكوفى الراوى عن الصادق و الكاظم عليهما السلام.

۵- ۵) العنز (بفتح العين و سكون النون) : الأنثى من المعز.

۶- ۶) الكافى:۵/۸۶-و [۲]عنه البحار:۱۶/۲۷۳-و [۳]الوسائل ج ۱۲/۳۹. [۴]

۷- ۷) أمالى الصدوق:۳۷۷-و [۵]تقدّم مبسوطا بتمامه و تراجم رجاله فى الباب الثانى و العشرين ح ۵.

۸- ۸) الحسين بن سعيد: بن حماد الأهوازى من ثقاه رواه الرضا و الجواد و الهادى عليهم السلام توفى بقم، و قد تقدّم، و لكن كتاب «التمحيص» [۶] ليس له بل لصاحب «تحف العقول» الشيخ أبى محمد الحسن بن على الحرانى الحلبى المعاصر للشيخ الصدوق المتوفى سنه (۳۸۱) ، و هو يروى عن الشيخ أبى على محمد بن همام الاسكافى المتوفى سنه (۳۳۶) ، و روايته فى أوّل التمحيص [۷]عن ابن همام صارت منشأ تخيل بعض فى نسبه التمحيص [۸]إلى ابن همام كما صرّح به شيخنا فى الروايه العلامه الطهرانى فى الذريعه ج ۳/۴۰۰. [۹]

يعفور (۱)، قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول: إنّ رجلا من الأنصار أهدى إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلّم صاعا من رطب، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلّم للخادم الّتى جاءت به: أدخلى فانظرى هل تجدين فى البيت قصعه أو طبقا فتأتينى به، فدخلت ثمّ خرجت إليه، فقالت ما أصبت قصعه و لا طبقا، فكنس رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلّم مكانا من الأرض، ثمّ قال لها: ضعيه ههنا على الحضيض، ثمّ قال: و الّذى نفسى بيده لو كانت الدنيا تعدل عند اللّه جناح بعوضه ما أعطى كافرا و لا منافقا منها شيئا (۲).

۱۰-محمّد بن يعقوب، بإسناده، عن أبى هارون (۳)، عن أبى سعيد الخدرى (۴)، قال: إنّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله مكث بمكّه يوما و ليله يطوى (۵)(۶).

۱۱-و عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبى عبد اللّه (۷)، عن محمّد بن عيسى (۸)، عن عبد اللّه العلوى (۹)عن أبيه، عن جدّه، قال: قال

۱- ۱) عبد اللّه بن أبى يعفود واقد أبو محمد من ثقاه أصحاب الامام الصادق عليه السلام و توفّى أيّام حياته.

۲- ۲) التمحيص:۴۸ ح ۷۹-و عنه البحار:۱۶/۲۸۳ ح ۱۳۳ و ج ۷۲/۵۱. [۱]

۳- ۳) أبو هارون العبدى: عماره بن جوين (مصغّرا) توفى سنه (۱۳۴) .

۴- ۴) أبو سعيد الخدرى: سعد بن مالك بن سنان الخزرجى من الصحابه الحفّاظ المكثرين و العلماء و العظماء، حكى أنّه استصغر بأحد، فردّ ثم شهد ما بعدها توفى بالمدينه سنه (۶۵) أو (۷۴) -أو غيرها و الخدرى (بضمّ الخاء المعجمه و سكون الدال المهمله) منسوب إلى خدره بن عوف جدّه، و كان أبوه مالك صحابيّا استشهد يوم أحد، و كان أبو سعيد من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام و كان مستقيما.

۵- ۵) يطوى: يجوع، من طوى يطوى فهو طاو أى خالى البطن.

۶- ۶) الكافى ج ۶/۲۴۳ قطعه من الحديث الأوّل-و [۲]عنه البحار ج ۶۵/۱۷۲ ح ۵. [۳]

۷- ۷) هو أحمد بن محمد بن خالد البرقى المتقدم ذكره.

۸- ۸) محمد بن عيسى: بن عبيد بن يقطين تقدّمت ترجمته.

۹- ۹) عبد اللّه العلوى: بن محمد بن عمر بن على بن أبى طالب عليه السلام، عدّه الشيخ تاره من أصحاب السجّاد عليه السلام و أخرى من أصحاب الصادق عليه السلام.

أمير المؤمنين عليه السلام لمّا قدم عدّى بن حاتم (۱)إلى النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلّم، أدخله النبىّ بيته، و لم يكن فى البيت غير خصفه (۲)و وساده أدم، فطرحها رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله لعدىّ بن حاتم (۳).

۱۲-الشيخ فى «أماليه» قال: أخبرنا محمّد بن محمّد (۴)، قال: أخبرنا أبو نصر محمّد بن الحسن المقرى، قال: حدّثنا محمّد بن حسن بن سهل العطّار، قال: حدّثنا أحمد بن عمر الدهقان، قال: حدّثنا محمّد بن كثير مولى عمر بن عبد العزيز، قال: حدّثنا عاصم بن كليب (۵)، عن أبيه، عن أبى هريره، قال: جاء رجل إلى النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلّم فشكا إليه الجوع فبعث رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلّم إلى بيوت أزواجه، فقلن: ما عندنا إلاّ الماء، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله: من لهذا الرجل اللّيله؟ فقال علىّ بن أبى طالب عليه السلام: أنا له يا رسول اللّه.

فأتى فاطمه عليها السلام فقال لها: ما عندك يا ابنه رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلّم؟ فقالت: ما عندنا إلاّ قوت الصبيه، لكنا نؤثر ضيفنا، فقال علىّ عليه السلام: يا ابنه محمّد صلى اللّه عليه و آله و سلّم نوّمى الصبيه و اطفئى المصباح.

فلمّا أصبح علىّ عليه السلام غدا على رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلّم فأخبره الخبر، فلم يبرح حتى أنزل اللّه عزّ و جلّ: وَ يُؤْثِرُونَ عَلى أَنْفُسِهِمْ وَ لَوْ كانَ بِهِمْ خَصاصَهٌ وَ مَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولئِكَ هُمُ اَلْمُفْلِحُونَ (۶)(۷).

۱- ۱) عدّى بن حاتم: بن عبد اللّه بن سعد الطائى الصحابى المتوفى سنه (۶۸) .

۲- ۲) الخصفه (بالتحريك) : القفه تعمل من الخوص للتمر و نحوه.

۳- ۳) الكافى ج ۲/۶۵۹، و [۱]عنه الوسائل ج ۸/۴۶۹. [۲]

۴- ۴) محمد بن محمد بن النعمان الشيخ الجليل البغدادى المفيد المتوفى سنه (۴۱۳) .

۵- ۵) عاصم بن كليب: بن شهام الجرمى الكوفى المتوفى بعد سنه (۱۳۰) .

۶- ۶) سوره الحشر:۹. [۳]

۷- ۷) أمالى الطوسى ج ۱/۱۸۸ و [۴]عنه البحار ج ۴۱/۳۴ ح ۶ و [۵]البرهان ج ۴/۳۱۷. [۶]

۱۳-و عنه، قال: حدّثنا محمّد بن علیّ بن خشیش (۱)قال: حدّثنا أحمد (۲)، قال: حدّثنا سلیمان بن أحمد الطبرانی (۳)بإصبهان، قال: حدّثنا عمرو بن ثور الخدامی (۴)، قال: حدّثنا محمّد بن یوسف الفریابی (۵)، قال:

حدّثنا سفیان الثوری (۶)، عن عبد الرّحمن بن القاسم (۷)، عن أبیه، عن عایشه، قالت: ما شبع آل محمّد علیهم السلام ثلاثه أیّام تباعا حتی لحق باللّه عزّ و جلّ (۸).

۱۴-محمّد بن یعقوب، عن محمّد بن یحیی (۹)، عن أحمد بن محمّد (۱۰)، عن محمّد بن یحیی الخثعمی (۱۱)، عن طلحه بن زید (۱۲)، قال: ما أعجب رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم شیء من الدنیا إلاّ أن یکون فیها جایعا خائفا (۱۳).

۱۵-ابن بابویه قال: حدّثنا المظفّر بن جعفر بن المظفّر العلوی السمرقندی رضی اللّه عنه، قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مسعود (۱۴)، عن

۱- ۱) محمد بن علی بن خشیش (بضم الخاء و فتح الشین) بن نصر بن جعفر بن إبراهیم التمیمی من مشایخ الشیخ العامّه روی فی أمالیه [۱]عنه کثیرا، توفی بعد سنه (۴۰۸) ه ق.

۲- ۲) أحمد: الظاهر بقرینه بعض الأسانید المذکوره فی الأمالی [۲]هو أبو اسحاق أحمد بن إبراهیم بن أحمد الدینوری نزیل مکّه المکّرمه.

۳- ۳) سلیمان بن أحمد الطبرانی: بن أیّوب الشامی أبو القاسم المتوفی سنه (۳۶۰) .

۴- ۴) فی المصدر: الجزامی، ما وجدت ترجمه له فیما بین یدینا من کتب التراجم.

۵- ۵) الفریابی: الحافظ محمد بن یوسف المتوفی بقیساریه سنه (۲۱۲) .

۶- ۶) سفیان الثوری: بن سعید الکوفی المتوفی بالبصره سنه (۱۶۱) .

۷- ۷) عبد الرحمن بن القاسم: بن محمد بن أبی بکر أبو محمد المدنی المتوفی سنه (۱۲۶) .

۸- ۸) أمالی الطوسی:۳۱۷ و [۳]عنه البحار ج ۱۶/۲۲۱ ح ۱۸. [۴]

۹- ۹) محمد بن یحیی: أبو جعفر العطار القمی تقدّم ذکره.

۱۰- ۱۰) أحمد بن محمد: بن خالد البرقی المتقدم ذکره.

۱۱- ۱۱) محمد بن یحیی الخثعمی: بن سلمان الکوفی من أصحاب الصادق علیه السلام.

۱۲- ۱۲) طلحه بن زید: الجزری القرشی الشامی الراوی عن الباقر و الصادق علیهما السلام.

۱۳- ۱۳) الکافی ج ۲/۱۲۹ ح ۷-و [۵]عنه البحار ج ۱۶/۲۶۶ ح ۶۶. [۶]

۱۴- ۱۴) جعفر بن محمد بن مسعود العیّاشی، فاضل روی جمیع کتب أبیه عنه، و روی عنه أبو المفضل-Z

أبیه أبی النضر محمّد بن مسعود العیاشی (۱)قال: حدّثنا علیّ بن الحسن بن علی بن فضال (۲)قال: حدّثنا محمّد بن الولید (۳)، عن العبّاس بن هلال (۴)، عن علیّ بن موسی الرضا علیهما السلام، عن أبیه موسی بن جعفر، عن أبیه جعفر بن محمّد، عن أبیه محمّد بن علیّ، عن أبیه علیّ بن الحسین، عن أبیه الحسین بن علیّ، عن أبیه علیّ بن أبی طالب علیهم السلام، قال: قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم: خمس لا أدعهنّ حتی الممات: الأکل علی الحضیض مع العبید، و رکوب الحمار موکفا ۵، و حلب العنزبیدی، و لبس الصوف و التسلیم علی الصبیان لیکون ذلک سنه من بعدی ۶.

۱۶-و روی عنه أنّه قال صلی اللّه علیه و آله و سلّم: ما لی و للدنیا إنّما مثلی و الدنیا کراکب أدرکه المقیل ۷فی أصل الشجره فقال فی أصلها ساعه و مضی ۸.

---

۱ - ۱) العیاشی: محمد بن مسعود بن عیّاش أبو النضر السمرقندی، جلیل القدر بصیر بالروایه، کان فی أوّل عمره عامیا ثم استبصر، له من الکتب ما تزید علی مائتی مصنف.

۲- ۲) علی بن الحسن بن علی بن فضّال: الکوفی، فقیه، ثقه، قال العیّاشی: ما رأیت فیمن لقیت بالعراق و ناحیه خراسان أفقه و لا أ [۱]فضل من علی بن الحسن بالکوفه. . . غیر أنّه کان فطحیا یقول بعبد اللّه بن جعفر، ثمّ بأبی الحسن موسی علیه السلام و کان من الثقات.

۳- ۳) محمد بن الولید: الخزّاز الکوفی من أجلّه العلماء و الفقهاء و العدول و لکن قالوا: أنّه کان فطحیا-جامع الرواه ج ۲/۲۱۰.

۴- ۴) عبّاس بن هلال: الشامی مولی لأبی الحسن موسی علیه السلام.

الباب الرابع و العشرون

فی زهده فی المطعم و الملبس

۱-الشیخ الطوسی فی «مجالسه» قال: قال: أخبرنا أبو عبد اللّه الحسین بن إبراهیم القزوینی، قال: أخبرنا أبو عبد اللّه محمّد بن وهبان الهنانی البصری، قال: حدّثنی أحمد بن إبراهیم بن أحمد قال: أخبرنی أبو محمد الحسن بن علیّ بن عبد الکریم الزعفرانی، قال: حدّثنی أحمد بن محمّد بن خالد البرقی أبو جعفر، قال: حدّثنی أبی، عن محمّد بن أبی عمیر، عن هشام بن سالم، عن أبی أسامه (۱)، عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: بلغنا أنّ رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم لم یشبع من خبز برّ ثلاثه أیّام قطّ، قال: فقال أبو عبد اللّه علیه السلام: ما أکله قطّ، قلت: فأیّ شیء کان یأکل؟ قال: کان طعام رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم الشعیر إذا وجده، و حلواه التمر، و وقوده السعف (۲).

۲-و عنه قال: أخبرنا الحسین بن إبراهیم القزوینی، قال: أخبرنا أبو عبد اللّه محمّد بن وهبان الأزدی، قال: حدّثنا أبو علی محمّد بن أحمد بن زکریّا (۳)، قال: حدّثنا الحسن بن علیّ بن فضال، عن علیّ بن عقبه بن خالد

۱- ۱) أبو أسامه: زید بن محمد بن یونس الشحّام الکوفی من أصحاب الباقر و الصادق علیهما السلام.

۲- ۲) أمالی الطوسی ج ۲/۲۷۶-و [۱]عنه البحار ج ۱۶/۲۸۸ ح ۱۴۶. [۲]

۳- ۳) أبو علی محمد بن أحمد بن زکریا: الکوفی المعروف بابن دبس، ترجمه النجاشی فی ضمن ترجمه الحسن بن الجهم.

الأسدی (۱)، عن أبی کهمس (۲)، عن عمرو بن سعید بن هلال (۳)قال:

قلت: لأبی عبد اللّه علیه السلام: أوصنی، فقال: أوصیک بتقوی اللّه و الورع و الاجتهاد، و اعلم أنّه لا ینفع اجتهاد و لا ورع فیه، و انظر إلی ما دونک و لا تنظر إلی من فوقک، فکثیرا ما قال اللّه عزّ و جلّ لرسوله صلی اللّه علیه و آله و سلّم: فَلا تُعْجِبْکَ أَمْوالُهُمْ وَ لا أَوْلادُهُمْ (۴)و قال عزّ ذکره: وَ لا تَمُدَّنَّ عَیْنَیْکَ إِلی ما مَتَّعْنا بِهِ أَزْواجاً مِنْهُمْ زَهْرَهَ اَلْحَیاهِ اَلدُّنْیا (۵).

فإن نازعتک نفسک إلی شیء من ذلک، فاعلم أنّ رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم کان قوته الشعیر و حلواه التمر، و وقوده السعف (۶)، و إذا أصبت بمصیبه فاذکر مصابک برسول اللّه صلی اللّه علیه و آله، فإنّ الناس لم یصابوا بمثله و لن یصابوا بمثله أبدا (۷).

۳-و عنه، قال: أخبرنا الحسین بن إبراهیم القزوینی، قال: أخبرنا محمّد بن وهبان، عن محمّد بن أحمد بن زکریّا، عن الحسن بن علیّ بن فضّال.

عن علیّ بن عقبه، عن سعید بن عمرو الجعفی (۸)، عن محمّد بن مسلم (۹)، قال: دخلت علی أبی جعفر علیه السلام ذات یوم، و هو یأکل متّکئا، و قد کان یبلغنا أنّ ذلک یکره، فجعلت أنظر إلیه، فدعانی إلی طعامه، فلمّا فرغ قال:

یا محمّد لعلّک تری أنّ رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم رأته عین و هو یأکل

۱- ۱) علی بن عقبه: بن خالد الأسدی أبو الحسن الکوفی من ثقاه الرواه عن الصادق علیه السلام.

۲- ۲) أبو کهمس: هیثم بن عبید اللّه الکوفی یروی کثیرا عن الصادق علیه السلام.

۳- ۳) عمرو بن سعید بن هلال: الثقفی الکوفی، کان من أصحاب الصادق علیه السلام، و روی عنه أبو کهمس، و عمر بن یزید، و زید الشحّام-جامع الرواه ج ۱/۶۲۲. [۱]

۴- ۴) التوبه:۵۵. [۲]

۵- ۵) طه:۱۳۱. [۳]

۶- ۶) السعف (بفتح السین و العین المهملتین) : جرید النخل.

۷- ۷) أمالی الطوسی:۲/۲۹۴-و [۴]عنه البحار:۷۸/۲۹۵ ح ۴-و [۵]أخرج أیضا صدره فی البحار: ۷۰/۳۰۰ ح ۱۰ و [۶]الوسائل ج ۱۱/۱۹۲ ح ۲ [۷]عن الکافی ج ۲/۷۸. [۸]

۸- ۸) سعید بن عمرو الجعفی الکوفی من أصحاب الصادق علیه السلام.

۹- ۹) محمد بن مسلم بن رباح الثقفی أبو جعفر الطحّان المتوفی سنه (۱۵۰) .

متّكئا منذ بعثه اللّه إلى أن قبضه؟ ثم ردّ على نفسه فقال: لا و اللّه ما رأته عين و هو يأكل متكئا منذ بعثه اللّه إلى أن قبضه (۱)، ثمّ قال: يا محمّد لعلّك ترى أنّه شبع من خبز البرّ ثلاثه أيّام متواليه منذ أن بعثه اللّه إلى أن قبضه؟ ، ثم إنّه ردّ على نفسه، ثم قال: لا و اللّه ما شبع من خبز البرّ ثلاثه أيّام متواليه إلى أن قبضه اللّه، أما إنّى لا أقول: إنّه لم يجد، لقد كان يجيز الرجل الواحد بالمائه من الابل، و لو أراد أن يأكل لأكل و لقد أتاه جبرئيل عليه السلام بمفاتيح خزائن الأرض ثلاث مرّات فخيّره من غير أن ينقصه اللّه تبارك و تعالى مما أعدّ له يوم القيامه شيئا، فيختار التواضع لربه جلّ و عز، و ما سئل شيئا قطّ فيقول: لا، إن كان أعطى، و إن لم يكن قال: يكون إن شاء اللّه، و ما أعطى على اللّه شيئا قطّ إلاّ سلّم اللّه له ذلك، حتى إن كان ليعطى الرجل الجنّه، فيسلّم اللّه ذلك له.

ثم تناولنى بيده فقال: و إن كان صاحبكم (۲)عليه السلام ليجلس جلسه العبد، و يأكل أكله العبد، و يطعم الناس خبز البرّ و اللحم (۳)، و يرجع إلى أهله (۴)فيأكل الخلّ و الزيت، و إن كان ليشترى القميصين السنبلانيين، ثم يخيّر غلامه خيرهما، ثم يلبس الآخر، فإذا جاز أصابعه قطعه، و إن جاز كعبه حذفه.

و ما ورد عليه أمران قطّ كلاهما للّه رضا إلاّ أخذ بأشدّهما على بدنه، و لقد ولّى الناس خمس سنين ما وضع آجرّه على آجرّه، و لا لبنه على لبنه، و لا أقطع قطيعه (۵)، و لا أورث بيضاء و لا حمراء إلاّ سبعمائه درهم، فضلت من عطائه، أراد أن يبتاع بها لأهله خادما، و ما أطاق عمله منّا أحد، و لقد كان على بن الحسين عليه السلام ينظر (۶)فى كتاب من كتب على عليه السلام فيضرب به

۱- ۱) جمله «ثمّ ردّ على نفسه. . . إلى أن قبضه» ليس فى المصدر، نعم فى البحار [۱]موجود.

۲- ۲) المراد بصاحبكم هو أمير المؤمنين عليه السلام.

۳- ۳) فى المصدر: الناس الخبز و اللحم.

۴- ۴) فى المصدر: رحله.

۵- ۵) أى لم يجعل غلّه بلد رزقا لشخص.

۶- ۶) فى المصدر: و أنّه كان على بن الحسين عليهما السلام لينظر. . .

الأرض و يقول من يطيق هذا (۱).

۴-و عنه، بهذا الاسناد عن علیّ بن عقبه، عن عبد المؤمن الأنصاری (۲)، عن أبی عبد اللّه علیه السلام، قال: قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم: عرضت علی بطحاء مکه ذهبا، فقلت: یا ربّ لا، و لکن أشبع یوما، و أجوع یوما، فإذا شبعت حمدتک و شکرتک، و إذا جعت دعوتک و ذکرتک (۳).

۵-المفید أبو عبد اللّه محمّد بن محمّد بن النعمان، قال: حدّثنی: أبو حفص عمر بن محمد (۴)، قال: حدّثنا علیّ بن مهرویه القزوینی (۵)، قال:

حدّثنا داود بن سلیمان الغازی (۶)، قال: حدّثنا الرضا علیّ بن موسی، قال:

حدّثنی أبی موسی بن جعفر، قال: حدّثنی أبی جعفر بن محمّد، قال: حدّثنی أبی محمّد بن علی، قال: حدّثنی أبی علیّ بن الحسین، قال: حدّثنی أبی الحسین بن علی، قال: حدّثنی أبی أمیر المؤمنین علیّ بن أبی طالب علیهم السلام قال: قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم: أتانی ملک فقال: یا محمد إنّ ربّک یقرئک السلام و یقول: إن شئت جعلت لک بطحاء مکّه ذهبا قال:

فرفعت رأسی إلی السماء و قلت: یا ربّ أشبع یوما فأحمدک و أجوع یوما فأسئلک (۷).

۱- ۱) أمالی الطوسی:۲/۳۰۳ و [۱]عنه البحار:۱۶/۲۷۷ ح ۱۱۶ و [۲]الوسائل:۱۶/۴۱۳ ح ۵ و [۳]عن الکافی:۸/۱۲۹ ح ۱۰۰ و [۴]ذیله فی البحار:۴۰/۳۳۹ ح ۲۵. [۵]

۲- ۲) عبد المؤمن الأنصاری: بن القاسم بن قیس بن فهد أبو عبد اللّه الکوفی من أصحاب الباقر و الصادق علیهما السلام توفی سنه (۱۴۷) .

۳- ۳) أمالی الطوسی ج ۲/۳۰۴-و [۶]عنه البحار ج ۱۶/۲۷۹ ح ۱۱۸، و [۷]عن الکافی ج ۸/۱۳۱ ح ۱۰۲. [۸]

۴- ۴) أبو حفص عمر بن محمد: بن علی المعروف بابن الزیّات المتوفی (۳۷۵) .

۵- ۵) علی بن محمد بن مهرویه عبد اللّه أبو الحسن القزوینی [۹]نزل بغداد سنه ۳۱۸ و حدّث بها سنه (۳۲۳) .

۶- ۶) داود بن سلیمان الغازی: بن وهب بن أحمد أبو أحمد الجرجانی سمع منه علیّ بن مهرویه القزوینی [۱۰]سنه (۲۶۶) .

۷- ۷) أمالی المفید:۱۲۴ و عنه البحار ج ۱۶/۲۲۰ ح ۱۲ و [۱۱]عن العیون:۱۹۹. [۱۲]

۶-ابن بابویه فی «أمالیه» قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن یحیی العطّار (۱)رحمه اللّه، قال: حدّثنی أبی عن أحمد بن محمّد بن عیسی، عن أبیه، عن صفوان بن یحیی، عن العیص بن القاسم (۲)، قال: قلت للصادق جعفر بن محمد علیهم السلام: حدیث یروی عن أبیک علیه السلام أنّه قال: ما شبع رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم من خبز برّ، أهو صحیح؟ فقال علیه السلام: ما أکل رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم خبز برّ قطّ، و لا شبع من خبز شعیر قطّ (۳).

۷-و عنه، قال: حدّثنا أبی رضی اللّه عنه، قال: حدّثنا سعد بن عبد اللّه، قال: حدّثنا إبراهیم بن محمّد الثقفی، قال: حدّثنا أبو یوسف یعقوب بن محمّد البصری، قال: حدّثنا ابن عماره (۴)قال: حدّثنا علیّ بن الزعزع البرقی (۵)قال: حدّثنا أبو ثابت الجزری، عن عبد الکریم الجزری (۶)، عن سعید بن جبیر، عن عبد اللّه بن عبّاس، قال: جاع النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلّم جوعا شدیدا، فأتی الکعبه فتعلّق بأستارها، فقال: یا اللّه لا تجع محمّدا أکثر ممّا أجعته.

قال: فهبط جبرئیل علیه السلام، و معه لوزه، فقال: یا محمّد صلی اللّه علیه و آله إنّ اللّه جلّ جلاله یقرأ علیک السلام، و منه السلام و إلیه یعود السلام، فقال: إنّ اللّه تعالی یأمرک أن تفکّ عن هذه اللوزه، ففکّ عنها فإذا فیها ورقه خضراء نضره مکتوب علیها: لا إله إلاّ اللّه، محمّد رسول اللّه،

---

۱ - ۱) أحمد بن محمد بن یحیی العطّار القمی من مشایخ الصدوق و التلعکبری، وعدّ العلاّمه حدیثه صحیحا، و هو یقضی توثیقه علی قاعدتهم روی عنه بعضهم و سماعه عنه کان فی سنه (۳۵۶) .

۲- ۲) عیص بن القاسم: بن ثابت البجلی الکوفی روی عن الصادق و الکاظم علیهما السلام.

۳- ۳) أمالی الصدوق:۲۶۳ ح ۶-و [۱]عنه البحار ج ۱۶/۲۱۶ و [۲]فی ص ۲۴۳ عن مکارم الأخلاق:۲۸. [۳]

۴- ۴) فی المصدر و مناقب ابن المغازلی [۴]کما سیأتی: أبو عماره المستملی.

۵- ۵) فی مناقب ابن المغازلی [۵]کما سیأتی: ابن أبی الزعزاع الرقّی.

۶- ۶) عبد الکریم الجزری بن مالک أبو سعید الخضری (بالخاء و الضاد المعجمتین) نسبه إلی قریه من الیمامه کان من العلماء فی عصر التابعین توفی سنه (۱۲۷) .

أیّدت محمّدا بعلیّ، و نصرته به، ما أنصف اللّه من نفسه من اتّهم اللّه فی قضائه و استبطأه فی رزقه (۱).

۸-و روی هذا الحدیث من طریق المخالفین أبو الحسن الفقیه علیّ بن محمّد المعروف بابن المغازلی الشافعی (۲)، فی «کتاب مناقب أمیر المؤمنین علیه السلام» قال: أخبرنا أبو نصر الطحّان (۳)، إجازه عن القاضی أبی الفرج الخیوطی (۴)، حدّثنا، عمر بن الفتح البغدادی، حدّثنا أبو عماره المستملی، حدّثنا ابن أبی الزعزاع الرقّی، عن عبد الکریم، عن سعید بن جبیر، عن ابن عبّاس رضی اللّه عنه قال: جاع النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلّم جوعا شدیدا، فأتی الکعبه فأخذ بأستارها و قال: اللّهمّ لا تجع محمدا أکثر ممّا أجعته.

قال: فهبط جبرئیل علیه السلام و معه لوزه، فقال: إنّ اللّه تعالی یقرأ علیک السلام و یقول لک: فکّ عنها، ففک فإذا فیها ورقه خضراء مکتوب علیها:

لا إله إلاّ اللّه، محمّد رسول اللّه، أیّدته بعلیّ، و نصرته به، ما أنصف اللّه من نفسه من اتّهمه فی قضائه، و استبطأه فی رزقه (۵).

۹-الحسین بن سعید فی کتاب «الزهد» عن ابن أبی عمیر، عن عبد اللّه بن سنان قال: قال أبو عبد اللّه علیه السلام: یا ابن سنان إنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم کان قوته الشعیر من غیر أدم، إنّ البرّ و حسن الخلق یعمران الدیار، و یزیدان فی الأعمار (۶).

۱- ۱) أمالی الصدوق:۴۴۴ ح ۹ و [۱]عنه البحار ج ۳۹/۱۲۴ و ج ۷۱/۱۴۱. [۲]

۲- ۲) ابن المغازلی الشافعی: أبو الحسن علی بن محمد بن محمد الواسطی الجلّابی المتوفی سنه (۴۸۳) .

۳- ۳) أبو نصر الطحّان: أحمد بن موسی بن عبد الوهّاب الواسطی الشافعی.

۴- ۴) أبو الفرج الخیوطی: أحمد بن علی بن جعفر بن محمد بن المعلّی الحافظ القاضی الواسطی.

۵- ۵) مناقب ابن المغازلی:۲۰۱ ح ۲۳۹-و [۳]میزان الاعتدال ج ۳/۵۴۹-و لسان المیزان ج ۵/۱۶۶.

۶- ۶) الزهد:۲۹ ح ۷۲-و [۴]عنه البحار ج ۷۱/۳۹۵ ح ۷۳. [۵]

۱۰-و عنه عن فضاله بن أیّوب، عن أبی المغرا (۱)، عن زید الشحّام (۲)، عن عمرو بن سعید بن هلال (۳)، قال: قلت لأبی عبد اللّه علیه السلام: إنّی لا ألقاک إلاّ فی السنین، فأوصنی بشیء حتی آخذ به، قال:

أوصیک بتقوی اللّه و الورع و الاجتهاد، إیّاک أن تطمح إلی من فوقک، و کفی بما قال اللّه عزّ و جلّ لرسوله: فَلا تُعْجِبْکَ أَمْوالُهُمْ وَ لا أَوْلادُهُمْ (۴)و قال:

وَ لا تَمُدَّنَّ عَیْنَیْکَ إِلی ما مَتَّعْنا بِهِ أَزْواجاً مِنْهُمْ زَهْرَهَ اَلْحَیاهِ اَلدُّنْیا (۵).

فإن خفت شیئا من ذلک فاذکر عیش رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم، فإنّما کان قوته من الشعیر، و حلواه من التمر، و وقوده من السعف إذا وجده، و إذا أصبت بمصیبه فی نفسک أو مالک أو ولدک فاذکر مصابک برسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم، فإنّ الخلایق لم یصابوا بمثله قطّ (۶).

و رواه محمّد بن یعقوب، عن عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عیسی، عن علیّ بن الحکم، عن أبی المغرا، عن زید الشحّام، عن عمرو بن سعید بن هلال.

قال: قلت لأبی عبد اللّه علیه السلام: إنّی لا ألقاک إلاّ فی السنین فأوصنی بشیء آخذ به.

و ساق الحدیث إلی قوله: قطّ.

---

۱ - ۱) أبو المغراء (بفتح المیم و الغین المعجمه) حمید بن المثنی العجلی الکوفی الصیرفی من ثقات أصحاب الصادق علیه السلام.

۲ - ۲) زید الشحّام: أبو أسامه بن یونس من أصحاب الباقر و الصادق و الکاظم علیهم السلام و یدلّ علی جلالته ما روی أنّ الصادق علیه السلام قال له: ما عندنا خیر لک و أنت من شیعتنا إلینا الصراط و المیزان و حساب شیعتنا و اللّه لأنّا أرحم بکم منکم بأنفسکم.

۳- ۳) عمرو بن سعید بن هلال الثقفی الکوفی من أصحاب الباقر و الصادق علیهما السلام.

۴- ۴) التوبه:۵۵. [۱]

۵- ۵) طه:۱۳۱. [۲]

۶- ۶) الزهد:۱۲ ح ۲۴-و [۳]الکافی ج ۸/۱۶۸ ح ۱۸۹. [۴]

۱۱-و عنه، عن النضر بن سوید، عن عاصم (۱)، عن أبی بصیر، عن أبی جعفر علیه السلام قال: قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم: جاءنی ملک فقال: یا محمّد ربّک یقرئک السلام و یقول لک: إن شئت جعلت لک بطحاء مکّه رضراض (۲)ذهب، قال: فرفع النبیّ رأسه إلی السماء فقال:

یا ربّ أشبع یوما فأحمدک، و أجوع یوما فأسئلک (۳).

۱۲-محمّد بن یعقوب، عن علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر، عن عبد الرحمن بن الحجّاج (۴)، عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال:

أفطر رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله عشیّه خمیس فی مسجد قبا فقال: هل من شراب؟ فأتاه أوس بن خولی الأنصاری (۵)بعس (۶)مخیض بعسل، فلمّا وضعه علی فیه نحّاه، ثمّ قال: شرابان یکتفی بأحدهما من صاحبه لا أشربه و لا أحرّمه، و لکن أتواضع للّه، فإنّ من تواضع للّه رفعه اللّه، و من تکبّر خفضه اللّه، و من اقتصد فی معیشه رزقه اللّه، و من بذّر حرمه اللّه، و من أکثر ذکر الموت أحبّه اللّه (۷).

۱۳-رواه الحسین بن سعید فی کتاب «الزهد» قال: حدّثنا محمّد بن أبی عمیر، عن عبد الرّحمن بن الحجّاج، قال: سمعت أبا عبد اللّه علیه السلام یقول: أفطر رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم عشیّه الخمیس فی مسجد قبا، فقال: هل من شراب.

۱- ۱) عاصم: بن حمید أبو الفضل الحنّاط الکوفی من ثقات الرواه عن الصادق علیه السلام.

۲- ۲) الرضراض: ما صغر و دقّ من الحصی.

۳- ۳) الزهد:۵۲ ح ۱۳۹-و [۱]عنه البحار ج ۱۶/۲۸۳ ح ۱۳۰. [۲]

۴- ۴) عبد الرحمن بن الحجّاج: الکوفی البغدادی من أصحاب الصادق و الکاظم علیهما السلام و لقی الرضا علیه السلام و توفی فی عصره و علی ولایته.

۵- ۵) أوس بن خولی: بن عبد اللّه بن الحارث بن عبید الأنصاری من بنی عوف.

۶- ۶) العس (بضمّ العین المهمله) : القدح-و المخیض اللبن المأخوذ زبده، و قوله: «بعسل» أی ممزوج بعسل.

۷- ۷) الکافی ج ۲/۱۲۲ ح ۳-و [۳]عنه الوسائل ج ۱۱/۲۱۹ ح ۳۱-و [۴]البحار [۵]ج ۱۶/۲۶۵ ح ۶۴، و ج ۷۵/۱۲۶ ح ۲۵.

و ساق الحديث إلى آخره (۱).

۱۴-محمد بن يعقوب، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن ابن فضال (۲)، عن العلاء بن رزين (۳)، عن محمّد بن مسلم، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يذكر أنّه أتى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلّم ملك فقال: إنّ اللّه تبارك و تعالى يخيّرك أن تكون عبدا رسولا متواضعا أو ملكا رسولا قال: فنظر إلى جبرئيل عليه السلام، و أومى بيده أن تواضع، فقال: عبدا رسولا متواضعا، فقال الرّسول (۴)مع أنّه لا ينقصك ممّا عند ربّك شيئا، قال: و معه مفاتيح خزائن الأرض (۵).

۱۵-و عنه، عن عدّه، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن القاسم بن يحيى (۶)، عن جدّه الحسن بن راشد (۷)، عن عبد اللّه بن سنان، عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال: خرج النبيّ صلى اللّه عليه و آله و سلّم و هو محزون فأتاه ملك و معه مفاتيح خزائن الأرض، فقال: يا محمد صلى اللّه عليه و آله و سلّم هذه مفاتيح خزائن الأرض (۸)يقول لك ربّك: افتح وخذ منها ما شئت من غير أن ينقص (۹)شيئا عندى، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه

۱- ۱) الزهد:۵۵ ح ۱۴۸-و [۱]عنه البحار ج ۱۶/۲۶۵ [۲] ذ ح ۶۴ و ج ۷۵/۱۲۶ ذ ح ۲۵.

۲- ۲) ابن فضّال: الحسن بن على بن فضّال التيملى مولى تيم اللّه بن ثعلبه أبو محمد الكوفى روى عن الرضا عليه السلام، و كان فطحيا قائلا بامامه عبد اللّه بن جعفر ثم رجع و قال بالحقّ.

۳- ۳) العلاء بن رزين: القلّاء الكوفى كان يقلى السويق روى عن الصادق عليه السلام و صحب محمد بن مسلم و تفقه عليه و كان ثقه جليل القدر.

۴- ۴) الرسول: أى الملك.

۵- ۵) الكافى ج ۲/۱۲۲ ح ۵-و [۳]عنه البحار ج ۱۶/۲۶۵ ح ۶۵ و [۴]ج ۷۵/۱۲۸ ح ۲۷ و الوسائل ج ۱۱ /۲۱۶ ح ۴. [۵]

۶- ۶) القاسم بن يحيى: بن الحسن بن راشد مولى المنصور العباسى، له كتاب فى آداب أمير المؤمنين عليه السلام.

۷- ۷) الحسن بن راشد: الكوفى من أصحاب الصادق و أدرك الكاظم عليهما السلام و كان وزير المهدى و الهادى و هارون العباسيين.

۸- ۸) فى البحار: [۶] الدنيا.

۹- ۹) فى المصدر: تنقص.

و آله و سلّم: الدنیا دار من لا دار له؟ و لها یجمع من لا عقل له، فقال الملک:

و الّذی بعثک بالحقّ (۱)لقد سمعت هذا الکلام من ملک یقول فی السماء الرابعه حتی أعطیت المفاتیح (۲).

۱۶-و عنه، عن محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد بن عیسی، عن محمّد بن سنان، عن عمّار بن مروان (۳)، عن زید الشحّام، عن عمرو بن هلال (۴)، قال: قال أبو جعفر علیه السلام: إیّاک أن تطمح بصرک إلی من هو فوقک، فکفی بما قال اللّه عزّ و جلّ لنبیّه صلی اللّه علیه و آله فَلا تُعْجِبْکَ أَمْوالُهُمْ وَ لا أَوْلادُهُمْ (۵)و قال: وَ لا تَمُدَّنَّ عَیْنَیْکَ إِلی ما مَتَّعْنا بِهِ أَزْواجاً مِنْهُمْ زَهْرَهَ اَلْحَیاهِ اَلدُّنْیا (۶)فإن دخلک من ذلک شیء، فاذکر عیش رسول اللّه، فإنّما کان قوته الشعیر، و حلواه التمر، و وقوده السعف إذا وجده (۷).

۱۷-و عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زیاد (۸)، و أبو علیّ الأشعری (۹)، عن محمّد بن عبد الجبّار (۱۰)، جمیعا، عن ابن فضّال، عن علیّ بن عقبه، عن سعید بن عمرو الجعفی، عن محمّد بن مسلم، قال:

دخلت علی أبی جعفر علیه السلام ذات یوم، و هو یأکل متّکئا قال: و کان یبلغنا

۱- ۱) فی المصدر: بالحقّ نبیّا.

۲- ۲) الکافی ج ۲/۱۲۹ ح ۸-و [۱]عنه البحار ج ۱۶/۲۶۶ ح ۶۷ و [۲]ج ۷۳/۵۴ ح ۲۶.

۳- ۳) عمّار بن مروان: الخزاز الکوفی مولی بنی ثوبان بن سالم، کان من ثقات رواه الصادق علیه السلام.

۴- ۴) عمرو بن هلال: عمرو بن سعید بن هلال الثقفی الکوفی تقدّم الروایه عنه نقلا عن الصادق علیه السلام بتفاوت یسیر.

۵- ۵) التوبه:۵۵. [۳]

۶- ۶) طه:۱۳۱. [۴]

۷- ۷) الکافی ج ۲/۱۳۷ ح ۱، [۵] مع ح ۱۰ من هذا الباب و له تخریجات ذکرناها هناک.

۸- ۸) سهل بن زیاد: [۶] أبو سعید الرازی کاتب العسکری علیه السلام علی ید محمد بن عبد الحمید العطار سنه (۲۵۵) للنصف من شهر ربیع الآخر.

۹- ۹) أبو علی الأشعری: هو أحمد بن ادریس الفقیه القمی المتقدم ذکره.

۱۰- ۱۰) محمد بن عبد الجبار: الشیبانی القمی من أصحاب الهادی و العسکری علیهما السلام.

أنّ ذلک یکره، فجعلت أنظر إلیه

و ساق الحدیث بطوله بنحو ما تقدّم (۱)

۱۸-و عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زیاد، عن أحمد بن محمد بن أبی نصر، عن حمّاد بن عثمان (۲)، قال: حدّثنی علیّ بن المغیره (۳)، قال: سمعت أبا عبد اللّه علیه السلام یقول: إنّ جبرئیل أتی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فخیّره، و أشار علیه بالتواضع، و کان له ناصحا، فکان رسول اللّه یأکل أکله العبد، و یجلس جلسه العبد، تواضعا للّه تبارک و تعالی، ثمّ أتاه عند الموت بمفاتیح خزائن الدنیا، فقال: هذه مفاتیح خزائن الدنیا، بعث بها إلیک ربّک لیکون لک ما أقلّت (۴)الأرض، من غیر أن ینقصک شیئا، فقال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله: فی الرفیق الأعلی (۵)(۶).

۱۹-و عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زیاد، عن ابن فضال، عن علیّ بن عقبه، عن عبد المؤمن الأنصاری، عن أبی عبد اللّه علیه السلام، قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم: عرضت علیّ بطحاء مکّه ذهبا، و ساق الحدیث بمثل ما تقدّم سواء (۷).

۲۰-و عنه، عن علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر، عن هشام بن سالم، عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال کان رسول اللّه یعجبه العسل (۸).

۱- ۱) الکافی ج ۸/۱۲۹ ح ۱۰۰، [۱] مع ح ۳ من هذا الباب و له تخریجات ذکرناها هناک.

۲- ۲) حمّاد بن عثمان: بن عمرو بن خالد الفزاری الکوفی روی عن الکاظم و الرضا علیهما السلام و توفّی بالکوفه سنه (۱۹۰) .

۳- ۳) علی بن المغیره: الزبیدی الأزرق الکوفی من أصحاب الصادق علیه السلام.

۴- ۴) أقلّت: حملت و رفعت.

۵- ۵) الرفیق الأعلی: جماعه الأنبیاء علیهم السلام یسکنون أعلی علیّین.

۶- ۶) الکافی ج ۸/۱۳۱ ح ۱۰۱-و [۲]عنه البحار ج ۱۶/۲۷۸ ح ۱۱۷. [۳]

۷- ۷) الکافی ج ۸/۱۳۱ ح ۱۰۲ و ۱۲۳ ح ۴. [۴]

۸- ۸) الکافی ج ۶/۳۳۲ ح ۳-و [۵]عنه الوسائل ج ۱۷/۷۳ ح ۱ و [۶]أخرجه فی البحار ج ۶۶/۲۹۰ ح ۲- [۷]Ƶ

۲۱-و عنه، عن محمّد بن یحیی، عن عبد اللّه بن جعفر، عن محمّد بن عیسی، عن إبراهیم بن عبد الحمید (۱)، عن سکین (۲)، عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: کان النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلّم یأکل العسل و یقول:

آیات من القرآن، و مضغ اللبان ۳یذیب البلغم ۴.

۲۲-الطبرسی، عن أمیر المؤمنین علیه السلام فی حدیث طویل: أنّ رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله ما رفعت له مائده قط و علیها طعام، و ما أکل خبز برّ قطّ، و لا شبع من خبز شعیر ثلاث لیال متوالیات قط.

۲۳-و قال عمر بن إبراهیم الأوسی أنّ لرسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم حلّه یمانیّه، و قیل شامیّه، لم یقدر یخرج ذراعیه من کمّه عند الوضوء، حتی أخرجهما من أسفلهما و توضّأ.

۲۴-محمّد بن یعقوب، عن أبی علیّ الأشعری، عن محمّد بن سالم ۵، عن أحمد بن النضر ۶، عن عمرو بن شمر، عن جابر ۷، عن أبی جعفر علیه السلام قال: لبس رسول اللّه الطاق، و الساج، و القمائص ۸.

۱- ۱) إبراهیم بن عبد الحمید: البزّاز الکوفی من أصحاب الرضا علیه السلام ثقه و له أصل.

۲- ۲) سکین: بن إسحاق النخعی الکوفی روی عن الصادق علیه السلام.

الباب الخامس و العشرون

و هو من الباب الأوّل

۱-محمّد بن يعقوب، عن الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد (۱)، عن الحسن بن علىّ الوشّا، عن عبد اللّه بن سنان، عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال: دخل رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلّم إلى أمّ سلمه رضى اللّه عنها، فقرّبت إليه كسره (۲)، فقال: هل عندك إدام؟ فقالت: لا يا رسول اللّه ما عندى إلّا خلّ، فقال: نعم الإدام الخلّ ما أقفر (۳)بيت فيه خلّ (۴).

۲-عنه، عن علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلى (۵)، عن السكونى (۶)، عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال: خرج رسول اللّه صلى اللّه عليه

۱- ۱) معلّى بن محمّد البصرى: أبو الحسن له كتب و قال بعض الأعلام المحققين: الظاهر أنّ الرجل ثقه يعتمد على رواياته.

۲- ۲) فى المصدر: كسرا، و هى جمع الكسره (بكسر الكاف فيهما) : القطعه.

۳- ۳) ما أقفر (بتقديم القاف) أى ما خلا من المعدوم.

۴- ۴) الكافى ج ۶/۳۲۹ ح ۱-و [۱]عنه البحار ج ۱۶/۲۶۷ ح ۷۰-و [۲]الوسائل ج ۱۷/۶۶ ح ۴، [۳]يأتى ص ۴۱۰ ح ۵. [۴]

۵- ۵) النوفلى: الحسين بن يزيد بن محمد بن عبد الملك الكوفى الشاعر الأديب روى عن الرضا عليه السلام، توفى بالرّى.

۶- ۶) السكونى: إسماعيل بن أبى زياد الشعيرى الكوفى قاضى الموصل روى عن الصادق عليه السلام، عامى و لكن يركنون إليه، كما قال البروجردى فى نخبه المقال: و ابن أبى زياد السكونى. عامىّ أمّا صالح الركون.

و آله قبل الغداه، و معه کسره قد غمسها فی اللبن، و هو یأکل و یمشی، و بلال (۱)یقیم الصلوه فصلّی بالناس صلی اللّه علیه و آله و سلّم (۲).

۳-و عنه بهذا الاسناد، عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: إنّ أحبّ الأصباغ (۳)إلی رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم الخلّ و الزیت، و قال: هو طعام الأنبیاء (۴).

۴-و عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبیه، عن ابن سنان (۵)، عن إبراهیم بن مهزم (۶)، عن عنبسه بن بجاد (۷)، عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: ما قدّم إلی رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم طعام فیه تمر إلّا بدأ بالتمر (۸).

۵-و عنه، عن حمید بن زیاد، عن الخشاب (۹)، عن ابن بقاح (۱۰)، عن عمرو بن جمیع (۱۱)، عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: دخل رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله علی عایشه فرأی کسره کاد أن یطأها، فأخذها و أکلها، ثمّ قال:

۱- ۱) بلال: الحبشی مولی النبی صلی اللّه علیه و آله و سلّم، شهد بدرا، توفی بدمشق سنه (۱۸) .

۲- ۲) الکافی ج ۶/۲۷۳ ح ۲ و [۱]عنه الوسائل ج ۱۶/۴۲۱. [۲]

۳- ۳) الأصباغ (جمع الصبغ بکسر الصاد المهمله) و ما یغمز فیه الخبز و یؤکل.

۴- ۴) الکافی ج ۶/۳۲۸ ح ۶-و [۳]عنه البحار ج ۱۱/۶۷ ح ۱۸. [۴]

۵- ۵) ابن سنان: عبد اللّه بن سنان المتقدم الراوی عن الصادق علیه السلام و کان من الثقاه.

۶- ۶) إبراهیم بن مهزم: الأسدی الکوفی کان من ثقاه الرواه عن الصادق و الکاظم علیهما السلام.

۷- ۷) عنبسه بن بجاد: العابد القاضی من أخیار أصحاب الباقر و الصادق علیهما السلام.

۸- ۸) الکافی ج ۶/۳۴۵ ح ۲-و [۵]عنه الوسائل ج ۱۷/۱۰۳ ح ۴-و [۶]أخرجه فی البحار ج ۶۶/۱۳۱ [۷]عن المحاسن. [۸]

۹- ۹) الخشاب: الحسن بن موسی-کان من وجوه الإمامیه و من أصحاب العسکری علیه السلام.

۱۰- ۱۰) ابن بقاح: الحسن بن علی بن یوسف بن بقاح الکوفی من ثقاه الرواه من أصحاب الصادق علیه السلام.

۱۱- ۱۱) عمرو بن جمیع: أبو عثمان الأزدی البصری قاضی الری عدّ من أصحاب الباقر و الصادق علیهما السلام.

یا حمیراء أکرمی جوار نعم اللّه عزّ و جلّ علیک، فإنّها لم تنفر من قوم فکادت تعود إلیهم (۱).

۶-و عنه بهذا الاسناد، عن أبی عبد اللّه علیه السلام، قال: کان رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم یلطع القصعه و یقول: من لطع (۲)قصعه فکأنّما تصدّق بمثلها (۳).

۷-و عنه، عن محمّد بن یحیی، عن محمّد بن الحسین (۴)، عن عبد الرحمن بن أبی هاشم (۵)، عن أبی خدیجه (۶)عن أبی عبد اللّه علیه السلام أنّه کان یجلس جلسه العبد، و یضع یده علی الأرض، و یأکل بثلاث أصابع، و أنّ رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم کان یأکل هکذا، لیس کما یفعل الجبّارون أحدهم یأکل بإصبعیه (۷).

۸-و عنه، عن علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن النوفلی، عن السکونی، عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم: طوبی لمن أسلم و کان عیشه کفافا (۸).

۹-النوفلی، عن السکونی، عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: قال

۱- ۱) الکافی ج ۶/۳۰۰ ح ۶-و [۱]عنه البحار ج ۱۶/۲۶۵ ح ۶۳-و [۲]الوسائل ج ۱۶/۵۰۴ ح ۴. [۳]

۲- ۲) لطع (بفتح الطاء المهمله فی الماضی و المضارع) الشیء بلسانه: لحسه.

۳- ۳) الکافی ج ۶/۲۹۷-و [۴]عنه الوسائل ج ۱۶/۴۹۶ ح ۱-و [۵]عن المحاسن ۴۴۳ ح ۳۱۸. [۶]

۴- ۴) فی المصدر الحسن، و فی الوسائل [۷]محمد بن الحسین، و الظاهر هو الصحیح کما نبه علیه السیّد الخوئی فی المعجم و قال: لأنّه لم یثبت روایه محمد بن الحسن عن عبد الرحمان بن أبی هاشم. و قد روی عنه محمد بن الحسین. و هو محمد بن الحسین بن أبی الخطّاب أبو جعفر الزّیات الکوفی عظیم القدر من أصحابنا توفی سنه (۲۶۲) .

۵- ۵) عبد الرحمان بن أبی هاشم أبو محمد البجلی من الأجلّاء الثقاه. له کتاب نوادر.

۶- ۶) أبو خدیجه: سالم بن مکرم بن عبد اللّه أبو سلمه الجمّال الکوفی الراوی عن الصادق و الکاظم علیهما السلام.

۷- ۷) الکافی ج ۶/۲۹۷ ح ۶-و [۸]عنه الوسائل ج ۱۶/۴۹۷ ح ۱. [۹]

۸- ۸) الکافی ج ۲/۱۴۰ ح ۲-و [۱۰]عنه البحار ج ۷۲/۵۹ ح ۲ و [۱۱]الوسائل ج ۱۵/۲۴۲. [۱۲]

رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلّم: اللّهمّ ارزق محمدا و آل محمد و من أحبّ محمدا و آل محمد العفاف و الكفاف، و ارزق من أبغض محمدا و آل محمد المال و الولد (۱).

۱۰-و عنه، عن أبى على الأشعرى، عن محمّد بن عبد الجبّار، عن محمّد بن سالم، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبى جعفر عليه السلام قال: كان رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلّم يأكل أكل العبد، و يجلس جلسه العبد، و كان يأكل على الحضيض (۲)و ينام على الحضيض (۳).

۱۱-و عنه، عن الحسين بن محمّد (۴)، عن معلّى بن محمّد (۵)، عن الحسن بن علىّ (۶)عن أحمد بن عائذ (۷)، عن أبى خديجه، قال: سأل بشير الدّهان (۸)أبا عبد اللّه عليه السلام و أنا حاضر، فقال: هل كان رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله يأكل متكئا على يمينه و على يساره؟ فقال: ما كان رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله يأكل متكئا على يمينه و لا على يساره، و لكن كان يجلس جلسه العبد، قلت: و لم ذلك؟ قال: تواضعا للّه عزّ و جلّ (۹).

۱۲-و عنه، عن الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن الوشّاء، عن أبان بن عثمان، عن زيد الشحام، عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال: ما

۱- ۱) الكافى ج ۲/۱۴۰ ح ۳-و [۱]عنه البحار ج ۷۲/۵۹ ح ۳-و [۲]الوسائل ج ۱۵/۲۴۳ ح ۳. [۳]

۲- ۲) الحضيض: القراد من الأرض.

۳- ۳) الكافى ج ۶/۲۷۱ ح ۶، و [۴]عنه البحار ج ۱۶/۲۶۲ ح ۵۵، و [۵]الوسائل ج ۱۶/۴۱۷ ح ۳ و [۶]عن المحاسن:۴۵۷ ح ۳۸۷. [۷]

۴- ۴) الحسين بن محمد: تقدّم أنه الحسين بن محمد بن عمران بن أبى بكر الأشعرى القمى الموثّق.

۵- ۵) معلى بن محمد: سبق أنّه أبو الحسن البصرى.

۶- ۶) الحسن بن على: هو الوشاء البجلى الكوفى، سبق أنه من أصحاب الرضا عليه السلام.

۷- ۷) أحمد بن عائذ: بن حبيب الأحمسى البجلى كان من أصحاب الباقر و الصادق عليهما السلام.

۸- ۸) بشير الدهان: الكوفى و قيل: (يسير بالياء و السين المهمله) كان من أصحاب الصادق و الكاظم عليهما السلام.

۹- ۹) الكافى ج ۶/۲۷۱ ح ۷-و [۸]عنه البحار ج ۱۶/۲۶۲ ح ۵۳. [۹]

أكل رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلّم متكئا منذ بعثه اللّه عزّ و جلّ إلى أن قبضه، و كان يأكل أكله العبد، و يجلس جلسه العبد، قلت: و لم ذلك؟ قال: تواضعا للّه عزّ و جلّ (۱).

۱۳-و عنه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن صفوان (۲)، عن ابن مسكان (۳)، عن الحسن الصيقل، قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول: مرّت امرأه بذيّه برسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلّم و هو يأكل، و هو جالس على الحضيض، فقالت: يا محمد إنّك لتأكل أكل العبد، و تجلس جلوسه، فقال لها: إنّى عبد، و أىّ عبد أعبد منّى؟ قالت: فناولنى لقمه من طعامك فناولها (۴)فأكلتها، قال أبو عبد اللّه عليه السلام: فما أصابها بذاء حتى فارقت الدنيا (۵).

۱۴-و عنه، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد (۶)، عن عليّ بن الحكم، عن أبى المعزا (۷)، عن هارون بن خارجه (۸)، عن أبى عبد اللّه

۱- ۱) الكافى: ج ۶/۲۷۰ ح ۱-و [۱]عنه البحار ج ۱۶/۲۶۱ ح ۵۱. [۲]

۲- ۲) صفوان بن يحيى أبو محمد البجلى الكوفى بيّاع السابرى روى عن الرضا عليه السلام.

۳- ۳) ابن مسكان: عبد اللّه أبو محمّد من أصحاب الصادق و الكاظم عليهما السلام و من أصحاب الاجماع.

۴- ۴) فى المصدر: «فقالت: لا و اللّه إلّا الّذى فى فيك» فأخرج رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله اللقمه من فيه فناولها.

۵- ۵) الكافى ج ۶/۲۷۱ ح ۲-و [۳]عنه البحار ج ۶۶/۳۱۰ ح ۶. [۴]

۶- ۶) أحمد بن محمد: بن عيسى بن عبد اللّه الأشعرى القمى من أصحاب الرضا و الجواد و الهادى عليهم السلام.

۷- ۷) قال المامقانى فى تنقيح المقال ج ۱/۳۷۹: [۵] المعزى (بكسر الميم و سكون العين و فتح الزاى بعدها ألف) بمعنى المعز و هو خلاف الضأن. و قد جعلها العلّامه فى إيضاح الاشتباه بالقصر، و ابن طاوس و تلميذه ابن داود و السيّد الداماد بالمدّ و الممدود يكتب بالألف كصفراء و المقصود بالباء كجعلى، و ظاهر القاموس أنّ القياس هو القصر لأنّه ذكره بالياء ثم قال: و يمدّ، أقول: و بالجمله فالرجل هو حميد بن المثنى العجلى الكوفى الصيرفى. «و تقدم قبل ذلك أن بعضهم ضبط (المغرى) بالغين المعجمه.

۸- ۸) هارون بن خارجه: أبو الحسن الكوفى من ثقاه أصحاب الصادق عليه السلام.

علیه السلام قال: کان رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم یأکل أکل العبد، و یجلس جلسه العبد، و یعلم أنّه عبد (۱).

۱۵-و عنه، عن أبی علی الأشعری، عن محمّد بن عبد الجبّار، عن صفوان، عن معلّی أبی عثمان، عن المعلّی بن خنیس (۲)، قال: قال أبو عبد اللّه علیه السلام: ما أکل نبیّ اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم و هو متّکئ منذ بعثه اللّه عزّ و جلّ، و کان یکره أن یتشبّه بالملوک، و نحن لا نستطیع أن نفعل (۳).

۱- ۱) الکافی ج ۶/۲۷۱ ح ۳-و [۱]عنه البحار ج ۱۶/۲۶۲ ح ۵۲. [۲]

۲- ۲) معلّی بن خنیس: البزار الکوفی من قوّام الصادق علیه السلام قتله داود بن علی حاکم المدینه، و قال الصادق علیه السلام علی ما روی: أما و اللّه لقد دخل الجنه.

۳- ۳) الکافی ج ۶/۲۷۲ ح ۸-و [۳]عنه البحار ج ۱۶/۲۶۲ ح ۵۴. [۴]

الباب السادس و العشرون

فی عیشه صلی اللّه علیه و آله من طریق المخالفین

فی کتاب «الصفوه» لبعض علماء الجمهور.

۱-عن هبه اللّه بن محمّد، عن الحسن بن علیّ (۱)عن أحمد بن جعفر (۲)، قال: حدّثنی أبی، قال: حدّثنی محمّد بن فضیل (۳)، قال: حدّثنی أبی، عن عماره بن القعقاع (۴)، عن أبی زرعه (۵)، عن أبی هریره قال: قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم: اللّهمّ اجعل رزق آل محمّد قوتا.

أخرجاه فی الصحیحین (۶).

۲-و عنه، قال: أخبرنا هبه اللّه بن محمد، قال: أخبرنا الحسن بن علی، قال: أخبرنا أحمد بن جعفر، قال: أخبرنا عبد اللّه بن أحمد (۷)، قال:

۱- ۱) الحسن بن علی: بن محمد أبو محمد الجوهری البغدادی المتوفی سنه (۴۵۴) .

۲- ۲) أحمد بن جعفر: بن حمدان بن مالك القطیعی البغدادی المحدث المتوفی (۳۶۸) .

۳- ۳) محمد بن فضیل: بن غزوان أبو عبد الرحمن الکوفی المتوفی سنه (۱۹۵) .

۴- ۴) عماره بن القعقاع: بن شبرمه الکوفی الضبی، ترجمه فی التقریب ج ۲ ص ۵۱.

۵- ۵) أبو زرعه: هرم بن عمرو بن جریر البجلی الکوفی التابعی.

۶- ۶) صفه الصفوه لابن الجوزی ج ۱/۱۹۵-و [۱]صحیح البخاری ج ۸/۱۲۲ و صحیح مسلم ج ۴/۲۲۸۱ ح ۱۸ و ۱۹-و سنن الترمذی ج ۴/۵۸۰. [۲]

۷- ۷) عبد اللّه بن أحمد: بن محمد بن حنبل البغدادی المتوفی سنه (۲۹۰) .

حدّثنی أبی، قال: حدّثنا یحیی بن سعید (۱)، عن یزید بن کیسان (۲)قال حدّثنی أبو حازم (۳)، قال: رأیت أبا هریره یشیر بأصبعه مرارا: و الذی نفس أبی هریره بیده ما شبع نبیّ اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم و أهله ثلاثه أیّام تباعا من خبز حنطه حتی فارق الدنیا.

أخرجاه فی الصحیحین (۴).

۳-و عنه، أخبرنا هبه اللّه، قال: أخبرنا الحسن بن علی، قال: أخبرنا أحمد بن جعفر، قال: حدّثنا عبد اللّه بن أحمد، قال: حدّثنی أبی، قال:

حدّثنا أبو معاویه (۵)، قال: حدّثنا هشام بن عروه (۶)، عن أبیه، عن عائشه، قالت: کان ضجاع النبیّ صلی اللّه علیه و آله الّذی ینام علیه باللّیل من أدم محشوا لیفا.

أخرجاه فی الصحیحین (۷).

۴-و عنه، قال: أخبرنا هبه اللّه بن محمّد، قال: أخبرنا الحسن بن علیّ، قال: أخبرنا أحمد بن جعفر، قال: حدّثنا عبد اللّه بن أحمد، قال:

حدّثنی أبی، قال: حدثنا محمّد بن جعفر (۸)، قال: حدّثنا شعبه (۹)، عن

۱- ۱) یحیی بن سعید: بن أبان بن سعید الکوفی المتوفی سنه (۱۹۴) .

۲- ۲) یزید بن کیسان: أبو إسماعیل الأسلمی الکوفی وثقه النسائی.

۳- ۳) أبو حازم سلمان الأشجعی الکوفی الغطفانی المتوفی فی خلافه عمر بن عبد العزیز سنه (۱۰۰) .

۴- ۴) صفه الصفوه ج ۱/۱۹۵-و [۱]صحیح مسلم ج ۴/۲۲۸۴-و صحیح البخاری ج ۸/۱۲۱- و سنن الترمذی ج ۴/۵۷۹ ح ۲۳۵۸. [۲]

۵- ۵) أبو معاویه: محمد بن حازم المحدث الضریر الکوفی المتوفی سنه (۱۹۵) .

۶- ۶) هشام بن عروه: بن الزبیر بن عوّام أبو المنذر المدنی المتوفی سنه (۱۴۵) .

۷- ۷) صفه الصفوه: ج ۱/۱۹۶-و [۳]رواه البخاری فی صحیحه ج ۸/۱۲۱ و رواه أحمد فی مسنده ج ۶/۴۸. [۴]

۸- ۸) محمد بن جعفر: أبو عبد اللّه غندر البصری و کان ابن امرأه شعبه، توفی سنه (۱۹۳) .

۹- ۹) شعبه: بن الحجّاج بن الورد الواسطی البصری المتوفی سنه (۱۶۰) .

سمّاک بن حرب (۱)، قال: سمعت النعمان بن بشیر (۲)یخطب، قال: ذکر عمر ما أصاب الناس من الدنیا، فقال: لقد رأیت رسول اللّه یظلّ الیوم یلتوی ما یجد دقلا (۳)یملأ به بطنه.

انفرد بإخراجه البخاری (۴).

۵-و عنه، قال أخبرنا عبد الأوّل، قال: أخبرنا ابن المظفّر، قال:

أخبرنا ابن أعین، قال: حدثنا الفربری (۵)قال: حدّثنا البخاری (۶)، قال:

حدّثنا الهدبه (۷)، قال: حدّثنا همام بن یحیی (۸)، عن قتاده (۹)، قال: کنّا نأتی أنس بن مالک (۱۰)، و خبّازه قائم، قال: فقال یوما: کلوا فما أعلم رسول اللّه رآی رغیفا مرققا و لا شاه سمیطا قط (۱۱).

انفرد بإخراجه البخاری (۱۲).

۱- ۱) سماک بن حرب: بن أوس بن خالد الکوفی أبو المغیره المتوفی سنه (۱۲۳) .

۲- ۲) النعمان بن بشیر: بن سعد بن ثعلبه الخزرجی الأنصاری المدنی الصحابی وجّهته نائله زوجه عثمان بقمیصه إلی معاویه و شهد صفین مع معاویه و ولّاه معاویه القضاء بدمشق سنه (۵۳ ه) و قتل بحمص سنه (۶۵) .

۳- ۳) الدقل (بفتح الدال المهمله و القاف) : أردأ التمر.

۴- ۴) صفه الصفوه: ج ۱/۱۹۶-و [۱]رواه مسلم فی صحیحه ج ۴/۲۲۸۵ ح ۳۶.

۵- ۵) الفربری (بکسر الباء و فتح الیاء) منسوب إلی بلیده بین جیحون و بخاری هو محمد بن یوسف روایه صحیح البخاری. ولد سنه (۲۳۱) و توفی سنه (۳۲۰) .

۶- ۶) البخاری: محمد بن إسماعیل بن إبراهیم بن المغیره الجعفی أبو عبد اللّه صاحب «الجامع المعروف بصحیح البخاری توفی سنه (۲۵۶) .

۷- ۷) هدبه (بضم الهاء و سکون الدال المهمله و بعدها موحده) ابن خالد بن الأسود القیسی أبو خالد البصری المتوفی بعد سنه (۲۳۳) .

۸- ۸) همام بن یحیی: بن دینار العوذی أبو عبد اللّه البصری المتوفی سنه (۱۶۴) .

۹- ۹) قتاده: بن دعامه بن قتاده السدوسی أبو الخطاب البصری ولد اکمه و توفی سنه (۱۱۷) .

۱۰- ۱۰) أنس بن مالک بن النضر الأنصاری الخزرجی خادم النبی صلی اللّه علیه و آله خدمه عشر سنین، توفی سنه (۹۲) و قد جاوز المائه.

۱۱- ۱۱) السمیط (بفتح السین المهمله و کسر المیم) : المشوّی.

۱۲- ۱۲) صفه الصفوه ج ۱/۱۹۷ و [۲]رواه البخاری فی صحیحه ج ۷/۹۸ باختلاف.

۶-و عنه، قال: أخبرنا عبد الأوّل، قال: أخبرنا ابن المظفّر، قال:

أخبرنا ابن أعين، قال: حدّثنا الفربری، قال: حدّثنا البخاری، قال:

حدّثنا إسحاق بن إبراهیم (۱)، قال: حدّثنا روح بن عباده (۲)، قال: حدّثنا ابن أبی ذؤیب (۳)، عن سعید المقبری (۴)، عن أبی هریره (۵)، أنّه مرّ بقوم بین أیدیهم شاه مصلیه (۶)، فدعوه فأبی أن یأکل، و قال: خرج رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم من الدنیا و لم یشبع من خبز الشعیر (۷).

۷-و قال البخاری: و حدّثنا قتیبه (۸)، قال: حدّثنا جریر (۹)، عن منصور (۱۰)عن إبراهیم، عن الأسود، عن عائشه (۱۱)، قالت: ما شبع آل محمد علیهم السلام منذ قدم المدینه من طعام البرّ ثلاث لیال تباعا حتی قبض (۱۲).

۸-قال البخاری: و حدّثنا قتیبه بن سعید، قال: حدّثنا یعقوب، عن أبی حازم (۱۳)، قال: سألت سهل بن سعد (۱۴)فقلت له: هل أکل رسول اللّه

۱- ۱) آسحاق بن إبراهیم: من شیوخ البخاری.

۲- ۲) روح بن عباده: بن العلاء بن حسان القیسی أبو محمد البصری المتوفی سنه (۲۰۵) .

۳- ۳) ابن أبی ذؤیب: اسماعیل بن عبد الرحمن الأسدی کان من محدثی القرن الثانی.

۴- ۴) سعید المقبری: بن أبی سعید کیسان أبو سعد المدنی توفی حدود سنه (۱۲۰) .

۵- ۵) أبو هریره: عبد الرحمن بن صخر الدوسی المتوفی سنه (۵۷) أو (۵۸) .

۶- ۶) المصلیه: المشویّه.

۷- ۷) صفه الصفوه ج ۱/۱۹۷-و [۱]رواه البخاری فی «الصحیح» ج ۷/۹۷.

۸- ۸) قتیبه: بن سعید بن جمیل بن طریف الثقفی أبو رجاء البغلانی المتوفی سنه (۲۴۰) .

۹- ۹) جریر: بن عبد الحمید بن قرط الکوفی نزیل الری و قاضیها توفی سنه (۱۸۸) .

۱۰- ۱۰) منصور: بن المعتمد بن عبد اللّه أبو عثاب (بمثلّثه ثقیله) الکوفی توفی سنه (۱۳۲) .

۱۱- ۱۱) عائشه بنت أبی بکر أبی قحافه ماتت سنه (۵۷) .

۱۲- ۱۲) صفه الصفوه ج ۱/۱۹۷-و [۲]رواه البخاری فی «الصحیح» ج ۷/۹۷-و مسلم فی صحیحه ج ۴/۲۲۸۱ ح ۲۰.

۱۳- ۱۳) أبو حازم: سلمه بن دینار الأعرج التّمار المدنی القاضی مات فی خلافه المنصور.

۱۴- ۱۴) سهل بن سعد: بن مالک بن خالد الصحابی الأنصاری الخزرجی الساعدی المتوفی سنه (۸۸) .

النقیّ (۱)؟ فقال سهل: ما رآی رسول اللّه النقیّ من حین ابتعثه اللّه حتی قبضه اللّه قال: فقلت: هل کانت لکم فی عهد رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم مناخل؟ قال: ما رأی رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله منخلا من حین ابتعثه اللّه حتی قبضه قال: قلت: فکیف کنتم تأکلون الشعیر غیر منخول؟ قال: کنّا نطحنه و ننفخه، فیطیر ما طار و ما بقی ثرّیناه (۲)فأکلناه (۳).

۹-و عنه، قال: أخبرنا الکروخی (۴)، قال: أخبرنا أبو عامر الأزدی (۵)، و أبو بکر الغورجی (۶)قالا أخبرنا الجرّاحی، قال: حدّثنا المحبوبی، قال: حدّثنا الترمذی (۷)، قال: حدّثنا عبد اللّه بن معاویه (۸)الجمحی، قال: حدّثنا ثابت بن یزید (۹)، عن هلال بن خبّاب (۱۰)، عن عکرمه، عن ابن عباس، قال: کان رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله یبیت اللّیالی المتتابعه طاویا و أهله لا یجدون عشاء، و کان أکثر خبزهم خبز الشعیر (۱۱).

۱۰-و عنه، أخبرنا هبه اللّه بن محمّد، قال: أخبرنا الحسن بن علیّ (۱۲)، قال: أخبرنا أبو بکر بن مالک، قال: أخبرنا عبد اللّه بن أحمد (۱۳)، قال:

۱- ۱) النقی: الخبز الذی نخل مره بعد أخری.

۲- ۲) ثرّیناه: بللناه بالماء أو رششناه به.

۳- ۳) صفه الصفوه ج ۱/۱۹۸-و [۱]رواه البخاری فی الصحیح ج ۷/۹۶.

۴- ۴) الکروخی: أبو الفتح عبد الملک بن أبی القاسم عبید اللّه بن أبی سهل المتوفی سنه (۵۴۸) .

۵- ۵) أبو عامر الأزدی: محمود بن القاسم بن القاضی أبی منصور محمد الهروی الفقیه الشافعی المتوفی (۴۸۷) .

۶- ۶) أبو بکر الغورجی: أحمد بن عبد الصمد الهروی المتوفی سنه (۴۸۱) .

۷- ۷) الترمذی: محمد بن عیسی بن سوره أبو عیسی صاحب «الجامع» المتوفی سنه (۲۷۹) .

۸- ۸) عبد اللّه بن معاویه: الجمحی بن موسی أبو جعفر البصری المتوفی سنه (۲۴۳) .

۹- ۹) ثابت بن یزید: الأحول أبو زید البصری المتوفی سنه (۱۶۹) .

۱۰- ۱۰) هلال بن خبّاب: أبو العلاء البصری نزیل المدائن المتوفی سنه (۱۴۴) .

۱۱- ۱۱) صفه الصفوه ج ۱/۱۹۸-و [۲]رواه الترمذی فی سننه ج ۴/۵۰۸ ح ۲۳۶۰.

۱۲- ۱۲) الحسن بن علی: هو ابن محمد الجوهری البغدادی الذی تقدم ذکره توفی سنه (۴۵۴) .

۱۳- ۱۳) عبد اللّه بن أحمد: بن محمد بن حنبل أبو عبد الرحمان المتوفی (۲۹۰) .

حدّثنی أبی، قال: حدّثنا وکیع (۱)، قال: حدّثنا عبد الواحد بن أیمن (۲)، عن أبیه، عن جابر (۳)قال لمّا حفر النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلّم و أصحابه الخندق أصابهم جهد شدید، حتّی ربط النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلّم علی بطنه حجرا من الجوع (۴).

۱۱-قال: أخبرنا هبه اللّه بن محمّد، قال: أخبرنا الحسن بن علیّ، قال: أخبرنا أبو بکر بن مالک قال: حدّثنا عبد اللّه بن أحمد، قال: حدّثنی أبی، قال: حدّثنا حسین، یعنی ابن محمد (۵)، قال: حدّثنا محمّد بن مطرف (۶)، عن أبی حازم (۷)، عن عروه (۸)، أنّه سمع عایشه تقول: کان یمرّ (۹)هلال و هلال، ما توقد فی بیت من بیوت رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم نار، قال: قلت: یا خاله فعلی أیّ شیء کنتم تعیشون؟ قالت:

علی الأسودین: التمر و المآء (۱۰).

۱۲-و عنه، قال: أخبرنا هبه اللّه بن محمّد، قال: أخبرنا الحسن، قال: أخبرنا ابن مالک، قال: حدّثنا عبد اللّه بن أحمد: حدّثنی أبی، قال:

حدّثنا یزید، قال: حدّثنا هشام، عن عکرمه، عن ابن عباس، قال: قبض النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلّم و إنّ درعه لمرهونه عند رجل من یهود علی ثلاثین

۱- ۱) وکیع: یحتمل أنّه ابن محرز بن وکیع الناجی البصری ترجمه ابن حجر فی التقریب و قال: من الطبقه الثامنه.

۲- ۲) عبد الواحد بن أیمن أبو القاسم المکی المخزومی مولاهم. عدّ من الخامسه.

۳- ۳) جابر: بن عبد اللّه بن عمرو بن حرام الأنصاری المتوفی بعد سنه (۷۰) .

۴- ۴) صفه الصفوه ج ۱/۱۹۸. [۱]

۵- ۵) حسین بن محمد: یحتمل أنّه الحسین بن محمد بن بهرام أبو أحمد المروّذی نزیل بغداد المتوفی سنه (۲۱۳) .

۶- ۶) محمّد بن مطرف: بن داود اللیثی أبو غسّان المدنی نزیل عسقلان المتوفی بعد سنه (۱۶۰) .

۷- ۷) أبو حازم: سلمه بن دینار الأعرج المدنی القاضی المتقدم ذکره.

۸- ۸) عروه: بن الزبیر بن العوّام بن خویلد الأسدی أبو عبد اللّه المدنی الفقیه المتوفی سنه (۹۴) .

۹- ۹) فی المصدر: یمرّ بنا.

۱۰- ۱۰) صفه الصفوه ج ۱/۱۹۹. [۲]

صاعا من شعير أخذها رزقا لعياله (۱).

۱۳-و عنه، قال: أخبرنا أبو القاسم الحريرى، قال: أخبرنى أبو طالب العشارى، قال: أخبرنى أبو الحسين بن سمعون، قال: حدّثنا أبو بكر المطرى (۲)قال: حدّثنا أحمد بن عبد اللّه بن زياد، قال: حدّثنا بشر بن سهران (۳)، قال: حدّثنا محمّد بن دينار (۴)، عن هشام بن عروه، عن عائشه (۵)، قالت: ما رفع النبىّ صلى اللّه عليه و آله قطّ غداء لعشاء و لا عشاء (۶)لغداء، و لا اتّخذ من شىء زوجين، و لا- قميصين، و لا- ردائين، و لا- إزارين (۷)، و لا- من النعال، و لا- رؤى قطّ فارغا فى بيته، إمّا يخصف نعلا- لرجل مسكين، أو يخيط ثوبا لأرمله (۸)(۹).

۱۴-و عنه، قال: أخبرنى محمّد بن أبى طاهر البزّاز قال: أخبرنى الحسن بن علىّ الجوهرى، قال: أخبرنى أبو عمر بن حيويه، قال: أخبرنى أحمد بن معروف، قال: أخبرنا الحارث بن أبى أسامه، قال: حدّثنا محمّد بن (۱۰)سعد، قال:

۱- ۱) صفه الصفوه ج ۱/۲۰۰. [۱]

۲- ۲) المطرى: فى نسخه أخرى: الطبرى.

۳- ۳) بشر بن سهران: يحتمل أنّه مصحّف و الصحيح مهران (بالميم) و هو جدّ بشر و المراد به بشر بن الحكم بن حبيب بن مهران العبدى النيشابورى المتوفى سنه (۲۳۷) .

۴- ۴) محمد بن دينار: أبو بكر بن أبى الفرات البصرى الأزدى ترجمه ابن حجر فى التقريب و عدّه من الثامنه.

۵- ۵) لا- يخفى أنّ هشام بن عروه بن الزبير المتوفى سنه (۱۴۵) ما رأى عائشه حتى يحدّث عنها، فإنّ عائشه ماتت سنه (۵۷) و هشام ولد بعد هذه السنه، و لعله حدّث عن والده عروه و هو عن عائشه.

۶- ۶) العشاء (بفتح العين) : طعام الليل كما أنّ الغداء (بفتح الغين المعجمه) : طعام الصبح.

۷- ۷) الإزار (بكسر الهمزه) : ملحفه يلبس و يعقد من الحقوين، و الجمع فى القلّه و الكثره على أزره و أزر مثل حمار و احمره و حمر.

۸- ۸) الأرمله (بفتح الهمزه و سكون الراء و فتح الميم) المرأه التى لا زوج لها-و الفقير المحتاج.

۹- ۹) صفه الصفوه ج ۱/۲۰۰. [۲]

۱۰- ۱۰) محمد بن سعد: بن منيع البصرى نزيل بغداد كاتب الواقدى توفى سنه (۲۳۰) . [۳]

أخبرنی هشام بن عبد الملک أبو الولید الطیالسی (۱)، قال: حدّثنا أبو هاشم صاحب الزعفران، قال: حدّثنا محمّد بن عبد اللّه أنّ أنس بن مالک حدّثه: أنّ فاطمه علیها السلام جاءت بکسره خبز إلی النبیّ صلی اللّه علیه و آله، فقال:

ما هذه الکسره یا فاطمه؟ قالت: قرص خبزته فلم تطب نفسی حتی أتیتک بهذه، فقال: أما إنّه أوّل طعام دخل فم أبیک منذ ثلاثه أیّام (۲).

۱- ۱) هشام بن عبد الملک أبو الولید الطیالسی الباهلی البصری توفی سنه (۲۲۷) .

۲- ۲) صفه الصفوه ج ۱/۲۰۰-و [۱]مسند أحمد ج ۳/۲۱۲.

الباب السابع و العشرون

فی اجتهاده صلی اللّه علیه و آله فی العباده

۱-محمّد بن یعقوب، عن حمید بن زیاد، عن الحسن بن محمّد بن سماعه (۱)، عن وهیب بن حفص (۲)، عن أبی بصیر، عن أبی جعفر علیه السلام، قال: کان رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله عند عایشه لیلتها، فقالت: یا رسول اللّه لم تتعب نفسک، و قد غفر لک ما تقدّم من ذنبک و ما تأخّر؟ قال: یا عایشه ألا أکون عبدا شکورا؟

قال: و کان رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله یقوم علی أطراف أصابع رجلیه، فأنزل اللّه سبحانه طه ما أَنْزَلْنا عَلَیْکَ اَلْقُرْآنَ لِتَشْقی (۳)(۴).

۲-علیّ بن إبراهیم فی «تفسیره» قال: حدّثنی أبی، عن القاسم بن محمّد (۵)، عن علیّ (۶)عن أبی بصیر، عن أبی عبد اللّه، و أبی جعفر

۱- ۱) الحسن بن محمد بن سماعه أبو علی و أبو محمد الکندی الصیرفی الفقیه و کان ثقه توفی سنه (۲۶۳) .

۲- ۲) وهیب بن حفص: أبو علی الجریری مولی بنی أسد، روی عن الصادق و الکاظم علیهما السلام و وقف و صنّف کتبا، وثّقه النجاشی.

۳- ۳) طه:۱-۲. [۱]

۴- ۴) الکافی ج ۲/۹۵ ح ۶، و [۲]عنه البحار ج ۱۶/۲۶۳ ح ۵۹ و [۳]ج ۷۱/۲۴ ح ۳ و تفسیر البرهان ج ۳/۲۹، و [۴]أخرج ذیله فی البحار ج ۱۶/۸۵ ح ۳. [۵]

۵- ۵) القاسم بن محمد: الجوهری الکوفی من أصحاب الکاظم علیه السلام و کان واقفیّا سکن بغداد.

۶- ۶) علیّ: المراد به علی بن أبی حمزه البطائنی الواقفی، تقدّم ذکره.

علیهما السلام، قالا: کان رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم إذا صلّی قام علی أصابع رجلیه حتی تورّم، فأنزل اللّه تبارک و تعالی: طه بلغه (۱)یا محمّد صلی اللّه علیه و آله و سلّم، ما أَنْزَلْنا عَلَیْکَ اَلْقُرْآنَ لِتَشْقی إِلاّ تَذْکِرَهً لِمَنْ یَخْشی (۲)(۳).

۳-الطبرسی فی «الاحتجاج» عن الامام موسی بن جعفر علیهما السلام، عن أبیه، عن آبائه علیهم السلام، عن الحسین علیه السلام، قال: إنّ یهودیّا من یهود الشام من أحبارهم، کان قد قرأ التوراه و الانجیل و الزبور و صحف الأنبیاء علیهم السلام، و عرف دلائلهم، جاء المسجد فجلس و فیه (۴)أصحاب رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم، و فیهم علیّ بن أبی طالب، و ابن عباس، و ابن مسعود، و أبو معبد الجهنی، فقال: یا أمّه محمد ما ترکتم لنبیّ درجه و لا لمرسل فضیله، إلاّ نحلتموها نبیّکم، فهل تجیبونی عمّا أسألکم عنه؟ فکاع (۵)القوم عنه، فقال علیّ بن أبی طالب علیه السلام: نعم ما أعطی اللّه عزّ و جلّ نبیّا درجه و لا مرسلا فضیله، إلاّ و قد جمعها لمحمّد صلی اللّه علیه و آله و سلّم و زاد محمدا صلی اللّه علیه و آله الأنبیاء أضعافا مضاعفا.

فقال له الیهودیّ: فهل أنت مجیبی؟ قال له: نعم سأذکر لک الیوم من فضائل رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم، ما یقرّ اللّه به أعین المؤمنین، و یکون فیه إزاله لشکّ الشاکّین فی فضائله صلی اللّه علیه و آله و سلّم، إنّه کان إذا ذکر لنفسه فضیله قال: «و لا فخر» ، و أنا أذکر لک فضائله غیر مزر بالأنبیاء و لا منتقص لهم، و لکن شکرا للّه عزّ و جلّ علی ما أعطی محمدا مثل ما أعطاهم، و ما زاده اللّه و ما فضّله علیهم.

۱- ۱) فی المصدر: و هی بلغه طی یا محمّد صلی اللّه علیه و آله.

۲- ۲) طه:۲-۳. [۱]

۳- ۳) تفسیر القمی ج ۲/۵۷ و [۲]عنه البحار ج ۱۶/۸۵ ح ۲-و [۳]ج ۷۱/۲۶ و تفسیر البرهان ج ۳/۲۹. [۴]

۴- ۴) فی الاحتجاج [۵]المطبوع: جاء إلی مجلس فیه.

۵- ۵) کاع القوم عنه: هاب و جبن القوم عن الرجل.

فقال له اليهودىّ: إنّى أسألك فأعدّ له جوابا، قال له عليه السلام:

هات. قال له اليهودىّ.

و ساق الحديث بما ذكره اليهودىّ ممّا أعطاه اللّه سبحانه الأنبياء، و أمير المؤمنين عليه السلام يسلّم له ما أعطاه الأنبياء و أعطى محمدا صلى اللّه عليه و آله و سلّم مثل ما أعطاهم و ما زاده اللّه تعالى عليهم السلام إلى أن قال اليهودىّ: فإنّ هذا سليمان أعطى ملكا لا ينبغى لأحد من بعده.

قاله له علىّ عليه السلام: لقد كان كذلك و محمدا أعطى اللّه تعالى ما هو أفضل من هذا، إنّه هبط إليه ملك لم يهبط إلى الأرض قبله و هو ميكائيل، فقال له: يا محمّد عش ملكا متنعّما، و هذه مفاتيح خزائن الأرض معك، و تسير معك جبالها ذهبا و فضّه، و لا ينقص ممّا ادّخر لك فى الآخره شىء، فأومى إلى جبرئيل عليه السلام و كان خليله من الملائكه-فأشار إليه: أن تواضع، فقال له: بل أعيش نبيّا عبدا آكل يوما و لا آكل يومين، و ألحق بأخوانى من الأنبياء، فزاده اللّه تبارك و تعالى الكوثر، و أعطاه الشفاعه و ذلك أعظم من ملك الدنيا من أوّلها إلى آخرها سبعين مرّه، و وعده المقام المحمود فإذا كان يوم القيامه أقعده اللّه تعالى على العرش، فهذا أفضل مما أعطى سليمان عليه السلام.

قال له اليهودىّ: فإنّ (۱)هذا داود عليه السلام بكى على خطيئته حتى سارت الجبال معه لخوفه، قال له علىّ عليه السلام: لقد كان كذلك و محمّد صلّى اللّه عليه و آله و سلّم أعطى ما هو أفضل من هذا إنّه كان إذا قام إلى الصلاه سمع لصدره و جوفه أزيز كأزيز المرجل على الأثافى (۲)من شده البكاء، و قد آمنه اللّه عزّ و جلّ من عقابه، فأراد أن يتخشّع لربّه ببكائه و يكون إماما لمن اقتدى به.

و لقد قام صلى اللّه عليه و آله و سلّم عشر سنين على أطراف أصابعه حتى

۱- ۱) وقع هذا السؤال و جوابه فى المصدر و البحار [۱]قبل السؤال المتقدّم.

۲- ۲) الأزيز: صوت البكاء. و المرجل (كمنبر) : القدر-و الأثافى: الأحجار التى يوضع عليها القدر.

تورّمت قدماه و اصفرّ وجهه يقوم اللّيل أجمع حتى عوتب فى ذلك فقال اللّه عزّ و جلّ طه ما أَنْزَلْنا عَلَيْكَ اَلْقُرْآنَ لِتَشْقى (۱)بل لتسعد به.

و لقد كان يبكى حتى يغشى عليه، فقيل له: يا رسول اللّه أليس اللّه عزّ و جلّ قد غفر لك ما تقدم من ذنبك و ما تأخّر؟ قال: بلى أفلا أكون عبدا شكورا (۲).

۴-الشيخ فى «أماليه» قال: أخبرنا أبو عبد اللّه حمّويه بن علىّ بن حمّويه البصرى، قال: حدّثنا أبو الحسين محمّد بن بكر الهذالى (۳)، قال: حدّثنا أبو خليفه الفضل بن الحباب الجمحى، قال: حدّثنا سلم، قال: حدّثنا أبو هلال (۴)، قال: حدّثنا بكر بن عبد اللّه (۵): أنّ عمر بن الخطاب دخل على النبىّ صلى اللّه عليه و آله و هو موقوذ أو قال محموم، فقال له عمر: يا رسول اللّه ما أشدّ وعكك أو حماك؟ قال: ما منعنى ذلك أن قرأت اللّيله ثلاثين سوره فيهنّ السبع الطوال (۶)فقال عمر: يا رسول اللّه غفر اللّه لك ما تقدّم من ذنبك و ما تأخّر و أنت تجتهد هذا الاجتهاد؟ فقال: يا عمر أفلا أكون عبدا شكورا (۷).

۵-الشيخ فى «مجالسه» قال: أخبرنا جماعه، عن أبى المفضل، قال:

حدّثنا أبو عبد اللّه جعفر بن محمّد بن جعفر بن حسن العلوى الحسنى، قال:

حدّثنا أبو نصر أحمد بن عبد المنعم بن الصيداوى، قال: حدّثنا حسين بن شدّاد (۸)،

۱- ۱) طه:۱-۲. [۱]

۲- ۲) الاحتجاج ج ۱/۲۱۹ و ۲۲۰-و [۲]عنه البحار ج ۱۰/۴۰ و ج ۱۷/۲۸۷ و ۲۸۸. [۳]

۳- ۳) فى المصدر: الهزانى (بالنون) و هو الصحيح قال ابن الأثير فى اللباب ج ۳/۲۹۰: [۴] هذه النسبه إلى هزان بن صباح بن عتيك منهم أحمد بن محمد بن بكر الهزانى حدّث هو و أبوه، و قال السمعانى: مات بعد سنه (۳۳۲) .

۴- ۴) أبو هلال: محمد بن سليم الراسبى البصرى المكفوف المتوفى سنه (۱۶۷) .

۵- ۵) بكر بن عبد اللّه أبو عبد اللّه المزنى البصرى المتوفى سنه (۱۰۶) .

۶- ۶) السبع الطوال: البقره، و آل عمران، و النساء، و المائده، و الأنعام، و الأعراف و التوبه.

۷- ۷) أمالى الطوسى ج ۲/۱۸-و [۵]عنه البحار ج ۱۶/۲۲۲ ح ۲۰ و [۶]ج ۷۱/۴۸ ح ۶۲.

۸- ۸) الحسين بن شداد: بن رشيد الجعفى الكوفى من أصحاب الصادق عليه السلام.

عن أبيه شدّاد بن رشيد، عن عمرو بن عبد اللّه بن هند الجملى، عن أبى جعفر محمّد بن على عليهما السلام: أنّ فاطمه بنت علىّ بن أبى طالب لمّا نظرت إلى ما يفعل ابن أخيها علىّ بن الحسين بنفسه من الدأب فى العباده، أتت جابر بن عبد اللّه بن عمرو بن حرام الأنصارى.

فقالت له: يا صاحب رسول اللّه إنّ لنا عليكم حقوقا، من حقّنا عليكم أن إذا رأيتم أحدنا يهلك نفسه اجتهادا أن تذكّروه اللّه و تدعوه إلى البقيا على نفسه، و هذا علىّ بن الحسين، بقيّه أبيه الحسين عليه السلام، قد انخرم أنفه، و ثفنت جبهته و ركبتاه و راحتاه إدآبا منه لنفسه فى العباده.

فأتى جابر بن عبد اللّه باب علىّ بن الحسين عليهما السلام، و بالباب أبو جعفر محمّد بن علىّ عليهما السلام فى أغيلمه من بنى هاشم قد اجتمعوا هناك، فنظر جابر إليه مقبلا، فقال: هذه مشيّه رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلّم و سجيّته، فمن أنت يا غلام؟ قال: فقال: أنا محمّد بن علىّ بن الحسين.

فبكى جابر رضى اللّه عنه ثمّ قال: أنت و اللّه الباقر عن العلم حقّا، ادن منّى بأبى أنت و أمّى، فدنا منه، فحلّ جابر أزراره، و وضع يده على صدره فقبّله، و جعل عليه خدّه و وجهه، و قال له: أقرئك عن جدّك رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم السلام، و قد أمرنى أن أفعل بك ما فعلت، و قال لى: يوشك أن تعيش و تبقى حتى تلقى من ولدى من اسمه محمّد، يبقر العلم بقرا، و قال لى: إنّك تبقى حتى تعمى ثم يكشف لك عن بصرك.

ثم قال لى: إئذن لى على أبيك، فدخل أبو جعفر عليه السلام على أبيه فأخبره الخبر، و قال: إنّ شيخا بالباب و قد فعل بى كيت و كيت، فقال: يا بنىّ ذلك جابر بن عبد اللّه ثم قال: أمن بين ولدان أهلك قال لك ما قال و فعل بك ما فعل؟ قال: نعم، قال: أبى اللّه (۱)أنّه لم يقصدك فيه بسوء و لقد أشاط بدمك.

ثم أذن لجابر فدخل عليه، فوجده فى محرابه قد أنضته العباده، فنهض

۱- ۱) فى البحار: [۱] قال: إنّا للّه.

علیّ علیه السلام فسأله عن حاله سؤالا حفیا (۱)ثم أجلسه بجنبه، فأقبل جابر علیه یقول: یابن رسول اللّه أما علمت أنّ اللّه تعالی إنّما خلق الجنّه لکم و لمن أحبّکم، و خلق النار لمن أبغضکم و عاداکم، فما هذا الجهد الّذی کلّفته نفسک؟

قال له علیّ بن الحسین علیهما السلام: یا صاحب رسول اللّه أما علمت أنّ جدی رسول اللّه قد غفر اللّه له ما تقدّم من ذنبه و ما تأخّر فلم یدع الاجتهاد له، و تعبّد بأبی هو و أمّی حتی انتفح الساق و ورم القدم، و قیل له أتفعل هذا و قد غفر اللّه لک ما تقدم من ذنبک و ما تأخّر؟ قال: أفلا أکون عبدا شکورا.

فلمّا نظر جابر إلی علیّ بن الحسین علیهما السلام و لیس یغنی فیه قول من یستمیله من الجهد و التعب إلی القصد، قال له: یابن رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم البقیاء علی نفسک، فإنّک لمن أسره بهم یستدفع البلاء و یسأل کشف اللأواء، و بهم یستمطر السماء، فقال: یا جابر لا أزال علی منهاج أبویّ مؤتسیا بهما صلوات اللّه علیهما حتی ألقاهما، فأقبل جابر علی من حضر فقال لهم: و اللّه ما أری فی أولاد الأنبیاء بمثل علیّ بن الحسین إلّا یوسف بن یعقوب علیهما السلام و اللّه لذریّه علیّ بن الحسین أفضل من ذریّه یوسف بن یعقوب، إنّ منهم من یملأ الأرض عدلا کما ملئت جورا (۲).

۶-محمّد بن یعقوب، عن الحسین بن محمّد، عن معلّی بن محمّد، عن الوشّا، عن حمّاد بن عثمان، عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: سمعته یقول: صام رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم حتی قیل: ما یفطر، ثم أفطر حتی قیل:

ما یصوم، ثمّ صام صوم داود علیه السلام یوما و یوما لا، ثمّ قبض صلی اللّه علیه و آله علی صیام ثلاثه أیّام فی الشهر و قال: یعدلن صوم الدهر و یذهبنّ بوحر الصدر.

قال حمّاد: فقلت ما الوحر؟ قال: الوحر: الوسوسه.

۱- ۱) فی المصدر: خفیّا (بالخاء المعجمه) و لعلّه تصحیف، و الصحیح بالحاء المهمله. یقال: حفی عنه: أکثر السؤال عن حاله.

۲- ۲) أمالی الشیخ ج ۲/۲۴۹-و [۱]عنه البحار ج ۴۶/۶۰ ح ۱۸. [۲]

قال حمّاد: فقلت: أىّ الأيّام هى؟ قال: أوّل خميس فى الشهر، و أوّل أربعاء بعد العشر، و آخر خميس فيه، فقلت: لم صارت هذه الأيّام الّتى تصام؟ فقال: إنّ من قبلنا من الأمم كان إذا نزل على أحدهم العذاب نزل فى هذه الأيّام المخوفه (۱).

۷-الشيخ فى «التهذيب» قال: أخبرنى الشيخ أيّده اللّه، عن أحمد بن محمّد (۲)، عن أبيه، عن محمّد بن يحيى (۳)، عن محمّد بن أحمد بن يحيى (۴)، عن علىّ بن إسماعيل (۵)، عن صفوان (۶)، عن عبد اللّه بن مسكان (۷)، عن أبى عبد اللّه عليه السلام، قال: كان رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلّم أشدّ الناس توقّيا عن البول، كان إذا أراد البول تعمّد إلى مكان مرتفع من الأرض، و إلى مكان من الأمكنه يكون فيه التراب الكثير، كراهيه أن ينضح

۱- ۱) الكافى ج ۴/۸۹ ح ۱-و [۱]عنه الوسائل ج ۷/۳۰۳ ح ۱ و [۲]التهذيب ج ۴/۳۰۳ ح ۱.

۲- ۲) أحمد بن محمد: بن موسى المعروف بابن الصلت الأهوازى المتوفى حدود سنه (۴۰۹) .

۳- ۳) محمد بن يحيى: هو أبو جعفر العطّار القمى الذى كان حيّا فى سنه (۳۵۶) .

۴- ۴) محمد بن أحمد بن يحيى: بن عمران بن عبد اللّه بن سعد بن مالك الأشعرى القمى أبو جعفر كان ثقه فى الحديث إلّا أنّ أصحابنا قالوا: إنّه يروى عن الضعفاء و يعتمد المراسيل.

۵- ۵) على بن إسماعيل و يقال له: على بن السندى و هو لقب لوالده كان من أصحاب الرضا عليه السلام.

۶- ۶) صفوان: هو ابن يحيى البجلى المتقدم ذكره توفى سنه (۲۱۰) .

۷- ۷) عبد اللّه بن مسكان أبو محمد ثقه عين روى عن أبى الحسن الكاظم عليه السلام تقدّم ذكره. و بقى شىء ينبغى التنبيه عليه و هو أنّ المعروف أنّ ابن مسكان لم يسمع من الصادق عليه السلام إلا حديثا واحدا و هو «من أدرك المشعر فقد أدرك الحجّ» [۳] كما قال الأردبيلى فى جامع الرواه ج ۱/۵۰۷: [۴] زعم أبو النضر محمد بن مسعود أنّ ابن مسكان كان لا يدخل على أبى عبد اللّه عليه السلام شفقه أن لا يوفيه حقّ إجلاله فكان يسمع من أصحابه، و هو ممّن اجتمعت العصابه على تصحيح ما يصح عنهم و تصديقهم لمّا يقولون و أقرّوا لهم بالفقه. فعلى هذا يكون هذا الحديث مرسلا، و إلّا فهو صحيح، و لكنّ الذى يظهر أنّ حصر ما رواه ابن مسكان عن الصادق عليه السلام فى حديث «من أدرك المشعر فقد أدرك الحج» [۵] لم يثبت. و قد تضمّن الكافى [۶]أحاديث كثيره رواه ابن مسكان عن الصادق عليه السلام و فى بعضها سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول هكذا.

عليه البول (۱).

ص:۲۵۰

۱- ۱) التهذيب ج ۱/۳۳ ح ۲۶-و عنه الوسائل ج ۱/۲۳۸ ح ۲-و [۱]عن علل الشرائع ۲۷۸ ح ۱ [۲] مثله و الفقيه ج ۱/۲۲ ح ۳۶ مرسلا نحوه.

الباب الثامن و العشرون

اجتهاده فی العباده من طریق المخالفین

۱-صاحب کتاب «الصفوه» من أعیان علماء المخالفین من الجمهور قال: أخبرنا هبه اللّه بن محمّد، قال: أخبرنی الحسن بن علی، قال:

أخبرنی أحمد بن جعفر، قال: حدّثنا عبد اللّه بن أحمد، قال حدّثنی أبی، قال: حدّثنا یحیی (۱)، عن سفیان (۲)، قال حدّثنی منصور (۳)، عن إبراهیم (۴)، عن علقمه (۵)قال: سألت عائشه أکان رسول اللّه یخصّ شیئا من الأیّام؟ قالت: لا کان عمله دیمه (۶)، و أیّکم یطیق ما کان رسول اللّه یطیق؟

أخرجاه فی الصحیحین (۷).

۲-و عنه، هبه اللّه بن محمّد، قال: أخبرنا الحسن بن علیّ، قال:

أخبرنا أحمد بن جعفر، قال: حدّثنا عبد اللّه بن أحمد، قال: حدّثنی أبی، قال:

۱- ۱) یحیی بن سعید بن فروخ القطّان الحافظ البصری المتوفی سنه (۱۹۸) .

۲- ۲) سفیان بن سعید الثوری المتوفی سنه (۱۶۱) تقدّم ذکره.

۳- ۳) منصور: بن المعتمد أبو عتاب الکوفی المتوفی سنه (۱۳۲) تقدّم ذکره.

۴- ۴) إبراهیم: بن یزید النخعی الکوفی بن قیس بن الأسود المتوفی (۹۶) .

۵- ۵) علقمه: بن قیس بن عبد اللّه النخعی الکوفی الفقیه المتوفی بعد سنه (۶۰) .

۶- ۶) دیمه: دائما غیر منقطع.

۷- ۷) صفه الصفوه ج ۱/۱۹۰-و [۱]رواه البخاری فی صحیحه ج ۲/۵۵-و مسلم فی صحیحه ج ۱/۵۴۱ ح ۲۱۷ نحوه-و أحمد فی مسنده ج ۶/۱۸۹ [۲] باختلاف.

حدّثنا هارون بن معروف (۱)، قال: حدّثنا ابن وهب (۲)، قال: حدّثنی أبو صخر (۳)، عن ابن قسیط (۴)، عن عروه (۵)، عن عایشه قالت: کان رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم إذا صلّی قام حتی تتفطر (۶)رجلاه، قالت عایشه: یا رسول اللّه أتصنع هذا و قد غفر اللّه لک ما تقدّم من ذنبک و ما تأخّر؟ ! قال صلی اللّه علیه و آله و سلّم: یا عایشه أفلا أکون عبدا شکورا؟

أخرجاه فی الصحیحین (۷).

۱- ۱) هارون بن معروف المروزی أبو علی الخزّاز الضریر نزیل بغداد المتوفی سنه (۲۳۱) .

۲- ۲) ابن وهب: عبد اللّه بن وهب أبو محمد المصری المتوفی سنه (۱۹۷) .

۳- ۳) أبو صخر: حمید بن زیاد بن أبی المخارق المدنی المصری المتوفی سنه (۱۸۹) .

۴- ۴) ابن قسیط: یزید بن عبد اللّه بن قسیط (مصغرا) الأعرج المدنی المتوفی (۱۲۲) .

۵- ۵) عروه: بن الزبیر بن العوام المتوفی سنه (۹۴) تقدم ذکره.

۶- ۶) تتفطر: تشقق.

۷- ۷) صفه الصفوه ج ۱/۱۹۴-و [۱]صحیح مسلم ج ۴/۲۱۷۲ ح ۸۱-و مسند أحمد ج ۶/۱۱۵- و [۲]صحیح البخاری ج ۲/۶۳ و ج ۶/۱۴۹ بسند آخر نحوه.

الباب التاسع و العشرون

فی کیفیه صلاته صلی اللّه علیه و آله صلوه اللیل

۱-محمّد بن یعقوب، عن علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر، عن حمّاد، عن الحلبی، عن أبی عبد اللّه علیه السلام، قال: إنّ رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم کان إذا صلّی العشاء الآخره أمر بوضوئه و سواکه، یوضع عند رأسه مخمرا، فیرقد ما شاء اللّه، ثمّ یقوم فیستاک و یتوضّأ و یصلّی أربع رکعات، ثم یرقد، ثمّ یقوم فیستاک و یتوضّأ و یصلّی أربع رکعات، ثمّ یرقد، حتی إذا کان فی وجه الصبح قام فأوتر ثمّ یصلّی الرکعتین.

ثم قال: لَقَدْ کانَ لَکُمْ فِی رَسُولِ اَللّهِ أُسْوَهٌ حَسَنَهٌ (۱): قلت: متی کان یقوم؟ قال: بعد ثلث اللیل، و قال فی حدیث آخر: بعد نصف اللّیل.

و فی روایه أخری: یکون قیامه و رکوعه و سجوده سواء، و یستاک فی کلّ مرّه قام من نومه و یقرأ الآیات من آل عمران إِنَّ فِی خَلْقِ اَلسَّماواتِ وَ اَلْأَرْضِ - إلی قوله- إِنَّکَ لا تُخْلِفُ اَلْمِیعادَ (۲)(۳).

۲-و عنه، عن محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد بن عیسی، عن ابن

۱- ۱) الأحزاب:۲۱. [۱]

۲- ۲) آل عمران:۱۹۰-۱۹۴. [۲]

۳- ۳) الکافی ج ۳/۴۴۵ ح ۱۳-و [۳]عنه الوسائل ج ۱/۳۵۶ ح ۱ و [۴]ج ۳/۱۹۶.

فضال، عن ابن بكير (۱)، عن زراره (۲)، عن أبی جعفر علیه السلام قال: کان رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم یصلّی من اللّیل ثلاث عشره رکعه، منها الوتر و رکعتا الفجر فی السفر و الحضر (۳).

۳-الشیخ فی «التهذیب» بإسناده فی الصحیح، عن محمّد بن علی بن محبوب (۴)، عن العبّاس بن معروف (۵)، عن عبد اللّه بن المغیره (۶)، عن معاویه بن وهب، قال: سمعت أبا عبد اللّه علیه السلام یقول و ذکر صلاه النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم قال: کان یأتی (۷)بطهور فیخمّر عند رأسه، و یوضع سواکه تحت فراشه، ثمّ ینام ما شاء اللّه، فإذا استیقظ جلس، ثمّ قلّب بصره فی السماء، ثمّ تلی الآیات من آل عمران: إِنَّ فِی خَلْقِ اَلسَّماواتِ وَ اَلْأَرْضِ (۸)الآیه، ثمّ یستنّ (۹)و یتطهّر ثم یقوم إلی المسجد، فیرکع أربع رکعات علی قدر قراءه رکوعه، و سجوده علی قدر رکوعه، یرکع حتی یقال: متی یرفع رأسه؟ و یسجد حتی یقال: متی یرفع رأسه؟ ثمّ یعود إلی فراشه فینام ما شاء اللّه.

ثمّ یستیقظ فیجلس، فیتلوا الآیات من آل عمران، و یقلّب بصره إلی السماء، ثمّ یستنّ و یتطهر، و یقوم إلی المسجد، فیصلّی أربع رکعات کما رکع

۱- ۱) ابن بکیر: عبد اللّه بن بکیر بن أعین الشیبانی مولاهم أبو علی روی عن الصادق علیه السلام. و کان فطحیا إلاّ أنّه ثقه له کتاب روی عنه الحسن بن علی بن فضّال.

۲- ۲) زراره: بن أعین بن سنسن الشیبانی مولاهم اسمه عبد ربّه توفی (۱۵۰) .

۳- ۳) الکافی ج ۳/۴۴۶-و [۱]عنه الوسائل ج ۳/۶۷ ح ۶. [۲]

۴- ۴) محمد بن علی بن محبوب: أبو جعفر الأشعری القمی شیخ القمیین فی عصره روی عنه أحمد بن إدریس الأشعری القمی المتوفی (۳۰۶) .

۵- ۵) العباس بن معروف: مولی جعفر بن عمران بن عبد اللّه الأشعری، قمی وثقه النجاشی و العلاّمه.

۶- ۶) عبد اللّه بن المغیره: أبو محمد البجلی الکوفی کان واقفیّا فرجع و قطع بامامه الرضا علیه السلام، قال النجاشی أنه ثقه، ثقه.

۷- ۷) فی الوسائل: [۳] یؤتی.

۸- ۸) آل عمران:۱۹۱. [۴]

۹- ۹) یستنّ: یستاک و یستعمل السواک.

قبل ذلک، ثمّ یعود إلی فراشه فینام ما شاء اللّه، ثمّ یستیقظ فیجلس فیتلو الآیات من آل عمران و یقلّب بصره فی السماء ثمّ یستنّ و یتطهر، و یقوم إلی المسجد فیوتر و یصلّی الرکعتین، ثمّ یخرج إلی الصلاه (۱).

۱- ۱) التهذیب ج ۲/۳۳۴ ح ۲۳۳-و عنه البحار ج ۱۶/۲۷۶ ح ۱۱۵ و [۱]الوسائل ج ۳/۱۹۵ ح ۱- و [۲]قطعه منه فی الوسائل ج ۴/۹۴۸ ح ۲. [۳]

الباب الثلاثون

كيفيّه صلاته صلى اللّه عليه و آله صلاه اللّيل من طريق المخالفين

١-كتاب «الصفوه» قال: أخبرنا عبد الأوّل قال: أخبرنا ابن المظفّر، قال: أخبرنا ابن أعين، قال: حدّثنا الفربرى؟ قال: حدّثنا البخارى، قال: حدّثنا قتيبه (١)، عن مالك (٢)، عن مخرمه بن سليمان (٣)، عن كريب (۴)، عن أنس، عن ابن عباس، أخبره أنّه بات عند ميمونه زوج النبيّ صلى اللّه عليه و آله، و هى خالته، قال: فاضطجعت فى عرض الوساده، و اضطجع رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلّم و أهله فى طولها، فنام رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلّم حتى انتصف اللّيل، أو قبله بقليل، أو بعده بقليل، استيقظ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلّم، فجعل يمسح النوم عن وجهه بيده، ثمّ قرأ العشر الآيات الخواتم (۵)من سوره آل عمران، ثمّ قام إلى شنّ (۶)معلق، فتوضّأ منها فأحسن وضوءه، ثمّ قام يصلّى.

١- ١) قتيبه: بن سعيد بن جميل البلخى المتوفى سنه (٢۴٠) تقدّمت ترجمته.

٢- ٢) مالك: بن أنس بن مالك بن أبى عامر المدنى الفقيه المتوفى سنه (١٧٩) .

٣- ٣) مخرمه بن سليمان: (بفتح الميم و سكون الخاء المعجمه و فتح الراء المهمله) الأسدى الوالبى المدنى المتوفى سنه (١٣٠) .

۴- ۴) كريب: بن أبى سلم المدنى أبو رشدين مولى ابن عباس توفى سنه (٩٨) .

۵- ۵) من آيه ٩١-إلى آيه ٢٠٠.

۶- ۶) الشنّ (بفتح الشين المعجمه و النون المشدّده) : القربه من الجلد.

قال ابن عباس: فقمت فصنعت مثل ما صنع، ثم ذهبت فقمت إلى جنبه، فوضع رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلّم يده اليمنى على رأسى، و أخذ بأذنى اليمنى ففتلها، فصلّى ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين ثم أوتر، ثمّ اضطجع حتى جاء المؤذّن، فقام فصلّى ركعتين خفيفتين، ثمّ خرج فصلّى الصبح.

أخرجاه فى الصحيحين (۱).

۲-و عنه، قال: أخبرنا هبه اللّه بن محمّد، قال: أخبرنا أحمد بن جعفر، قال: حدّثنا عبد اللّه بن أحمد، قال: حدّثنى أبى، قال: حدّثنا هشيم (۲)، قال: أخبرنا خالد (۳)، عن عبد اللّه بن شقيق (۴)، قال: سألت عائشه عن صلاه رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله من التطوّع، فقالت: كان يصلّى قبل الظهر أربعا فى بيتى، ثمّ يخرج فيصلّى بالناس، ثم يرجع إلى بيتى فيصلّى ركعتين، و كان يصلّى بالناس المغرب، ثم يرجع إلى بيتى فيصلّى ركعتين، فكان يصلّى بهم العشاء، ثمّ يدخل بيتى فيصلى ركعتين، و كان يصلّى من اللّيل تسع ركعات فيهنّ الوتر، و كان يصلّى ليلا طويلا قائما، و ليلا طويلا جالسا، فإذا قرأ و هو قائم، ركع و سجد و هو قائم، و إذا قرأ و هو قاعد، ركع و سجد و هو قاعد، و كان إذا طلع الفجر صلّى ركعتين، ثمّ يخرج فيصلّى بالناس صلاه الفجر.

انفر بإخراجه مسلم (۵).

۱- ۱) صفه الصفوه ج ۱/۱۹۰-و [۱]رواه مسلم فى صحيحه ج ۱/۵۲۶ ح ۱۸۲-و البخارى فى صحيحه ج ۱/۵۵-و ج ۲/۲۹-و مالك فى الموطأ ج ۱/۱۲۱ و [۲]ابن ماجه فى سننه ج ۱/۴۳۳ ح ۱۳۶۳-و النسائى فى سننه ج ۳/۲۱۱.

۲- ۲) هشيم (بالتصغير) بن بشير بن القاسم بن دينار السلمى أبو معاويه بن أبى خازم الواسطى المتوفى سنه (۱۸۳) كان حافظ بغداد فى عصره.

۳- ۳) خالد: بن مهران أبو المنازل الحذّاء (بفتح الحاء المهمله و تشديد الذال المعجمه) البصرى مولى قريش-توفى سنه (۱۴۲) .

۴- ۴) عبد الله بن شقيق: العقيلى (بضم العين المهمله) البصرى المتوفى سنه (۱۰۸) .

۵- ۵) صفه الصفوه ج ۱/۱۹۰-و [۳]رواه مسلم فى صحيحه ج ۱/۴۰۵ ح ۱۰۵ باختلاف.

۳-و قد اختلفت الروایه فی عدد الرکعات اللّواتی کان رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم یصلّیهن فی اللیل، فقال الترمذی: أقل ما روی عنه تسع رکعات، و أکثره ثلاث عشره مع الوتر، و قد روی عنه أحد عشر رکعه (۱).

۴-قال المؤلف: (ره) قلت: قد روی البخاری من حدیث مسروق (۲)قال: سألت عائشه عن صلاه رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم باللیل، فقالت: سبع، و تسع، و إحدی عشر رکعه، سوی رکعتی الفجر.

و هذا غیر ما قال الترمذی (۳).

۵-و عنه، قال: أخبرنا هبه اللّه بن محمد، قال: أخبرنا الحسن بن علیّ، قال: أخبرنا أحمد بن جعفر، قال: حدّثنا عبد اللّه بن أحمد، قال:

حدّثنی أبی، قال: حدّثنا ابن أبی عدی (۴)عن حمید (۵)، قال: سئل أنس بن مالک عن صلوه رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم من اللیل، فقال: ما کنّا شاء أن نراه من اللّیل مصلّیا إلّا رأیناه، و ما کنّا نشاء أن نراه نائما إلّا رأیناه، و کان یصوم من الشهر حتّی نقول: لا یفطر منه شیئا، و یفطر حتی نقول:

لا یصوم منه شیئا (۶).

أخرجاه فی الصحیحین (۷).

۶-و عنه، قال: أخبرنا هبه اللّه بن محمّد، قال: أخبرنا الحسن بن علی، قال: أخبرنا ابن مالک، قال: حدّثنا عبد اللّه بن أحمد، قال: حدّثنی أبی، قال: حدّثنا یحیی بن سعید (۸)، عن سفیان، قال: حدّثنی سلیمان (۹)،

۱- ۱) صفه الصفوه ج ۱/۱۹۲- [۱]رواه الترمذی فی سننه ج ۲/۳۰۳-۳۰۵.

۲- ۲) مسروق: بن الأجدع بن مالک الهمدانی الوادعی الکوفی المتوفی سنه (۶۳) .

۳- ۳) صفه الصفوه ج ۱/۱۹۳-و [۲]رواه البخاری فی صحیحه ج ۲/۶۲.

۴- ۴) ابن أبی عدی: محمد بن إبراهیم بن أبی عدی البصری المتوفی سنه (۱۹۴) .

۵- ۵) حمید: بن أبی حمید الطویل أبو عبیده البصری المتوفی سنه (۱۴۳) .

۶- ۶) جمله «و یفطر حتی نقول لا یصوم منه شیئا» لیست فی المصدر.

۷- ۷) صفه الصفوه ج ۱/۱۹۳-و [۳]رواه البخاری فی صحیحه ج ۲/۶۲ نحوه.

۸- ۸) یحیی بن سعید: بن فروخ القطّان المتوفی سنه (۱۹۸) تقدّم ذکره.

۹- ۹) سلیمان: بن مهران الأعمش الکوفی الأسدی المتوفی سنه (۱۴۸) .

عن أبی وائل (۱)، عن عبد اللّه، قال: صلّیت مع النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلّم ذات لیله، فلم یزل قائما حتی هممت بأمر سوء، قلنا: ما هممت؟ قال: هممت أن أجلس و أدعه.

أخرجاه فی الصحیحین (۲).

۷-و عنه، قال: أخبرنا هبه اللّه، أخبرنا الحسن، قال: أخبرنا أنس بن مالک، قال: حدّثنا عبد اللّه بن أحمد، قال حدّثنی أبی، قال: حدّثنا ابن نمیر (۳)، قال: حدّثنا الأعمش، عن سعد بن عبید (۴)عن المستورد بن الأحنف (۵)، عن صله بن زفر (۶)، عن حذیفه (۷)قال: صلّیت مع النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلّم لیله فافتتح البقره فقلت: یرکع عند المائه، قال: ثم مضی، فقلت: یصلّی بها فی رکعه، فمضی فقلت یرکع بها، ثمّ افتتح النساء فقرأها، ثمّ افتتح آل عمران فقرأها، یقرأ مترسّلا، إذا مرّ بآیه فیها تسبیح سبح، و إذا مرّ بسؤال سأل، و إذا مرّ بتعوّذ تعوّذ، ثمّ رکع، فجعل یقول: سبحان ربّی العظیم و بحمده (۸)، فکان رکوعه نحوا من قیامه، ثمّ قال: سمع اللّه لمن حمده، ثمّ قام طویلا قریبا ممّا رکع، ثمّ سجد فقال: سبحان ربّی الأعلی، فکان سجوده قریبا من قیامه.

۱- ۱) أبو وائل: شقیق بن سلمه الأسدی الکوفی المتوفی حدود سنه (۱۰۰) .

۲- ۲) صفه الصفوه ج ۱/۱۹۳- [۱]رواه مسلم فی صحیحه ج ۱/۵۳۷ ح ۲۰۴-و البخاری فی صحیحه ج ۲/۶۱ باختلاف.

۳- ۳) ابن نمیر: عبد اللّه أبو هشام الکوفی المحدث المتوفی سنه (۱۹۹) .

۴- ۴) سعد بن عبید: أبو عبید الزهری مولی عبد الرحمن بن أزهر قال ابن حجر فی التقریب: ثقه من الثانیه، و قیل: له ادراک.

۵- ۵) المستورد بن الأحنف: الکوفی، قال فی التقریب: ثقه من الثالثه.

۶- ۶) صله (بکسر أوله و فتح اللام) بن زفر (بضم الزای المعجمه و فتح الفاء) أبو العلاء الکوفی التابعی مات فی حدود (۷۰) .

۷- ۷) حذیفه: بن الیمان العبسی صحابی جلیل مات فی سنه (۳۶) .

۸- ۸) کلمه (و بحمده) لیست فی المصدر.

انفرد باخراجه مسلم (۱)و سوره النساء فی هذا الحدیث مقدّمه علی آل عمران، و کذلک فی مصحف ابن مسعود (۲).

۸-و روی شعبه (۳)، عن أبی إسحاق (۴)، عن حارثه بن مضرب (۵)قال: سمعت علیّ بن أبی طالب علیه السلام یقول: لقد حضرنا بدرا و ما فینا إلّا من نام غیر رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم، فإنّه کان منتصبا فی أصل شجره یصلّی و یدعو حتّی الصباح.

۱- ۱) صحیح مسلم ج ۱/۵۳۶ ح ۲۰۳.

۲- ۲) صفه الصفوه ج ۱/۱۹۴. [۱]

۳- ۳) شعبه: بن الحجّاج أبو بسطام الواسطی البصری المتوفی سنه (۱۶۰) تقدّم ذکره.

۴- ۴) أبو إسحاق: عمرو بن عبد اللّه السبیعی الهمدانی المتوفی سنه (۱۲۹) تقدّم ذکره.

۵- ۵) حارثه بن مضرّب (بتشدید الراء المهمله المکسوره) الکوفی ثقه من الثالثه.

الباب الحادی و الثلاثون

فی خشوعه و خوفه صلی اللّه علیه و آله من اللّه سبحانه و تعالی

۱-الشیخ فی «أمالیه» قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن الصلت (۱)، قال:

أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعید بن عقده، قال: أخبرنا محمّد بن عبد الملک (۲)، قال: حدّثنا هارون بن عیسی، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد (۳)، قال: حدّثنی أبی، قال: أخبرنی علیّ بن موسی، عن أبیه، عن أبی عبد اللّه، عن أبیه علیهم السلام عن جابر بن عبد اللّه أنّ رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم قال فی خطبته: إنّ أحسن الحدیث کتاب اللّه، و خیر الهدی هدی محمّد، و شرّ الأمور محدثاتها، و کلّ محدّثه بدعه، و کلّ بدعه ضلاله.

و کان إذا خطب قال فی خطبته: أمّا بعد، فإذا ذکر الساعه اشتدّ صوته و احمرّت و جنتاه، ثمّ یقول: صحبتکم الساعه، أو مسّتکم، ثمّ یقول: بعثت أنا و الساعه کهذه من هذه، و یشیر بأصبعه (۴)(۵).

۲-و عنه فی «مجالسه» قال: أخبرنا جماعه، عن أبی المفضّل، قال:

۱- ۱) أحمد بن محمد بن الصلت: الأهوازی کان حیّا فی سنه (۴۰۹) ، تقدّم ذکره.

۲- ۲) محمد بن عبد الملک: بن مروان الواسطی أبو جعفر الدقیقی المتوفی سنه (۲۶۶) .

۳- ۳) فی المصدر: جعفر بن محمد بن عیسی المعیدی.

۴- ۴) فی المصدر: باصبعیه.

۵- ۵) أمالی الطوسی ج ۱/۳۴۷-و [۱]عنه البحار ج ۲/۳۰۱ ح ۳۱. [۲]

حدّثنا إبراهيم بن حفص بن عمر العسكرى (۱)، بالمصيصه من أصل كتابه قال: حدّثنا عبد اللّه بن الهيثم بن عبد اللّه الأنماطى البغدادى (۲)، من ساكنى حلب سنه ستّ و خمسين و مأتين، قال: حدّثنى عمرو بن خالد الواسطى (۳)، عن محمّد و زيد (۴)ابنى علىّ، عن أبيهما، عن أبيه الحسين عليهم السلام، قال: كان رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله يرفع يديه إذا ابتهل و دعا كما يستطعم المسكين (۵).

۳-و عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلّم كان إذا قام إلى الصلاه، يسمع لصدره و جوفه أزيز كأزيز (۶)المرجل (۷)على الأثافى من شدّه البكاء، و قد آمنه اللّه عزّ و جلّ من عقابه، فأراد أن يتخشّع لربّه ببكائه، و يكون إماما لمن اقتدى به.

۴-علىّ بن إبراهيم فى «تفسيره» عن أبى ذر فى تفسير قوله تعالى وَ إِذْ أَخَذْنا مِيثاقَكُمْ لا تَسْفِكُونَ دِماءَكُمْ (۸)كان سبب نزولها فى أبى ذر، و عثمان بن عفان (۹)، لمّا أمر عثمان بنفى أبى ذرّ رحمه اللّه إلى الربذه، دخل عليه أبو ذرّ و كان عليلا متوكّيا على عصاه، و بين يدى عثمان مائه ألف درهم، قد حملت إليه من بعض النواحى، و أصحابه حوله ينظرون إليه، و يطمعون أن يقسّمها فيهم.

۱- ۱) إبراهيم بن حفص: يحتمل كونه إبراهيم بن أبى حفص أبا إسحاق الكاتب، كان شيخا من أصحاب الحسن العسكرى عليه السلام. ثقه موجها.

۲- ۲) فى البحار [۱]بعد كلمه البغدادى: عن الحسين بن علوان الكلبى، عن عمرو بن خالد.

۳- ۳) عمرو بن خالد الواسطى أبو خالد من رجال العامّه و روى عن الباقر عليه السلام و زيد بن على بن الحسين عليهم السلام.

۴- ۴) زيد بن على بن الحسين كان فقيها جليلا استشهد سنه (۱۲۱) .

۵- ۵) أمالى الطوسى ج ۲/۱۹۸-و [۲]عنه البحار ج ۱۴/۲۸۷ ح ۱۴۱. [۳]

۶- ۶) الأزيز (كعزيز) : صوت الرعد.

۷- ۷) المرجل (كمنبر) : القدر الذى يطبخ فيه الغذاء.

۸- ۸) البقره:۸۴. [۴]

۹- ۹) عثمان بن عفان: بن أبى العاص بن أميّه بن عبد الشمس المقتول سنه (۳۵) .

فقال أبو ذرّ (ره) لعثمان: ما هذا المال؟ فقال عثمان: مائه ألف درهم حملت إلیّ من بعض النواحی أرید أن أضمّ إلیها مثلها ثمّ أری فیها رأیی، فقال أبو ذرّ (ره) : یا عثمان أیّما أکثر، مائه ألف أو أربعه دنانیر؟ فقال عثمان: بل مائه ألف درهم، فقال: أما تذکر أنا و أنت و قد دخلنا علی رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم عشیّا، فرأیناه کئیبا حزینا فسلّمنا علیه، فلم یردّ علینا السلام، فلمّا أصبحنا أتیناه، فرأیناه ضاحکا مستبشرا، فقلنا له: بآبائنا و أمّهاتنا دخلنا علیک البارحه فرأیناک کئیبا حزینا، ثمّ عدنا إلیک الیوم فرأیناک فرحا مستبشرا؟ فقال: نعم کان قد بقی عندی من فیء المسلمین أربعه دنانیر لم أکن قسّمتها، و خفت أن یدرکنی الموت و هی عندی، و قد قسّمتها الیوم فاسترحت منها (۱).

و الحدیث طویل أخذنا موضع الحاجه.

۵-أبو جعفر أحمد القمّی فی کتاب «زهد النبیّ» صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، أنّ جبرئیل علیه السلام جاءه عند الزوال فی ساعه لم یأته فیها، و هو متغیّر اللون، و کان النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلّم یسمع حسّه و جرسه فلم یسمعه یومئذ، فقال له النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلّم: یا جبرائیل مالک جئتنی فی ساعه لم تکن تجیئنی فیها؟ و أری لونک متغیّرا، و کنت أسمع حسّک و جرسک فلم أسمعه؟ فقال: إنّی جئت حین أمر اللّه بمنافخ النار فوضعت علی النار.

فقال النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلّم: فأخبرنی عن النار یا أخی جبرئیل حین خلقها اللّه تعالی، فقال: إنّه سبحانه أوقد علیها ألف عام فاحمرّت، ثمّ أوقد علیها ألف عام فابیضّت، ثمّ أوقد علیها ألف عام فاسودّت، فهی سوداء مظلمه لا یضیء جمرها، و لا ینطفئ لهبها، و الّذی بعثک بالحق نبیّا، لو أنّ مثل خرق إبره خرج منها علی أهل الأرض لاحترقوا عن آخرهم، و لو أنّ رجلا

۱- ۱) تفسیر القمی ج ۱/۵۱-و [۱]عنه البحار ج ۲۲/۴۲۶ ح ۳۶. [۲]

دخل جهنّم ثم أخرج منها لهلك أهل الأرض جميعا حين ينظرون إليه لما يرون به، و لو أنّ ذراعا من السلسله التی ذکرها اللّه فی کتابه وضع علی جمیع جبال الدنیا لذابت عن آخرها، و لو أنّ بعض خزّان جهنّم التسعه عشر نظر إلیه أهل الأرض لماتوا حین ینظرون إلیه، و لو أنّ ثوبا من ثیاب أهل جهنّم أخرج إلی الأرض لمات أهل الأرض من نتن ریحه، فانکبّ النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلّم و أطرق یبکی، و کذلک جبرئیل، فلم یزالا یبکیان حتّی ناداهما ملک من السماء: یا جبرئیل و یا محمّد إنّ اللّه قد أمّنکما من أن تعصیاه فیعذّبکما (۱).

۶-و قال الصادق علیه السلام: بینا رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم ذات یوم قاعدا إذ نزل جبرئیل حزینا کئیبا فقال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله:

یا أخی جبرئیل ما لی أراک کئیبا حزینا؟ فقال: و کیف لا أکون کذلک، و قد وضعت منافیخ جهنّم الیوم، فقال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم: و ما منافیخ جهنّم؟ فقال: إنّ اللّه أمر النار فأوقد علیها ألف عام فاحمرّت ثم أوقد علیها ألف عام فابیضّت، ثم أوقد علیها ألف عام فاسودّت، فهی سوداء مظلمه، ظلمات بعضها فوق بعض، فلو أنّ حلقه من السلسله التی طولها سبعون ذراعا وضعت علی الجبال لذابت من حرّها، و لو أنّ قطره من الزقّوم و الضریع قطرت فی شراب الدنیا لمات أهل الدنیا من نتنها، قال: فبکی رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم، و بکی جبرئیل علیه السلام، فأوحی اللّه إلیهما: أنّی قد أمّنتکما من أن تذنبا ذنبا تستحقّان به النار، و لکن کونا هکذا (۲).

۷-و روی هذا الحدیث محمّد بن علیّ بن أحمد المعروف بابن الفارسی (۳)فی «روضه الواعظین» عن الصادق علیه السلام ببعض التغییر، و فی آخر

۱- ۱) الدروع الواقیه:۵۸-و [۱]عنه البحار ج ۸/۳۰۵ ح ۶۴. [۲]

۲- ۲) أخرج نحوه فی البحار ج ۸/۲۸۰ ح ۱-و [۳]تفسیر البرهان ج ۳/۸۱ ح ۷ [۴]عن تفسیر القمی ج ۲/۸۱ [۵] مع زیاده.

۳- ۳) محمد بن علی: محمد الحسن بن علی بن أحمد المتوفی سنه (۵۰۸) المعروف بالفتّال النیسابوری تقدم ذکره.

روایته: قال: فبکی رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و بکی جبرئیل علیه السلام، فبعث اللّه ملکا فقال: إنّ ربّکما یقرئکما السلام، و یقول لکما:

إنّی قد أمّنتکما من أن تذنبا ذنبا أعذّبکما علیه (۱).

۱- ۱) روضه الواعظین:۵۰۶. [۱]

الباب الثانی و الثلاثون

فی استغفاره و توبته صلی اللّه علیه و آله من غیر ذنب

۱-الحسین بن سعید الأهوازی فی کتاب «الزهد» عن صفوان بن یحیی، عن الحارث بن المغیره (۱)، عن أبی عبد اللّه علیه السلام، قال: إنّ اللّه یحبّ المقرّ التوّاب، قال: و کان رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم یتوب إلی اللّه فی کلّ یوم سبعین مرّه من غیر ذنب، قلت: یقول أستغفر اللّه و أتوب إلیه؟ قال: کان یقول: أتوب إلی اللّه (۲).

۲-محمّد بن یعقوب، عن علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر، عن معاویه بن عمّار (۳)، عن الحارث بن المغیره، عن أبی عبد اللّه علیه السلام، قال: کان رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم یستغفر اللّه عزّ و جلّ فی کلّ یوم سبعین مرّه، و یتوب إلی اللّه عزّ و جلّ سبعین مره.

قال قلت: کان یقول: أستغفر اللّه و أتوب إلیه؟ قال: کان یقول:

أستغفر اللّه، أستغفر اللّه، سبعین مره، و أتوب إلی اللّه سبعین مرّه (۴)(۵).

۱- ۱) الحارث بن المغیره: أبو علی النصری روی عن الباقر و الصادق و الکاظم علیهم السلام، وثّقه أرباب الرجال.

۲- ۲) الزهد:۷۳ ح ۱۹۵-و [۱]عنه البحار [۲]ج ۱۶/۲۸۳ ح ۱۳۲، و ج ۹۳/۲۸۲ ح ۲۵-و مستدرک الوسائل ج ۵/۳۲۰ ح ۱. [۳]

۳- ۳) معاویه بن عمّار: بن خباب الکوفی العجلی أبو القاسم الدهنی المتوفی سنه (۱۷۵) .

۴- ۴) فی المصدر: و یقول: و أتوب إلی اللّه، و أتوب إلی اللّه سبعین مرّه.

۵- ۵) الکافی ج ۲/۵۰۴ ح ۵-و [۴]عنه البحار ج ۸۷/۱۱-و [۵]الوسائل ج ۴/۱۲۰۱ ح ۱ و [۶]صدره فی-Z

۳-عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبیه، عن محمّد بن سنان، عن طلحه بن زید (۱)، عن أبی عبد اللّه علیه السلام أنّ رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم کان لا یقوم من مجلس و إن خفّ، حتی یستغفر اللّه خمسا و عشرین مرّه (۲).

۴-الشیخ فی «التهذیب» باسناده عن الحسین بن سعید، عن فضاله بن أیّوب، عن الحسین بن عثمان (۳)، عن سماعه (۴)، عن أبی بصیر، قال: قلت له: المستغفرین بالأسحار؟ فقال: استغفر رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم فی الوتر ۵سبعین مرّه ۶.

۵-محمّد بن یعقوب، عن محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضّال عن ابن بکیر، عن أبی عبد اللّه علیه السلام، قال: إنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم کان یتوب إلی اللّه فی کلّ یوم سبعین مرّه من غیر ذنب ۷.

۶-عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زیاد ۸، و علیّ بن

۱- ۱) طلحه بن زید: أبو الخز [۱]رج الجزری القرشی النهدی الش [۲]امی روی عن الصادق علیه السلام [۳]، ذکره أصحاب الرجال و ق [۴]الوا: هو عامی المذهب إ [۵]لاّ أنّ کتابه معتمد و روی عنه جمع، تقدّم ذکره.

۲- ۲) الکافی ج ۲/۵۰۴ ح ۴-و عنه البحار ج ۱۶/۲۵۸ ح ۴۰ و الوسائل ج ۴/۱۲۰۰ ح ۱ و أخرجه فی البحار ج ۹۳/۳۸۱ ح ۲۱ عن مکارم الأخلاق:۳۱۳.

۳- ۳) الحسین بن عثمان: بن زیاد الرواسی من الفضلاء الخیار الثّقاه و له کتاب.

۴- ۴) سماعه: بن مهران الحضرمی أبو محمد الکوفی بیّاع القزّ-روی عن الصادق و الکاظم علیهما السلام و مات بالمدینه قیل: توفی سنه (۱۴۵) و هو بعید.

إبراهيم، عن أبيه جميعا عن ابن محبوب (۱)، عن علیّ بن رئاب، عن أبی عبد اللّه علیه السلام، قال: إنّ رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم کان یتوب إلی اللّه و یستغفره فی کلّ یوم و لیله مائه مرّه من غیر ذنب (۲).

۷-و عنه، عن حمید بن زیاد، عن الحسن بن محمد (۳)، عن غیر واحد، عن أبان (۴)، عن زید الشحّام، عن أبی عبد اللّه علیه السلام، قال:

کان رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله یتوب إلی اللّه عزّ و جلّ فی کلّ یوم سبعین مره، قلت: أکان یقول: أستغفر اللّه و أتوب إلیه؟ قال: لا، و لکن کان یقول: أتوب إلی اللّه عزّ و جلّ، قلت: إنّ رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم کان یتوب و لا یعود، و نحن نتوب و نعود فقال: اللّه المستعان (۵).

۱- ۱) ابن محبوب: الحسن بن محبوب أبو علی الزرّاد الکوفی روی عن الرضا علیه السلام و توفّی سنه (۲۲۴) .

۲- ۲) الکافی: ج ۲/۴۵۰ ح ۲ و [۱]عنه الوسائل ج ۱۱/۳۶۸ ح ۵. و [۲]عن معانی الأخبار/۳۸۳ ح ۱۵.

۳- ۳) الحسن بن محمد: بن سماعه أبو علی الکندی الکوفی الفقیه الواقفی توفی سنه (۲۶۳) و قد تقدّم.

۴- ۴) ابان: بن عثمان بن أحمر البجلی الکوفی روی عن الصادق و الکاظم و الرضا علیهم السلام توفی حدود سنه (۲۰۰) تقدم ذکره.

۵- ۵) الکافی ج ۲/۴۳۸ ح ۴-و [۳]عن الوسائل ج ۱۱/۳۶۷ ح ۱. [۴]

الباب الثالث و الثلاثون

فی ما یقوله صلی اللّه علیه و آله من التحمید إذا أصبح و أمسی

۱-محمّد بن یعقوب، عن علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر، عن أبی الحسن الأنباری، عن أبی عبد اللّه علیه السلام، قال: کان رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم یحمد اللّه فی کلّ یوم ثلاثمائه و ستین مرّه، عدد عروق الجسد، یقول: الحمد للّه کثیرا علی کلّ حال (۱).

۲-و عنه، عن علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، و حمید بن زیاد، عن الحسن بن محمّد، جمیعا عن أحمد بن الحسن المیثمی (۲)، عن یعقوب بن شعیب (۳)، قال: سمعت أبا عبد اللّه علیه السلام یقول: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: إنّ فی ابن آدم ثلاثمائه و ستّین عرقا: منها مائه و ثمانون متحرکه، و منها مائه و ثمانون ساکنه، فلو سکن المتحرّک لم ینم، و لو تحرّک الساکن لم ینم، و کان رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله إذا أصبح قال:

---

۱ - ۱) الکافی ج ۲/۵۰۳ ح ۳-و [۱]عنه البحار ج ۱۶/۲۵۷ ح ۳۹-و [۲]ج ۶۱/۳۱۶ ح ۲۴-و ج ۸۷/۱۰ ح ۱۹-و الوسائل ج ۴/۱۱۹ ح ۲. [۳]

۲- ۲) المیثمی: أحمد بن الحسن بن إسماعیل بن شعیب بن میثم التمّار أبو عبد اللّه الکوفی من أصحاب الکاظم علیه السلام، و روی عن الرضا علیه السلام و کان واقفیّا و لکنّه ثقه صحیح الحدیث معتمد علیه.

۳- ۳) یعقوب بن شعیب: بن میثم بن یحیی التمّار أبو محمد ثقه روی عن الصادق علیه السلام، و له کتاب عنه محمد بن أبی عمیر و الحسن بن محمد بن سماعه.

الحمد للّه ربّ العالمین کثیرا علی کلّ حال، ثلاثمائه و ستین مرّه، و إذا أمسی قال مثل ذلک (۱).

۳-ابن بابویه قال: حدّثنی أبی رحمه اللّه قال: حدّثنا سعد بن عبد اللّه، عن یعقوب بن یزید (۲)، عن محمّد بن الحسن المیثمی، عن یعقوب بن شعیب، قال: سمعت أبا عبد اللّه علیه السلام یقول: قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم: إنّ فی بنی آدم ثلاثمائه و ستّین عرقا: منها ثمانون و مائه متحرّکه، و ثمانون و مائه ساکنه، فلو سکن المتحرّک لم ینم، و لو تحرّک الساکن لم ینم، فکان رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله إذا أصبح قال: الحمد للّه ربّ العالمین کثیرا علی کلّ حال، ثلاثمائه و ستّین مرّه، و إذا أمسی قال: مثل ذلک (۳).

۴-الشیخ فی «مجالسه» قال: أخبرنا جماعه، عن أبی المفضل، قال:

حدّثنی أبو القاسم جعفر بن محمد العلوی الموسوی، فی منزله بمکّه، قال:

حدّثنا عبد اللّه بن أحمد بن نهیک (۴)، قال: حدّثنا محمّد بن أبی عمیر، عن سبره بن یعقوب بن شعیب، عن أبیه، قال: سمعت أبا عبد اللّه علیه السلام یحدّث عن آبائه علیهم السلام، عن علیّ علیه السلام، قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: إنّ فی ابن آدم ثلاثمائه و ستّین عرقا: منها مائه و ثمانون متحرّکه، و مائه و ثمانون ساکنه، فلو سکن المتحرّک لم یبق الانسان، و لو تحرّک الساکن لهلک الانسان.

۱- ۱) الکافی ج ۲/۵۰۳ ح ۴-و [۱]عنه البحار [۲]ج ۶۱/۳۱۶ ح ۲۵ و ج ۸۶/۲۵۴ ح ۲۲-و الوسائل ج ۴/۱۱۹۵ ح ۳-و [۳]عن العلل:۳۵۳ ح ۱. [۴]

۲- ۲) یعقوب بن یزید: بن حمّاد الأنباری السلمی أبو یوسف الکاتب من کتّاب المنتصر العبّاسی، کان من أصحاب الرضا علیه السلام و روی عن أبی جعفر الثانی علیه السلام، و انتقل إلی بغداد، و کان ثقه صدوقا.

۳- ۳) علل الشرائع:۳۵۳ ح ۱. [۵]

۴- ۴) عبد اللّه بن أحمد بن نهیک: أبو العباس النخعی الکوفی، و یقال أیضا، عبید اللّه بن أحمد (مصغّرا) شیخ-صدوق، ثقه.

قال: و كان النبیّ صلی اللّه علیه و آله فی کلّ یوم إذا أصبح و طلعت الشمس یقول: الحمد للّه ربّ العالمین کثیرا طیبا علی کلّ حال، یقول:

ثلاثمائه و ستّین مرّه شکرا (۱).

۱- ۱) أمالی الطوسی ج ۲/۲۱۰-و [۱]عنه البحار ج ۹۳/۲۱۵ ح ۱۹-و [۲]ج ۶۱/۳۱۶ ح ۲۲ عنه و عن مکارم الأخلاق:۳۰۸-و [۳]ذیله فی الوسائل ج ۴/۱۲۳۴ ح ۱۹-و [۴]أخرجه فی البحار ج ۸۶/۲۶۶ ح ۳۵ [۵]عن المکارم و [۶]أعلام الدین:۲۱۶-و [۷]رواه فی تنبیه الخواطر ج ۲/۷۶. [۸]

الباب الرابع و الثلاثون

فی ما یقوله إذا ورد ما یسرّه، و ما یغمّه، و عند دخوله المسجد،

و خروجه، و إذا أصبح، و عند النوم، و عند الانتباه، و عند رؤیه هلال

شهر رمضان، و عند إفطاره، و عند الأکل، و إذا أکل عند أحد، و عند

شرب الماء، و عند الفاکهه الجدیده، و عند رکوب الدابّه.

۱-محمّد بن یعقوب، عن محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد بن عیسی، عن القاسم بن یحیی، عن جدّه الحسن بن راشد، عن مثنّی الحنّاط (۱)، عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: کان رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم إذا ورد علیه أمر یسّره قال: الحمد للّه علی هذه النعمه (۲).

۲-الشیخ فی «أمالیه» قال: أخبرنی محمّد بن محمّد، یعنی المفید، قال: حدّثنی أبو حفص عمر بن محمّد بن علیّ الصیرفی (۳)، قال حدّثنا أبو الحسن علیّ بن مهرویه القزوینی، قال: حدّثنی داود بن سلیمان الغازی (۴)، قال: حدّثنا الرّضا علیّ بن موسی علیهما السلام قال: حدّثنی موسی بن جعفر العبد الصالح علیه السلام، قال: حدّثنی أبی جعفر بن محمّد الصادق علیه السلام، قال: حدّثنی أبی محمّد بن علیّ الباقر علیه السلام، قال: حدّثنی

۱- ۱) مثنّی الحناط: بن الولید الکوفی مولی له کتاب روی عن الصادق علیه السلام و روی عنه جماعه.

۲- ۲) الکافی ج ۲/۹۷ ح ۱۹-و [۱]عنه البحار ج ۷۱/۳۳ ح ۱۴-و [۲]الوسائل ج ۲/۸۹۶ ح ۴-و [۳]أخرجه فی البحار ج ۹۳/۲۱۴ [۴]عن مشکاه الأنوار:۳۱. [۵]

۳- ۳) عمر بن محمد بن علی الصیرفی أبو حفص الحافظ البغدادی المعروف بابن الزیات المتوفی سنه (۳۷۵) .

۴- ۴) داود بن سلیمان الغازی: بن وهب کان حیّا سنه (۲۶۶) .

أبی علیّ بن الحسین زین العابدین علیه السلام، قال: حدّثنا أبی الحسین بن علیّ الشهید علیه السلام، قال: حدّثنی أبی أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب علیه السلام قال: کان رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله إذا أتاه أمر یسرّه قال:

الحمد للّه الّذی بنعمته تتمّ الصالحات، و إذا أتاه أمر یکرهه قال: الحمد للّه علی کلّ حال (۱).

۳-الشیخ فی «أمالیه» قال: أخبرنا أبو عبد اللّه حمّویه بن علیّ بن حمّویه البصری، قال: أخبرنا أبو الحسن (۲)محمّد بن محمّد بن بکر الفرانی، قال:

حدّثنا أبو الخلیفه الفضل بن الحباب الجمحی، قال: حدّثنا مسدّد (۳)، قال:

حدّثنی عبد الوارث (۴)، عن لیث بن أبی سلیم (۵)، عن عبد اللّه بن الحسن (۶)، عن أمّه فاطمه (۷)، عن جدّته فاطمه علیها السلام، قالت: کان رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم إذا دخل المسجد یصلّی علی النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلّم، و قال: اللّهمّ اغفر لی ذنوبی، و افتح لی أبواب رحمتک، فإذا خرج صلّی علی النبیّ صلی اللّه علیه و آله، و قال: اللّهمّ اغفر لی ذنوبی، و افتح لی أبواب فضلک (۸).

۱- ۱) أمالی الطوسی ج ۱/۴۹-و [۱]عنه البحار ج ۷۱/۴۶ ح ۵۶-و [۲]ج ۹۳/۲۱۱ ح ۸.

۲- ۲) فی نسخه: الحسین، و علی أیّ نحو ما وجدت له ترجمه.

۳- ۳) مسدّد: بن مسرهد بن مسربل بن مستورد الأسدی الحافظ البصری المتوفی سنه (۲۲۸) .

۴- ۴) عبد الوارث: و یقال: عبد الأکرم بن أبی حنیفه الکوفی، ترجمه فی التقریب و قال: من السابعه.

۵- ۵) لیث بن أبی سلیم: بن زنیم (بالتصغیر فیهما) توفی سنه (۱۴۸) .

۶- ۶) عبد اللّه بن الحسن بن الحسن المجتبی علیه السلام أبو محمد المدعو بالمحض، کان شیخ بنی هاشم فی عصره و یتولی صدقات أمیر المؤمنین علیه السلام، مات فی حبس المنصور سنه (۱۴۵) بالکوفه.

۷- ۷) فاطمه بنت الحسین بن علی بن أبی طالب علیهما السلام زوج الحسن بن الحسن علیهما السلام توفیت بعد سنه (۱۰۰) .

۸- ۸) أمالی الطوسی ج ۲/۱۵-و [۳]عنه البحار ج ۸۴/۲۲ ح ۱۱-و [۴]الوسائل ج ۳/۵۱۸ ح ۲-و [۵]أخرجه فی البحار ج ۸۴/۲۳ ح ۱۴ [۶]عن دلائل الامامه:۷ [۷] باختلاف.

۴-محمد بن یعقوب، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن شریف بن سابق (۱)، عن الفضل بن أبی قرّه (۲)، عن أبی عبد اللّه علیه السلام، قال: ثلاث تناسخها (۳)الأنبیاء من آدم حتی وصلن إلی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، کان إذا أصبح یقول: اللّهمّ إنّی أسألک إیمانا تباشر به قلبی، و یقینا حتی أعلم أنّه لا یصیبنی إلّا ما کتبت لی، و رضّنی بما قسمت لی (۴).

۵-و عنه، عن علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر، عن جمیل بن درّاج، عن محمّد بن مروان (۵)، قال: قال أبو عبد اللّه علیه السلام:

ألا أخبرکم بما کان رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم یقوله إذا أوی إلی فراشه؟ قلت: بلی، قال علیه السلام: کان یقرأ آیه الکرسی، و یقول:

بسم اللّه، آمنت باللّه، و کفرت بالطاغوت، اللّهمّ احفظنی فی منامی و یقظتی (۶).

۶-و عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زیاد، و أحمد بن محمّد جمیعا، عن جعفر بن محمّد الأشعری (۷)، عن ابن القدّاح (۸)، عن أبی عبد اللّه علیه السلام، قال: کان رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم إذا أوی إلی فراشه قال: اللّهمّ باسمک أحیی و باسمک أموت، فإذا قام من نومته (۹)قال:

«الحمد للّه الذی أحیانی بعد ما أماتنی، و إلیه النشور» (۱۰).

۱- ۱) شریف بن سابق: التفلیسی أبو محمد الکوفی انتقل إلی تفلیس و صاحب الفضل بن أبی قره.

۲- ۲) الفضل بن أبی قرّه: التفلیسی التمیمی السهندی روی عن الصادق علیه السلام.

۳- ۳) تناسخها الأنبیاء: أی ورثوها من التناسخ فی المیراث و هو موت ورثه بعد ورثه و أصل المیراث قائم لم یقسم.

۴- ۴) الکافی ج ۲/۵۲۴ ح ۱۰-و [۱]عنه البحار ج ۸۶/۲۸۹ ح ۵۱. [۲]

۵- ۵) محمد بن مروان: الکلبی روی عن الباقر و الصادق علیهما السلام.

۶- ۶) الکافی ج ۲/۵۳۶ ح ۴. [۳]

۷- ۷) جعفر بن محمد الأشعری: بن عبید اللّه له کتاب روی عنه البرقی و هو یروی کثیرا عن ابن القداح.

۸- ۸) ابن القدّاح: عبد اللّه بن میمون کان یبری القدح روی عن الصادق علیه السلام و کان ثقه.

۹- ۹) فی نسخه: نومه.

۱۰- ۱۰) الکافی ج ۲/۵۳۹ ح ۱۴-و [۴]عنه البحار ج ۸۷/۱۷۳ ح ۴ و [۵]عن الفقیه ج ۱/۴۸۰ ح ۴۳۸۷.

۷-و عنه، عن علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن حمّاد بن عیسی، عن إبراهیم بن عمر الیمانی (۱)، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبی جعفر علیه السلام قال: کان رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم إذا أهلّ هلال شهر رمضان، استقبل القبله و رفع یدیه فقال: أللّهمّ أهلّه علینا بالأمن و الایمان، و السلامه و الاسلام، و العافیه المجلّله، و الرزق الواسع، و دفع الأسقام، اللهمّ ارزقنا صیامه و قیامه، و تلاوه القرآن فیه، اللّهمّ سلّمه لنا و تسلّمه منّا و سلّمنا فیه (۲).

۸-و عنه، عن علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن النوفلی، عن السکونی، عن أبی جعفر، عن آبائه علیهم السلام، أنّ رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم کان إذا أفطر قال: اللّهمّ لک صمنا، و علی رزقک أفطرنا، فتقبّله منّا، ذهب الظمآء، و ابتلّت العروق، و بقی الأجر (۳).

۹-و عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زیاد، عن یعقوب بن یزید، عن أحمد بن الحسن المیثمی، رفعه قال: کان رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم إذا وضعت المائده بین یدیه قال: سبحانک اللّهمّ ما أحسن ما ابتلینا به، سبحانک ما أکثر ما تعطینا، سبحانک ما أکثر ما تعافینا، اللهمّ أوسع علینا، و علی فقراء المؤمنین و المؤمنات، و المسلمین و المسلمات (۴).

۱۰-و عنه، عن علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن النوفلی، عن السکونی، عن أبی عبد اللّه علیه السلام، قال: کان رسول اللّه صلی اللّه علیه

۱- ۱) إبراهیم بن عمر الیمانی: الصنعانی من أصحاب الباقر و الصادق و الکاظم علیهم السلام-و له أصول رواها عنه حمّاد بن عیسی المتوفی سنه (۲۰۸) .

۲- ۲) الکافی ج ۴/۷۰ ح ۱-و [۱]عنه الوسائل ج ۷/۲۳۳ ح ۱-و [۲]عن الفقیه ج ۲/۱۰۰ ح ۱۸۴۶ مرسلا-و التهذیب ج ۴/۱۹۶ ح ۱ عن الکافی و [۳]عن أمالی الصدوق:۴۸ ح ۱ و [۴]ثواب الأعمال:۸۸ ح ۲ [۵] نحوه مع زیاده.

۳- ۳) الکافی ج ۴/۹۵ ح ۱-و [۶]عنه الوسائل ج ۷/۱۰۶ ح ۱-و [۷]عن التهذیب ج ۴/۱۹۹ ح ۱- و الفقیه ج ۲/۱۰۶ ح ۱۸۵۰ مرسلا، و المقنعه:۵۱ و أخرجه فی البحار ج ۱۶/۲۴۲- و ج ۹۶/۳۱۵ ح ۱۷ [۸]عن مکارم الأخلاق:۲۷. [۹]

۴- ۴) الکافی ج ۶/۲۹۳ ح ۸ و [۱۰]عنه البحار ج ۶۶/۳۷۵ ح ۲۹-و [۱۱]الوسائل ج ۱۶/۴۸۷ ح ۳. [۱۲]

و آله و سلّم إذا أطعم عند أهل البيت قال لهم: طعم عندكم الصائمون، و أكل عندكم الأبرار، و صلّت عليكم الملائكه الأخيار (۱).

۱۱-و عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد (۲)، عن علیّ بن الحكم، عن الربيع بن محمّد بن المسلی (۳)، عن عبد اللّه بن سليمان (۴)، عن أبی جعفر عليه السلام قال: لم يكن رسول اللّه صلی اللّه عليه و آله و سلّم يأكل طعاما و لا يشرب شرابا إلّا قال: اللّهمّ بارك لنا فيه، و أبدلنا خيرا منه، إلّا اللّبن فإنّه كان يقول: اللّهمّ بارك لنا فيه، و زدنا منه (۵)

۱۲-و عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمّد الأشعری، عن ابن القدّاح عن أبی عبد اللّه عليه السلام قال: كان النبیّ صلی اللّه عليه و آله و سلّم إذا شرب اللبن قال: اللّهمّ بارك لنا فيه، وزدنا منه (۶).

۱۳-و عنه، عن محمّد بن يحيی، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمّد الأشعری، عن إبن القدّاح عن أبی عبد اللّه عليه السلام قال: كان رسول اللّه صلی اللّه عليه و آله إذا شرب الماء قال: الحمد للّه الذی سقانا عذبا زلالا، و لم يسقنا ملحا أجاجا، و لم يؤاخذنا بذنوبنا (۷).

۱۴-ابن بابويه قال: حدّثنا محمّد بن موسی بن المتوكّل رحمه اللّه، قال:

۱- ۱) الكافی ج ۶/۲۹۴ ح ۱۰-و [۱]عنه البحار ج ۶۶/۳۸۳-و [۲]الوسائل ج ۱۶/۴۸۶ ح ۲-و [۳]التهذيب ج ۹/۹۹ ح ۱۶۵-و المحاسن ج ۲/۴۳۹ ح ۲۹۴-و [۴]أخرجه فی البحار ج ۱۶/۲۹۳ ح ۱۶۱ [۵]عن نوادر الراوندی و [۶]فی ج ۷۶/۴۵۴ عن المحاسن. [۷]

۲- ۲) أحمد بن محمد: بن عيسی الأشعری المتقدم ذكره.

۳- ۳) الربيع بن محمد المسلی الكوفی بن محمد بن عمر بن حسان الأصمّ روی عن الصادق عليه السلام.

۴- ۴) عبد اللّه بن سليمان: العامری الكوفی روی عن الباقر و الصادق عليهما السلام.

۵- ۵) الكافی ج ۶/۳۳۶ ح ۱-و [۸]عنه الوسائل ج ۱۷/۸۳ ح ۱ و [۹]عن المحاسن ۴۹۱. [۱۰]

۶- ۶) الكافی ج ۶/۳۳۶ ح ۳-و [۱۱]عنه الوسائل ج ۱۷/۸۳ ح ۲-و [۱۲]عن المحاسن ۴۹۱. [۱۳]

۷- ۷) الكافی ج ۶/۳۸۴ ح ۲-و [۱۴]عنه البحار ج ۱۶/۲۶۸-و ج ۶۶/۴۵۹ ح ۶ و [۱۵]الوسائل ج ۱۷/۱۹۸ ح ۲-و [۱۶]قرب الأسناد:۱۲-و [۱۷]المحاسن:۵۷۸ ح ۴۳. [۱۸]

حدّثنا علیّ بن الحسین السعد آبادی (۱)، عن أحمد بن أبی عبد اللّه البرقی، عن أبیه، عن وهب بن وهب (۲)، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبیه، عن آبائه، عن علیّ علیهم السلام، قال: کان رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم إذا رأی الفاکهه الجدیده قبّلها و وضعها علی عینیه و فمه، ثمّ قال: اللّهم کما أریتنا أوّلها فی عافیه، فأرنا آخرها فی عافیه (۳).

۱۵- و عنه، عن الحسین بن أحمد بن إدریس رحمه اللّه، قال: حدّثنا أبی، عن أحمد بن محمّد بن عیسی، عن الحسن بن علیّ بن فضّال، عن أبی جمیله المفضّل بن صالح (۴)، عن سعد بن طریف (۵)، عن الأصبغ بن نباته (۶)، قال: أمسکت لأمیر المؤمنین علیّ بن أبی طالب بالرکاب، و هو یرید أن یرکب، فرفع رأسه و تبسّم، فقلت: یا أمیر المؤمنین رأیت رفعت رأسک و تبسّمت، قال: نعم یا أصبغ أمسکت لرسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم الشهباء فرفع رأسه و تبسّم، فقلت: یا رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم رفعت رأسک إلی السماء و تبسّمت، فقال: یا علیّ إنّه لیس من أحد یرکب، ثمّ یقرأ آیه الکرسی، ثمّ یقول: استغفر اللّه الذی لا إله إلاّ هو الحیّ القیّوم و أتوب إلیه، اللّهمّ اغفر لی ذنوبی، إنّه لا یغفر الذنوب إلاّ أنت، إلا قال السیّد الکریم: یا ملائکتی عبدی یعلم أنّه لا یغفر الذنوب غیری،

۱- ۱) السعد آبادی علی بن الحسین روی عنه الکلینی و ظاهر الأصحاب قبول حدیثه.

۲- ۲) وهب بن وهب أبو البختری القرشی المدنی روی عن الصادق علیه السلام و أحادیثه عنه علیه السلام لا یوثق بها کلها.

۳ - ۳) أمالی الصدوق:۲۱۹ ح ۶- و [۱]عنه البحار ج ۹۵/۳۴۷ ح ۱- و [۲]أخرجه فی البحار ج ۶۶/۱۱۹ [۳]عن مکارم الأخلاق:۱۷۰، [۴]یأتی فی ص ۴۰۲ ح ۸. [۵]

۴- ۴) أبو جمیله المفضل بن صالح الأسدی الکوفی النخاس روی عن الصادق و الکاظم علیهما السلام و مات فی حیاه الرضا علیه السلام، و لکن ضعّفه أرباب الرّجال.

۵- ۵) سعد بن طریف: الأسکاف مولی بنی تمیم الکوفی و یقال أیضا: سعد الخفاف روی عن الباقر و الصادق علیهما السلام و کان قاضیا.

۶- ۶) الأصبغ بن نباته: الحنظلی الکوفی من خاصه أمیر المؤمنین علیه السلام.

فاشهدوا أنّی غفرت له ذنوبه (۱).

ص:۲۸۳

---

۱ - ۱) أمالی الصدوق:۴۱۰ ح ۳-و [۱]عنه البحار ج ۷۶/۲۹۴ ح ۲۱-و [۲]فی تفسیر القمی ج ۲/۲۸۱- و [۳]فی الوسائل ج ۸/۲۸۲ ح ۳ و ۴. [۴]

الباب الخامس و الثلاثون

فی صیامه صلی اللّه علیه و آله

۱-محمّد بن یعقوب، عن علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر، عن أبی أیّوب (۱)عن محمد بن مسلم عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال:

کان رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله أوّل ما بعث یصوم حتی یقال: ما یفطر، و یفطر حتّی یقال: ما یصوم: ثمّ ترک ذلک و صام یوما و أفطر یوما، و هو صوم داود علیه السلام، ثمّ ترک ذلک و صام الثلاثه الأیّام الغر (۲)، ثمّ ترک ذلک و فرّقها فی کلّ عشره أیّام یوما خمیسین بینهما أربعاء، فقبض علیه و آله السلام و هو یعمل ذلک (۳).

۲-و عنه، عن الحسین بن محمّد، عن معلّی بن محمّد، عن الوشّاء، عن حمّاد بن عثمان، عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: سمعته یقول: صام رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم حتّی قیل: ما یفطر، و أفطر حتی قیل:

ما یصوم، ثمّ صام صوم داود یوما و یوما لا، ثمّ قبض علی صیام ثلاثه أیّام فی الشهر، قال: إنّهن یعدلن صوم الشهر، و فی «نسخه» : صوم الدهر،

۱- ۱) أبو أیّوب: إبراهیم بن عثمان بن عیسی الخزّار الکوفی روی عن الصادق و الکاظم علیهما السلام.

۲- ۲) فی النهایه: فی الحدیث صوم الأیام الغرّ أی البیض اللیالی بالقمر و هی الثالث عشر و الرابع عشر و الخامس عشر.

۳- ۳) الکافی ج ۴/۹۰ ح ۲ و [۱]عنه البحار ج ۱۶/۲۷۰ ح ۸۵ و [۲]فی الوسائل ج ۷/۳۰۹ ح ۱۶. [۳]

و یذهبن بوحر الصدر-قال حماد: الوحر الوسوسه-.

قال حمّاد: فقلت: و أیّ الأیّام هی؟ قال: أوّل خمیس فی الشهر، و أوّل أربعاء بعد العشر منه، و آخر خمیس منه، فقلت: کیف صارت هذه الأیّام التی تصام؟ فقال: لأنّ من قبلنا من الأمم کان إذا نزل علی أحدهم العذاب نزلت فی هذه الأیام، فصام رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم هذه الأیّام لأنّها الأیّام المخوفه (۱).

۳-و عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زیاد، عن الحسن بن محبوب، عن جمیل بن صالح (۲)، عن محمّد بن مروان، قال: سمعت أبا عبد اللّه علیه السلام یقول: کان رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم یصوم حتی یقال لا یفطر، ثمّ صام یوما و أفطر یوما، ثمّ صام الاثنین و الخمیس، ثم آل من ذلک إلی صیام ثلاثه أیّام فی الشهر: الخمیس فی أوّل الشهر، و أربعاء فی وسط الشهر، و خمیس فی آخر الشهر، و کان علیه السلام یقول: ذلک صوم الدهر، و قد کان أبی علیه السلام یقول: ما من أحد أبغض إلیّ من رجل یقال له: کان رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم یفعل کذا و کذا فیقول: لا یعذّبنی اللّه علی أن أجتهد فی الصلاه و الصوم، کأنّه یری أنّ رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله ترک شیئا من الفضل عجزا عنه (۳).

۱- ۱) الکافی ج ۴/۸۹ ح ۱-و [۱]عنه الوسائل ج ۷/۳۰۹ ح ۱۶، و [۲]البحار ج ۱۶/۲۷۰ ح ۸۵. [۳]

۲- ۲) جمیل بن صالح الأسدی روی عن الصادق و الکاظم علیهما السلام.

۳- ۳) الکافی ج ۴/۹۰ ح ۳-و [۴]عنه البحار ج ۱۶/۲۷۰ ح ۸۶-و [۵]الوسائل ج ۷/۳۰۵ ح ۵. [۶]

الباب السادس و الثلاثون

فی جوده صلی اللّه علیه و آله

۱-محمّد بن یعقوب، عن محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمد، عن علیّ بن الحکم، عن معاویه بن وهب، عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: قال: إنّ رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم ما منع سائلا قط، إن کان عنده أعطی، و إلّا قال: یأتی اللّه به، و لا أعطی علی اللّه عزّ و جلّ شیئا قطّ إلّا أجازه اللّه، إنّه (۱)لیعطی الجنّه فیجیز اللّه له ذلک (۲).

۲-عنه، عن علیّ بن محمّد بن عبد اللّه (۳)، عن أحمد بن أبی عبد اللّه، عن إسماعیل بن مهران، عن أیمن بن محرز، عن أبی أسامه زید الشحام، عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: ما منع رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم سائلا قطّ إن کان عنده أعطی و إلّا قال یأتی اللّه به (۴).

۳-الطبرسی فی «الاحتجاج» عن الامام موسی بن جعفر، عن آبائه، عن الحسین علیهم السلام، عن أبیه علیه السلام، قال له یهودیّ: فإنّ عیسی یزعمون أنّه کان زاهدا، قال له علیّ علیه السلام: لقد کان کذلک: و محمّد

۱- ۱) فی المصدر: إن.

۲- ۲) الکافی ج ۸/۱۶۴ ح ۱۷۵. و [۱]عنه البحار ج ۴۱/۱۳۰ ح ۴۱ [۲] تقدّم بتمامه فی باب ۲۲ ح ۱.

۳- ۳) علی بن محمد بن عبد اللّه أبی القاسم بن عمران البرقی أبو الحسن المعروف أبوه بما جیلویه القمی کان من الأدباء الفقهاء الثقات فی القرن الثالث.

۴- ۴) الکافی ج ۴/۱۵ ح ۵-و [۳]عنه البحار ج ۱۶/۲۶۹ ح ۸۴-و [۴]الوسائل ج ۶/۲۹۱. [۵]

صلّى اللّه عليه و آله و سلّم أزهد الأنبياء عليهم السلام كان له ثلاث عشر زوجه، سوى من يطيف به من الأماء، ما رفعت له مائده قطّ و عليها طعام، و لا أكل خبز برّ قطّ، و لا شبع من خبز شعير ثلاث ليال متواليات قطّ، توفّى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و درعه مرهونه عند يهوديّ بأربعه دراهم، ما ترك صفراء و لا- بيضاء مع ما وطّئ (۱)له من البلاد، و مكّن له من غنائم العباد، و لقد كان يقسم فى اليوم الواحد ثلثمائه ألف و أربعمائه ألف، و يأتيه السائل بالعشىّ فيقول: و الّذى بعث محمدا بالحقّ ما أمسى فى آل محمد (ص) صاع من شعير و لا صاع من تمر (۲)و لا درهم و لا دينار.

قال له اليهودىّ: فإنّى أشهد أن لا إله إلاّ اللّه، و أنّ محمّدا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، و أشهد أنّه ما أعطى اللّه عزّ و جلّ نبيّا درجه و لا مرسلا فضيله إلاّ و قد جمعها لمحمّد رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلّم و زاد محمّدا على الأنبياء صلوات اللّه عليهم أجمعين أضعاف درجات.

فقال ابن عبّاس لعلىّ بن أبى طالب عليه السلام: أشهد يا أبا الحسن أنّك من الراسخين فى العلم، فقال: ويحك و مالى ألاّ أقول: ما قلت فى نفس من استعظمه اللّه عزّ و جلّ فى عظمته جلّت قدرته فقال: وَ إِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ (۳)(۴).

۴-الشيخ فى «مجالسه» قال: أخبرنى الحسين بن إبراهيم القزوينى (۵)، قال: أخبرنا محمّد بن وهبان (۶)، عن محمّد بن أحمد بن زكريا (۷)عن الحسن بن

۱- ۱) وطئ له: مهّد و ذلّل و يسّر.

۲- ۲) و فى نسخه: برّ.

۳- ۳) القلم:۴. [۱]

۴- ۴) الاحتجاج ج ۱/۲۲۵-و [۲]عنه البحار ج ۱۰/۴۸-و ج ۱۷/۲۹۷. [۳]

۵- ۵) الحسين بن إبراهيم القزوينى: أبو عبد اللّه المتوفى بعد سنه (۴۰۸) تقدّم ذكره.

۶- ۶) محمد بن وهبان: أبو عبد اللّه الدبيلى ساكن البصره ثقه من أصحابنا تقدم ذكره.

۷- ۷) محمّد بن أحمد بن زكريا: المعروف بابن دبس أبو على الكوفى ذكره النجاشى فى ضمن ترجمه الحسن بن الجهم.

علیّ بن فضّال، عن علیّ بن عقبه، عن سعید بن عمرو الجعفی، عن محمّد بن مسلم: قال: دخلت علی أبی جعفر علیه السلام ذات یوم، و هو یأکل متّکئا، و قد کان یبلغنا أنّ ذلک یکره، فجعلت أنظر إلیه فدعانی إلی طعامه فلمّا فرغ قال: یا محمّد لعلّک تری أنّ رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم رأته عین و هو یأکل متکئا، منذ بعثه اللّه إلی أن قبضه، ثمّ ردّ علی نفسه، فقال: لا و اللّه ما رأته عین و هو یأکل متّکئا، منذ بعثه اللّه إلی أن قبضه (۱)ثمّ قال: یا محمّد لعلّک تری أنّه شبع من خبز البرّ ثلاثه أیام متوالیه منذ أن بعثه اللّه إلی أن قبضه؟ ثم أنه ردّ علی نفسه، ثم قال: لا و اللّه ما شبع من خبز البرّ ثلاثه أیام متوالیه إلی أن قبضه اللّه، أما أنی لا أقول: إنه لم یجد، و لقد کان یجیز الرجل الواحد بالمائه من الابل، و لو أراد أن یأکل لأکل، و لقد أتاه جبرئیل علیه السلام بمفاتیح خزائن الأرض ثلاث مرّات، فخیّره من غیر أن ینقصه ممّا أعدّ له یوم القیامه شیئا، فیختار التواضع لربّه، و ما سئل شیئا فقال: لا، إن کان أعطی، و إن لم یکن قال: یکون إنشاء اللّه، و ما أعطی علی اللّه شیئا قط إلّا سلّم اللّه له ذلک، حتی أنّه (۲)کان لیعطی الرجل الجنّه فیسلم اللّه ذلک.

ثم تناولنی بیده، فقال: و إن کان صاحبکم علیه السلام لیجلس جلسه العبد، و یأکل أکل العبد، و یطعم الناس الخبز و اللّحم، و یرجع إلی رحله فیأکل الخلّ و الزیت، و إنّه لیشتری القمیصین السنبلانیین ثم یخیّر غلامه خیرهما، ثم یلبس الآخر، فإذا جاز أصابعه قطعه، و إن جاز کعبیه حذفه، و ما ورد علیه أمران قطّ کلاهما للّه رضا إلّا أخذ أشدّهما علی بدنه، و لقد ولی الناس خمس سنین، ما وضع آجرّه علی آجرّه و لا لبنه علی لبنه، و لا أقطع قطیعه، و لا أورث بیضاء و لا حمراء إلّا سبعمائه درهم، فضلت من عطائه، أراد أن یبتاع بها لأهله خادما، و ما أطاق عمله منّا أحد، و أنّه کان علیّ بن الحسین علیهما السلام لینظر فی کتاب من کتب علیّ علیه السلام فیضرب

۱- ۱) جمله «ثم ردّ علی نفسه. . . إلی أن قبضه» لیس فی المصدر. نعم فی البحار [۱]موجود.

۲- ۲) فی المصدر: إن.

به الأرض و يقول: من يطيق هذا (۱)؟

۵-محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن إبراهيم، عن هارون بن مسلم (۲)، عن مسعده بن صدقه (۳)، عن الصادق عليه السلام قال: علّم اللّه جلّ اسمه نبيّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم كيف ينفق، و ذلك أنّه كانت عنده أوقيه (۴)من الذهب، فكره أن تبيت عنده فتصدّق بها، فأصبح و ليس عنده شيء، و جاءه من يسأله فلم يكن عنده ما يعطيه، فلامه السائل، و اغتمّ هو حيث لم يكن عنده ما يعطيه، و كان رحيما رقيقا صلى اللّه عليه و آله فأدّب اللّه عزّ و جلّ نبيّه صلى اللّه عليه و آله و سلّم بأمره فقال له: وَ لا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلى عُنُقِكَ وَ لا تَبْسُطْها كُلَّ اَلْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُوماً مَحْسُوراً (۵)يقول: إنّ النّاس قد يسألونك و لا يعذرونك، و إذا أعطيت جميع ما عندك من المال قد كنت قد حسرت من المال (۶).

۶-و عنه، عن عليّ بن محمد، عن أحمد بن أبي عبد اللّه، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن موسى بن بكر (۷)، عن عجلان (۸)، قال: كنت عند أبي عبد اللّه عليه السلام فجاءه سائل، فقام إلى مكتل (۹)فيه تمر، فملأ يده فناوله، ثمّ جاء آخر فسأله، فقام فأخذ بيده فناوله، ثمّ جاء آخر فسأله، فقام فأخذ بيده فناوله ثمّ جاء آخر فسأله فقام فأخذه بيده فناوله ثمّ جاء آخر،

۱- ۱) أمالي الطوسي ج ۲/۳۰۳، و [۱]عنه البحار:۱۶/۲۷۷ ح ۱۱۶ و [۲]الوسائل:۱۶/۴۱۳ [۳]

۲- ۲) هارون بن مسلم: بن سعدان أصله كوفي تحوّل إلى البصره ثم إلى بغداد و مات بها و يكنى أبا القاسم و كان له مذهب في الجبر و التشبيه. لقي الهادي و العسكري عليهما السلام.

۳- ۳) مسعده بن صدقه: أبو محمد العبدي الربعي البصري روى عن الصادق و الكاظم عليهما السلام.

۴- ۴) الأوقيه (بضم الهمزه و سكون الواو) : سبعه مثاقيل.

۵- ۵) الاسراء:۲۹. [۴]

۶- ۶) الكافي ج ۵/۶۷-و [۵]عنه البحار ج ۴۷/۲۳۵-و [۶]تفسير البرهان ج ۲/۴۱۷ ح ۴. [۷]

۷- ۷) موسى بن بكر: الواسطي أصله كوفي كان واقفيّا و له كتاب روى عن الصادق و الكاظم عليهما السلام.

۸- ۸) عجلان: أبو صالح الخبّاز الواسطي مولى بني تيم اللّه روى عن الصادق عليه السلام.

۹- ۹) المكتل (كمنبر) الزنبيل الكبير.

فقال علیه السلام: اللّه رازقنا و إیّاک.

ثمّ قال: إنّ رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم کان لا یسأله أحد من الدنیا شیئا إلّا أعطاه، فأرسلت إلیه امرأه ابنا لها فقالت: انطلق إلیه فاسأله، فإن قال: لیس عندنا شیء، فقل أعطنی قمیصک، قال: فأخذ قمیصه فرماه إلیه.

(و فی نسخه أخری: و أعطاه) فأدّبه اللّه تبارک و تعالی علی القصد، فقال: وَ لا تَجْعَلْ یَدَکَ مَغْلُولَهً إِلی عُنُقِکَ وَ لا تَبْسُطْها کُلَّ اَلْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُوماً مَحْسُوراً (۱)صلوات اللّه علیه و علی آله الطاهرین (۲).

۷-و عنه، عن علیّ بن إبراهیم، عن أبیه عن إسماعیل بن مرار (۳)، عن یونس (۴)، عن عبد اللّه بن سنان، عن أبی عبد اللّه علیه السلام، قال: لا بأس بالرجل یمرّ علی الثمره و یأکل منها و لا یفسد، قد نهی رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم أن تبنی الحیطان بالمدینه لمکان المارّه، قال: و کان إذا بلغ نخله أمر بالحیطان فخرقت لمکان المارّه (۵).

۸-سعد بن عبد اللّه القمّی، فی «بصائر الدرجات» عن أحمد بن محمّد بن عیسی، و محمّد بن الحسین بن أبی الخطاب، عن أحمد بن محمّد بن أبی نصر، عن حمّاد بن عثمان (۶)، عن الفضیل بن یسار (۷)، عن أبی جعفر

۱- ۱) الاسراء:۲۹. [۱]

۲- ۲) الکافی ج ۴/۵۵ ح ۷-و [۲]عنه البرهان ج ۲/۴۱۶ ح ۲-و [۳]ذیله فی البحار ج ۱۶/۲۷۱ ح ۹۰- و [۴]أخرجه فی البحار ج ۹۶/۱۶۹ ح ۱۵ و [۵]البرهان ج ۴/۴۱۷ ح ۵ [۶]عن العیّاشی ج ۲/۲۸۹ ح ۵۹. [۷]

۳- ۳) اسماعیل بن مرار: ترجمه فی جامع الرواه ج ۱/۱۰۳ و [۸]قال: روی عن یونس بن عبد الرحمن.

۴- ۴) یونس: بن عبد الرحمن مولی علی بن یقطین روی عن الکاظم و الرضا علیهما السلام و هو عظیم المنزله و إن ضعّفه القمیون. روی أنّ الرضا علیه السلام ضمن لیونس الجنّه ثلث مرّات.

۵- ۵) الکافی ج ۳/۵۶۹ ح ۱-و [۹]عنه البحار ج ۱۶/۲۷۴ ح ۱۰۷-و [۱۰]فی الوسائل ج ۶/۱۳۹ ح ۱ و [۱۱]ج ۱۲/۱۷ ح ۱۲ عنه و عن المحاسن:۵۲۸ ح ۷۶۶. [۱۲]

۶- ۶) حمّاد بن عثمان: بن زیاد الرّواسی من أصحاب الکاظم و الرضا علیهما السلام.

۷- ۷) فضیل بن یسار: أبو القاسم کوفی نزل البصره ر [۱۳]وی عن الباقر و الصادق علیهما السلام و مات فی-Z

علیه السلام فإنّ رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم قد کان یتألّف الناس بالمائه ألف درهم لیکفّوا عنه (۱).

۹-الشیخ فی «مجالسه» قال: أخبرنا جماعه، عن أبی المفضل، عن محمّد بن جعفر الرزّاز أبی العبّاس الکوفی (۲)، قال: حدّثنا أیّوب بن نوح بن درّاج (۳)، قال: حدّثنا محمّد بن سعید بن زائده، عن أبی الجارود زیاد بن المنذر (۴)، عن محمّد بن علیّ، و عن زید بن علیّ، کلاهما عن أبیهما علیّ بن الحسین، عن أبیه الحسین بن علیّ بن أبی طالب علیهم السلام (فی حدیث مرض رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و عرضه وصیّته علی عمّه العبّاس و البیت مملوّ من المهاجرین و الأنصار) (۵)فقال له العبّاس: یا نبیّ اللّه أنا شیخ ذو عیال کثیر، غیر ذی مال ممدود، و أنت أجود من السحاب الهاطل، و الریح المرسله، فلو صرفت ذلک عنّی إلی من هو أطوق له منّی، فقال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم: أما إنّی سأعطیها من یأخذها بحقّها و من لا یقول مثل ما تقول، یا علیّ هاکها خالصه (۶).

۱۰-ابن شهر اشوب فی «الفضائل» ، و علیّ بن عیسی (۷)فی «کشف الغمّه» : روی عن النبیّ صلی اللّه علیه و آله أنّه أعطی یوم هوازن من العطایا ما

۱- ۱) مختصر البصائر:۲۴-و عنه البحار ج ۵۳/۳۹ ح ۳.

۲- ۲) محمد بن جعفر الرزاز: بن محمد بن عون الأسدی أبو الحسین و أبو العباس الکوفی المتوفی سنه (۳۱۲) و یطلق علیه الرزاز و الرازی و الزراری.

۳- ۳) أیوب بن نوح بن دراج: أبو الحسین النخعی الکوفی کان وکیلا للهادی و العسکری علیهما السلام و عظیم المنزله و مأمونا-و کان قاضیا بالکوفه.

۴- ۴) أبو الجارود و زیاد بن المنذر الزیدی الأعمی المتوفی سنه (۱۵۰) و قد تقدم ذکره.

۵- ۵) هذه الجملات من «فی حدیث [۱] مرض» إلی «المهاجرین و ال [۲]أنصار» اختصار من أصل الروایه و نقل بالمعنی.

۶- ۶) أمالی الطوسی ج ۲/۲۱۳-و عنه البحار ج ۲۲/۵۰۰ ح ۴۷.

۷- ۷) علی بن عیسی الأربلی: من علمائنا الأجلّاء فی القرن السابع فرغ من کشف الغمه سنه (۶۸۷) .

قوّم بخمسمائه ألف ألف (۱).

۱۱-ابن شهر اشوب، روی أنّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم بذل جمیع ماله حتی قمیصه، و بقی فی داره عریانا علی حصیر، إذ أتاه بلال و قال:

یا رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله الصلاه فنزل وَ لا تَجْعَلْ یَدَکَ مَغْلُولَهً إِلی عُنُقِکَ وَ لا تَبْسُطْها کُلَّ اَلْبَسْطِ (۲)و أتاه بحلّه فردوسیه (۳).

۱۲-و عن الباقر علیه السلام إنّ رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم لقد کان یجیز الرجل الواحد بالمائه من الابل، و ما سئل شیئا قطّ فقال: لا، فإن کان أعطی، و إن لم یکن قال: یکون إنشاء اللّه.

بیت ما قال لا قطّ إلّا فی تشهّده لو لا التشهد لم یسمع له لاء

و عن أنس، أنّ رجلا سأله صلی اللّه علیه و آله و سلّم فأمر بالصعود فی سفح و اختیاره کیف شاء، فلمّا صعد الرجل قال: کم أسوق؟ قال: کلّه، فامتلأت بین جبلین، فلمّا رجع إلی قبیلته قال: یا قوم آمنوا بمحمّد صلی اللّه علیه و آله و سلّم فإنّه یعطی عطاء لا یخاف معه الفقر.

و روی أنّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم قسّم غنائم حنین فی المؤلّفه قلوبهم، فأعطی أبا سفیان و ابنه معاویه، و حکیم بن حزام (۴)، و النضر بن حارث، و عکرمه بن أبی جهل، و صفوان بن أمیّه، و سهیل بن عمرو، و زهیر بن أبی أمیّه، و هشام بن المغیره، و أعطی کلّ واحد منهم مائه واحده و یقال: أعطی الأقرع بن حابس (۵)، و عیینه بن حصن (۶)مائه، و أعطی العباس بن

۱- ۱) کشف الغمه ج ۱/۱۰-و [۱]عنه البحار ج ۱۶/۱۱۸. [۲]

۲- ۲) الاسراء:۲۹. [۳]

۳- ۳) تفسیر البرهان ج ۲/۴۱۷ ح ۸. [۴]

۴- ۴) حکیم بن حزام بن خویلد القرشی من المؤلفه قلوبهم توفی سنه (۵۴) أو (۵۸) .

۵- ۵) الأقرع بن حابس: بن عقال المجاشعی الدارمی من المؤلفه قلوبهم و قتل بالجوزجان سنه (۳۱) .

۶- ۶) عیینه بن حصن: أبو مالک الفزاری أسلم قبل الفتح أو بعده، ثم ارتدّ مع الأسدی و قاتل معه-Z

مرداس (۱)أربعا من الابل فسخط، و أنشأ يقول

أتجعل نهبى و نهب الخميس ۲ بين عيينه و الأقرع

فقد كنت فى الحرب ذا تدرء فلم أعط شيئا و لم أمنع

فقال النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلّم: اقطعوا لسانه عنّى، فقام رجل ليقطعه، فقال صلى اللّه عليه و آله و سلّم: قم يا علىّ إليه فاقطع لسانه، فأخذ علىّ عليه السلام بيده، و أدخله الحظائر، فقال: اعقل ما بين أربعه إلى مائه فقال العبّاس: ما أحكمكم و أكرمكم و أحلمكم و أعلمكم؟ ! فقال عليه السلام: إنّ رسول اللّه أعطاك أربعا و جعلك مع المهاجرين، فإن شئت خذها، و إن شئت فخذ المائه ۳.

۱- ۱) العباس بن [۱]مرداس: بن أبى عامر السلمى اسلم بعد الأحزاب و سكن البصره.

الباب السابع و الثلاثون

جوده من طريق المخالفين

۱-کتاب «الصفوه» لبعض علماء الجمهور، قال: أخبرنا هبه اللّه بن محمّد، قال: أخبرنا الحسن بن علیّ قال: أخبرنا أحمد بن جعفر، قال: حدّثنا عبد اللّه بن أحمد، قال: حدّثنی أبی، قال: حدّثنا عتاب (۱)، قال: حدّثنا عبد اللّه، قال: أخبرنا یونس (۲)، عن الزهری (۳)، قال: حدّثنی عبید اللّه بن عبد اللّه (۴)، عن ابن عبّاس: قال: کان رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم أجود الناس، و کان أجود ما یکون فی رمضان حین یلقی جبرئیل علیه السلام، و کان جبرئیل یلقاه فی کلّ لیله من رمضان فیدارسه القرآن، قال: فلرسول اللّه أجود الناس بالخیر من الریح المرسله: أخرجاه فی الصحیحین (۵).

۲-و عنه، قال: أخبرنا هبه اللّه بن محمّد، قال: أخبرنا الحسن بن علیّ، قال: أخبرنا أحمد بن جعفر، قال: حدّثنا عبد اللّه بن أحمد، قال:

۱- ۱) عتّاب: بن زیاد الخراسانی أبو عمرو المروزی المتوفی سنه (۲۱۲) .

۲- ۲) یونس: بن أبی إسحاق السبیعی أبو اسرائیل الکوفی المتوفی (۱۵۲) .

۳- ۳) الزهری: محمد بن مسلم بن عبید اللّه بن عبد اللّه بن شهاب الحافظ المتوفی (۱۲۵) .

۴- ۴) عبید اللّه بن عبد اللّه بن ثعلبه الأنصاری المدنی شیخ الزهری.

۵- ۵) صفه الصفوه ج ۱/۱۷۷-و [۱]رواه البخاری فی صحیحه ج ۱/۵-و ج ۴/۱۳۷ و ۲۲۹- و ج ۶/۲۲۹ باختلاف و ج ۳/۳۳ نحوه و مسلم فی صحیحه ج ۴/۱۸۰۳ ح ۵۰ نحوه-و النسائی فی سننه ج ۴/۱۲۵.

حدّثنی أبی، قال: حدّثنا ابن أبی عدی، عن حمید (۱)، عن موسی بن أنس (۲)، عن أنس، أنّ رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم لم یکن یسأل شیئا علی الاسلام إلاّ أعطاه، قال: فأتاه رجل فسأله، فأمر له بشاء کثیر بین جبلین من شاء الصدقه، قال: فرجع إلی قومه فقال: یا قوم أسلموا فإنّ محمدا صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یعطی عطاء ما یخشی الفاقه.

انفرد باخراجه مسلم (۳).

۳-و عنه، قال: أخبرنا عبد الأوّل (۴)، قال: أخبرنا الداودی (۵)، قال: أخبرنا ابن أعین (۶)قال: حدّثنا الفربری، قال: حدّثنا البخاری، قال: حدّثنا عمرو بن عون (۷)، قال: حدّثنا حمّاد بن زید (۸)، عن ثابت (۹)، عن أنس، قال: کان رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم أحسن الناس، و أشجع الناس، و أجود الناس (۱۰).

۴-و عنه، عن محمّد بن أبی القاسم، قال: حدّثنا أحمد بن عبد اللّه (۱۱)، قال: حدّثنا سلیمان بن أحمد (۱۲)، قال: حدّثنا أحمد بن خلید،

۱- ۱) حمید: بن أبی حمید الطویل أبو عبیده البصری توفی سنه (۱۴۲) .

۲- ۲) موسی بن أنس: بن مالک الأنصاری قاضی البصره توفی حدود سنه (۱۱۰) .

۳- ۳) صفه الصفوه ج ۱/۱۷۸-و [۱]صحیح مسلم ج ۴/۱۸۰۶ ح ۵۷.

۴- ۴) عبد الأوّل: أبو الوقت بن عیسی بن شعیب السجزی مسند زمانه توفی سنه (۵۵۵) فی بغداد.

۵- ۵) الداودی: أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد البوشنجی الخراسانی المتوفی سنه (۴۶۷) .

۶- ۶) ابن أعین: عبد اللّه بن أحمد بن حمّویه بن یوسف بن أعین: أبو محمد السرخسی المحدث روی عن الفربری صحیح البخاری، توفی سنه (۳۸۱) .

۷- ۷) عمرو بن عون: بن أوس أبو عثمان الواسطی البزار البصری المتوفی سنه (۲۲۵) .

۸- ۸) حمّاد بن زید: بن درهم أبو اسماعیل الأزرق البصری المتوفی سنه (۱۷۹) .

۹- ۹) ثابت: بن أسلم أبو محمد البنانی البصری المتوفی سنه (۱۲۳) .

۱۰- ۱۰) صفه الصفوه ج ۱/۱۷۸- [۲]صحیح مسلم ج ۴/۱۸۰۲ ح ۴۸-صحیح البخاری ج ۸/۱۶- و أخرجه فی البحار ج ۱۶/۲۳۲ [۳]عن مکارم الأخلاق:۱۹. [۴]

۱۱- ۱۱) أحمد بن عبد اللّه: هو أبو نعیم الأصفهانی الحافظ المؤرخ المتوفی سنه (۴۳۰) .

۱۲- ۱۲) سلیمان بن أحمد: بن أیّوب أبو القاسم الطبرانی المتوفی باصفهان (۳۶۰) .

قال: حدّثنا أبو توبه (۱)قال: حدّثنا معاویه بن سلام (۲)، عن زید بن سلّام (۳)، أنّه سمع أبا سلّام (۴)یقول: حدّثنی عبد اللّه الهوزنی (۵)، قال:

لقیت بلالا فقلت: یا بلال حدّثنی کیف کانت نفقه رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله؟ فقال: ما کان له شیء، کنت أنا الّذی آتی له ذلک، منذ بعثه اللّه تعالی حتی توفّی، و کان إذا أتاه الرجل المسلم فرآه عاریا، یأمرنی فانطلق، فاستقرض و اشتری الرداء فاکسوه و أطعمه (۶).

۱- ۱) أبو توبه: الربیع بن نافع الحلبی سکن طرسوس و توفی سنه (۲۴۱) .

۲- ۲) معاویه بن سلام: بن أبی سلام الحبشی الدمشقی المتوفی حدود (۱۷۰) .

۳- ۳) زید بن سلّام بن أبی سلّام الحبشی، ترجمه فی التقریب و قال: من السادسه.

۴- ۴) أبو سلام (بتشدید اللام) منظور الأسود الحبشی المتوفی بعد (۱۰۰) .

۵- ۵) عبد اللّه الهوزنی: بن لحی (بضم اللام مصغرا) أبو عامر الحمصی ترجمه ابن حجر فی التقریب و قال: مخضرم من الثانیه.

۶- ۶) صفه الصفوه ج ۱/۴۳۷-و [۱]سنن أبی داود ج ۳/۱۷۱ ح ۳۰۵۵. [۲]

الباب الثامن و الثلاثون

انّه صلى اللّه عليه و آله أشجع الناس من طريق الخاصّه و العامّه

۱-محمّد بن يعقوب، بإسناده عن علىّ بن حديد (۱)، عن مرازم (۲)، قال أبو عبد اللّه عليه السلام: إنّ اللّه كلّف رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله ما لم يكلّف به أحدا (۳)من خلقه، كلّفه أن يخرج على الناس كلّهم وحده بنفسه، و إن لم يجد فئه تقاتل معه، و لم يكلّف هذا أحدا من خلقه قبله و لا بعده، ثم تلا هذه الآيه: فَقاتِلْ فِی سَبِیلِ اَللّهِ لا تُكَلَّفُ إِلاّ نَفْسَكَ (۴)ثمّ قال:

و جعل اللّه له أن يأخذ ما أخذ لنفسه (۵)، فقال عزّ و جلّ: مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَهِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثالِها (۶)و جعلت الصلاه (۷)على رسول اللّه صلى اللّه عليه

۱- ۱) على بن حديد: بن حكيم الكوفى المدائنى، روى عن الكاظم عليه السلام و قال الكشى: كان فطحيا.

۲- ۲) مرازم: بن حكيم الأزدى أبو محمد المدائنى روى عن الصادق و الكاظم عليهما السلام.

۳- ۳) فى المصدر: ما لم يكلّفه أحدا.

۴- ۴) النساء:۸۴. [۱]

۵- ۵) فى تعليقات الكافى: [۲] أى يأخذ بالعهد من الخلق فى مضاعفه الأعمال له صلى اللّه عليه و آله و سلّم مثل ما أخذ لنفسه فى المضاعفه، أو يأخذ العهد بتعظيمه مثل ما أخذ لنفسه.

۶- ۶) الأنعام:۱۶۰. [۳]

۷- ۷) قال فى مرآه العقول: « [۴]جعلت الصلاه» يحتمل وجهين: أن يكون المراد أنّه جعل تعظيمه و الصلاه عليه من طاعاته التى يضاعف لها، الثواب عشره أضعافها، الثانى أن يكون المراد أنه ضاعف لنفسه الصلوه لكونه عباده له عشره أضعاف. ثم ضاعفها له صلى اللّه عليه و آله الكونها متعلقه به لكل حسنه عشره أضعافها فصارت الصلاه مائه حسنه.

و آله و سلّم بعشر حسنات (۱). صلی اللّه علیه و آله الطاهرین المعصومین.

۲-الشیخ علیّ بن عیسی فی «کشف الغمّه» قال: قال علیّ علیه السلام: کنّا إذا أعزّ (۲)البأس اتّقیناه برسول صلی اللّه علیه و آله، لم یکن أحد أقرب إلی العدّو منه، و ذلک مشهور من فعله صلی اللّه علیه و آله و سلّم یوم أحد، إذ ذهب القوم فی سمع الأرض و بصرها، و یوم حنین إذ ولّوا مدبرین، و غیر ذلک من آیاته صلی اللّه علیه و آله و سلّم، حتی أذلّ بإذن اللّه صنادیدهم، و قتل طواغیتهم و دوّحهم (۳)و اصطلم (۴)جماهیرهم، و کلفه اللّه القتال بنفسه، فقال: لا تُکَلَّفُ إِلاّ نَفْسَکَ فسمّی القتّال (۵).

۳-و من طریق العامّه کتاب «الصفوه» قال: أخبرنا عبد الأوّل، قال:

أخبرنا الداودی، قال: أخبرنا ابن أعین، قال: حدّثنا الفربری، قال:

حدّثنا البخاری، قال: حدّثنا عمرو بن عون، قال: حدّثنا حمّاد بن زید:

عن ثابت، عن أنس، کان رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم أحسن الناس و أشجع الناس، و أجود الناس، کان فزع بالمدینه فخرج الناس قبل الصوت، فاستقبلهم رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم و قد سبقهم، فاستبرأ (۶)الفزع علی فرس لأبی طلحه (۷)، عری ما علیه سرج فی عنقه السیف، فقال: لم تراعوا (۸)، و قال للفرس: وجدناه بحرا أو إنّه کبحر.

۱- ۱) الکافی ج ۸/۲۷۴ ح ۴۱۴ و [۱]عنه البحار ج ۱۶/۳۷۷ ح ۸۷-و [۲]البرهان ج ۱/۳۹۸ ح ۱. [۳]

۲- ۲) أعزّ: عسر و اشتدّ-و فی البحار: [۴] کنا إذا احمرّ البأس، أی اشتدّ.

۳- ۳) دوّحهم: فرّقهم. و فی المصدر: دوّخهم (بالخاء المعجمه) أی ذلّلهم.

۴- ۴) اصطلم: استأصل.

۵- ۵) کشف الغمّه ج ۱/۹-و [۵]عنه البحار ج ۱۶/۱۱۷. [۶]

۶- ۶) استبرأ الفزع: تتبعه و طلب آخره لیقطع الشبهه.

۷- ۷) أبو طلحه الأنصاری: زید بن سهل بن الأسود بن حرام صحابی توفی سنه (۳۴) .

۸- ۸) قال الکرمانی فی شرح البخاری: لم تراعوا أی لا تراعوا جحد بمعنی النهی أی لا تفزعوا، و فی البخاری: لن تراعوا.

أخرجاه الصحيحين (۱).

۴-و عنه، قال: أخبرنا ابن الحصين (۲)، قال: أخبرنا الحسن بن علیّ قال: أخبرنا أبو بكر بن مالك (۳)، قال: حدّثنا عبد اللّه بن أحمد، قال:

حدّثنی أبی، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر، قال: حدّثنا شعبه، عن أبی اسحاق، قال: سمعت البراء (۴)، و سأله رجل فقال: فررتم عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یوم حنین؟ فقال البراء: و لكن رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله لم یفرّ كانت هوازن قوما رماه و إنّا لمّا حملنا علیهم انكشفوا، فأكببنا علی الغنائم، فاستقبلونا بالسهام، و لقد رأیت رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله علی بغلته البیضاء، و إن أبا سفیان بن الحارث (۵)أخذ بلجامها و هو یقول.

أنا النبیّ لا كذب أنا ابن عبد المطّلب

أخرجاه فی الصحیحین (۶).

۱- ۱) صفه الصفوه ج ۱/۱۷۸- [۱]صحیح مسلم فی شجاعته (ص) ، و البخاری كتاب الأدب فی حسن الخلق.

۲- ۲) ابن الحصین: أبو القاسم هبه اللّه بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد البغدادی المتوفی سنه (۵۲۵) .

۳- ۳) أبو بكر بن مالك: أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك البغدادی القطیعی المتوفی سنه (۳۶۸) .

۴- ۴) البراء: بن عازب أبو عماره الحارثی الصحابی و هو الذی افتتح الری توفی سنه (۷۲) .

۵- ۵) أبو سفیان بن الحارث: بن عبد المطلب الهاشمی توفی سنه (۲۰) .

۶- ۶) صفه الصفوه ج ۱/۱۷۹-و [۲]روی البخاری فی صحیحه ج ۴/۳۷ نحوه-و ج ۵/۱۹۵ باختلاف-و مسلم فی صحیحه فی باب غزوه حنین ج ۳/۱۴۰۱ ح ۸۰ بلفظ آخر.

الباب التاسع و الثلاثون

فی عفوه صلی اللّه علیه و آله

۱-محمّد بن یعقوب، عن محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد بن عیسی، عن ابن فضّال، عن ابن بکیر، عن زراره، عن أبی جعفر علیه السلام قال: إنّ رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم أتی بالیهودیّه الّتی سمّت الشاه للنبیّ صلی اللّه علیه و آله، فقال لها: ما حملک علی ما صنعت؟ فقالت: قلت: إن کان نبیّا لم یضرّه، و إن کان ملکا أرحت الناس منه، قال: فعفی رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم عنها (۱).

۲-و عن جابر بن عبد اللّه: إنّ النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلّم نزل تحت شجره فعلّق بها سیفه، ثم نام، فجاء أعرابیّ فأخذ السیف، و قام علی رأسه، فاستیقظ صلی اللّه علیه و آله و سلّم فقال: یا محمّد من یعصمک الآن منّی؟ قال: اللّه تعالی، فرجف، فسقط السیف من یده.

و فی خبر: أنّه بقی جالسا و لم یعاقبه (۲).

۳-محمّد بن یعقوب، باسناده عن أبی بصیر، عن أبی عبد اللّه علیه السلام، قال: نزل رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم فی غزوه ذات

۱- ۱) الکافی ج ۲/۱۰۸ ح ۹-و [۱]عنه البحار ج ۱۶/۲۶۵ ح ۶۲. [۲]

۲- ۲) المناقب لابن شهر اشوب ج ۱/۷۰ و عنه البحار ج ۱۸/۶۰ ح ۱۹. [۳]

الرقاع (۱)تحت شجره علی شفیر واد، فاقبل سیل، فحال بینه و بین أصحابه، فرآه رجل من المشرکین و المسلمون قیام علی شفیر الوادی ینظرون متی ینقطع السیل، فقال رجل من المشرکین لقومه: أنا أقتل محمّدا، فجاء فشدّ علی رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم بالسیف، ثم قال: من ینجیک منّی یا محمّد؟ فقال: ربّی و ربّک، فنسفه جبرئیل علیه السلام عن فرسه، فسقط عن (۲)ظهره، فقام رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم، فأخذ السیف و جلس علی صدره، فقال: من ینجیک منّی یا غورث (۳)؟ فقال: جودک و کرمک، فترکه و قام.

قال: و اللّه لأنت خیر منّی و أکرم (۴).

۴-و عنه، عن علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن حمّاد بن عیسی، عن حریز، عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: لمّا قدم رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله مکّه یوم افتتحها، فتح باب الکعبه و أمر بصور فی الکعبه فطمست، ثمّ أخذ بعضادتی (۵)الکعبه، فقال: لا إله إلاّ اللّه وحده لا شریک له، صدق وعده، و نصر عبده، و هزم الأحزاب وحده، ماذا تقولون و ماذا تظنّون؟ قالوا: نظنّ خیرا، و نقول خیرا، أخ کریم، و ابن أخ کریم، و قد قدرت.

قال: فإنّی أقول کما قال أخی یوسف علیه السلام: لا تَثْرِیبَ عَلَیْکُمُ اَلْیَوْمَ یَغْفِرُ اَللّهُ لَکُمْ وَ هُوَ أَرْحَمُ اَلرّاحِمِینَ (۶)ألاّ إنّ اللّه قد حرّم مکّه یوم خلق السموات و الأرض، فهی حرام بحرام اللّه إلی یوم القیامه، لا ینفر صیدها و لا

۱- ۱) غزوه ذات الرقاع: وقعت فی سنه أربع من الهجره، و قیل لها: غزوه ذات الرقاع لأنّهم رقّعوا فیها راياتهم، أو هی شجره بذلک الموضع-أو هی اسم جبل، و قیل: لأنّ الحجاره أوهنت أقدامهم فشدّوا رقاعا، أو هی أرض فیها بقع سود و بقع بیض کلّها مرقعه برقاع مختلفه، أو لأنّهم لفّوا علی أرجلهم الخرق.

۲- ۲) فی المصدر: علی.

۳- ۳) غورث (علی وزن جعفر) و حکی بضمّ الغین، و قیل: غورک بالکاف بدل الثاء المثلثه، و قیل: غویرث (بالتصغیر) .

۴- ۴) الکافی ج ۸/۱۲۷ ح ۹۷-و [۱]عنه البحار ج ۲۰/۱۷۹ ح ۶-و [۲]عن أعلام الوری:۹۹. [۳]

۵- ۵) عضادتا الباب: هما خشبتاه من الجانبین.

۶- ۶) یوسف:۹۲. [۴]

يعضد شجرها، و لا يختلى (۱)خلاها، و لا تحلّ لقطتها (۲)، فقال العباس:

يا رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله إلاّ الإذخر (۳)، فإنّه للقبر و البيوت، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله: إلاّ الإذخر (۴).

۵-ابن شهر اشوب، عن فضيل بن عياض (۵)، إنّ قريشا لمّا نالت من رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله ما نالت من الأذى أتى ملك فقال: يا محمّد صلى اللّه عليه و آله أنا الموكّل بالجبال أرسلنى اللّه إليك أن أطبق عليهم الأخشبين (۶)، فعلت فقال: لا إنّ قومى لا يعلمون (۷).

و لمّا أسر رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله زهير بن صرد الجشمى بقومه يوم حنين أو يوم هوازن و ذهب يفرّق السبى أنشد أبو صرد.

أمنن علينا رسول اللّه فى كرم فإنّك المرء نرجوه و ننظره

إنّا نؤمّل عفوا منك تلبسه هذى البريّه إذ تعفو و تنتصر

عفوا عفا اللّه عمّا أنت واهبه يوم القيامه إذ يهدى لك الظفر

فى أبيات فلمّا سمع رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله قال: ما كان لى و لبنى عبد المطلب فهو لكم، فقالت قريش و الأنصار: ما كان لنا فللّه عزّ و جلّ و لرسوله صلى اللّه عليه و آله و سلّم (۸).

۱- ۱) الاختلاء: القطع، و الخلى مقصورا: النبات الرقيق ما دام رطبا.

۲- ۲) فى المصدر و البحار: [۱] لقطتها إلاّ لمنشد.

۳- ۳) الإذخر (بكسر الهمزه و الخاء المعجمه) : نبات معروف عريض الأوراق طيب الرائحه يسقف به البيوت و يحرق بدل الحطب و الفحم.

۴- ۴) الكافى ج ۴/۲۲۵ ح ۳-و [۲]عنه البحار ج ۲۱/۱۳۵ ح ۲۶-و [۳]ذيله فى الوسائل/۹/۱۷۵. [۴]

۵- ۵) فضيل بن عياض: بن مسعود التيمى أبو على الزاهد الخراسانى سكن مكه و توفى سنه (۱۸۷) .

۶- ۶) الأخشبان: جبلان فى مكه.

۷- ۷) الحديث موجود فى صحيح البخارى ج ۴/۱۴۰-و صحيح مسلم ج ۳/۱۴۲۱ و ليس فى طريقهما الفضيل بن عياض-و أظن أنّ الصحيح أبو الفضل عياض: و هو ابن موسى اليحصبى القاضى المتوفى (۵۴۴) و هو صاحب «الشفا فى شرف المصطفى» .

۸- ۸) بحار الأنوار: ج ۲۱/۱۸۴ ح ۲۳. [۵]

الباب الأربعون

عفوه صلى اللّه عليه و آله من طريق المخالفين

١-كتاب «الصفوه» قال: أخبرنا عبد الأوّل بن عيسى، قال: أخبرنا إبن المظفّر الداودى قال: أخبرنا ابن أعين السرخسى قال: حدّثنا محمّد بن يوسف الفربرى قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل البخارى، قال: حدّثنا إسماعيل (١)بن عبد اللّه، قال: حدّثنا مالك (٢)، عن إسحاق بن عبد اللّه (٣)عن أنس بن مالك، قال: كنت أمشى مع رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و عليه برد نجرانى، غليظ الحاشيه، فأدركه أعرابىّ، فجذبه بردائه جذبه شديده، حتى نظرت إلى صفحه عنق رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله قد أثّرت بها حاشيه البرد من شده جذبته، ثم قال: يا محمّد مر لى من مال اللّه الّذى عندك، فالتفت إليه رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله ثم ضحك، ثم أمر له بعطاء.

أخرجاه فى الصحيحين (۴).

٢-و عنه قال: أخبرنا عبد الأوّل، قال: أخبرنا ابن المظفر، قال:

أخبرنا ابن أعين قال: أخبرنا الفربرى قال: حدّثنا البخارى، قال: حدثنا

١- ١) إسماعيل: بن أبى أويس عبد اللّه بن عبد اللّه بن أويس أبو عبد اللّه الأصبح توفى سنه (٢٢۶) .

٢- ٢) مالك: بن أنس بن مالك الفقيه المدنى المتوفى سنه (١٧٩) .

٣- ٣) اسحاق بن عبد اللّه بن أبى طلحه زيد بن سهل أبو يحيى الأنصارى المدينى توفى سنه (١٣٢) .

۴- ۴) صفه الصفوه ج ١/١٧٢-و [١]صحيح مسلم ج ٢/٧٣٠ ح ١٢٨-و صحيح البخارى ج ۴/١١۵.

عثمان بن أبی شیبه (۱)قال: حدثنا جریر (۲)، عن منصور (۳)، عن أبی وائل ۳، عن عبد اللّه (۴)قال: لمّا کان یوم حنین آثر النبیّ صلی اللّه علیه و آله أناسا فی القسمه، فأعطی الأقرع بن (۵)حابس (۶)مائه من الإبل، و أعطی عیینه (۷)مثل ذلک، و أعطی أناسا من أشراف العرب، و آثرهم یومئذ فی القسمه، فقال رجل: و اللّه إنّ هذا لقسمه ما عدل فیها و ما أرید بها وجه اللّه، فقلت: و اللّه لأخبرنّ النبیّ صلی اللّه علیه و آله فأتیته فأخبرته، فقال: من یعدل إذا لم یعدل اللّه و رسوله؟ رحم اللّه موسی قد أوذی بأکثر من هذا فصبر.

أخرجاه فی الصحیحین (۸).

۳-و عنه، قال: أخبرنا ابن الحصین (۹)، قال: أخبرنا ابن المذهب (۱۰)، قال: أخبرنا أحمد بن جعفر (۱۱)، قال: حدّثنا عبد اللّه بن أحمد، قال: حدّثنی أبی، قال: حدّثنا سفیان (۱۲)، عن أبی الزناد (۱۳)، عن

۱- ۱) عثمان بن أبی شیبه: أبو الحسن الحافظ الکوفی المتوفی سنه (۲۳۹) .

۲- ۲) جریر: بن عبد الحمید بن قرط أبو عبد اللّه الرازی القاضی المتوفی سنه (۱۸۸) .

۳- ۳) منصور: بن المعتمر أبو عتاب الکوفی السلمی المتوفی سنه (۱۳۲) سبق ذکره.

۴- ۴) أبو وائل: شقیق بن سلمه الأسدی مخضرم توفی سنه (۸۲) .

۵- ۵) عبد اللّه: بن مسعود أبو عبد الرحمن الهذلی الصحابی المتوفی سنه (۳۲) تقدّم ذکره.

۶- ۶) الأقرع بن حابس: الدارمی التمیمی من المؤلفه قلوبهم قتل فی أیام عثمان فی بعض الفتوح.

۷- ۷) عیینه: بن حصین الفزاری من المؤلفه قلوبهم و من الأعراب الجفاه.

۸- ۸) صفه الصفوه ج ۱/۱۷۲- [۱]صحیح مسلم ج ۲/۷۳۹ ح ۱۴۰-صحیح البخاری ج ۴/۱۱۵.

۹- ۹) ابن الحصین: أبو القاسم بن الحصین هبه اللّه بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن العباس بن الحصین الشیبانی البغدادی الکاتب الأزرق مسند العراق ولد فی ربیع الأوّل سنه (۴۳۲) و توفی فی رابع عشر شوّال سنه (۵۲۵) .

۱۰- ۱۰) ابن المذهب: أبو علی الحسن بن علی بن التمیمی البغدادی الواعظ، روایه المسند لأحمد عاش (۸۹) سنه و توفی سنه (۴۴۴) .

۱۱- ۱۱) أحمد بن جعفر: بن حمدان بن مالک أبو بکر البغدادی مسند العراق و کان یسکن بقطیعه الدقیق و لذا اشتهر بالقطیعی روی المسند عن عبد اللّه بن أحمد بن أحمد بن محمد بن حنبل، و توفی سنه (۳۶۸) و له (۹۵) سنه.

۱۲- ۱۲) سفیان: هو سفیان الثوری بن سعید الکوفی توفی سنه (۱۶۱) [۲] تقدم ذکره.

۱۳- ۱۳) أبو الزناد: عبد اللّه بن ذکوان أبو عبد الرحمن المدنی المتوفی سنه (۱۳۱) .

الأعرج (۱)، عن أبی هریره قال: جاء الطفیل بن عمرو الدوسی (۲)إلی النبیّ صلی اللّه علیه و آله فقال: إنّ دوسا قد عصت و أبت، فادع اللّه علیهم، فاستقبل رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله القبله و رفع یدیه، فقال الناس:

هلکوا، فقال: أللّهمّ اهد دوسا وائت بهم، أللهمّ اهد دوسا وائت بهم، أللهمّ اهد دوسا وائت بهم.

أخرجاه فی الصحیحین (۳).

۴-و عنه، قال: أخبرنا عبد الأوّل بن عیسی، قال: أخبرنا الداودی، قال: أخبرنا ابن أعین، قال: حدثنا الفربری، قال: حدّثنا البخاری، قال: حدّثنا مسدّد، قال: حدّثنا یحیی بن سعید (۴)، عن عبید اللّه (۵)قال:

حدّثنی نافع (۶)، عن ابن عمر (۷)، أنّ عبد اللّه بن أبیّ، لمّا توفیّ جاء إبنه إلی النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلّم فقال: أعطنی قمیصک أکفّنه فیه، و صلّ علیه، و استغفر له، فأعطاه قمیصه، و قال: آذنّی أصلّی علیه، فآذنه، فلمّا أراد أن یصلّی جذبه عمر فقال: ألیس اللّه نهاک أن تصلّی علی المنافقین؟ فقال: أنا بین خیرتین قال: اِسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ (۸)فصلّی علیه، فنزلت:

وَ لا تُصَلِّ عَلی أَحَدٍ مِنْهُمْ ماتَ أَبَداً (۹)أخرجاه فی الصحیحین (۱۰).

۱- ۱) الأعرج: عبد الرحمن بن هرمز أبو داود المدنی المتوفی سنه (۱۱۷) .

۲- ۲) الطفیل بن عمرو الدوسی صحابی کان شاعرا غنیّا کثیر الضیافه قتل فی الیمامه سنه (۱۱) .

۳- ۳) صفه الصفوه ج ۱/۱۷۳- [۱]مسند ابن حنبل ج ۲/۲۴۳ [۲] مثله-صحیح مسلم ج ۴/۱۹۵۷- صحیح البخاری ج ۸/۱۰۵ نحوه مختصرا و ج ۵/۲۲۰ مختصرا.

۴- ۴) یحیی بن سعید: بن فروخ القطان البصری المتوفی سنه (۱۹۸) و قد تقدم ذکره.

۵- ۵) عبید اللّه: بن عمرو بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب المدینی المتوفی سنه (۱۴۵) .

۶- ۶) نافع: أبو عبد اللّه مولی عبد اللّه بن عمر المدینی المتوفی سنه (۱۱۷) .

۷- ۷) ابن عمر: عبد اللّه بن عمر بن الخطاب المدینی المتوفی سنه (۷۴) .

۸- ۸) التوبه: ۸۰. [۳]

۹- ۹) التوبه: ۸۴. [۴]

۱۰- ۱۰) صفه الصفوه ج ۱/۱۷۴- [۵]مسند ابن حنبل ج ۲/۱۸- [۶]صحیح البخاری ج ۲/۹۶ مثله و ج ۷/۱۷۵-و سنن النسائی ج ۴/۳۶ باختلاف یسیر.

۵-و عنه، قال: أخبرنا هبه اللّه بن محمّد (۱)، قال: أخبرنا الحسن بن على، قال: أخبرنا أحمد بن جعفر، قال: حدّثنا عبد اللّه بن أحمد، قال:

حدّثنى أبى، قال: حدّثنا محمّد بن عبد الرحمن الطفاوى (۲)قال: حدّثنا هشام بن عروه، عن أبيه، عن عائشه، قالت: ما ضرب رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلّم خادما له قطّ، و لا إمرأه له قطّ، و لا ضرب بيده إلّا أن يجاهد فى سبيل اللّه، و ما نيل منه شىء فانتقمه من صاحبه، إلّا أن ينتهك محارم اللّه فينتقم للّه عزّ و جلّ، و ما عرض عليه أمران أحدهما أيسر من الآخر إلّا أخذ بأيسرهما، إلّا أن يكون مأثما، فإن كان مأثما، كان أبعد الناس منه (۳).

۱- ۱) هبه اللّه بن محمد: هو ابن الحصين أبو القاسم المتوفى سنه (۵۲۵) و قد تقدم.

۲- ۲) محمد بن عبد الرحمن الطفاوى البصرى المتوفى سنه (۱۸۷) .

۳- ۳) صفه الصفوه ج ۱/۱۷۴ و [۱]رواه أحمد فى المسند ج ۶/۲۲۹ [۲] باختلاف، و مسلم فى صحيحه ج ۴/۱۸۱۳ و ۱۸۱۴ ح ۷۸ و ۷۹ ملفقا و البغوى فى مصابيح السنه ج ۴/۵۷ ح ۴۵۳۶ و ۴۵۳۷.

الباب الحادی و الأربعون

فی حسن خلقه و ضحکه من طریق الخاصّه و العامّه

۱-محمّد بن یعقوب، عن محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد بن عیسی، عن معمّر بن خلّاد قال: سألت أبا الحسن علیه السلام فقلت:

جعلت فداک، الرجل یکون مع القوم فیجری بینهم کلام یمزحون و یضحکون؟ فقال علیه السلام: لا بأس ما لم یکن، فظننت أنّه عنی الفحش، ثم قال: إنّ رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم کان یأتیه الأعرابیّ فیهدی له الهدیّه، ثم یقول مکانه: أعطنا ثمن هدیّتنا، فیضحک رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم، و کان إذا إغتّم یقول: ما فعل الأعرابیّ؟ لیته أتانا (۱).

۲-و عنه بإسناده عن محمّد بن علی (۲)، عن یحیی بن سلام (۳)، عن یوسف بن یعقوب (۴)، عن صالح بن عقبه (۵)، عن یونس الشیبانی (۶)، قال:

قال أبو عبد اللّه علیه السلام: کیف مداعبه بعضکم بعضا؟ قلت: قلیل،

۱- ۱) الکافی ج ۲/۶۶۳ ح ۱. [۱]

۲- ۲) محمد بن علی: بن محبوب الأشعری القمی أبو جعفر الفقیه روی عنه أحمد بن ادریس المتوفی سنه (۳۰۶) .

۳- ۳) یحیی بن سلّام: بن أبی ثعلبه البصری أبو زکریا توفی بمصر سنه (۲۰۰) .

۴- ۴) یوسف بن یعقوب: بن قیس من أصحاب الکاظم علیه السلام واقفیّ.

۵- ۵) صالح بن عقبه: بن قیس بن سمعان روی عن الصادق علیه السلام.

۶- ۶) یونس الشیبانی: من رواه الحدیث عن الصادق علیه السلام.

قال: فلا تفعلوا فإنّ المداعبه من حسن الخلق، و إنّک لتدخل بها السرور علی أخیک، و لقد کان رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم یداعب الرجل یرید أن یسرّه (۱).

۳-ابن شهر اشوب قال: کان صلی اللّه علیه و آله و سلّم یمزح و لا یقول: إلاّ حقا.

قال: قال صلی اللّه علیه و آله لعجوز أشجعیه: یا أشجعیه لا تدخل العجوز الجنه، فرآها بلال باکیه، فوصفها للنبی صلی اللّه علیه و آله فقال:

و الأسود کذلک، فجلسا یبکیان، فرآهما العبّاس فذکرهما له، فقال صلی اللّه علیه و آله و الشیخ کذلک، ثم دعاهم و طیّب قلوبهم، فقال: ینشئهم اللّه کأحسن ما کانوا، و ذکر أنّهم یدخلون الجنّه شبّانا منوّرین، و قال: إنّ أهل الجنّه جرد مرد (۲)مکحّلون.

و قال له رجل: إحملنی یا رسول اللّه، فقال: إنّا حاملوک علی ولد ناقه فقال: و ما أصنع بولد ناقه؟ فقال صلی اللّه علیه و آله و هل تلد الإبل إلاّ النوق؟

قال: و قالت العجوز من الأنصار للنبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلّم: أدع لی بالجنّه، فقال صلی اللّه علیه و آله: إنّ الجنّه لا یدخلها، العجز، فبکت المرأه، فضحک صلی اللّه علیه و آله و قال: أما سمعت قول اللّه: إِنّا أَنْشَأْناهُنَّ إِنْشاءً فَجَعَلْناهُنَّ أَبْکاراً (۳)الآیه (۴).

و ذکر صاحب الکتاب فی هذا الباب کثیرا رأیت الإضراب عنه للإختصار فیه.

۱- ۱) الکافی ج ۲/۶۶۳ ح ۳ و [۱]عنه الوسائل ج ۸/۴۷۸ ح ۴-و [۲]أخرجه فی البحار ج ۱۶/۲۹۸ [۳]عن مکارم الأخلاق:۲۱. [۴]

۲- ۲) جرد مرد (بضم الأوّل و سکون الثانی فیهما) : لا شعر فی أجسادهم.

۳- ۳) الواقعه:۳۵-۳۶. [۵]

۴- ۴) مناقب ابن شهر اشوب ج ۱/۱۴۷-۱۴۸ و [۶]عنه البحار ج ۱۶/۲۹۴-۲۹۵. [۷]

و من طریق العامّه ما رواه صاحب کتاب «الصفوه» قال: أخبرنا هبه اللّه بن محمّد، قال: أخبرنا الحسن بن علیّ، قال: أخبرنا أحمد بن جعفر، قال: حدّثنا عبد اللّه بن أحمد، قال: حدّثنی أبی، قال: حدّثنا عبد الرزاق (۱)، قال: حدّثنا معمّر (۲)، عن ثابت (۳)، عن أنس أنّ رجلا من أهل الباديه إسمه زاهر (۴)، و کان یهدی للنبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلّم الهدیّه من الباديه، فیجهّزه رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم إذا أراد أن یخرج، فقال النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلّم: إنّ زاهرا بادینا و نحن حاضروه، و کان رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله یحبّه، و کان رجلا دمیما فأتاه النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلّم یوما و هو یبیع متاعه، فاحتضنه من خلفه، و لا یبصره الرجل، فقال: أرسلنی، من هذا؟ فالتفت فعرف النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلّم فجعل لا یألوا ما ألصق ظهره بصدر رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله حین عرفه، و جعل النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلّم یقول: من یشتری العبد؟ فقال: یا رسول اللّه إذن و اللّه تجدنی کاسدا، فقال النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلّم: لکن عند اللّه عزّ و جلّ لست بکاسد، أو قال: لکن عند اللّه أنت غال (۵).

قال المؤلّف: قال لنا محمد بن أبی منصور: قال لنا أبو زکریا: الدمیم، بالدال المهمله فی الخلق و بالذال المعجمه فی الخلق.

۱- ۱) عبد الرزاق: بن همام بن نافع الحافظ الصنعانی المتوفی سنه (۲۱۱) .

۲- ۲) معمر بن راشد أبو عروه البصری نزیل الیمن المتوفی سنه (۱۵۳) .

۳- ۳) ثابت: بن أسلم أبو محمد البنانی البصری المتوفی سنه (۱۲۳) و قد تقدم ذکره.

۴- ۴) زاهر: بن حرام الأشجعی شهد بدرا مع النبی صلی اللّه علیه و آله و سلّم.

۵- ۵) صفه الصفوه ج ۱/۱۷۵ و [۱]رواه أحمد فی مسنده ج ۳/۱۶۱-و [۲]أبو یعلی فی مسنده ج ۶/۱۷۴- و البیهقی فی السنن ج ۱۰/۲۴۸-و البغوی فی المصابیح ج ۳/۳۳۶.

الباب الثانی و الأربعون

فی تعظیم الناس له صلی اللّه علیه و آله فی الجاهلیّه و الإسلام

من طریق الخاصّه و العامّه

۱-ابن بابویه فی «الفقیه» بإسناده الصحیح إلی سعید بن عبد اللّه الأعرج (۱)، عن أبی عبد اللّه علیه السلام: أنّ قریشا فی الجاهلیّه هدموا البیت، فلمّا أرادوا بنائه حیل بینه و بینهم، و ألقی فی روعهم الرعب، حتی قال قائل منهم: لیأت کلّ رجل منکم بأطیب ما له، و لا تأتوا بمال إکتسبتموه من قطیعه رحم أو حرام، ففعلوه، فخلّی بینه و بین بنائه، فبنوه حتی انتهی إلی موضع الحجر الأسود، فتشاجروا فیه أیّهم یضع الحجر الأسود فی موضعه، حتی کاد أن یکون بینهم شرّ، فحکّموا أوّل من یدخل من باب المسجد، فدخل رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم، فلمّا أتاهم أمر بثوب فبسط، ثمّ وضع الحجر فی وسطه، ثمّ أخذت القبائل بجوانب الثوب فرفعوه، ثمّ تناوله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فوضعه فی موضعه، فخصّه اللّه عزّ و جلّ به.

و رواه محمّد بن یعقوب، عن محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمد (۲)، عن علیّ بن النعمان (۳)، عن سعید بن عبد اللّه الأعرج، عن أبی عبد اللّه

۱- ۱) سعید بن عبد اللّه-و قیل: ابن عبد الرحمن أبو عبد اللّه السمّان الأعرج الکوفی روی عن الصادق علیه السلام.

۲- ۲) أحمد بن محمد: هو ابن عیسی الأشعری المتقدم ذکره.

۳- ۳) علی بن النعمان: أبو الحسن الأعلم النخعی الکوفی روی عن الرضا علیه السلام.

علیه السلام، قال: إنّ قریشا فی الجاهلیّه هدموا البیت، و ساق الحدیث إلی آخره. (۱)

۲-محمّد بن یعقوب، عن علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر، و محمّد بن إسماعیل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان بن یحیی، و ابن أبی عمیر، عن عبد الرحمن بن الحجّاج، عن أبی عبد اللّه علیه السلام، قال: کنت أطوف و سفیان الثوری قریب منّی، فقال: یا أبا عبد اللّه کیف کان رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم یصنع بالحجر إذا انتهی إلیه؟ فقلت: کان رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم یستلمه فی کلّ طواف فریضه و نافله، قال:

فتخلّف عنّی قلیلا، فلمّا إنتهیت إلی الحجر، جزت و مشیت فلم أستلمه، فلحقنی، فقال: یا أبا عبد اللّه ألم تخبرنی أنّ رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم کان یستلم الحجر فی کلّ طواف فریضه و نافله؟ قلت: بلی، قال:

فقد مررت به فلم تستلم؟ فقلت: إنّ الناس کانوا یرون لرسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم ما لا یرون لی، و کان إذا انتهی إلی الحجر فرّجوا حتی یستلمه، و إنّی أکره الزحام (۲).

۳-و عنه، عن أبی علی الأشعری، عن محمّد بن عبد الجبّار، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبی جعفر علیه السلام قال: إحتجم رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم و حجمه مولی لبنی بیاضه، و أعطاه، و لو کان حراما ما أعطاه، فلمّا فرغ قال له رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم: أین الدم؟ قال: شربته یا رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم، فقال: ما کان ینبغی لک أن تفعل، و قد جعله اللّه عزّ و جلّ حجابا من النار فلا تعد (۳).

۱- ۱) من لا یحضره الفقیه ج ۲/۲۴۷ ح ۲۳۲۰-الکافی ج ۴/۲۱۷ ح ۳ و [۱]عنهما الوسائل ج ۹/۳۲۹ ح ۹-و [۲]فی البحار ج ۱۵/۳۳۷ ح ۷ [۳]عن الکافی. [۴]

۲- ۲) الکافی ج ۴/۴۰۴ ح ۲-و [۵]عنه الوسائل ج ۹/۴۰۹ ح ۳. [۶]

۳- ۳) الکافی ج ۵/۱۱۶ ح ۳-و [۷]عنه الوسائل ج ۱۲/۷۲ ح ۷ و [۸]عن التهذیب ج ۶/۳۵۵ ح ۱۳۱-Z

۴-و من طریق العامّه ما رواه صاحب «الصفوه» قال: أخبرنا هبه اللّه بن محمّد، قال: أخبرنا الحسن بن علیّ، قال: أخبرنا أحمد بن جعفر، قال:

حدّثنا عبد اللّه بن أحمد، قال: حدّثنی أبی، قال: حدّثنا سلیمان بن حرب (۱)، قال: حدّثنا سلیمان بن المغیره (۲)، عن ثابت، عن أنس، قال:

رأیت النبی صلی اللّه علیه و آله و سلّم، و الحلّاق یحلقه، و قد أطاف به أصحابه، ما یریدون أن تقع شعره إلّا فی ید رجل. إنفرد بإخراجه مسلم (۳).

۵-و عنه، قال: أخبرنا عبد الأوّل، قال: أخبرنا الداودی، قال:

أخبرنا ابن أعین، قال: حدّثنا الفربری، قال: حدّثنا البخاری، قال: حدّثنا أبو معمر (۴)، قال: حدّثنا عبد الوارث (۵)، قال: حدّثنا عبد العزیز (۶)، عن أنس، قال: لمّا کان یوم أحد، إنهزم الناس عن رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله، و أبو طلحه (۷)بین یدی النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلّم مجوبّ علیه بحجفه (۸)له، و کان أبو طلحه رجلا رامیا شدید النزع، لقد کسر یومئذ قوسین أو ثلاثه، قال: و کان الرجل یمرّ معه بجعبه من النبل، فیقول أنثرها لأبی طلحه، قال: فأشرف النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلّم ینظر إلی القوم، فقال أبو طلحه: یا نبیّ اللّه بأبی أنت و أمّی لا تشرف یصیبک سهم من سهام القوم،

۱- ۱) سلیمان حرب: أبو أیّوب الواشحی الأزدی البصری المتوفی سنه (۲۲۴) .

۲- ۲) سلیمان بن المغیره: أب [۱]و سعید البکری البصری المتوفی سنه (۱۶۵) .

۳- ۳) صفه الصفوه ج ۱/۱۸۷ و رواه مسلم فی صحیحه ج ۴/۱۸۱۲ ح ۷۵ مثله.

۴- ۴) أبو معمر: عبد اللّه بن عمرو بن أبی الحجاج میسره المنقری البصری المتوفی سنه (۲۲۴) .

۵- ۵) عبد الوارث: بن سعید أبو عبیده التمیمی العنبری البصری المتوفی سنه (۱۸۰) ه.

۶- ۶) عبد العزیز: بن صهیب البنانی البصری.

۷- ۷) أبو طلحه: زید بن سهل بن الأسود بن حرام الأنصاری الصحابی شهد بدرا و ما بعدها. توفی سنه (۳۴) ه.

۸- ۸) الحجفه (بفتح الحاء المهمله و الجیم) : الترس، أی متترّس علیه یقیه بها و یقال للترس أیضا: الجوبه.

نحری دون نحرک (۱).

۶-و فی «الصحیحین» من حدیث أبی جحیفه (۲)قال: أتیت النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فخرج بلال بوضوئه (۳)فرأیت الناس یبتدرون ذلک الوضوء، فمن أصاب منه شیئا تمسّح به، و من لم یصب منه أخذ من بلل ید صاحبه، و خرج النبیّ صلی اللّه علیه و آله و قام الناس، و جعلوا یأخذون یده، یمسحون بها وجوههم، فأخذت یده فوضعتها علی وجهی، فإذا هی أبرد من الثلج و أطیب من المسک (۴).

۷-و عنه، قال: أخبرنا المحمّدان: إبن ناصر (۵)، و ابن عبد الباقی (۶)، قالا: أخبرنا أحمد بن أحمد (۷)، قال: أخبرنا أحمد بن عبد اللّه الحافظ (۸)، قال: حدّثنا محمّد بن حمید (۹)، قال: حدّثنا محمّد بن هارون (۱۰)، قال: حدّثنا محمّد بن حمید (۱۱)، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن مغرا (۱۲)، قال: حدّثنا

۱- ۱) صفه الصفوه ج ۱/۱۸۸ و [۱]رواه مسلم فی صحیحه ج ۳/۱۴۴۳ ح ۱۳۶-و البخاری فی صحیحه ج ۵/۴۶ و ۱۲۵ مثله.

۲- ۲) أبو جحیفه: وهب بن عبد اللّه السوائی و یقال له: وهب الخیر صحابی و صحب أمیر المؤمنین علیه السلام توفی سنه (۷۴) ه.

۳- ۳) الوضوء (بفتح الواو) : الماء الذی یتوضّأ به.

۴- ۴) صفه الصفوه ج ۱/۱۸۹-و [۲]رواه مسلم فی صحیحه ج/۳۶۰ ح ۲۵۰ نحوه و البخاری فی صحیحه ج ۴/۲۲۹ و ۲۳۱ ملفقا نحوه و أحمد فی مسنده ج ۴/۳۰۸ [۳] نحوه.

۵- ۵) ابن ناصر: محمد بن ناصر بن محمد بن علی الحافظ أبو الفضل البغدادی المتوفی (۵۵۰) .

۶- ۶) محمد بن عبد الباقی: بن محمد القاضی الحنبلی البغدادی مسند العراق المتوفی سنه (۵۳۵) .

۷- ۷) أحمد بن أحمد: أبو صالح المؤذن أحمد بن عبد الملک بن علی بن أحمد النیسابوری الحافظ محدّث عصر فی خراسان توفی سنه (۴۷۰) ه.

۸- ۸) أحمد بن عبد اللّه الحافظ: أبو نعیم الأصفهانی المتوفی سنه (۴۳۰) .

۹- ۹) محمد بن حمید: بن الحسین أبو بکر اللخمی الخراز المتوفی سنه (۳۹۱) .

۱۰- ۱۰) محمد بن هارون: بن حمید أبو بکر المجدّر البیّع مات سنه (۳۱۲) .

۱۱- ۱۱) محمد بن حمید: بن حیّان التمیمی أبو عبد اللّه الحافظ الرازی المتوفی سنه (۲۴۰) .

۱۲- ۱۲) عبد الرحمن بن مغرا (بفتح المیم و الغین المعجمه) بن عیاض بن الحارث بن عبد اللّه بن وهب أبو زهیر الدوسی الکوفی سکن الری و روی عن الأعمش توفی بعد سنه (۱۹۰) .

المفضّل بن فضاله (۱)، عن ثابت (۲)، عن أنس، قال: لمّا كان يوم أحد حاص (۳)أهل المدينه حيصه، و قالوا: قتل محمّد، حتى كثرت الصوارخ فى نواحى المدينه، فخرجت إمرأه من الأنصار، فاستقبلت بأخيها و أبيها و زوجها و ابنها، لا أدرى بأيّهم استقبلت أوّلا فلمّا مرّت على آخرهم قالت: من هذا؟ قالوا: أخوك، و أبوك، و زوجك، و ابنك، قالت: فما فعل النبى صلى اللّه عليه و آله؟ فيقولون: أمامك، حتى ذهبت إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلّم، فأخذت بناحيه ثوبه، ثم جعلت تقول: بأبى أنت و أمّى يا رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلّم لا أبالى إذا سلمت من عطب (۴).

۱- ۱) المفضل بن فضاله: بن أبى أميّه أبو مالك البصرى القرشى ترجمه فى التقريب و قال: من السابعه.

۲- ۲) ثابت: بن أسلم أبو محمد البنانى البصرى المتقدم ذكره، توفى سنه (۱۲۳) .

۳- ۳) حاص الناس حيصه: جالوا جوله يطلبون الفرار.

۴- ۴) صفه الصفوه ج ۱/۱۸۹- [۱]حليه الأولياء ج ۲/۷۱. [۲]

الباب الثالث و الأربعون

فی حیائه و کفّه عن المجازاه من طریق الخاصّه و العامّه

۱-محمّد بن یعقوب، عن محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد، عن علیّ بن الحکم، عن هشام بن سالم، عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: إنّ أبا بکر و عمر أتیا أمّ سلمه (۱)فقالا لها: یا أمّ سلمه إنّک قد کنت عند رجل قبل رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم فکیف رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم من ذلک فی الخلوه؟ فقالت: ما هو إلّا کسائر الرجال، ثمّ خرجا عنها، و أقبل النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلّم فقامت إلیه مبادره فرقا (۲)أن ینزل أمر من السماء، فأخبرته الخبر، فغضب رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم حتّی تربّد (۳)وجهه، و التوی (۴)عرق الغضب بین عینیه، و خرج و هو یجرّ رداءه حتی صعد المنبر، و بادرت الأنصار بالسلاح، و أمر بخیلهم أن تحضر، فصعد المنبر فحمد اللّه و أثنی علیه، ثم قال: أیّها الناس ما بال أقوام یتبعون عیبی و یسألون عن غیبی؟ و اللّه إنّی لأکرمکم حسبا، و أطهرکم مولدا، و أنصحکم للّه فی الغیب، و لا یسألنی أحد منکم عن أبیه إلّا أخبرته، فقام إلیه رجل فقال: من

۱- ۱) أم سلمه: هند بنت أبی أمیه بن المغیره بن عبد اللّه أم المؤمنین تزوجها النبی صلی اللّه علیه و آله بعد أبی سلمه سنه (۲) و عاشت بعد ذلک ستین سنه و توفیت سنه (۶۲) .

۲- ۲) الفرق (بالتحریک) : الخوف و الفزع.

۳- ۳) تربّد وجهه: تغیّر من الغضب.

۴- ۴) التوی: التفّ، و هو کنایه عن الامتلاء.

أبی؟ فقال: فلان الراعی، فقام إلیه الآخر فقال: من أبی؟ فقال: غلامکم الأسود، و قام إلیه الثالث، فقال: من أبی؟ فقال: الذی تنسب إلیه، فقالت الأنصار: یا رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم أعف عنا عفی اللّه عنک، فإنّ اللّه بعثک رحمه، فاعف عنّا عفی اللّه عنک، فکان النبیّ صلی اللّه علیه و آله إذا کلّم استحیی و عرق و غضّ طرفه عن الناس حیاء حین کلّموه، فنزل، فلمّا کان فی السحر هبط علیه جبرئیل علیه السلام بصفحه (۱)من الجنّه، فیها هریسه، فقال: یا محمّد صلی اللّه علیه و آله و سلّم هذه عملها لک حور العین، فکلها أنت و علیّ و ذریّتکما، فإنّه لا یصلح أن یأکلها غیرکم، فجلس رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و علیّ و فاطمه و الحسن و الحسین علیهم السلام فأکلوا، فأعطی رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله فی المباضعه من تلک الأکله قوّه أربعین رجلا، فکان إذا شاء غشی نساءه کلّهنّ فی لیله واحده (۲).

۲-و من طریق العامّه کتاب الصفوه، قال: أخبرنا عبد الأوّل قال:

أخبرنا الداودی قال: أخبرنا إبن أعین، قال: أخبرنا الفربری، قال حدّثنا البخاری، قال: حدّثنا مسدّد بن مسرهد قال: حدّثنا یحیی (۳)، قال: حدّثنا شعبه، قال: أخبرنا قتاده، عن عبد اللّه بن أبی عتبه (۴)، قال: سمعت أبا سعید الخدری، یقول: کان رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم أشدّ حیاء من عذراء فی خدرها، و کان إذا کره شیئا عرفناه فی وجهه.

أخرجاه فی الصحیحین (۵).

۳-و عنه، قال: أخبرنا إبن الحصین، قال: أخبرنا إبن المذهب، قال: أخبرنا أحمد بن جعفر، قال: حدّثنا عبد اللّه بن أحمد، قال: حدّثنی

۱- ۱) الصحفه: القصعه.

۲- ۲) الکافی ج ۵/۵۶۵ ح ۴۱-و [۱]عنه البحار ج ۲۲/۲۲۵ ح ۶ [۲] یأتی فی باب ۶۱ ح ۵.

۳- ۳) یحیی: بن سعید بن فروخ القطان المتقدم ذکره توفی سنه (۱۹۸) .

۴- ۴) عبد اللّه بن أبی عتبه مولی أنس بن مالک الأنصاری البصری.

۵- ۵) صفه الصفوه ج ۱/۱۶۹- [۳]صحیح مسلم ج ۴/۱۸۹ و صحیح البخاری ج ۸/۳۲ و سنن ابن ماجه القزوینی ج ۲/۱۳۹۹ و مسند ابن حنبل ج ۹۲،۹۱،۸۸،۷۹،۷۱/۳. [۴]

أبی، قال: حدّثنا أبو کامل (۱)، قال: حدّثنا حمّاد بن زید، عن سلم العلوی (۲)، قال: سمعت أنس بن مالک أنّ النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلّم رآی علی رجل صفره فکرهها، و قال: لو أمرتم هذا أن یغسل هذه الصفره، قال: و کان صلی اللّه علیه و آله لا یواجه أحدا فی وجهه بشیء یکرهه (۳).

۴-و عنه، قال: أخبرنا هبه اللّه بن محمد (۴)، قال: أخبرنا الحسن بن علیّ، قال: أخبرنا ابن حمدان (۵)، قال: حدّثنا عبد اللّه بن أحمد، قال:

حدّثنی أبی، قال: حدّثنا سریح بن النعمان (۶)، قال: حدّثنا هشیم (۷)، قال: أخبرنا مجالد (۸)، عن الشعبی، عن جابر بن عبد اللّه، أنّ عمر بن الخطاب أتی النبی صلی اللّه علیه و آله بکتاب أصابه من بعض أهل الکتاب، فقرأه علی النبی صلی اللّه علیه و آله قال: فغضب و قال: أمتهوّکون (۹)فیها یابن الخطّاب؟ و الذی نفسی بیده لقد جئتکم بها بیضاء نقیه لا تسألوهم عن شیء فیخبروکم بحقّ فتکذّبوا به أو بباطل فتصدّقوا به، و الذی نفسی بیده لو أنّ موسی علیه السلام کان حیّا ما وسعه إلّا أن یتبعنی (۱۰).

۱- ۱) أبو کامل: مظفّر بن مدرک الخراسانی البغدادی المتوفی سنه (۲۰۷) ه.

۲- ۲) سلم العلوی: بن قیس البصری ترجمه ابن حجر فی التقریب و قال: من الرابعه.

۳- ۳) صفه الصفوه ج ۱/۱۶۹- [۱]روی مثله أحمد فی المسند ج ۱/۱۳۳. [۲]

۴- ۴) هبه اللّه بن محمد: تقدم ذکره بعنوان ابن الحصین توفی سنه (۵۲۵) .

۵- ۵) ابن حمدان: أبو العباس محمد بن أحمد بن حمدان نزیل خوارزم سنه (۳۶۰) .

۶- ۶) سریح بن النعمان: أبو الحسن البغدادی الجوهری المتوفّی سنه (۲۱۷) .

۷- ۷) هشیم: بن بشیر الواسطی المتقدم ذکره توفی سنه (۱۸۳) .

۸- ۸) مجالد: بن سعید الهمدانی الکوفی صاحب الشعبی توفی سنه (۱۴۴) .

۹- ۹) التهوک: الوقوع فی الأمر بغیر روّیه.

۱۰- ۱۰) صفه الصفوه ج ۱/۱۸۴- [۳]مسند أحمد بن حنبل ج ۱/۳۸۷. [۴]

الباب الرابع و الأربعون

فی نصیحته و شفقته من طریق الخاصّه و العامّه

۱-محمّد بن یعقوب، عن علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن النوفلی، عن السکونی، عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: مرّ النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلّم علی رجل، و معه ثوب یبیعه، و کان الرجل طویلا و الثوب قصیر، فقال له: إجلس فإنّه أنفق لسلعتک (۱).

۲-و عنه، عن علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر، عن إبراهیم بن عبد الحمید عن مصعب بن عبد اللّه النوفلی (۲)عمّن رفعه قال: قدم أعرابیّ بإبل له علی عهد رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله فقال له: یا رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم بع لی إبلی فقال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم:

لست ببیّاع فی الأسواق قال: فأشر علیّ فقال له: بع هذا الجمل بکذا، و بع هذه الناقه بکذا، حتی وصف له کلّ بعیر منها بکذا، فخرج الأعرابیّ إلی السوق فباعها، ثمّ جاء إلی رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم فقال: و الّذی بعثک بالحقّ ما زادت درهما و لا نقصت درهما ممّا قلت لی، فاستهدنی (۳)یا رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم قال: لا، قال: بلی یا رسول اللّه صلی اللّه

۱- ۱) الکافی ج ۵/۳۱۳ ح ۳۵-و [۱]عنه الوسائل ج ۱۲/۳۴۰ ح ۱ و [۲]عن التهذیب ج ۷/۲۲۷ ح ۱۱.

۲- ۲) مصعب بن عبد اللّه النوفلی: العامی الموصلی من آل نوفل بن الحارث بن عبد المطلب.

۳- ۳) فاستهدنی: أی فاقبل هدیّتی.

علیه و آله، فلم یزل یکلّمه حتّی قال له: اهد لنا ناقه و لا تجعلها و لهی (۱)(۲).

۳-و عنه عن علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن عبد اللّه بن المغیره، عن عبد اللّه بن سنان، عن أبی عبد اللّه علیه السلام، قال: صلّی رسول اللّه بالناس الظهر، فخفّف فی الرکعتین الأخیرتین، فلمّا انصرف قال له الناس:

هل حدث فی الناس حدث؟ قال: و ما ذاک؟ قالوا: خفّفت فی الرکعتین فقال لهم: أما سمعتم صراخ الصبیّ (۳).

۴-و عنه، عن محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن العلاء بن رزین، عن محمّد بن مسلم، عن أبی جعفر علیه السلام قال:

من تخلّی علی قبر، أو بال قائما، أو بال فی ماء، أو مشی فی حذاء واحد، أو شرب قائما، أو خلا فی بیت وحده، و بات علی غمر (۴)فأصابه من الشیطان، لم یدعه إلاّ أن یشاء اللّه، و أسرع ما یکون الشیطان إلی الإنسان و هو علی بعض هذه الحالات، فإنّ رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم خرج فی سریّه، فأتی وادی مجنّه (۵)فنادی أصحابه: ألا لیأخذ کلّ رجل منکم بید صاحبه، و لا یدخلنّ رجل وحده، و لا یمضی رجل وحده، قال: فتقدّم رجل فانتهی إلیه و قد صرع، فأخبر رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم بذلک، فأخذ بأبهامه فغمزها، ثمّ قال: بسم اللّه أخرج خبیث، أنا رسول اللّه قال: فقام (۶).

۱- ۱) ولهی: من وله یله ([۱]کوعد یعد) تحیّر من شدّه الحزن و الوجد فهو واله-و أله و ولهان و هی و اله- و والهه-و ولهی-و یقال: ولّه المرأه (من باب التفعیل) [۲] فرّق بینها و بین ولدها-و المراد من قوله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: (لا تجعلها ولهی) أن لا تجعلها ناقه قطعت عنها ولدها.

۲- ۲) الکافی ج ۵/۳۱۷ ح ۵۴. [۳]

۳- ۳) الکافی ج ۶/۴۸ ح ۴-و [۴]عنه الوسائل ج ۱۵/۱۹۸ ح ۳-و [۵]أخرجه فی ج ۵/۴۶۹ ح ۱-عن التهذیب ج ۳/۲۷۴ ح ۱۱۶.

۴- ۴) الغمر (بفتح الغین المعجمه و المیم) : الدسم و الزهومه من اللحم.

۵- ۵) وادی مجنّه: أی ذا جنّ.

۶- ۶) الکافی ج ۶/۵۳۳ ح ۲-و [۶]عنه الوسائل ج ۳/۵۸۰ ح ۳ و [۷]صدره فی ج ۱/۲۳۱ ح ۱- و ج ۱۷/۱۹۱ ح ۳-و البحار ج ۸۰/۱۷۳. [۸]

۵-و من طریق العامّه ما رواه صاحب «الصفوه» قال: أخبرنا هبه اللّه بن محمّد، قال: أخبرنا الحسن بن علیّ، قال: أخبرنا أبو بکر بن مالک، قال: حدّثنا عبد اللّه بن أحمد، قال: حدّثنی أبی، قال: حدّثنا ابن أبی عدی، عن سعید (۱)، عن قتاده، عن أنس، أنّ نبیّ اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم قال: إنّی لأدخل الصلاه و أنا أرید أن أطیلها، فأسمع بکاء الصبیّ، فأتجاوز فی صلاتی ممّا أعلم، من شدّه وجد أمّه من بکائه.

أخرجاه فی الصحیحین (۲).

۱- ۱) سعید: بن أبی عروبه مهران العدوی مولاهم أبو النضر البصری کان أعلم الناس بحدیث قتاده، توفی سنه (۱۵۶) .

۲- ۲) صفه الصفوه ج ۱/۱۷۱-و [۱]رواه البخاری فی صحیحه ج ۱/۱۸۱ و مسلم فی صحیحه ج ۱/۳۴۳ ح ۱۹۲-باختلاف و أحمد فی مسنده ج ۳/۱۰۹. [۲]

الباب الخامس و الأربعون

فی أنّه کان یعمل بیده صلی اللّه علیه و آله

۱-محمّد بن یعقوب، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبی عبد اللّه (۱)، عن شریف بن سابق، عن الفضل بن أبی قرّه، عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: کان أمیر المؤمنین علیه السلام یضرب بالمرّ (۲)و یستخرج الأرضین، و کان رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم یمصّ النوی بفیه، و یغرسه فیطلع من ساعته، و أنّ أمیر المؤمنین علیه السلام أعتق ألف مملوک من ماله و کدّ یده (۳).

۲-و عنه، عن علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر، عن أبی المغرا، عن عمار السجستانی (۴)، عن أبی عبد اللّه، عن أبیه علیهما السلام أنّ رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله وضع حجرا علی الطریق یردّ الماء علی (۵)أرضه فو اللّه ما نکب بعیرا (۶)و لا إنسانا حتّی الساعه (۷).

۱- ۱) أحمد بن أبی عبد اللّه: هو أحمد بن محمد بن خالد البرقی المتقدّم ذکره.

۲- ۲) المرّ (بفتح المیم و تشدید الراء المهمله) : المسحاه-و یقال لها بالفارسیه: بیل.

۳- ۳) الکافی ج ۵/۷۴ ح ۲-و [۱]عنه البحار ج ۴۱/۳۷ ح ۱۴-و ۵۷ [۲] ح ۸-و الوسائل ج ۱۲/۲۲ ح ۲-و [۳]قطعه منه فی البحار ج ۱۷/۳۸۸ ح ۵۶. [۴]

۴- ۴) عمّار السجستانی: بن عبد الحمید أبو عاصم من أصحاب الصادق علیه السلام.

۵- ۵) فی المصدر: عن.

۶- ۶) نکب البعیر الحجاره بخفّه إذا کسرها، و یقال أیضا: نکبت الحجاره خفّ البعیر إذا اصابته.

۷- ۷) الکافی ج ۵/۷۵ ح ۷-و [۵]عنه البحار ج ۱۷/۳۶۴ ح ۱۸-و [۶]الوسائل ج ۱۲/۲۲ ح ۴. [۷]

۳-و عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زیاد، عن الجامورانی (۱)، عن الحسن بن علیّ بن أبی حمزه (۲)، عن أبیه، قال: رأیت أبا الحسن علیه السلام یعمل فی أرض له قد استنقعت قدماه فی العرق، فقلت:

جعلت فداک أین الرجال؟ فقال: یا علیّ قد عمل بالید من هو خیر منّی فی أرضه و من أبی، فقلت: و من هو؟ قال: رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم و أمیر المؤمنین علیه السلام کلّهم کانوا قد عملوا بأیدیهم، و هو من عمل النبیّین و المرسلین و الأوصیاء و الصالحین (۳).

۴-و عنه، عن علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر، عن عمر بن أذینه، عن زراره، أنّ رجلا أتی أبا عبد اللّه علیه السلام، فقال: إنّنی لا أحسن أن أعمل عملا بیدی، و لا أحسن أن أتّجر، و أنا محارف (۴)محتاج، فقال:

إعمل فاجعل (۵)علی رأسک و استغن عن الناس، فإنّ رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله قد حمل حجرا علی عاتقه، فوضعه فی حائط له من حیطانه، و إنّ الحجر لفی مکانه و لا یدری کم عمقه إلاّ أنّه ثمه (۶).

۵-و عنه، عن محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد (۷)، عن علیّ بن الحکم، عن إسباط بن سالم، قال: دخلت علی أبی عبد اللّه علیه السلام، فسألنا عن عمر بن مسلم (۸)ما فعل؟ فقلت: صالح، و لکنّه قد ترک

۱- ۱) الجامورانی: محمد بن أحمد أبو عبد اللّه الرازی.

۲- ۲) الحسن بن علی بن أبی حمزه البطائنی أبو محمد الواقفی ابن الواقفی.

۳- ۳) الکافی ج ۵/۷۵ ح ۱۰-و [۱]عنه البحار ج ۴۸/۱۱۵ ح ۲۷-و [۲]فی الوسائل ج ۱۲/۲۳ ح ۶- [۳]عنه و عن الفقیه ج ۳/۱۶۳ ح ۳۵۹۳.

۴- ۴) المحارف: المحروم.

۵- ۵) فی المصدر: فاحمل.

۶- ۶) الکافی ج ۵/۷۶ ح ۱۴-و [۴]عنه الوسائل ج ۱۲/۲۲ ح ۵. [۵]

۷- ۷) أحمد بن محمد: بن عیسی بن عبد اللّه بن سعد بن مالک الأشعری أبو جعفر القمی المتقدم ذکره.

۸- ۸) عمر بن مسلم: الهرّاء الکوفی عدّه الشیخ فی رجاله من أصحاب الصادق علیه السلام، قال المامقانی فی تنقیح المقال [۶]فی ترجمته بعد ذکر الخبر: ثم إنّ المولی الوحید (ره) بعد نقل شطر-Z

التجاره، فقال أبو عبد اللّه علیه السلام: عمل الشیطان ثلثا، أما علم أنّ رسول اللّه اشتری عیرا أتت من الشام، فاستفضل فیها ما قضی دینه و قسّم فی قرابته، یقول اللّه عزّ و جلّ: رِجالٌ لا تُلْهِیهِمْ تِجارَهٌ وَ لا بَیْعٌ عَنْ ذِکْرِ اَللّهِ (۱)إلی آخر الآیه، یقول القصّاص ۲: إنّ القوم لم یکونوا یتّجرون، کذبوا، و لکنّهم لم یکونوا یدعون الصلاه فی مواقیتها، و هو أفضل ممّن حضر الصلاه و لم یتّجر ۳.

۶-ابن بابویه قال: حدّثنا أحمد بن زیاد بن جعفر الهمدانی ۴رحمه اللّه علیه قال: حدّثنا عمر بن سهل بن إسماعیل الدینوری ۵، قال: حدّثنا زید بن إسماعیل الصائغ ۶قال: حدّثنا معاویه بن هشام ۷، عن سفیان ۸، عن عبد الملک بن عمیر ۹، عن خالد بن ربعی، فی حدیث طویل أنّ أمیر المؤمنین علیه السلام قال لسلمان: یا أبا عبد اللّه إعرض الحدیقه الّتی غرسها

۱- ۱) النور:۳۷.

رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلّم لى على التّجار، فدخل سلمان إلى السوق و عرض الحديقه فباعها باثنى عشر ألف درهما (۱).

و الحديث بتمامه إن شاء اللّه فى المطلب الثانى فى أمير المؤمنين عليه السلام.

۱- ۱) أمالى الصدوق:۳۷۹-و [۱]عنه البحار ج ۱/۴۵-و [۲]يأتى الحديث بتمامه فى الباب الثانى و الثلاثين من المنهج الثانى إن شاء اللّه الموفّق.

الباب السادس و الأربعون

فی جلوسه صلی اللّه علیه و آله

۱-محمّد بن یعقوب، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن النوفلی، عن عبد العظیم بن عبد اللّه بن الحسن العلوی (۱)، رفعه قال: کان النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلّم یجلس ثلاثا: القرفصاء (۲)و هو أن یقیم ساقیه و یستقبلهما بیدیه، و یشدّ یده علی ذراعه، و کان یجثو علی رکبتیه، و کان یثنی رجلا واحده و یبسط علیها الأخری، و لم یر صلی اللّه علیه و آله و سلّم متربّعا قطّ (۳).

۲-و عنه، عن علیّ بن إبراهیم، عن بعض أصحابه، عن طلحه بن زید (۴)، عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: کان رسول اللّه صلی اللّه علیه

۱- ۱) عبد العظیم بن عبد اللّه: بن علی بن الحسن بن زید بن [۱]الحسن بن علی بن أبی طالب علیهم السلام کان عابدا و رعا مرضیا. ورد الری هاربا من السلطان إلی أن توفی بها، و روی أن رجلا من أهل الری دخل علی الإمام الهادی علیه السلام فقال علیه السلام: أین کنت؟ قال: زرت الحسین علیه السلام قال: أما إنّک لو زرت قبر عبد العظیم عندکم لکنت کمن زار الحسین بن علی بن أبی طالب علیهم السلام.

۲- ۲) القرفصاء (مثلثه القاف و الفاء ممدودا و مقصورا) : هی أن یجلس الانسان علی الیتیه و یلصق فخذیه ببطنه أو یجلس علی رکبتیه و یلصق بطنه بفخذیه.

۳- ۳) الکافی ج ۲/۶۶۱ ح ۱-و [۲]عنه البحار ج ۱۶/۲۵۹ ح ۴۴-و [۳]الوسائل ج ۸/۴۷۲ ح ۱. [۴]

۴- ۴) طلحه بن زید: أبو الخزرج الجزری النهدی الشامی، و قیل: کوفی نزل واسط روی عن الباقر و الصادق علیهما السلام، عامی بتری إلّا أن کتابه معتمد.

و آله و سلّم أکثر ما یجلس تجاه القبله (۱).

۳-و عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبیه، عن عبد اللّه بن المغیره، عمّن ذکره عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال:

کان رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم إذا دخل منزلا قعد فی أدنی المجلس إلیه حین یدخل (۲).

۱- ۱) الکافی ج ۲/۶۶۱ ح ۴-و [۱]عنه الوسائل ج ۸/۴۷۵ ح ۲-و [۲]أخرجه فی البحار ج ۱۶/۲۴۰ [۳]عن مکارم الأخلاق:۲۶. [۴]

۲- ۲) الکافی ج ۲/۶۶۲ ح ۶-و [۵]عنه الوسائل ج ۸/۴۷۴ ح ۲ و [۶]أخرجه فی البحار ج ۱۶/۲۴۰ [۷]عن مکارم الأخلاق:۲۶. [۸]

الباب السابع و الأربعون

فی سجداته صلی اللّه علیه و آله الخمس للشکر

۱-محمّد بن یعقوب، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبی عبد اللّه، عن عثمان بن عیسی (۱)عن عبد اللّه بن مسکان، عن أبی عبد اللّه علیه السلام أنّ رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم کان فی سفر یسیر علی ناقته إذ نزل، فسجد خمس سجدات، فلمّا رکب قالوا: یا رسول اللّه إنّا رأیناک صنعت شیئا لم تصنعه، فقال: نعم إستقبلنی جبرئیل علیه السلام فبشّرنی ببشارات من اللّه عزّ و جلّ، فسجدت للّه شکرا لکلّ بشری سجده (۲).

۲-الشیخ المفید فی «أمالیه» قال: أخبرنی أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولویه (۳)رحمه اللّه، قال: حدّثنا الحسین بن محمّد بن عامر (۴)، عن أحمد بن علویه (۵)، عن إبراهیم بن محمّد الثقفی (۶)، قال: أخبرنا توبه بن الخلیل (۷)،

۱- ۱) عثمان بن عیسی: بن عبید الرّواسی کان واقفیّا ثم رجع روی عن الکاظم و الرضا علیهما السلام.

۲- ۲) الکافی ج ۲/۹۸ ح ۲۴-و [۱]عنه البحار ج ۱۶/۲۶۴ ح ۶۰. [۲]

۳- ۳) أبو القاسم جعفر بن محمد بن موسی بن جعفر بن قولویه المتوفی سنه (۳۶۸) .

۴- ۴) الحسین بن محمد بن عامر: بن عمران الأشعری القمی کان من شیوخ الکلینی.

۵- ۵) أحمد بن علویه: الأصفهانی المعروف بابن الأسود کان حیّا فی سنه (۳۱۰) .

۶- ۶) إبراهیم بن محمد الثقفی الکوفی الأصفهانی المتوفی سنه (۲۸۳) .

۷- ۷) توبه بن الخلیل: ما وجدت له فی کتب الرجال ترجمه.

قال: أخبرنا عثمان بن عیسی، قال: حدّثنا أبو عبد الرحمن (۱)، عن جعفر بن محمّد علیهما السلام، قال: بینا رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم فی سفر، إذ نزل فسجد خمس سجدات، فلمّا رکب قال بعض أصحابه: رأیناک یا رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم صنعت ما لم تکن تصنعه؟ ! قال: نعم أتانی جبرئیل، فبشّرنی أنّ علیّا علیه السلام فی الجنّه فسجدت للّه شکرا، فلمّا رفعت رأسی قال: و فاطمه علیها السلام فی الجنّه، فسجدت شکرا للّه تعالی، فلمّا رفعت رأسی قال: و الحسن و الحسین سیّدا شباب أهل الجنّه، فسجدت للّه تعالی شکرا، فلمّا رفعت رأسی قال: و من یحبّهم فی الجنّه، فسجدت شکرا للّه تعالی، فلمّا رفعت رأسی قال: و من یحبّ محبّهم فی الجنّه (۲).

۳-و فی کتاب «المناقب الفاخره فی العتره الطاهره» : حدّثنا القاضی أبو الحسن محمّد بن إدریس الشافعی (۳)، قال: حدّثنی أبو الحسن علیّ بن الحسن بن الطیّب، عن أبی الحسن علیّ بن إبراهیم (۴)، عن عمر الفقیه، عن إبراهیم بن محمّد الشیظی، عن محمد بن زکریّاء الغلابی (۵)، قال: حدّثنا حریز، عن عمیر بن عمران الحنفی، عن بشر بن إبراهیم الأنصاری (۶)عن یحیی بن أبی کثیر (۷)، عن أبی سلمه (۸)، عن أبی هریره، عن أبی العلاء العبدی، عن أبی صالح (۹)، عن عبد اللّه بن العبّاس رحمه اللّه، قال: رأیت رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم، و قد سجد خمس سجدات بلا رکوع،

۱- ۱) أبو عبد الرحمن: کنیه لجمع من أصحاب الصادق علیه السلام و لا یعلم أیّهم هو المراد.

۲- ۲) أمالی المفید:۲۱ ح ۲-و عنه البحار ج ۶۸/۱۱ ح ۲۴. [۱]

۳- ۳) القاضی أبو الحسن محمد بن إدریس الشافعی: محمد بن ادریس بن سلیمان الشافعی الجرجرانی و یکنی أبا بکر أیضا توفی سنه (۴۱۵) .

۴- ۴) أبو الحسن علی بن إبراهیم: بن سلمه القزوینی [۲]القطّان المتوفی سنه (۳۴۵) .

۵- ۵) محمد بن زکریا الغلابی: أبو جعفر الأخباری المتوفی بالبصره سنه (۲۹۰) .

۶- ۶) بشر بن إبراهیم الأنصاری: أبو عمرو المفلوج البصری روی عن الاوزاعی ترجمه ابن أبی حاتم الرازی فی الجرح و التعدیل و الذهبی فی میزان الاعتدال و ضعّفاه فی الحدیث.

۷- ۷) یحیی بن أبی کثیر: صالح بن المتوکل الطائی مولاهم أبو نصر الیمامی المتوفی سنه (۱۲۹) .

۸- ۸) أبو سلمه بن عبد الرحمن بن عوف الزهری المدنی المتوفی سنه (۹۴) .

۹- ۹) أبو صالح: السمّان ذکوان الزیات المدنی المتوفی سنه (۱۰۱) .

فقلت: یا رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم سجود بلا رکوع! فقال: نعم أتانی جبرئیل علیه السلام و قال لی: یا محمّد إنّ اللّه عزّ و جلّ یحبّ علیّا علیه السلام فسجدت و رفعت رأسی، فقال: إن اللّه یحب الحسن علیه السلام، فسجدت و رفعت رأسی، فقال لی: إن اللّه یحب الحسین علیه السلام، فسجدت و رفعت رأسی، فقال: إن اللّه یحبّ فاطمه علیها السلام، فسجدت و رفعت رأسی، فقال: إنّ اللّه یحبّ من أحبّهم، فسجدت و رفعت رأسی (۱).

۴-ابن شهر اشوب، قال فی کتاب «المحاضرات» روی أبو هریره أنّه سجد رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله خمس سجدات بلا رکوع، فقلنا له فی ذلک، فقال: أتانی جبرئیل علیه السلام فقال: إنّ اللّه یحبّ علیّا علیه السلام، فسجدت و رفعت رأسی، فقال: إنّ اللّه یحبّ الحسن و الحسین فسجدت (۲)، ثمّ قال: إنّ اللّه یحبّ فاطمه علیها السلام فسجدت (۳)، ثمّ قال: إنّ اللّه یحبّ من أحبّهم فسجدت (۴).

۵-علیّ بن عیسی فی «کشف الغمّه» قال: نقلت من مسند أحمد بن حنبل (۵)، عن عبد الرحمن بن عوف (۶)، قال: خرج رسول اللّه صلی اللّه علیه

۱- ۱) أخرجه فی البحار ج ۸۶/۲۱۹ ح ۳۶-و [۱]مستدرک الوسائل ج ۵/۱۵۰ ح ۲ [۲] عن الدرّ النظیم المخطوط. و لا یخفی علی المتأمّل ما فی السند بین أبی هریره و ابن العبّاس، فإنّ روایه أبی هریره عن أبی صالح المتوفی سنه (۱۰۱) بلا واسطه غیر معقول فضلا مع الواسطه.

۲- ۲) فی المصدر: إنّ اللّه یحبّ الحسن فسجدت فرفعت رأسی، فقال: إنّ اللّه یحبّ الحسین فسجدت و رفعت رأسی.

۳- ۳) الظاهر أنّ جمله «إنّ اللّه یحبّ فاطمه علیها السلام» مقدّمه فی العباره علی جمله «إنّ اللّه یحبّ الحسن علیه السلام» کما هی فی المستدرک [۳]للعلامه النوری قدّس سرّه راجع ج ۱/۳۵۸.

۴- ۴) مناقب ابن شهر اشوب ج ۳/۳۲۶-و [۴]عنه البحار ج ۳۷/۵۹ ح ۲۸. [۵]

۵- ۵) أحمد بن حنبل: أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشیبانی المروزی ثم البغدادی صاحب «المسند» توفی ببغداد سنه (۲۴۱) .

۶- ۶) عبد الرحمن بن عوف: بن عبد عوف بن عبد الوارث الزهری المدینی مات سنه (۳۳) ه و هو ابن (۷۵) سنه.

و آله و سلّم فأتبعته حتی دخل نخلا، فسجد و أطال السجود، حتی خفت أو خشیت أن یکون اللّه عزّ و جلّ قد توفّاه و قبضه إلیه، فجئت أنظر فرفع رأسه فقال: مالک عبد الرحمن؟ فذکرت ذلک له، قال: فقال: إنّ جبرئیل علیه السلام قال لی: ألا أبشّرک أنّ اللّه عزّ و جلّ یقول لک: من صلّی علیک صلّیت علیه، و من سلّم علیک سلّمت علیه، فسجدت للّه شکرا (۱).

۱- ۱) کشف الغمّه: ج ۱/۲۸- [۱]مسند أحمد بن حنبل ج ۱/۱۹۱ [۲] مثله.

الباب الثامن و الأربعون

فی صبره صلی اللّه علیه و آله

۱-محمّد بن یعقوب، عن علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، و علیّ بن محمّد القاسانی (۱)جمیعا، عن القاسم بن محمد الأصبهانی (۲)، عن سلیمان بن داود المنقری (۳)، عن حفص بن غیاث (۴)، قال: قال أبو عبد اللّه علیه السلام: یا حفص إنّ من صبر صبر قلیلا، و إنّ من جزع جزع قلیلا ثم قال: علیک بالصبر فی جمیع أمورک، فإنّ اللّه عزّ و جلّ بعث محمدا صلی اللّه علیه و آله، فأمره بالصبر و الرفق فقال: وَ اِصْبِرْ عَلی ما یَقُولُونَ وَ اُهْجُرْهُمْ هَجْراً جَمِیلاً وَ ذَرْنِی وَ اَلْمُکَذِّبِینَ أُولِی اَلنَّعْمَهِ (۵)و قال تبارک و تعالی: اِدْفَعْ بِالَّتِی هِیَ أَحْسَنُ فَإِذَا اَلَّذِی بَیْنَکَ وَ بَیْنَهُ عَداوَهٌ کَأَنَّهُ وَلِیٌّ حَمِیمٌ وَ ما یُلَقّاها إِلاَّ اَلَّذِینَ صَبَرُوا وَ ما

۱- ۱) علی بن محمد القاسانی: بن مثیره أبو الحسین الفقیه الامامی المحدث من ولد زیاد مولی عبد اللّه بن عباس من آل خالد بن الأزهر کان من أصحاب الجواد و الهادی علیهما السلام.

۲- ۲) القاسم بن محمد الأصفهانی: المعروف بکاسام أو کاسولا و علی ما استظهر الأردبیلی فی جامع الرواه [۱]هو متحد مع القاسم بن محمد القمی و القاسم محمد الجوهری و کان واقفیا من أصحاب الکاظم علیه السلام سکن بغداد و روی عن علی بن أبی حمزه البطائنی.

۳- ۳) سلیمان بن داود المنقری: أبو أیّوب الشاذکونی البصری أو الأصفهانی الحافظ المتوفی سنه (۲۳۴) .

۴- ۴) حفص بن غیاث: بن طلق بن معاویه أبو عمرو القاضی الکوفی النخعی روی عن الصادق و الکاظم علیهما السلام و توفی سنه (۱۹۴) بالکوفه.

۵- ۵) المزمّل:۱۰-۱۱. [۲]

يُلَقّاها إِلاّ ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ (۱).

فصبر رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله حتّى نالوه بالعظائم، و رموه بها، فضاق صدره، فأنزل اللّه عزّ و جلّ وَ لَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِما يَقُولُونَ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَ كُنْ مِنَ اَلسّاجِدِينَ (۲).

ثمّ كذّبوه و رموه، فحزن لذلك، فأنزل اللّه عزّ و جلّ: قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ اَلَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لا يُكَذِّبُونَكَ وَ لكِنَّ اَلظّالِمِينَ بِآياتِ اَللّهِ يَجْحَدُونَ وَ لَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلى ما كُذِّبُوا وَ أُوذُوا حَتّى أَتاهُمْ نَصْرُنا (۳)فألزم النبيّ صلى اللّه عليه و آله و سلّم نفسه الصبر، فتعدّوا فذكروا اللّه تبارك و تعالى و كذّبوه، فقال: قد صبرت في نفسي و أهلي و عرضي، و لا صبر لي على ذلك إلهي، فأنزل اللّه عزّ و جلّ: وَ لَقَدْ خَلَقْنَا اَلسَّماواتِ وَ اَلْأَرْضَ وَ ما بَيْنَهُما فِي سِتَّةِ أَيّامٍ وَ ما مَسَّنا مِنْ لُغُوبٍ فَاصْبِرْ عَلى ما يَقُولُونَ (۴).

فصبر النبيّ صلى اللّه عليه و آله و سلّم في جميع أحواله، ثمّ بشّر في عترته بالأئمه عليهم السلام و وصفوا بالصبر فقال جلّ ثناؤه: وَ جَعَلْنا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنا لَمّا صَبَرُوا وَ كانُوا بِآياتِنا يُوقِنُونَ (۵)فعند ذلك قال صلى اللّه عليه و آله و سلّم: الصبر من الإيمان كالرأس من الجسد، فشكر اللّه عزّ و جلّ ذلك له فأنزل اللّه عزّ و جلّ: وَ تَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ اَلْحُسْنى عَلى بَنِي إِسْرائِيلَ بِما صَبَرُوا وَ دَمَّرْنا ما كانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَ قَوْمُهُ وَ ما كانُوا يَعْرِشُونَ (۶)فقال صلى اللّه عليه و آله و سلّم: إنّه بشرى و انتقام فأباح اللّه عزّ و جلّ له قتال المشركين، فأنزل اللّه: فَاقْتُلُوا اَلْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَ خُذُوهُمْ وَ اُحْصُرُوهُمْ وَ اُقْعُدُوا لَهُمْ

۱- ۱) فصّلت:۳۴-۳۵. [۱]

۲- ۲) الحجر:۹۷. [۲]

۳- ۳) الأنعام:۳۳-۳۴. [۳]

۴- ۴) ق:۳۸-۳۹.

۵- ۵) السجده:۲۴. [۴]

۶- ۶) الأعراف:۱۳۷. [۵]

كُلَّ مَرْصَدٍ (۱) وَ اُقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ (۲)فقتلهم اللّه على يدى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلّم و أحبّآئه، و جعل له ثواب صبره، مع ما ادّخر له فى الآخره، فمن صبر و احتسب لم يخرج من الدّنيا حتى يقرّ اللّه له عينه فى أعدائه، مع ما يدخّر له فى الآخره (۳).

۲-ابن بابويه، عن أبيه قال: حدّثنا علىّ بن محمّد بن قتيبه (۴)، عن حمدان بن سليمان (۵)، عن نوح بن شعيب (۶)، عن محمّد بن إسماعيل (۷)، عن صالح بن عقبه (۸)، عن علقمه (۹)، قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام فى حديث له: ألم ينسبوه يعنى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلّم إلى الكذب فى قوله: إنّه رسول من اللّه إليهم، حتّى أنزل اللّه عزّ و جلّ: وَ لَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلى ما كُذِّبُوا وَ أُوذُوا حَتّى أَتاهُمْ نَصْرُنا (۱۰)(۱۱)

۱- ۱) التوبه:۵. [۱]

۲- ۲) البقره:۱۹۱. [۲]

۳- ۳) الكافى ج ۲/۸۸ ح ۳-و [۳]عنه البحار ج ۷۱/۶۰ ح ۱-و [۴]الوسائل ج ۱۱/۲۰۷ ح ۱-و [۵]البرهان ج ۲/۱۰۵ ح ۱-و [۶]صدره فى ج ۲/۳۵۸ و أخرجه فى البرهان ج ۱/۵۲۳ ح ۶ [۷]عن تفسير القمى ج ۱/۱۹۶. [۸]

۴- ۴) على بن محمد بن قتيبه: أبو الحسن القتيبى النيسابورى كان من تلامذه الفضل بن شاذان الخليل المتوفى سنه (۲۶۰) ، و روايه كتبه، و الكشى فى رجاله اعتمد عليه و قال الشيخ الطوسى فى حقّه: فاضل.

۵- ۵) حمدان بن سليمان: بن عميره أبو سعيد أو أبو الخير النيشابورى المعروف بالتاجر، عدّ من أصحاب الهادى و العسكرى عليهما السلام.

۶- ۶) نوح بن شعيب: مشترك بين رجلين: أحدهما مجهول و هو نوح بن شعيب الخراسانى النيشابورى، و الثانى هو نوح بن شعيب البغدادى عدّه الشيخ من أصحاب الجواد عليه السلام و نقل عن الفضل بن شاذان أنّه كان فقيها عالما صالحا مرضيّا.

۷- ۷) محمد بن إسماعيل: بن بزيع أبو جعفر الكوفى مولى المنصور العباسى، عدّ من أصحاب الكاظم و الرضا و الجواد عليهم السلام.

۸- ۸) صالح بن عقبه: بن قيس بن سمعان ابن أبى ربيحه روى عن الصادق و الكاظم عليهما السلام.

۹- ۹) علقمه: بن قيس بن محمد الحضرمى من أصحاب الباقر و الصادق عليهما السلام.

۱۰- ۱۰) الأنعام:۳۴. [۹]

۱۱- ۱۱) أمالى الصدوق:۹۲ [۱۰] قطعه من ح ۳-و عنه البحار ج ۷۰/۳-و [۱۱]البرهان ج ۱/۵۲۳ ح ۷. [۱۲]

۳-و عنه بهذا الإسناد، عن علقمه، عن الصادق علیه السلام فی حدیث طویل: ألم ینسبوا نبیّنا محمدا صلی اللّه علیه و آله و سلّم إلی أنّه یوم بدر أخذ من المغنم قطیفه حمراء، حتی أظهره اللّه علی القطفه، و برأ نبیّه من الخیانه، و أنزل فی کتابه: وَ ما کانَ لِنَبِیٍّ أَنْ یَغُلَّ وَ مَنْ یَغْلُلْ یَأْتِ بِما غَلَّ یَوْمَ اَلْقِیامَهِ (۱)(۲).

۴-الطبرسی فی «الإحتجاج» عن الإمام موسی بن جعفر عن آبائه علیهم السلام عن الحسین علیه السلام عن أبیه علی بن أبی طالب علیه السلام، فی حدیثه مع الیهودیّ قال الیهودی: فهذا نوح علیه السلام صبر فی ذات اللّه، و أعذر قومه إذ کذّب، قال له علیّ علیه السلام: لقد کان کذلک، و محمّد صلی اللّه علیه و آله صبر فی ذات اللّه عزّ و جلّ، و أعذر قومه إذ کذّب و ردّ و شرّد و حصب بالحصبی، و علاه أبو لهب بسلا ناقه (۳)و شاه، فأوحی اللّه تبارک و تعالی إلی جابیل ملک الجبال: أن شقّ الجبال و انته إلی أمر محمّد صلی اللّه علیه و آله و سلّم، فأتاه فقال له: إنّی أمرت لک بالطاعه، فإن أمرت أطبقت (۴)علیهم الجبال، فأهلکتهم بها.

قال صلی اللّه علیه و آله و سلّم: إنّما بعثت رحمه، ربّ اهد قومی فإنّهم لا یعلمون، ویحک یا یهودیّ إنّ نوحا لمّا شاهد غرق قومه رقّ علیهم رقه القرابه، و أظهر علیهم شفقه، فقال: رَبِّ إِنَّ اِبْنِی مِنْ أَهْلِی (۵)فقال تبارک و تعالی:

إِنَّهُ لَیْسَ مِنْ أَهْلِکَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَیْرُ صالِحٍ (۶)أراد جلّ ذکره أن یسلّیه بذلک، و محمّد صلی اللّه علیه و آله و سلّم لمّا علنت من قومه المعانده شهر علیهم

۱- ۱) آل عمران:۱۶۱. [۱]

۲- ۲) أمالی الصدوق:۹۲ قطعه من حدیث ۳ و [۲]عنه البحار ج ۷۰/۳ و [۳]البرهان ج ۱/۳۲۵ ح ۱. [۴]

۳- ۳) السلی «بفتح السین المهمله و اللام و الألف المقصوره» : جلده یکون ضمنها الولد فی بطن أمّه و إذا انقطع فی البطن هلکت الأمّ و الولد.

۴- ۴) فی البحار: [۵] أن أطبق.

۵- ۵) هود:۴۵. [۶]

۶- ۶) هود:۴۶. [۷]

سیف النقمه، و لم تدرکه فیهم رقه القرابه، و لم ینظر إلیهم بعین مقه (۱).

۵-و عن الفضیل بن عیاض (۲)، أنّ قریشا لمّا نالت من رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم ما نالت من الأذی، أتی ملک فقال: یا محمّد صلی اللّه علیه و آله و سلّم أنا الموکّل بالجبال، أرسلنی اللّه إلیک إن أحببت أن أطبق علیهم الأخشبین (۳)فعلت، فقال صلی اللّه علیه و آله و سلّم: لا إنّ قومی لا یعلمون (۴).

و قد تقدّم فی الباب الثانی عشر من ذلک الکثیر.

۱- ۱) الاحتجاج ج ۱/۲۱۲-و [۱]عنه البحار ج ۱۰/۲۹-و ح ۱۷/۲۷۵ و [۲]نور الثقلین ج ۲/۳۶۷- ح ۱۳۵. [۳]

۲- ۲) قد تقدّم أنّ الصحیح أبو الفضل عیاض و هو ابن موسی الیحصبی المتوفی سنه (۵۴۴) مؤلف «الشفا فی شرف المصطفی» .

۳- ۳) الأخشبان: جبلان بمکه.

۴- ۴) تقدم الخبر عن ابن شهر اشوب فی الباب التاسع و الثلاثین ح ۵.

الباب التاسع و الأربعون

فی صبره صلی اللّه علیه و آله من طریق المخالفین

۱-صاحب کتاب «الصفوه» قال: کان أبو طالب علیه السلام یدافع عن رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله فلمّا أتت لرسول اللّه تسع و أربعون سنه، و ثمانیه أشهر، و أحد عشر یوما، مات عمّه أبو طالب علیه السلام للنصف من شوّال فی السنه العاشره من المبعث و هو إبن بضع و ثمانین سنه، و توفّیت بعده خدیجه بشهر و خمسه أیّام، و یقال: بثلاثه أیّام فحسب، و هی إبن خمس و ستّین سنه، و کانت قریش تکفّ بعض أذاها عن رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم، حتّی مات أبو طالب علیه السلام، فلمّا مات بالغوا فی أذاه، فلمّا ماتت خدیجه أقام بعدها ثلاثه أشهر، ثم خرج هو و زید بن حارثه إلی الطائف، فأقام بها شهرا، ثمّ رجع إلی مکّه فی جوار المطعم بن عدی، و ما زال یلقی الشدائد (۱).

۲-ثمّ قال: أخبرنا هبه اللّه بن محمّد، قال: أخبرنا الحسن بن علی، قال: أخبرنا أحمد بن جعفر، قال: حدّثنا عبد اللّه بن أحمد، قال: حدّثنی أبی، قال: حدّثنا وهب بن جریر (۲)، قال: حدّثنا شعبه، عن أبی

۱- ۱) صفه الصفوه ج ۱/۱۰۴. [۱]

۲- ۲) وهب بن جریر: بن حازم بن زید أبو العباس الجهضمی البصری المتوفی سنه (۲۰۷) .

إسحاق (۱)، عن عمرو بن میمون (۲)، عن عبد اللّه (۳): ما رأیت رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله دعا علی قریش غیر یوم واحد، فإنّه کان یصلّی و رهط من قریش جلوس، و سلا جزور قریب منه، فقالوا: من یأخذ هذا السلا فیلقیه علی ظهره؟ قال: فقال عقبه بن أبی معیط: أنا، فأخذه فألقاه علی ظهره، فلم یزل ساجدا حتی جاءت فاطمه علیهما السلام فأخذته عن ظهره، فقال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله: أللهمّ علیک الملأ من قریش، أللهمّ علیک بعتبه بن ربیعه، أللهمّ علیک بشیبه بن ربیعه، أللّهم علیک بأبی جهل بن هشام، أللّهم علیک بعقبه بن أبی معیط، أللهمّ علیک بأبیّ بن خلف، و أمیّه بن خلف.

قال عبد اللّه: فلقد رأیتهم قتلوا یوم بدر جمیعا، ثم سحبوا إلی القلیب، غیر أبیّ بن خلف، أو أمیّه، فإنّه کان رجلا ضخما فتقطع.

أخرجاه فی الصحیحین (۴).

۳-و عنه، أخبرنا عبد الأوّل بن عیسی، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن مظفر، قال: أخبرنا إبن أعین، قال: حدّثنا الفربری، قال: حدّثنا البخاری، قال: حدّثنا عبد اللّه بن یوسف (۵)، قال: أخبرنا ابن وهب (۶)، قال: أخبرنی یونس (۷)، عن ابن شهاب (۸)، قال: أخبرنی عروه (۹): أنّ عائشه زوج النبیّ صلی اللّه علیه و آله حدّثته أنّها قالت للنبیّ صلی اللّه علیه

۱- ۱) أبو اسحاق: هو عمرو بن عبد اللّه السبیعی المتقدم ذکره المتوفی سنه (۱۲۷) .

۲- ۲) عمرو بن میمون: أبو عبد اللّه الأودی المذحجی الیمانی نزیل الکوفه المتوفی سنه (۷۵) .

۳- ۳) عبد اللّه: أینما ذکر اسم «عبد اللّه» فهو عبد اللّه بن مسعود، و هذا اصطلاح عند محدّثی العامّه.

۴- ۴) صفه الصفوه ج ۱/۱۰۵ و [۱]صحیح البخاری ج ۵/۵۷-و صحیح مسلم ج ۳/۱۴۱۸ و ۱۴۱۹.

۵- ۵) عبد اللّه بن یوسف: أبو محمد التنیسی الدمشقی المتوفی سنه (۲۱۸) .

۶- ۶) ابن وهب: عبد اللّه بن وهب بن مسلم أبو محمد المصری المتوفی (۱۹۷) تقدّم ذکره.

۷- ۷) یونس: بن یزید بن أبی نجاد أبو یزید القرشی المتوفی سنه (۱۵۹) .

۸- ۸) ابن شهاب: محمد بن مسلم الزهری المتوفی سنه (۱۲۵) تقدّم ذکره.

۹- ۹) عروه: بن الزبیر بن العوّام الفقیه المدنی المتوفی سنه (۹۴) تقدّم ترجمته.

و آله و سلّم: هل أتی علیک یوم کان أشدّ من یوم أحد؟ قال صلی اللّه علیه و آله و سلّم: لقد لقیت من قومک و کان أشدّ ما لقیت منهم یوم العقبه، إذ عرضت نفسی علی إبن عبد یالیل بن عبد کلال، فلم یجبنی إلی ما أردت، فانطلقت و أنا مهموم علی وجهی، و لم أستفق إلاّ- و أنا بقرن الثعالب (۱)، فرفعت رأسی فإذا أنا بسحابه قد أظلّتنی، فنظرت فإذا فیها جبرئیل، فنادانی: أنّ اللّه قد سمع قول قومک لک، و ما ردّوا علیک، و قد بعث إلیک ملک الجبال، لتأمره بما شئت فیهم، فنادانی ملک الجبال فسلّم علیّ، ثم قال: یا محمّد صلی اللّه علیه و آله و سلّم ذلک فیما شئت، إن شئت أن أطبق علیهم الأخشبین، قال النبی صلی اللّه علیه و آله: بل أرجو أن یخرج اللّه من أصلابهم من یعبد اللّه وحده لا یشرک به شیئا.

أخرجاه فی الصحیحین (۲).

۴-و عنه قال: أخبرنا ابن الحصین، قال: أخبرنا إبن المذهب، قال:

أخبرنا أحمد بن جعفر، قال: حدّثنا عبد اللّه بن أحمد، قال: حدّثنی أبی، قال: حدّثنا علیّ بن عبد اللّه (۳)، و هو ابن المدینی، قال: حدّثنا الولید بن مسلم (۴)، قال: حدثنی الأوزاعی (۵)، قال: حدّثنی یحیی بن أبی کثیر، قال: حدّثنی محمّد بن إبراهیم بن الحارث التیمی (۶)، قال: حدّثنی عروه بن زبیر، قال: قلت لعبد اللّه بن عمرو بن العاص (۷): أخبرنی بأشدّ شیء صنعه

۱- ۱) قرن الثعالب: موضع علی مرحلتین من مکّه المکرمه و هو میقات أهل نجد واصل القرن کلّ جبل صغیر ینقطع من جبل کبیر.

۲- ۲) صفه الصفوه ج ۱/۱۰۶-و [۱]صحیح البخاری ج ۴/۱۳۹-و صحیح مسلم ج ۳/۱۴۲۰ ح ۱۱۱.

۳- ۳) علی بن عبد اللّه ابن المدینی: بن جعفر بن نجیح أبو الحسن المتوفی سنه (۲۳۴) .

۴- ۴) الولید بن مسلم: أبو العباس الأموی الدمشقی المتوفی سنه (۱۹۵) .

۵- ۵) الأوزاعی: عبد الرحمن بن عمرو الشامی المتوفی سنه (۱۵۷) .

۶- ۶) محمد بن إبراهیم بن الحارث: بن خالد بن صخر التیمی القرشی المدینی المتوفی سنه (۱۲۰) .

۷- ۷) عبد اللّه بن عمرو بن العاص: بن وائل السهمی المتوفی سنه (۶۵) .

المشرکون برسول اللّه، قال: بینا رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم بفناء الکعبه، إذ أقبل عقبه بن أبی معیط، فأخذ منکب رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم، و لوی ثوبه فی عنقه، فخنقه به خنقا شدیدا، و أقبل أبو بکر فأخذ بمنکبه، و دفعه عن رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم، و قال: أتقتلون رجلا یقول: ربّی اللّه و قد جائکم بالبیّنات من ربّکم (۱)؟ !

۵-و عنه، قال: أخبرنا أبو بکر بن أبی طاهر، قال: أخبرنا أبو محمّد الجوهری (۲)، قال: أخبرنا أبو عمر بن حیّویه (۳)، قال: أنبأنا أبو الحسن بن معروف (۴)، قال: أنبأنا الحسین بن فهم (۵)، قال: حدّثنا محمّد بن سعد الکاتب (۶)قال: أنبأنا إسحاق بن یوسف الأزرق (۷)، قال: حدّثنا القاسم بن عثمان البصری (۸)، عن أنس بن مالک، قال: خرج عمر متقلّدا بالسیف، فلقیه رجل (۹)من بنی زهره، فقال أین تعمد یا عمر؟ قال: أرید أن أقتل محمّدا صلی اللّه علیه و آله و سلّم، قال: و کیف تأمن فی بنی هاشم و بنی زهره، و قد قتلت محمدا؟ فقال له عمر: ما أراک إلاّ و قد صبأت، و ترکت دینک الذی

۱- ۱) صفه الصفوه ج ۱/۱۰۷- [۱]روی أحمد بن محمد بن حنبل فی المسند ج ۱/۲۰۴ مثله-و البخاری فی صحیحه ج ۵/۵۸ باختلاف.

۲- ۲) أبو محمد الجوهری: الحسن بن علی الشیرازی ثم البغدادی المقنّعی المتوفی سنه (۴۵۴) -تقدم ذکره بعنوان الحسن بن علی الجوهری.

۳- ۳) أبو عمر بن حیّویه: محمد بن العباس بن محمد بن زکریا بن یحیی بن معاذ بن حیویه البغدادی الخزاز المتوفی سنه (۳۸۲) .

۴- ۴) أبو الحسن بن معروف: أحمد بن معروف بن بشر بن موسی الخشّاب.

۵- ۵) الحسین بن فهم: الحافظ الکبیر محمد بن عبد الرحمن بن فهم بن محرز البغدادی ولد سنه (۲۱۱) و توفی سنه (۲۸۹) .

۶- ۶) محمد بن سعد الکاتب: بن منیع البصری الحافظ کاتب الواقدی نزیل بغداد المتوفی سنه (۲۳۰) .

۷- ۷) اسحاق بن یوسف الأزرق: بن مرداس المخزومی أبو محمد الواسطی المتوفی سنه (۱۹۵) .

۸- ۸) القاسم بن عثمان البصری: التابعی، ترجمه الذهبی [۲]فی «میزان الاعتدال» و نقل عن البخاری أنّ له أحادیث لا یتابع علیها.

۹- ۹) الرجل هو نعیم بن عبد اللّه کما فی سیره ابن هشام.

أنت عليه، قال: أفلا أدلّك على العجيب يا عمر، إنّ أختك و ختنك (۱)قد صبوا و تركا دينك الّذى أنت عليه، فمشى عمر ذامرا (۲)حتى أتاهما، و عندهما رجل من المهاجرين يقال له: خبّاب (۳)، فلمّا سمع خبّاب حسّ عمر توارى فى البيت، فدخل عليهما، فقال: ما هذه الهينمه (۴)التى سمعتها عندكم؟

قال: و كانوا يقرأون «طه» فقالا: ما عدا (۵)حديثا تحدّثناه بيننا، قال:

فلعلّكما قد صبوتما، فقال له ختنه: أرأيت يا عمر إن كان الحقّ فى غير دينك، فوثب عمر على ختنه فوطئه وطئا شديدا، فجاءت أخته فدفعته عن زوجها، فنفحها (۶)نفحه بيده فدمى وجهها (۷)، فقالت و هى غضبى: يا عمر إن كان الحقّ فى غير دينك أشهد أن لا إله إلاّ اللّه، و أنّ محمدا رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلّم، قال: فلمّا يئس عمر قال: أعطونى هذا الكتاب الّذى عندكم فأقرأه، و كان عمر يقرأ الكتب، فقالت أخته: إنّك رجس و لا يمسّه إلاّ المطهّرون، فقم فاغتسل أو توضّأ، فقام فتوضّأ ثمّ أخذ الكتاب، فقرأ «طه» حتى انتهى إلى قوله: إِنَّنِى أَنَا اَللّهُ لا إِلهَ إِلاّ أَنَا فَاعْبُدْنِى وَ أَقِمِ اَلصَّلاهَ لِذِكْرِى (۸).

فقال عمر: دلّونى على محمّد صلى اللّه عليه و آله قال: فخرج، و كان النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلّم على الصفا داخل الدار يوحى إليه، فخرج رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلّم حتى أتى عمر، فأخذ بمجامع ثوبه و حمائل

۱- ۱) الختن: الصهر، و يطلق على زوج البنت أو الأخت، و هو هنا سعيد بن زيد بن عمرو، زوج فاطمه بنت الخطاب.

۲- ۲) الذامر: المتهدّد.

۳- ۳) خباب: بن الارت بن جندله توفى سنه (۳۷) ه.

۴- ۴) الهينمه (بفتح الهاء و النون و الميم و سكون الياء) : الصوت الخفى.

۵- ۵) ما عدا: ما تجاوز الأمر.

۶- ۶) نفحها: ضربها.

۷- ۷) فدمى وجهها: تلوّث وجهها بالدم.

۸- ۸) طه:۱-۱۴. [۱]

السیف، فقال: أما أنت منتهیا یا عمر حتی ینزل اللّه بک یعنی من الخزی و النکال ما أنزل بالولید بن المغیره، أللّهمّ هذا عمر بن الخطاب، أللهمّ أعزّ الدین بعمر بن الخطاب فقال عمر: أشهد أنّک رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم، فأسلم، و قال: أخرج یا رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله (۱).

قال مؤلّف هذا الکتاب: أنظر ما ترویه العامّه من مکابده رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم من المشرکین الذین عمر فی سلکهم و من أحزابهم، و کیف فعل رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم به بعد ما قال له ما قال صلی اللّه علیه و آله و سلّم حتی أسلم.

۶-و عنه، قال: أخبرنا عبد الملک بن أبی القاسم الکروخی (۲)، قال:

حدّثنا أبو عامر الأزدی (۳)، و أبو بکر الغورجی (۴)، قالا: حدّثنا أبو محمد الجرّاحی (۵)، قال: حدّثنا أبو العباس المحبوبی (۶)، قال: حدّثنا أبو عبد اللّه الترمذی، قال: حدّثنا عبد اللّه بن عبد الرحمن (۷)، قال: أخبرنی روح بن أسلم (۸)، قال: أنبأنا ثابت (۹)، عن أنس، قال: قال رسول اللّه صلی اللّه

۱- ۱) صفه الصفوه: ج ۱/۲۶۹، و [۱]فیها زیادات تعرف بالمراجعه.

۲- ۲) الکروخی: أبو الفتح عبد الملک بن عبد اللّه بن أبی سهل الهروی راوی «جامع الترمذی» حدّث ببغداد و مکه المکرمه و عاش (۸۶) سنه و توفی سنه (۵۴۸) تقدم ذکره.

۳- ۳) أبو عامر الأزدی: محمود بن القاسم بن القاضی أبی منصور محمد بن المهلّبی الفقیه الشافعی الهروی من رواه جامع الترمذی، توفی سنه (۴۸۷) .

۴- ۴) الغورجی: أبو بکر أحمد بن عبد الصمد الهروی من رواه «جامع الترمذی» و الغورجی (بضم الغین المعجمه و سکون الواو و فتح الراء) نسبه إلی غوره و هی قریه من قری هواه (اللباب) . [۲]

۵- ۵) الجرّاحی: أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن عبد اللّه بن أبی الجراح المرزبانی المروزی الهروی من رواه «جامع الترمذی» توفی سنه (۴۱۲) .

۶- ۶) أبو العباس المحبوبی: محمد بن أحمد بن محبوب المروزی راوی «جامع الترمذی» عن مؤلفه، توفی سنه (۳۴۶) .

۷- ۷) عبد اللّه بن عبد الرحمن: بن الفضل بن مهرام الحافظ الدارمی السمرقندی المتوفی سنه (۲۵۵) .

۸- ۸) روح بن أسلم: الباهلی أبو حاتم البصری المتوفی سنه (۲۰۰) .

۹- ۹) ثابت: بن أسلم أبو محمد البنانی البصری توفی سنه (۱۲۳) تقدم ذکره.

علیه و آله و سلّم: لقد أخفت فی اللّه و ما یخاف أحد، و لقد أوذیت فی اللّه و ما یؤذی أحد، و لقد أتت علیّ ثلاثون ما بین لیله و یوم (۱)ما لی و لبلال طعام یأکله ذو کبد إلّا شیء یواریه إبط بلال (۲).

ص:۳۵۱

۱- ۱) فی جامع الترمذی: من بین یوم و لیله.

۲- ۲) صفه الصفوه ج ۱/۴۳۸-و [۱]رواه الترمذی فی «الجامع» ج ۴/۶۴۵ ح ۲۴۷۲-و أحمد بن حنبل فی مسنده ج ۳/۱۲۰ و ۲۸۶ مثله، و ابن ماجه فی سننه ج ۱/۵۴ ح ۱۵۱ باختلاف.

الباب الخمسون

فی استعماله الطیب

۱-محمّد بن یعقوب، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبی عبد اللّه، عن أبیه، عن أبی البختری (۱)، عن أبی عبد اللّه علیه السلام: أنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم کان یتطیّب بالمسک حتی یری و بیصه (۲)فی مفارقه (۳).

۲-و عنه، عن محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن عبد اللّه بن سنان، عن أبی عبد اللّه علیه السلام، قال: کان لرسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم ممسکه (۴)، إذا هو توضّأ أخذها بیده، و هی رطبه، فکان إذا خرج عرفوا أنّه رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم برائحته (۵).

۱- ۱) أبو البختری: وهب بن وهب بن عبد اللّه بن زمعه بن الأسود بن المطلب بن عبد العزی روی عن الصادق علیه السلام و لکن أرباب الرجال ضعفوه بل کذّبوه و روی عن الرضا علیه السلام أنه قال فی حقه: «قد کذب علی اللّه و ملائکته و رسله» .

۲- ۲) الوبیص «بفتح الواو» : البریق، قال فی النهایه: و بص الشیء یبص و بیصا و منه الحدیث: «رأیت و بیص الطیب فی مفارق رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و هو محرم» .

۳- ۳) الکافی ج ۶/۵۱۴ ح ۲-و [۱]عنه البحار ج ۱۶/۲۹۰ ح ۱۵۰-و [۲]فی الوسائل ج ۱/۴۴۵ ح ۴ [۳]عنه و عن قرب الاسناد:۷۰-و [۴]أخرجه فی البحار ج ۱۶/۲۴۸ [۵]عن مکارم الأخلاق:۳۳ و [۶]فی ج ۷۶/۱۴۲ عن قرب الاسناد. [۷]

۴- ۴) الممسکه (بفتح المیم الأولی و سکون الثانیه و فتح السین المهمله) : ظرف صغیر یوضع فیه المسک.

۵- ۵) الکافی ج ۶/۵۱۵ ح ۳ و [۸]عنه البحار ج ۱۶/۲۹۰ ح ۱۵۱. [۹]

۳-و عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبی عبد اللّه، عن نوح بن شعیب، عن بعض أصحابنا، عن أبی الحسن علیه السلام، قال:

کان یری و بیص المسک فی مفرق رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم (۱).

۴-و عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبی عبد اللّه، عن محمّد بن موسی بن الفرات، عن علیّ بن مطر (۲)، عن السکن الخزّاز، قال:

سمعت أبا عبد اللّه علیه السلام یقول: حقّ علی کلّ محتلم (۳)فی کلّ جمعه أخذ شاربه و أظفاره، و مسّ الشیء من الطیّب، و کان رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله إذا کان یوم الجمعه و لیس (۴)عنده طیب، دعا ببعض خمر نسائه فبلّها بالماء، ثم وضعها علی وجهه صلی اللّه علیه و آله و سلّم (۵).

۵-و عنه، عن محمّد بن یحیی، عن محمّد بن الحسین، عن سلیمان بن محمّد الخثعمی، عن إسحاق الطویل العطّار، عن أبی عبد اللّه علیه السلام، قال: کان رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم ینفق فی الطیب أکثر ممّا ینفق فی الطعام (۶).

۶-و عنه، عن محمّد بن یحیی، عن محمّد بن أحمد، عن أحمد بن هلال (۷)، عن عیسی بن عبد اللّه (۸)، عن أبیه، عن جدّه، عن علیّ صلوات

۱- ۱) الکافی ج ۶/۵۱۵ ح ۷-و [۱]عنه البحار ج ۱۶/۲۹۰ ح ۱۵۲ و [۲]الوسائل ج ۱/۴۴۶ ح ۶. [۳]

۲- ۲) علی بن مطر: قال المامقانی فی التنقیح: لیس له ذکر فی کتب الرجال-و قال الوحید: روی عنه صفوان بن یحیی، و فیه شهاده علی الوثاقه، و یؤیده روایه أحمد بن محمد بن عیسی عنه.

۳- ۳) أی کل بالغ-و فی بعض النسخ: مسلم.

۴- ۴) فی المصدر: و لم یکن.

۵- ۵) الکافی ج ۶/۵۱۱ ح ۱۰-و [۴]عنه الوسائل ج ۵/۵۰ ح ۱۴ و [۵]ص ۵۴ ح ۲-و عن الخصال: ۳۹۲ ح ۹۱-و أخرجه فی البحار ج ۷۶/۱۴۲ ح ۱۱. [۶]

۶- ۶) الکافی ج ۶/۵۱۲ ح ۱۸-و [۷]عنه الوسائل ج ۱/۴۴۳ ح ۱-و [۸]أخرجه فی البحار ج ۱۶/۲۴۸ [۹]عن مکارم الأخلاق:۳۴. [۱۰]

۷- ۷) أحمد بن هلال: العبرتائی أبو جعفر ورد فیه ذموم من سیّدنا الامام العسکری علیه السلام، ولد سنه (۱۸۰) و توفی سنه (۲۶۷) .

۸- ۸) عیسی بن عبد اللّه: بن محمد بن عمر بن علی بن أبی طالب علیه السلام.

اللّه علیه: أنّ النبیّ صلی اللّه علیه و آله کان لا یردّ الطیب و الحلواء (۱).

۷-و عنه، عن حمید بن زیاد، عن یعقوب بن یزید، عن یحیی بن المبارک (۲)، عن عبد اللّه بن جبلّه (۳)، عن إسحاق بن عمّار (۴)، عن أبی عبد اللّه علیه السلام، قال: کان رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله إذا أوتی بطیب یوم الفطر بدأ بنسائه (۵).

۸-و عنه، عن علیّ بن محمّد (۶)، و غیره، عن سهل بن زیاد، عن محمّد بن الولید شباب الصیرفی (۷)، عن مالک بن إسماعیل النهدی (۸)، عن عبد السلام بن حارث، عن سالم بن أبی حفصه (۹)العجلی، عن أبی جعفر علیه السلام قال: کان فی رسول اللّه ثلاثه لم تکن فی أحد غیره: لم یکن له فیء، و کان لا یمرّ فی طریق فیمرّ فیه بعد یومین إلی ثلثه إلّا عرف أنّه قد مرّ فیه لطیب عرفه (۱۰)، و کان لا یمرّ بحجر و لا بشجر إلّا سجد له (۱۱).

۱- ۱) الکافی ج ۶/۵۱۳ ح ۴-و [۱]عنه الوسائل ج ۱/۴۴۴ ح ۴. [۲]

۲- ۲) یحیی بن المبارک: من أصحاب الرضا علیه السلام و یظهر من مکاتبته إلی أبی الحسن الرضا علیه السلام و جوابه اعتباره عند الامام علیه السلام فارجع تعرف.

۳- ۳) عبد اللّه بن جبله: بن حیان بن أبجر الکنانی الکوفی من أصحاب الکاظم علیه السلام و کان واقفیا وثقه أرباب الرجال مات سنه (۲۱۹) .

۴- ۴) إسحاق بن عمّار: أبو یعقوب الصیرفی الکوفی روی عن الصادق و الکاظم علیهما السلام و قیل: کان فطحیا و لکنّه ثقه.

۵- ۵) الکافی ج ۴/۱۷۰ ح ۵. [۳]

۶- ۶) علی بن محمد: بن أبی القاسم بندار و قد روی عنه الکلینی و علی بن إبراهیم.

۷- ۷) محمد بن الولید شباب الصیرفی: ضعّفوه وریت عنه روایات فی الحدود و الدیات و غیرها.

۸- ۸) النهدی: مالک بن إسماعیل بن زیاد بن درهم أبو غسّان الکوفی کان من رجال العامه و لیس فی کتبنا ذکر منه-توفی سنه (۲۱۹) .

۹- ۹) سالم بن أبی حفصه: أبو یونس الکوفی عدّ من أصحاب السجّاد و الباقر و الصادق علیهم السلام.

۱۰- ۱۰) العرف: الریح.

۱۱- ۱۱) الکافی ج ۱/۴۴۲ ح ۱۱ و [۴]عنه البحار ج ۱۶/۳۶۸ ح ۷۹ و [۵]فی ص ۲۴۹ عن مکارم الأخلاق ص ۳۴. [۶]

۹-ابن شهر اشوب قال: أتت فاطمه علیها السلام بماء ورد، فسألت أمّ سلمه عن ذلک، فقالت: هذا عرق رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم کنت أجده عند قیلوله النبیّ صلی اللّه علیه و آله عندی.

ص:۳۵۶

الباب الحادی و الخمسون

فی استعماله الخضاب

۱-ابن بابویه بإسناده عن الأصبغ بن نباته، قال: قلت لأمیر المؤمنین علیه السلام: ما منعک من الخضاب؟ و قد اختضب رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم، قال: أنتظر أشقاها أن یخضب لحیتی من دم رأسی بعهد معهود أخبرنی به حبیبی (۱).

۲-محمّد بن یعقوب، عن علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر، عن حمّاد، عن الحلبی، قال: سألت أبا عبد اللّه علیه السلام عن خضاب الشعر، فقال: قد خضب النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلّم، و الحسین بن علیّ، و أبو جعفر علیهم السلام بالکتم (۲)(۳).

۳-و عنه، عن محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد بن عیسی، عن ابن محبوب، عن عبد اللّه بن سنان، عن أبی عبد اللّه علیه السلام، قال: خضب النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلّم، و لم یمنع علیّا إلّا قول رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم تخضب هذه من هذه، و قد خضب الحسین، و أبو جعفر

۱- ۱) علل الشرائع:۱۷۳ ح ۱ و [۱]عنه البحار ج ۱/۱۶۴ ح ۱ و [۲]الوسائل ج ۱/۴۰۱ ح ۱۰ و [۳]فی ذیله «حبیبی رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم» .

۲- ۲) الکتم: (بفتح الکاف و التاء) : نبت یخضب به الشعر و یصنع منه مداد للکتابه.

۳- ۳) الکافی ج ۶/۴۸۱ ح ۷-و [۴]عنه الوسائل ج ۱/۴۰۶ ح ۱. [۵]

علیهما السلام (۱)

۴-ابن بابویه، بإسناده فی «الفقیه» و سأل محمد بن مسلم أبا جعفر علیه السلام، فقال: کان رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم یختضب، و هذا شعره عندنا (۲).

۵-و روی أنّه کان علیه السلام فی رأسه و لحیته سبع عشر شیبه (۳).

۶-الشیخ فی أمالیه عن ابن مخلد قال: أخبرنا أبو عمرو (۴)قال: حدّثنا حمّاد بن سهل الثوری، قال: حدّثنا أبو نعیم (۵)، قال: حدّثنا سفیان (۶)، عن ربیعه (۷)قال: سمعت أنسا یقول: ما کان فی رأس رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم و لحیته عشرون طاقه بیضاء (۸).

۷-و من طریق المخالفین صاحب کتاب «الصفوه» قال: حدّثنا هبه اللّه بن أحمد، قال: أخبرنا الحسن بن علیّ التمیمی (۹)، قال: أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: أخبرنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل، قال:

حدّثنی أبی، قال: حدّثنی أبو سلمه (۱۰)، قال: حدّثنا سلیمان بن بلال (۱۱)، قال:

۱- ۱) الکافی ج ۶/۴۸۱ ح ۸-و [۱]عنه البحار ج ۴۱/۱۶۵ ح ۳ و [۲]الوسائل ج ۱/۳۹۹ ح ۱. [۳]

۲- ۲) الفقیه: ج ۱/۱۲۲ ح ۲۷۷-و عنه الوسائل ج ۱/۴۰۰ ح ۷ و [۴]أخرجه فی البحار ج ۷۶/۱۰۳ [۵]عن مکارم الأخلاق:۸۴. [۶]

۳- ۳) الفقیه ج ۱/۱۲۲ ح ۲۷۸.

۴- ۴) أبو عمرو: عثمان بن أحمد بن عبد اللّه بن یزید المعروف بابن السمّاک البغدادی الدقّاق مسند بغداد المتوفی سنه (۳۴۴) .

۵- ۵) أبو نعیم: الفضل بن دکین الملائیّ الحافظ الکوفی المتوفی سنه (۲۱۹) .

۶- ۶) سفیان: هو ابن سعید الثوری المتقدم ذکره المتوفی سنه (۱۶۱) .

۷- ۷) ربیعه: بن أبی عبد الرحمن فروخ أبو عثمان الفقیه المدنی المعروف بربیعه الرأی المتوفی سنه (۱۳۶) ه.

۸- ۸) أمالی الطوسی ج ۱/۳۹۶-و [۷]عنه البحار ج ۱۶/۱۹۲ ح ۲۹. [۸]

۹- ۹) الحسن بن علی التمیمی: أبو علی الواعظ راویه المسند تقدم ذکره بعنوان ابن المذهب توفی سنه (۴۴۴) .

۱۰- ۱۰) أبو سلمه: منصور بن سلمه الخزاعی البغدادی المتوفی بطرسوس سنه (۲۰۷) .

۱۱- ۱۱) سلیمان بن بلال: أبو أیوب مولی عبد اللّه بن أبی عتیق محمد بن عبد الرحمن بن أبی بکر توفی سنه-Ż

حدّثنی ربیعه بن أبی عبد الرحمن أنّه سمع أنس بن مالک، أنّه قال: لیس ۱فی رأس رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم، و لحیته عشرون شعره بیضاء.

أخرجاه فی الصحیحین ۲.

ص:۳۵۹

الباب الثانی و الخمسون

فی استعماله الکحل

۱-محمّد بن یعقوب، عن علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، و محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد بن عیسی جمیعا، عن ابن أبی عمیر، عن سلیم الفرّاء (۱)عن رجل، عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: کان رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله یکتحل بالإثمد (۲)إذا أوی إلی فراشه وترا وترا (۳).

۲-و عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبی عبد اللّه، عن موسی بن القاسم (۴)عن صفوان (۵)، عن زراره، عن أبی عبد اللّه علیه السلام، قال: إنّ رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله کان یکتحل قبل أن ینام، أربعا فی الیمنی، و ثلاثا فی الیسری (۶).

۳-و فی کتاب «طبّ الأئمّه» عن الصادق، عن أبیه علیهما السلام،

۱- ۱) سلیم الفراء الکوفی روی عن الصادق و الکاظم علیهما السلام و له کتاب یرویه عنه جماعه منهم ابن أبی عمیر.

۲- ۲) الإثمد (بکسر الهمزه و المیم و بضمّهما) : حجر یکتحل به.

۳- ۳) الکافی ج ۶/۴۹۳ ح ۱-و [۱]عنه الوسائل ج ۱/۴۱۱ ح ۱-و [۲]أخرجه فی البحار ج ۷۶/۹۶ [۳]عن مکارم الأخلاق:۴۶. [۴]

۴- ۴) موسی بن القاسم: بن معاویه بن وهب البجلی من أصحاب الرضا علیه السلام.

۵- ۵) صفوان: هو ابن یحیی أبو محمد الکوفی البجلی المتوفی سنه (۲۱۰) تقدم ذکره.

۶- ۶) الکافی ج ۶/۴۹۵ ح ۱۲-و [۵]عنه الوسائل ج ۱/۴۱۳ ح ۱. [۶]

قال: كان للنبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلّم مکحله یکتحل فی کلّ لیله ثلاث مراود (۱)فی کلّ عین عند نومه (۲).

۱- ۱) المراود: جمع المرود (بکسر المیم و سکون الراء و فتح الواو) أی المیل یکتحل به.

۲- ۲) طبّ الأئمّه:۸۳-و [۱]عنه البحار ج ۷۶/۹۵ ح ۹ و [۲]الوسائل ج ۱/۴۱۳ ح ۶. [۳]

الباب الثالث و الخمسون

فی استعماله السدر و النوره

۱-محمّد بن یعقوب، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبی عبد اللّه، عن محمّد بن علیّ، عن عبید بن یحیی الثوری العطّار، عن محمّد بن الحسین العلوی (۱)، عن أبیه، عن جدّه علیّ علیه السلام، قال: لمّا أمر اللّه عزّ و جلّ رسوله بإظهار الإسلام، و ظهر الوحی، رأی قلّه المسلمین، و کثره المشرکین، فاهتمّ رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله همّا شدیدا، فبعث اللّه إلیه جبرائیل بسدر من سدره المنتهی، فغسل به رأسه فجلی به همّه (۲).

۲-و عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زیاد، عن محمّد بن سنان، عن حذیفه بن منصور (۳)، قال: سمعت أبا عبد اللّه علیه السلام یقول: کان رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم یطلی العانه، و ما تحت الأنثیین (۴)فی کلّ جمعه (۵).

۱- ۱) محمد بن الحسین بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب علیهم السلام المدنی نزیل الکوفه المتوفی سنه (۱۸۱) و له (۶۷) سنه.

۲- ۲) الکافی ج ۶/۵۰۵ ح ۷-و [۱]عنه الوسائل ج ۱/۳۸۵ ح ۲. [۲]

۳- ۳) حذیفه بن منصور: بن کثیر أبو محمد بیّاع السابری الکوفی روی عن الباقر و الصادق و الکاظم علیهم السلام و روی عنه ابن أبی عمیر و هو دلیل وثاقته.

۴- ۴) فی المصدر: الإلیتین.

۵- ۵) الکافی ج ۶/۵۰۷ ح ۱۴-و [۳]عنه الوسائل ج ۵/۵۶ ح ۲. [۴]

الباب الرابع و الخمسون

فی استعماله السواک و الخلال

۱-محمّد بن یعقوب، عن علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر، عن إسحاق بن عمّار، قال: قال أبو عبد اللّه علیه السلام: من سنن (۱)الأنبیاء السواک (۲).

۲-و عنه، عن محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد بن عیسی، عن محمّد بن خالد، و الحسین بن سعید جمیعا، عن القاسم بن عروه (۳)، عن إسحاق بن عمّار، عن أبی عبد اللّه علیه السلام، قال: السواک من سنن النبیّین (۴)(۵).

۳-و عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زیاد، عن جعفر بن محمد الأشعری، عن ابن القدّاح، عن أبی عبد اللّه علیه السلام، قال: قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم: ما زال جبرئیل یوصینی بالسواک حتی

۱- ۱) فی الکافی و [۱]الوسائل و [۲]البحار و [۳]المحاسن [۴]کلّها: من أخلاق الأنبیاء السواک.

۲ - ۲) الکافی ج ۶/۴۹۵ ح ۱ و [۵]عنه الوسائل ج ۱/۳۴۶ ح ۳ و [۶]ص ۳۵۱ ح ۳۰ عن المحاسن ج ۲/۵۶۰ ح ۹۳۹-و [۷]أخرجه فی البحار ج ۷۶/۱۳۱ ح ۲۵. [۸]

۳- ۳) القاسم بن عروه: أبو محمد مولی أبی أیّوب الخوزی المکی الذی کان من وزراء المنصور الدوانیقی، و ابن عروه کان ممّن روی عن الصادق علیه السلام.

۴- ۴) فی المصدر: السواک کان من سنن المرسلین.

۵- ۵) الکافی ج ۶/۴۹۵ ح ۲-و [۹]عنه البحار ج ۱۱/۶۷ ح ۲۰-و [۱۰]الوسائل ج ۱/۳۴۶ ح ۵. [۱۱]

خشیت أن أدرد (۱)أو أحفی (۲).

۴-و عنه، عن علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر، عن جمیل بن درّاج، جمیعا عن أبی عبد اللّه علیه السلام، قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: أوصانی جبرئیل بالسواک، حتی خفت علی أسنانی (۳).

۵-و عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضّال (۴)، عن أبی جمیله، قال: قال لی أبو عبد اللّه علیه السلام: نزل جبرئیل علی رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم بالسواک و الخلال و الحجامه (۵).

۶-و عنه، عن علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر، عن هشام بن سالم، قال أبو عبد اللّه علیه السلام: قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم: نزل جبرئیل علیّ بالخلال (۶).

۷-و عنه، عن محمد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد، عن وهب بن

۱- ۱) قال فی تعلیقات البحار: [۱] قال فی النهایه: [۲] لزمت السواک حتی خشیت أن یدردنی أی یذهب بأسنانی-و الدرد: سقوط الأسنان-و لعلّ المراد بالحفا رقّه الأسنان-یقال: حفی الرجل حفا من باب علم أی رقت قدمه من کثره المشی.

۲- ۲) الکافی ج ۶/۴۹۵ ح ۳-و [۳]عنه الوسائل ج ۱/۳۴۷ ح ۷-و [۴]عن المحاسن ۵۶۰ ح ۹۴۰. و أخرجه فی البحارج،۷۶/۱۳۱ ح ۲۶ عن المحاسن. [۵]

۳- ۳) الکافی: ج ۶/۴۹۶ ح ۸ و [۶]عنه الوسائل ج ۱/۳۴۸ ح ۱۵، و [۷]فی ص ۳۵۱ ح ۳۲ و البحار ج ۷۶/۱۳۲ ح ۲۸ [۸]عن المحاسن:۵۶۰ ح ۹۴۲. [۹]

۴- ۴) ابن فضال: یطلق علی الحسن بن علی بن فضال، و علی بن الحسن بن علی بن فضال و أحمد بن الحسن بن علی بن فضال، و محمد بن الحسن بن علی بن فضال. و المراد فی الروایه الأوّل بقرینه المروی عنه.

۵- ۵) الکافی ج ۶/۳۷۶ ح ۲-و [۱۰]عنه الوسائل ج ۱/۳۴۶ ح ۶-و [۱۱]عن الفقیه ج ۱/۵۲ ح ۱۰۹- و المحاسن ج ۱/۵۵۸ ح ۹۲۵-و [۱۲]فی ج ۱۶/۵۲۱ ح ۳ عن الکافی و [۱۳]المحاسن، [۱۴] فأخرجه فی البحار ج ۶۶/۴۳۹ ح ۹ و [۱۵]ج ۷۶/۱۳۰.

۶- ۶) الکافی ج ۶/۳۷۶ ح ۱ و [۱۶]عنه الوسائل ج ۱۶/۵۳۱ ح ۲ و [۱۷]عن المحاسن ج ۲/۵۵۸ ح ۹۲۶- و [۱۸]أخرجه فی البحار ج ۶۶/۴۳۹ ح ۱۰ [۱۹]عن المحاسن. [۲۰]

عبد ربّه (۱)، قال: رأیت أبا عبد اللّه علیه السلام یتخلّل فقال: إنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم کان یتخلّل و هو یطیب الفم (۲).

۸- و عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبی عبد اللّه، عن محمّد بن عیسی، عن الدهقان (۳)، عن درست، عن عبد اللّه بن سنان، عن أبی عبد اللّه علیه السلام، قال: کان النبیّ صلی اللّه علیه و آله یتخلّل بکلّ ما أصاب ما خلا الخوص (۴)و القصب (۵).

۹- و فی کتاب «طبّ الأئمه» لابنی بسطام (۶)، عن بعضهم علیهم السلام لا تخلّلوا بعود الریحان و لا بقضیب الرمّان، فإنّهما یفتتحان عرق الجذام، و کان رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله یتخلّل بکلّ ما أصاب ما خلا الخوص و القصب (۷).

۱- ۱) وهب بن عبد ربه: بن أبی میمونه بن یسار روی عن الباقر و الصادق علیهما السلام.

۲- ۲) الکافی ج ۶/۳۷۶ ح ۳- و [۱]عنه الوسائل ج ۱۶/۵۳۱ ح ۱ و [۲]البحار ج ۶۶/۴۳۹ ح ۱۲. [۳]

۳- ۳) الدهقان: عبید اللّه بن عبد اللّه الواسطی له کتاب، ضعفه أرباب الرجال.

۴- ۴) الخوص: ورق النخل.

۵- ۵) الکافی ج ۶/۳۷۷ ح ۱۰- و [۴]عنه الوسائل ج ۱۶/۴۳۴ ح ۴- و [۵]عن المحاسن ج ۲/۵۶۴ ح ۹۶۵- و [۶]أخرجه فی البحار ج ۶۶/۴۴۱ ح ۲۲ [۷]عن المحاسن. [۸]

۶- ۶) طبّ الأئمه لابنی بسطام: أبی عتاب عبد اللّه و الحسین ابنی بسطام بن شابور الزیّات.

۷- ۷) مکارم الأخلاق ۱۵۲ [۹]عن طب الأئمه: و [۱۰]عنه البحار ج ۶۶/۴۳۶. [۱۱]

الباب الخامس و الخمسون

فی استعماله الحجامه

۱-محمّد بن یعقوب، عن أبی علیّ الأشعری (۱)، عن محمّد بن عبد الجبّار، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبی جعفر علیه السلام، قال: إحتجم رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم حجمه مولی لبنی بیاضه و أعطاه، و لو کان حراما ما أعطاه فلمّا فرغ قال له رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم أین الدم، قال: شربته یا رسول اللّه، فقال علیه السلام: ما کان ینبغی لک أن تفعل، و قد جعله اللّه عزّ و جلّ لک حجابا من النار فلا تعد (۲).

۲-و عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زیاد، عن أحمد بن محمّد بن أبی نصر، عن حنّان بن سدیر (۳)، قال: دخلنا علی أبی عبد اللّه علیه السلام، و معنا فرقد الحجّام (۴)، فقال له: جعلت فداک إنّی أعمل عملا

۱- ۱) أبو علی الأشعری: أحمد بن ادریس القمی المتوفی سنه (۳۰۶) و قد سبق ذکره.

۲- ۲) الکافی ج ۵/۱۱۶ ح ۳-و [۱]تقدّم فیما قبل فی باب تعظیم الناس له ح ۳ أنّه رواه الوسائل [۲]عن الکافی ج ۱۲/۷۲ ح ۷ و [۳]عن التهذیب ج ۶/۳۵۵ ح ۱۳۱ و عن الاستبصار ج ۳/۵۹ ح ۳- و الفقیه ج ۳/۱۶ ح ۳۵۸۵-و أخرجه فی البحار ج ۲۲/۱۴۳ ح ۱۳۰ [۴] عن الفقیه.

۳- ۳) حنان بن سدیر: بن الحکیم بن صهیب أبو الفضل الصیرفی الکوفی روی عن الصادق و الکاظم علیهما السلام و کان واقفیا و لکن وثقوه.

۴- ۴) فرقد الحجّام: أبو یزید الکوفی من أصحاب الصادق علیه السلام.

و قد سألت عنه غير واحد و لا إثنين، فزعموا أنّه عمل مكروه، و أنا أحبّ أن أسألك عنه فإن كان مكروها إنتهيت عنه، و عملت غيره من الأعمال، فإنّى منته فى ذلك إلى قولك، قال: و ما هو؟ قال: حجّام، قال عليه السلام: كل من كسبك يا ابن أخ، و تصدّق و حجّ منه و تزوّج، فإنّ نبىّ اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلّم قد احتجم، و أعطى الأجر، و لو كان حراما ما أعطاه قال: جعلنى اللّه فداك إنّ لى تيسا (۱)أكريه فما تقول فى كسبه؟ فقال عليه السلام: كل كسبه، فإنّه لك حلال، فالناس يكرهونه، فقال حنّان: قلت لأىّ شىء يكرهونه و هو حلال؟ قال: قال: لتعيير الناس بعضهم بعضا (۲).

۳-كتاب «طبّ الأئمه» للحسين بن بسطام، عن محمّد بن الحسين (۳)، قال: حدّثنا فضاله بن أيّوب، عن إسماعيل (۴)، عن أبى عبد اللّه جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام، عن أبى جعفر عليه السلام، قال: ما اشتكى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلّم وجعا إلّا كان مفزعه إلى الحجامه.

و قال أبو طيبه (۵): حجمت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله، فأعطانى دينارا، و شربت دمه، فقال صلى اللّه عليه و آله: أشربته؟ قلت: نعم قال:

و ما حملك على ذلك؟ قلت: أتبرّك به، قال صلى اللّه عليه و آله و سلّم: أخذت أمانا من الأوجاع، و الأسقام، و الفقر، و الفاقه، و اللّه ما تمسّك النار أبدا (۶).

۴-و عنه، عن الزبير بن بكار (۷)، قال: حدّثنا عبد العزيز بن

۱- ۱) التيس (بفتح التاء و سكون الياء) : الذكر من المعز إذا أتى عليه سنه.

۲- ۲) الكافى ج ۵/۱۱۵ ح ۲-و [۱]صدره فى الوسائل ج ۱۲/۷۲ ح ۵-و [۲]ذيله فى ص ۷۷ ح ۱ عنه، و عن التهذيب ج ۶/۴۵۴ ح ۱۳۰-و الاستبصار ج ۳/۵۸ ح ۲.

۳- ۳) محمّد بن الحسين: بن أبى الخطاب الكوفى أبو جعفر الزيات توفى سنه (۲۶۲) و قد تقدم.

۴- ۴) إسماعيل: الظاهر أنّه اسماعيل بن أبى زياد السكونى العامى المتقدم ذكره.

۵- ۵) أبو طيبه (بفتح الطاء المهمله و الياء المثنّاه التحتانيه الساكنه ثم الباء الموحده) : كان من الصحابه اسمه نافع مولى محيصه بن مسعود الأنصارى.

۶- ۶) طبّ الأئمّه:۵۶-و [۳]عنه البحار ج ۶۲/۱۱۹ ح ۳۹. [۴]

۷- ۷) الزبير بن بكّار: أبو عبد اللّه الأسدى الزبيرى قاضى مكّه مؤلف كتاب النسب توفى سنه (۲۵۶) .

محمد (۱)، عن محمّد بن إسحاق بن عمّار (۲)، عن فضيل الرسان (۳)، قال:

قال أبو عبد اللّه عليه السلام: من دواء الأنبياء الحجامه (۴).

۵-و عنه، عن الخضر بن محمّد (۵)، قال: حدّثنا الجراذيني (۶)، عن أبي محمّد البردعيني (۷)، قال: حدّثنا صفوان (۸)، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: كان رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلّم يحتجم ثلاثا: واحده في الرأس، يسمّيها المنقذه (۹)، و واحده في الكتفين يسمّيها النافعه، و واحده بين الوركين يسمّيها المغيثه (۱۰)(۱۱).

۶-و عنه، عن أبي زكرياء يحيى بن آدم (۱۲)، قال: حدّثنا صفوان بن

۱- ۱) عبد العزيز بن محمد: بن عبيد المدني الدراوردي الخراساني المتوفى سنه (۱۸۷) -و في البحار: محمّد بن عبد العزيز، و إن كان هو الصحيح فيحتمل أنّه محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمه المروزي المتوفى سنه (۲۴۱) .

۲- ۲) محمد بن إسحاق بن عمّار: الصيرفي الكوفي من خاصّه الكاظم عليه السلام كما أفاد المفيد و قال في إرشاده: إنّه من خاصّه الكاظم عليه السلام، و ثقاته، و أهل الورع و الفقه من شيعته، و ممّن روى النصّ على الرضا عليه السلام.

۳- ۳) فضيل الرسّان: بن الزبير الكوفي الأسدي مولاهم من أصحاب الباقر و الصادق عليهما السلام.

۴- ۴) طبّ الأئمّه:۵۷-و [۱]عنه البحار ج ۶۲/۱۲۰ ح ۴۰-و [۲]لكن الحديث فيه هكذا: من دواء الأنبياء الحجامه، و النوره، و السعوط.

۵- ۵) الخضر بن محمد: بن شجاع الجزري أبو مروان المتوفى سنه (۲۲۱) .

۶- ۶) الجراذيني: أبو الحسن علي بن العباس الرازي. و الجراذيني نسبه إلى قريه جراذين من قرى ري، و المترجم رمي بالغلّو و ضعّفه أرباب الرجال و قالوا: له تصنيف يدلّ على خبثه و تهالك مذهبه.

۷- ۷) في البحار: [۳] أبي محمد بن البردعي، و على أيّ نحو فما وجدت في كتب الرجال منه أثرا.

۸- ۸) صفوان: بن مهران بن المغيره الكوفي أبو محمد الجمال من أصحاب الصادق و الكاظم عليهما السلام.

۹- ۹) في البحار: [۴] المتقدّمه.

۱۰- ۱۰) في المصدر: المعيّنه.

۱۱- ۱۱) طبّ الأئمّه:۵۷-و [۵]عنه البحار ۶۲/۱۲۰ ح ۴۵. [۶]

۱۲- ۱۲) أبو زكريا: يحيى بن آدم بن سليمان الكوفي الأحول المتوفى سنه (۲۰۳) .

یحیی بیّاع السابری، قال: حدّثنا عبد اللّه بن بکیر، عن شعیب العقرقوقی (۱)، قال: حدّثنا أبو إسحاق الأزدی، عن أبی إسحاق السبیعی، عمّن ذکره أنّ أمیر المؤمنین علیه السلام کان یغتسل من الحمّام و الحجامه، قال شعیب: فذکرته لأبی عبد اللّه الصادق علیه السلام فقال: إنّ النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلّم إذا إحتجم هاج به الدم و تبیّغ إغتسل بالماء البارد، لتسکن عنه حراره الدم، و أنّ أمیر المؤمنین علیه السلام کان إذا دخل الحمّام هاجت به الحراره، صبّ علیه ماء باردا، فتسکن عنه الحراره (۲).

۷-و عنه، عن الحارث بن محمّد بن الحارث، من ولد الحارث الأعور الهمدانی، قال: حدّثنی سعید بن محمّد، عن أبی بصیر قال (۳)کان النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یحتجم فی الأخدعین (۴)فأتاه جبرئیل عن اللّه تبارک و تعالی بحجامه الکاهل (۵).

۱- ۱) شعیب بن العقرقوقی: ابن أخت أبی بصیر یحیی بن القاسم کان من أصحاب الصادق و الکاظم علیهما السلام.

۲- ۲) طبّ الأئمّه:۵۸-و [۱]عنه البحار ج ۶۲/۱۲۲ ح ۴۸. [۲]

۳- ۳) فی المصدر: قال: قال أبو عبد اللّه علیه السلام-و کذا فی البحار. [۳]

۴- ۴) الأخدعان: عرقان فی جانب العنق.

۵- ۵) طبّ الأئمّه:۵۸-و [۴]عنه البحار ج ۶۲/۱۲۲ ح ۴۹. [۵]

الباب السادس و الخمسون

فی المفردات

۱-الشیخ فی «أمالیه» قال: أخبرنا أبو عبد اللّه محمّد بن محمّد، یعنی المفید، قال: حدّثنا أبو الطیّب الحسین بن محمّد التمّار (۱)، قال: حدّثنا محمّد بن أشکاب (۲)، قال: حدّثنا مصعب بن المقدام بن شریح (۳)، عن أبیه، عن عائشه: أنّ النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلّم کان إذا رأی ناشیا ترک کلّ شیء، و إن کان فی صلاه، و قال: اللّهمّ إنّی أعوذ بک من شرّ ما فیه و إن ذهب، حمد اللّه، و إن أمطر قال: اللّهم اجعله ناشئا نافعا.

الناشیء السحاب، و المخیله أیضا السحابه (۴).

۲-و عنه، قال: أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو الحسین محمّد بن المظفر البزّاز (۵)، قال: حدّثنا أحمد بن عبید العطاردی (۶)، قال:

---

۱ - ۱) أبو الطیب: الحسین بن علی بن محمد التمّار النحوی سمع منه المفید سنه (۳۴۷) و هو ابن عشر سنین تقریبا، ترجمه السیوطی فی بغیه الوعاه.

۲- ۲) ابن أشکاب: محمد بن الحسین بن إبراهیم العامری أبو جعفر البغدادی المتوفی سنه (۲۶۱) ه.

۳- ۳) مصعب بن المقدام: بن شریح بن هانی بن یزید الحارثی الکوفی المتوفی سنه (۲۰۳) .

۴- ۴) أمالی الطوسی ج ۱/۱۲۸-و [۱]عنه البحار ج ۱۶/۲۲۱ ح ۱۷. [۲]

۵- ۵) أبو الحسین: محمد بن المظفر بن موسی بن علی البغدادی المتوفی سنه (۳۷۹) .

۶- ۶) العطاردی: الظاهر أنّ عبید مصحّف-و الصحیح أحمد بن عبد الجبار العطاردی الکوفی نزیل بغداد، ولد سنه (۱۷۷) و توفی سنه (۲۷۲) .

حدّثنا بشر بن بكر (۱)قال: حدّثنا زياد بن المنذر، قال: حدّثنى أبو عبد اللّه مولى بنى هاشم، قال: حدّثنا أبو سعيد الخدرى، قال: لمّا كان يوم أحد شجّ النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلّم فى وجهه، و كسرت رباعيّته فقام صلى اللّه عليه و آله و سلّم رافعا يديه، يقول: إنّ اللّه اشتدّ غضبه على اليهود، إذ قالوا: إنّ العزير ابن اللّه، و اشتدّ غضبه على النصارى، إذ قالوا: المسيح ابن اللّه، و إنّ اللّه تعالى اشتدّ غضبه على من أراق دمى و آذانى فى عترتى (۲).

۳-المفيد فى «أماليه» قال: أخبرنا محمّد بن علىّ (۳)، عن أبيه، عن سعد بن عبد اللّه، عن إبراهيم بن محمّد الثقفى، عن محمّد بن مروان (۴)، عن زيد بن أبان بن عثمان (۵)، عن أبى بصير، عن أبى جعفر الباقر عليه السلام، قال: لمّا حضر النبى صلى اللّه عليه و آله و سلّم الوفاه، نزل جبرئيل عليه السلام فقال: يا رسول اللّه هل لك فى الرجوع؟ قال: لا قد بلّغت رسالات ربى، ثم قال له: تريد الرجوع إلى الدنيا؟ قال: لا بل الرفيق الأعلى.

ثم قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله للمسلمين، و هم مجتمعون حوله:

يا أيّها (۶)الناس لا نبىّ بعدى، و لا سنّه بعد سنتى، فمن إدّعى ذلك فدعواه فى النار، و من إدّعى ذلك فاقتلوه، و من اتّبعه فإنّه فى النار، أيّها الناس أحيوا القصاص، و أحيوا الحق، و لا تفرّقوا و أسلموا و سلّموا تسلموا كَتَبَ اَللّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَ رُسُلِى إِنَّ اَللّهَ قَوِىٌّ عَزِيزٌ (۷)(۸).

۱- ۱) بشر بن بكر: أبو عبد اللّه البجلى التنيسى المتوفى سنه (۲۰۵) .

۲- ۲) أمالى الطوسى ج ۱/۱۴۱-و [۱]عنه البحار ج ۲۰/۷۱ ح ۸. [۲]

۳- ۳) محمد بن على: هو ابن بابويه الصدوق قدّس سرّه تقدم ذكره.

۴- ۴) محمد بن مروان الكلبى روى عن الباقر و الصادق عليهما السلام و قد تقدم ذكره.

۵- ۵) زيد بن أبان بن عثمان: المعروف الشائع روايه ابن مروان، عن أبان لا عن زيد بن أبان، و المظنون أنّ كلمه زيد زائده وقعت من النسّاخ.

۶- ۶) فى المصدر: أيّها.

۷- ۷) المجادله:۲۰. [۳]

۸- ۸) أمالى المفيد:۵۳ ح ۱۵-و عنه البحار ج ۲۲/۴۷۵ ح ۲۴. [۴]

۴-الشیخ فی «أمالیه» قال: أخبرنا أبو عبد اللّه محمّد بن محمّد، قال:

أخبرنی أبو عبد اللّه محمّد بن علیّ بن ریاح القرشی إجازه، قال: حدّثنا أبی، قال: حدّثنا أبو علی الحسن بن محمد (۱)، قال: حدّثنا الحسن بن محبوب، عن علیّ بن رئاب، عن أبی بصیر، عن أبی جعفر محمّد بن علیّ بن الحسین علیهما السلام قال: إنّ أبا ذر و سلمان خرجا فی طلب رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم، فقیل لهما: إنّه توجّه إلی ناحیه قبا، فاتبعاه فوجداه ساجدا تحت شجره، فجلسا ینتظرانه حتی ظنّا أنّه نائم، فإذا هو بالیقظان (۲)فرفع رأسه إلیهما، ثم قال: رأیت مکانکما، و سمعت مقالتکما، و لم أکن راقدا، إنّ اللّه بعث کلّ نبیّ قبلی إلی أمّته بلسان قومه، و بعثنی إلی کلّ أسود و أحمر بالعربیّه، و أعطانی فی أمّتی خمس خصال لم یعطها نبیّا کان قبلی، نصرنی بالرعب لیسمع بی القوم، و بینی و بینهم مسیره شهر، فیؤمنون بی، و أحلّ لی المغنم، و جعلت لی الأرض مسجدا و طهورا، أینما کنت منها أتیمّم من تربتها و أصلّی علیها، و جعل لکلّ نبیّ مسأله فسألوه إیّاها فأعطاهم ذلک فی الدنیا و أعطانی مسأله فأخّرت مسألتی لشفاعه المؤمنین من أمّتی یوم القیامه، ففعل ذلک، و أعطانی جوامع العلم، و مفاتیح الکلام، و لم یعط ما أعطانی نبیّا قبلی، فمسألتی بالغه إلی یوم القیامه لمن لقی اللّه لا یشرک به شیئا، مؤمنا بی، موالیا لوصیّی، محبّا لأهل بیتی (۳).

۵-محمّد بن یعقوب، عن علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر، عن معاویه بن عمار، عن أبی عبد اللّه علیه السلام، قال: کان رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم فی سفره إذا هبط سبّح، و إذا صعد کبّر (۴).

۱- ۱) أبو علی الحسن بن محمد: بن سماعه الکندی کان من أصحاب الکاظم علیه السلام و من شیوخ الواقفیه، وثّقه أرباب الرجال. توفی سنه (۲۶۳) ه.

۲- ۲) فی المصدر: فأهویا لیوقظاه.

۳- ۳) أمالی الطوسی ج ۱/۵۶، و [۱]عنه البحار ج ۱۶/۳۱۶ ح ۶ و [۲]عن بشاره المصطفی:۸۵.

۴- ۴) الکافی ج ۴/۲۸۷ ح ۲، و [۳]عنه الوسائل ج ۸/۲۸۵ ح ۱ و [۴]عن الفقیه ج ۲/۲۷۳ ح ۲۴۲۰-Z

۶-عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زیاد، عن علیّ بن أسباط، عن أبیه، أنّ أبا عبد اللّه علیه السلام سئل أکان رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم یقوت عیاله قوتا معروفا؟ قال: نعم إنّ النفس إذا عرفت قوتها قنعت، و ینبت علیه اللحم (۱).

۷-و عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زیاد، عن جعفر بن محمد (۲)، عن ابن القدّاح، عن أبی عبد اللّه علیه السلام أنّ رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله کانت له ملحفه مورسه (۳)یلبسها فی أهله، حتی یردع ۴علی جسده قال: و قال أبو جعفر علیه السلام: کنّا نلبس المعصفر فی البیت ۵.

۸-و عنه، عن محمّد بن یحیی، عن موسی بن جعفر البغدادی ۶، عن عبید اللّه بن عبد اللّه ۷، عن واصل بن سلیمان ۸، عن عبد اللّه بن سنان، عن أبی عبد اللّه علیه السلام، قال: کان للنبیّ صلی اللّه علیه و آله خلیط فی الجاهلیه، فلمّا بعث لقیه خلیطه، فقال للنبیّ: جزاک اللّه من خلیط خیرا، فقد کنت تواتی و لا تماری ۹، فقال له النبی صلی اللّه علیه و آله: و أنت فجزاک

۱- ۱) الکافی ج ۴/۱۲ ح ۷.

۲- ۲) جعفر بن محمد: بن عبید اللّه الأشعری له کتاب روی عنه محمد البرقی و قد سبق ذکره.

۳- ۳) ملحفه مورسه: مصبوغه بالورس (بفتح الواو و سکون الراء) نبات کالسمسم أصفر یصبغ به و تتخذ منه الغمره أی الزعفران.

اللّه من خليط خيرا، فإنّك لم تكن تردّ ربحا، و لا تمسك ضرسا (۱).

۹-و عنه، عن أحمد بن محمّد العاصمی (۲)، عن محمّد بن أحمد النهدی (۳)، عن محمّد بن علی (۴)، عن شریف بن سابق (۵)، عن الفضل بن أبی قره (۶)، عن أبی عبد اللّه علیه السلام، قال: أتت الموالی أمیر المؤمنین علیه السلام، فقالوا: نشکوا إلیک هؤلاء العرب، إنّ رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله کان یعطینا معها العطایا بالسویّه، و زوّج سلمان، و بلال، و صهیبا (۷)، و أبوا علینا هؤلاء، و قالوا: لا نفعل، فذهب إلیهم أمیر المؤمنین علیه السلام، فکلّمهم فیهم، فصاح الأعاریب: أبینا ذلک یا أبا الحسن، أبینا ذلک، فخرج، و هو مغضب یجرّ رداءه، و هو یقول: یا معشر الموالی إنّ هؤلاء قد صیّروکم بمنزله الیهود و النصاری، یتزوّجون إلیکم، و لا یزوّجونکم، و لا یعطونکم مثل ما یأخذون، فاتّجروا بارک اللّه، فإنّی سمعت رسول اللّه صلی

۱- ۱) الکافی ج ۵/۳۰۸ ح ۲۰، عنه البحار:۲۲/۲۹۳ ح ۳.

۲- ۲) أحمد بن محمد العاصمی: بن عاصم أبو عبد اللّه الکوفی سکن بغداد و روی من شیوخ الکوفیین و روی عنه جمع من المشایخ منهم: ابن الجنید، و ابن داود، و الکلینی.

۳- ۳) محمد بن أحمد النهدی: بن خاقان أبو جعفر القلانسی المعروف بحمدان الکوفی، له کتب روی عنه محمد بن یحیی العطار القمی.

۴- ۴) محمد بن علی: أبو سمینه الصیرفی الکوفی. ضعّفه النجاشی و ابن الغضائری و الفضل بن شاذان.

۵- ۵) شریف: بن سابق التفلیسی أبو محمد أصله کوفی انتقل إلی تفلیس و صاحب الفضل بن أبی قرّه السمندی، له کتاب روی عنه أحمد بن محمد البرقی بواسطه أبیه.

۶- ۶) الفضل بن أبی قره: التمیمی أبو محمد السمندی الأذربیجانی أصله کوفی ثم انتقل إلی تفلیس من بلاد الأرامنه، روی عن الصادق علیه السلام، و له کتاب یرویه جماعه.

۷- ۷) صهیب: بن سنان بن مالک صحابی، و کان من أرمی العرب سهما شهد المشاهد، و کان یعرف بصهیب الرومی، توفی سنه (۳۸) بالمدینه.

اللّه علیه و آله یقول: الرزق عشره أجزاء، تسعه أجزاء فی التجاره (۱).

۱۰-و عنه، عن محمد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد، عن الحسین، عن النضر بن سوید، عن عبد اللّه بن سنان، عن أبی عبد اللّه علیه السلام، قال: کان رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله یستحبّ إذا دخل و إذا خرج فی الشتاء أن یکون ذلک فی لیله الجمعه.

و قال أبو عبد اللّه علیه السلام: إنّ اللّه اختار من کلّ شیء شیئا، فاختار من الأیّام یوم الجمعه (۲).

۱۱-و عنه، عن علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر، عن عمر بن أذینه (۳)، عن زراره، عن عبد الکریم بن عتبه الهاشمی (۴)، عن أبی عبد اللّه علیه السلام، قال: کان رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله یقسّم صدقه أهل البوادی فی أهل البوادی، و صدقه أهل الحضر فی أهل الحضر، و لا یقسّمها بینهم بالسویّه، إنّما یقسّمها علی قدر ما یحضرها منهم، و ما یری، و لیس فی ذلک شیء مؤقت (۵).

۱۲-و عنه، عن علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن عنبسه بن مصعب (۶)، عن أبی عبد اللّه علیه السلام، قال: سمعته یقول: أتی النبیّ

۱- ۱) الکافی ج ۵/۳۱۸ ح ۵۹-و [۱]عنه الوسائل ج ۱۴/۴۶ ح ۴ و [۲]ذیله فی ج ۱۲/۵ ح ۱۲-عنه و عن الفقیه ج ۳/۱۹۲ ح ۳۷۲۲.

۲- ۲) الکافی ج ۳/۴۱۳ ح ۳. [۳]

۳- ۳) عمر بن أذینه: تقدم بعنوان ابن أذینه عمر بن محمد بن عبد الرحمن البصری، روی عن الصادق علیه السلام بالمکاتبه.

۴- ۴) عبد الکریم بن عتبه الهاشمی: من أصحاب الکاظم علیه السلام و روی عن الصادق علیه السلام، وثقه أرباب الرجال.

۵- ۵) الکافی ج ۳/۵۵۴ ح ۸-و [۴]عنه البحار ج ۷/۲۱۵-و [۵]عن الاحتجاج ج ۲/۳۶۴-و [۶]فی الوسائل ج ۶/۱۸۴ [۷] عن التهذیب ج ۴/۱۰۳ ح ۲۹۲-و ج ۶/۱۴۸ و الفقیه ج ۲/۳۱ ح ۱۶۱۹- و أخرجه فی البحار ج ۹۶/۷۸ ح ۴. [۸]

۶- ۶) عنبسه بن مصعب: العجلی من أصحاب الباقر و الصادق علیهما السلام، ناووسی.

صلّى اللّه عليه و آله و سلّم بشيء، فقسّمه، فلم يسع أهل الصفه جميعا، فخصّ به أناسا منهم، فخاف رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله أن يكون قد دخل قلوب الآخرين شيء فخرج إليهم فقال: معذره إلى اللّه و إليكم يا أهل الصفه، إنّا أوتينا بشيء فأردنا أن نقسّمه فيكم، فلم يسعكم فخصّصنا به أناسا منكم، خشينا جزعهم و هلعهم (۱).

۱۳-الحسين بن سعيد الأهوازى فى كتاب «التمحيص» رفعه إلى أبى سعيد الخدرى، إنّه وضع يده على رسول اللّه و عليه حمّى، فوجدها من فوق اللّحاف، فقال: ما أشدّ ما عليك يا رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلّم؟ قال: إنّا كذلك يشتدّ علينا البلاء، و يضعّف لنا الأجر، قال: يا رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله أىّ الناس أشدّ بلاء؟ قال: الأنبياء، قال: ثمّ من؟ قال: ثم الصالحون، إن كان أحدهم ليبتلى بالفقر حتى لا يجد إلاّ العباده، و إن كان أحدهم ليفرح بالبلاء كما يفرح أحدكم بالرخاء (۲).

۱۴-محمّد بن يعقوب، عن علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن هشام بن سالم، عن أبى عبد اللّه عليه السلام، قال: إنّ أشدّ الناس بلاء الأنبياء، ثمّ الذين يلونهم، ثم الأمثل فالأمثل (۳).

۱۵-و عنه، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الرحمن بن الحجّاج، قال: ذكر عند أبى عبد اللّه عليه السلام البلاء، و ما يخصّ اللّه عزّ و جلّ به المؤمن، فقال: سئل رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله من أشدّ الناس بلاء فى الدنيا؟ قال صلى اللّه عليه و آله و سلّم: النبيّون، ثم الأمثل فالأمثل، و يبتلى المؤمن على قدر إيمانه و حسن

۱- ۱) الكافى ج ۳/۵۵۰ ح ۵-و [۱]عنه البحار ج ۱۶/۲۶۹ ح ۸۱-و [۲]الوسائل ج ۶/۱۸۴ ح ۲. [۳]

۲- ۲) التمحيص:۳۴ ح ۲۳-و [۴]عنه البحار ج ۱۶/۲۷۵ ح ۱۱۰، و [۵]مستدرک الوسائل ج ۲/۴۳۵ ح ۱۵ ط الجديد. [۶]

۳- ۳) الكافى ج ۲/۲۵۲ ح ۱-و [۷]عنه البحار ج ۶۷/۲۰۰ ح ۳-و [۸]الوسائل ج ۱/۹۰۲ ح ۵. و أخرجه فى البحار ج ۱۱/۶۹ ح ۲۹ [۹]عن أمالى الطوسى ج ۲/۲۷۳ و [۱۰]فى ج ۶۷/۲۳۱ ح ۴۵ و ۴۶ عن قصص الأنبياء:۲۷۸ ح ۳۳۹. [۱۱]

أعماله، فمن صحّ إيمانه و حسن عمله اشتدّ بلاؤه، و ذلك أنّ اللّه تعالى لم يجعل الدنيا ثوابا لمؤمن، و لا عقوبه لكافر (۱)، و من سخف إيمانه و ضعف عمله قلّ بلاؤه (۲).

۱۶-و عنه، عن علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، و محمّد بن إسماعيل (۳)، عن الفضل بن شاذان جميعا، عن حمّاد بن عيسى، عن ربعى بن عبد اللّه، عن الفضيل بن يسار، عن أبى جعفر عليه السلام، قال: أشدّ الناس بلاء الأنبياء، ثم الأوصياء، ثم الأماثل فالأماثل (۴).

۱۷-و عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن عبد اللّه، عن نوح بن شعيب، عن أبى داود المسترق (۵)، رفعه قال: قال أبو عبد اللّه عليه السلام:

دعى النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلّم إلى طعام، فلمّا دخل منزل الرجل، نظر إلى دجاجه، فوق حائط قد باضت، فتقع البيضه على وتد فى حائط، فثبتت عليه، و لم تسقط، و لم تنكسر، فتعجّب النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلّم منها، فقال له الرجل: أعجبت من هذه البيضه؟ فو الّذى بعثك بالحقّ ما رزئت (۶)شيئا قطّ، فنهض رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلّم، و لم يأكل من طعامه شيئا، و قال: من لم يرزء فما للّه فيه من حاجه (۷).

۱۸-و عنه، عن علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن

۱- ۱) ليس فى الكافى [۱]جمله: «و ذلك أن اللّه تعالى لم يجعل الدنيا ثوابا لمؤمن و لا عقوبه لكافر» .

۲- ۲) الكافى ج ۲/۲۵۲ ح ۲-و [۲]عنه الوسائل ج ۲/۹۰۶ ح ۱-و [۳]فى البحار ج ۶۷/۲۰۷ ح ۶ [۴] عنه و عن التمحيص:۳۹ ح ۳۹.

۳- ۳) محمد بن إسماعيل: من شيوخ الكلينى و الكشى و من تلامذه الفضل بن شاذان و مدحه الكاشانى صاحب الوافى [۵]فى قوله: محمد بن إسماعيل النيسابورى الذى يروى عنه أبو عمرو الكشى أيضا عن الفضل بن شاذان و يصدّر به السند هو أبو الحسن المتكلم الفاضل المتقدّم البارع المحدث تلميذ الفضل بن شاذان و الخصّيص به.

۴- ۴) الكافى ج ۲/۲۵۲ ح ۴-و [۶]عنه الوسائل ج ۲/۹۰۷ ح ۶. [۷]

۵- ۵) أبو داود المسترق: سليمان بن سفيان بن السمط الكوفى المتوفى سنه (۲۳۱) .

۶- ۶) ما رزئت (على البناء للمجهول) أى ما نقصت.

۷- ۷) الكافى ج ۲/۲۵۶ ح ۲۰-و [۸]عنه البحار ج ۶۷/۲۱۴ ح ۲۱. [۹]

سماعه، عن أبی عبد اللّه علیه السلام، قال: إنّ فی کتاب علیّ علیه السلام أنّ أشدّ الناس بلاءا النبیّون، ثمّ الوصیّون، ثم الأمثل فالأمثل، و إنّما یبتلی المؤمن علی قدر أعماله الحسنه، فمن صحّ دینه، و حسن عمله، اشتدّ بلاؤه، و ذلک أنّ اللّه عزّ و جلّ لم یجعل الدنیا ثوابا لمؤمن، و لا عقوبه لکافر، و من سخف دینه، و ضعف عمله، قلّ بلاؤه، و إنّ البلاء أسرع إلی المؤمن التقیّ من المطر إلی قرار الأرض (۱).

۱۹-و عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن عثمان بن عیسی، عمّن ذکره، عن أبی عبد اللّه علیه السلام، قال: جاء رجل موسر إلی رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم، نقیّ الثوب، فجلس إلی رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم، فجاء رجل معسر، درن الثوب، فجلس إلی جنب الموسر، فقبض الموسر ثیابه من تحت فخذیه، فقال له رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: أخفت أن یمسّک من فقره شیء؟ قال: لا، قال:

فخفت أن یصیبه من غناک شیء؟ قال: لا، قال: فخفت أن یوسخ ثیابک؟ قال: لا، قال: فما حملک علی ما صنعت؟ فقال: یا رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم إنّ لی قرینا یزیّن لی کلّ قبیح، و یقبّح لی کلّ حسن، و قد جعلت له نصف مالی، فقال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم للمعسر: أتقبل؟ قال: لا، فقال له الرجل: و لم؟ قال: أخاف أن یدخلنی ما دخلک (۲).

۲۰-و عنه، عن علیّ بن إبراهیم، عن أبیه؛ و عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زیاد، و محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد، جمیعا عن ابن محبوب، عن محمّد بن النعمان الأحول (۳)، عن سلام بن المستنیر (۴)، قال: کنت عند

۱- ۱) الکافی ج ۲/۲۵۹ ح ۲۹-و [۱]عنه البحار ج ۶۷/۲۲۲ ح ۲۹-و [۲]عن علل الشرائع:۴۴ ح ۱ و [۳]جامع الأخبار:۱۱۳-و [۴]فی الوسائل ج ۲/۹۰۷ ح ۸ [۵]عن الکافی و [۶]العلل. [۷]

۲- ۲) الکافی ج ۲/۲۶۲ ح ۱۱ و [۸]عنه البحار ج ۲۲/۱۳۰ ح ۱۰۸. [۹]

۳- ۳) محمد بن النعمان الأحول: محمد بن علی بن النعمان الأحول أبو جعفر الکوفی الصیرفی الملقب بمؤمن الطاق لأن دکّانه کان فی طاق المحامل بالکوفه روی عن السجاد و الباقر و الصادق علیهم السلام.

۴- ۴) سلام بن المستنیر: الجعفی الکوفی کان من أصحاب السجاد و الباقر و الصادق علیهم السلام.

أبی جعفر علیه السلام، فدخل علیه حمران بن أعین (۱)، و سأله عن أشیاء، فلمّا همّ حمران بالقیام، قال لأبی جعفر علیه السلام: أخبرک أطال اللّه تعالی بقاءک لنا، و أمتعنا بک: إنّا نأتیک فما نخرج من عندک حتی ترقّ قلوبنا، و تسلو أنفسنا عن الدنیا، و یهوّن علینا ما فی أیدی الناس من هذه الأموال، ثمّ نخرج من عندک، فإذا صرنا مع الناس و التّجار أحببنا الدنیا، قال:

فقال أبو جعفر علیه السلام: إنّما هی القلوب، مرّه تصعب و مرّه تسهل.

ثم قال أبو جعفر علیه السلام: أما إنّ أصحاب محمد صلی اللّه علیه و آله قالوا: یا رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله نخاف علینا النفاق، قال: فقال: و لم تخافون ذلک؟ قالوا: إذا کنا عندک فذکّرتنا و رغّبتنا، و جلنا، و نسینا الدنیا، و زهدنا حتی کأنّا نعاین الآخره و الجنّه و النار، و نحن عندک، فإذا خرجنا من عندک، و دخلنا هذه البیوت، و شممنا الأولاد، و رأینا العیال و الأهل، یکاد أن نحوّل عن الحاله التی کنّا علیها عندک، و حتی کأنّا لم نکن علی شیء، أفتخاف علینا أن یکون ذلک نفاقا؟ فقال لهم رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم: کلاّ إنّ هذه خطوات الشیطان، فیرغّبکم فی الدنیا، و اللّه لو تدومون علی الحاله الّتی وصفتم أنفسکم بها، لصافحتکم الملائکه، و مشیتم علی الماء، و لو لا أنّکم تذنبون فتستغفرون اللّه، لخلق اللّه خلقا حتی یذنبوا ثمّ یستغفروا اللّه فیغفر لهم، إنّ المؤمن مفتّن توّاب، أما سمعت قول اللّه عزّ و جلّ: إِنَّ اَللّهَ یُحِبُّ اَلتَّوّابِینَ وَ یُحِبُّ اَلْمُتَطَهِّرِینَ (۲)و قال: اِسْتَغْفِرُوا رَبَّکُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَیْهِ (۳)(۴).

۱- ۱) حمران بن أعین: أبو الحسن من حواری الباقر و الصادق علیهما السلام و توفی فی حیاه الصادق علیه السلام.

۲- ۲) البقره:۲۲۲. [۱]

۳- ۳) هود:۵۲. [۲]

۴- ۴) الکافی ج ۲/۴۲۳ ح ۱-و [۳]عنه البحار ج ۶/۴۱ ح ۷۸-و [۴]البرهان ج ۱/۲۱۵ ح ۷-و [۵]رواه فی تنبیه الخواطر ج ۲/۲۱۰. [۶]

۲۱-و عنه، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبى (۱)، عن معاويه بن وهب، قال: قلت لأبى عبد اللّه عليه السلام: إنّه ذكر لنا أنّ رجلا من الأنصار مات و عليه ديناران دينا: فلم يصلّ عليه النبىّ صلى اللّه عليه و آله و قال: صلّوا على صاحبكم، حتى ضمنها عنه بعض قرابته، فقال أبو عبد اللّه عليه السلام:

ذلك الحقّ.

ثم قال: إنّ رسول اللّه (ص) إنّما فعل ذلك ليتّعظوا، و ليردّ بعضهم على بعض، و لئلّا يستخفّوا بالدين، و قد مات رسول اللّه (ص) و عليه دين، و قتل أمير المؤمنين عليه السلام و عليه دين، و مات الحسن عليه السلام و عليه دين، و قتل الحسين عليه السلام و عليه دين (۲).

۲۲-و عنه، عن علىّ بن إبراهيم عن أبيه، عن عمرو بن سعيد (۳)، عن علىّ بن عبد اللّه (۴)، قال: سمعت أبا الحسن موسى عليه السلام، يقول:

لمّا قبض إبراهيم بن رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله جرت فيه ثلاث سنن: أمّا واحده فإنّه لمّا مات إنكسفت الشمس، فقال الناس: إنكسفت الشمس لفقد ابن رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله فصعد رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله المنبر، فحمد اللّه و أثنى عليه، ثم قال: أيّها الناس إنّ الشمس و القمر آيتان من آيات اللّه، يجريان بأمر اللّه، مطيعان لا ينكسفان لموت أحد و لا لحياته، فإن

۱- ۱) يحيى الحلبى: بن عمران بن على بن أبى شعبه، صحيح الحديث، روى عن الصادق و الكاظم عليهما السلام، كان كوفيا و لمّا كانت تجارته إلى حلب فقيل له الحلبى. و له كتاب.

۲- ۲) الكافى ج ۵/۹۳ ح ۲-و [۱]عنه الوسائل ج ۱۳/۷۹ ح ۹ و [۲]عن التهذيب ج ۶/۱۸۳ ح ۳-و الفقيه ج ۳/۱۸۲ ح ۳۶۸۳-و علل الشرائع:۵۹ ح ۳۷ [۳] باختلاف.

۳- ۳) عمرو بن سعيد: المدائنى الساباطى، كان من الثّقاه، روى عن أبى الحسن الرضا عليه السلام، و له كتاب، و لكن الشيخ فى التهذيب ج ۳ باب صلاه الكسوف ح ۳۲۹ روى الحديث عن عمرو بن عثمان عن على بن عبد اللّه و هو عمرو بن عثمان الثقفى الخزاز أبو على الكوفى. نقى الحديث صحيح الحكايات.

۴- ۴) على بن عبد اللّه: البجلى من أصحاب الكاظم عليه السلام.

انکسفتا، أو واحده منهما فصلّوا.

ثم نزل عن المنبر فصلّی بالناس صلاه الکسوف، فلمّا سلّم قال: یا علیّ قم فجهّز إبنی، فقام علیّ علیه السلام، فغسّل إبراهیم و حنّطه و کفّنه ثمّ خرج به، و مضی رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله حتی انتهی إلی قبره، فقال الناس:

إنّ رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله نسی أن یصلّی علی إبراهیم لمّا دخله من الجزع علیه، فانتصب قائما ثمّ قال: أیّها الناس أتانی جبرئیل بما قلتم: زعمتم أنّی نسیت أن أصلّی علی إبنی لمّا دخلنی من الجزع، ألا و إنّه لیس کما ظننتم، و لکنّ اللّطیف الخبیر فرض علیکم خمس صلوات، و جعل لموتاکم من کلّ صلاه تکبیره، و أمرنی أن لا أصلّی إلّا علی من صلّی.

ثم قال: یا علی إنزل فالحد إبنی، فنزل فألحد إبراهیم فی لحده، فقال الناس: إنّه لا ینبغی لأحد أن ینزل فی قبر ولده إذ لم یفعل رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم، فقال لهم رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم: یا أیّها الناس إنّه لیس علیکم بحرام أن تنزلوا فی قبور أولادکم، و لکنّی لست آمن إذا حلّ أحدکم الکفن عن ولده أن یلعب به الشیطان، فیدخله عند ذلک من الجزع ما یحبط أجره، ثم انصرف صلی اللّه علیه و آله و سلّم (۱).

۲۳-و عنه، عن علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر، عن عبد الرحمن بن سالم (۲)، عن أبیه، عن أبی جعفر علیه السلام، قال: قلت له: هل یکره الجماع فی وقت من الأوقات و إن کان حلالا؟ قال: نعم ما بین طلوع الفجر إلی طلوع الشمس، و من مغیب الشمس إلی مغیب الشفق، و فی الیوم الذی تنکسف فیه الشمس، و فی اللّیله التی ینخسف فیها القمر، و فی اللّیله و الیوم اللّذین تکون فیهما الریح السوداء، أو الریح الحمراء، أو الریح الصفراء، و الیوم و اللّیله اللّذین تکون فیهما الزلزله، و لقد بات رسول اللّه صلی

۱- ۱) الکافی ج ۳/۲۰۸ ح ۷-و [۱]عنه البحار ج ۲۲/۱۵۵ ح ۱۳-و [۲]الوسائل ج ۲/۸۵۱ ح ۴ و [۳]عن المحاسن:۳۱۳ ح ۳۱ و [۴]أخرجه البحار ج ۸۱/۳۸۰ ح ۳۶ [۵]عن المحاسن. [۶]

۲- ۲) عبد الرحمن بن سالم: بن عبد الرحمن الأشل الکوفی العطار، روی عن الباقر و الصادق علیهما السلام.

اللّه علیه و آله عند بعض أزواجه فی لیله إنکسف فیها القمر، فلم یکن منه فی تلک اللیله ما کان یکون منه فی غیرها حتی أصبح، فقالت له: یا رسول اللّه ألبغض کان هذا منک فی هذه اللیله؟ ! قال: لا، و لکن هذه الآیه ظهرت فی هذه اللّیله، فکرهت أن أتلذّذ و ألهو فیها، فقد عیّر اللّه أقواما فقال جلّ و عز:

وَ إِنْ یَرَوْا کِسْفاً مِنَ اَلسَّماءِ ساقِطاً یَقُولُوا سَحابٌ مَرْکُومٌ فَذَرْهُمْ حَتّی یُلاقُوا یَوْمَهُمُ اَلَّذِی فِیهِ یُصْعَقُونَ (۱)ثم قال أبو جعفر علیه السلام: و أیم اللّه لا یجامع أحد فی هذه الأوقات التی نهی رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله عنها، و قد انتهی إلیه الخبر فیرزق ولدا، فیری فی ولده ذلک ما یحبّ (۲).

۲۴-الشیخ فی «أمالیه» قال: أخبرنا إبن مخلد، قال ابن السماک (۳):

أخبرنا أحمد بن بشر المرثدی (۴)قال: حدّثنا موسی بن محمّد بن حسّان البصری (۵)، قال: حدّثنا إبراهیم بن أبی العزیز، عن عثمان بن أبی الکنان عن ابن أبی ملیکه (۶)، عن عائشه، قالت: لمّا مات إبراهیم بکی النبیّ صلی اللّه علیه و آله حتی جرت دموعه علی لحیته، فقیل له: یا رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله تنهی عن البکاء و أنت تبکی؟ فقال صلی اللّه علیه و آله و سلّم: لیس هذا بکاء، إنّما هذا رحمه من اللّه، و من لا یرحم لا یرحم (۷).

۱- ۱) الطور:۴۴-۴۵. [۱]

۲- ۲) الکافی ج ۵/۴۹۸ ح ۱-و [۲]عنه الوسائل ج ۱۴/۸۸ ح ۱ و [۳]عن المحاسن:۳۱۱ ح ۲۶ و [۴]أخرجه فی البحار ج ۱۰۳/۲۸۹ ح ۲۸ [۵]عن المحاسن. [۶]

۳- ۳) ابن السمّاک: أبو عمرو عثمان بن محمد بن أحمد بن یزید الدقاق المتوفی سنه (۳۴۴) .

۴- ۴) أحمد بن بشر المرثدی: بن سعد أبو علی المتوفی سنه (۲۸۶) .

۵- ۵) موسی بن محمد بن حسان البصری أبو عمران المتوفی بعد سنه (۲۳۰) .

۶- ۶) ابن أبی ملیکه (بالتصغیر) : عبد اللّه بن عبید اللّه المدنی التابعی الفقیه المتوفی (۱۱۷) .

۷- ۷) أمالی الطوسی ج ۱/۳۹۸-و [۷]عنه البحار ج ۲۲/۱۵۱ ح ۱ و [۸]ج ۸۲/۷۶ ح ۱۰، و الوسائل ج ۲/۹۲۲ ح ۸. [۹]

الباب السابع و الخمسون

فی أنّه صلی اللّه علیه و آله أو لم عند التزویج

۱-محمّد بن یعقوب، عن علی بن إبراهیم، عن أبیه، عن محمّد بن أبی عمیر، عن هشام بن سالم، عن أبی عبد اللّه علیه السلام، قال: إنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم حین تزوّج میمونه بنت الحرث أو لم علیها و أطعم الناس الحیس (۱)(۲).

۲-و عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زیاد، و الحسین بن محمّد (۳)، عن معلّی بن محمّد جمیعا، عن الحسن بن علیّ الوشّاء، عن أبی الحسن الرضا علیه السلام، قال: سمعته یقول: إنّ النجاشی (۴)لمّا خطب لرسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم أمّ حبیبه (۵)بنت أبی سفیان فزوّجه دعا بطعام و قال: إنّ من سنن المرسلین الإطعام عند التزویج (۶).

۱- ۱) الحیس (بفتح الحاء المهمله و سکون الیاء) : طعام مرکب من التمر و السمن و السویق.

۲ - ۲) الکافی ج ۵/۳۶۸ ح ۲-و [۱]عنه البحار ج ۲۲/۱۹۰ ح ۴-و [۲]عن المحاسن ج ۲/۴۱۸ ح ۱۸۵- و [۳]فی الوسائل ج ۱۴/۶۵ ح ۳ [۴] عنهما و عن التهذیب ج ۷/۴۰۹ ح ۴-و أخرجه فی البحار ج ۱۰۳/۲۷۷ ح ۴۳ [۵]عن المحاسن. [۶]

۳- ۳) الحسین بن محمد: بن عامر بن عمران الأشعری القمی المتقدم ذکره.

۴- ۴) النجاشی: أصحمه ملک الحبشه المتوفی سنه (۹) ه تقدم ذکره.

۵- ۵) أم حبیبه: رمله بنت أبی سفیان بن حرب توفیت سنه (۴۲) أو بعدها.

۶ - ۶) الکافی ج ۵/۳۶۷ ح ۱-و [۷]عنه البحار ج ۲۲/۱۹۰ ح ۳-و [۸]عن المحاسن ج ۲/۴۱۸ ح ۱۸۴- و [۹]فی الوسائل ج ۱۴/۶۴ ح ۱ [۱۰] عنهما و عن التهذیب ج ۷/۴۰۹ ح ۵-و أخرجه فی البحار ج ۱۰۳/۲۷۷ ح ۴۲ [۱۱]عن المحاسن. [۱۲]

الباب الثامن و الخمسون

فی حبّه النساء و أکله اللحم و العسل [و استعماله]و الطیب

۱-محمّد بن یعقوب، عن علیّ بن إبراهیم بن هاشم، عن أبیه، عن محمّد بن أبی عمیر، عن إسحاق بن عمّار، قال: قال أبو عبد اللّه علیه السلام: من أخلاق الأنبیاء حبّ النساء (۱).

۲-و عنه، عن محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد بن عیسی، عن معمّر بن خلاّد، قال: سمعت علیّ بن موسی الرضا علیه السلام، یقول:

ثلاث من سنن المرسلین: العطر، و إحفاء الشعر، و کثره الطروقه (۲).

۳-و عنه، عن محمّد بن إسماعیل، عن الفضل بن شاذان، و علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، جمیعا عن ابن أبی عمیر، عن إبراهیم بن عبد الحمید، عن سکین النخعی، و کان تعبّد، و ترک النساء، و الطیب، و الطعام، فکتب إلی أبی عبد اللّه علیه السلام یسأله عن ذلک، فکتب إلیه: أمّا قولک فی النساء، فقد علمت ما کان لرسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم من النساء، و أمّا قولک فی الطعام، فکان رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم یأکل اللحم

۱- ۱) الکافی ج ۵/۳۲۰ ح ۱-و [۱]عنه الوسائل ج ۱۴/۹ ح ۲-و [۲]عن التهذیب ج ۷/۴۰۳ ح ۱۹.

۲- ۲) الکافی ج ۵/۳۲۰ ح ۳-و [۳]عنه الوسائل ج ۱/۴۱۴ ح ۱، و [۴]فی ج ۱۴/۴ ح ۷ عن الکافی و [۵]التهذیب ج ۷/۴۰۳ ح ۲۰-و الفقیه ج ۳/۳۸۲ ح ۴۳۴۱.

و العسل (۱).

۴-و عنه، عن علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر، عن حفص بن البختری (۲)، عن أبی عبد اللّه علیه السلام، قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: ما أحببت (۳)من دنیاکم إلاّ النساء و الطیب (۴).

۵-و عنه، عن الحسین بن محمّد، عن معلّی بن محمّد، عن الحسن بن علیّ (۵)، عن حمّاد بن عثمان، عن عمر بن یزید (۶)، عن أبی عبد اللّه علیه السلام، قال: قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم: قرّه عینی فی الصلاه، و لذّتی فی الدنیا النساء (۷).

۶-و عنه، عن علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن محمّد بن أبی عمیر، عن بکّار بن کردم (۸)، و غیر واحد، عن أبی عبد اللّه علیه السلام، قال: قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم: جعل قرّه عینی فی الصلاه، و لذتی فی النساء (۹).

۷-و عنه، عن الحسین بن محمّد، عن معلّی بن محمّد، عن أبی داود المسترق (۱۰)، عن بعض رجاله، عن أبی عبد اللّه علیه السلام، قال: إنّ ثلاث

۱- ۱) الکافی ج ۵/۳۲۰ ح ۴-و [۱]عنه الوسائل ج ۱۴/۴ ح ۸ و [۲]عن رجال الکشی:۳۱۶ ح ۲۲۶ [۳]نحوه مفصّلا.

۲- ۲) حفص بن البختری: مولی کوفی بغدادی روی عن الصادق و الکاظم علیهما السلام و له کتاب.

۳- ۳) فی المصدر: ما أحبّ.

۴- ۴) الکافی ج ۵/۳۲۱ ح ۶-و [۴]عنه الوسائل ج ۱/۴۴۱ ح ۷ و [۵]ج ۱۴/۱۰ ح ۴.

۵- ۵) الحسن بن علی: بن زیاد أبو محمد الوشاء الکوفی من أصحاب الرضا علیه السلام تقدم ذکره.

۶- ۶) عمر بن یزید: عمر بن محمد بن یزید أبو الاسود بیّاع السابری الکوفی روی عن الصادق و الکاظم علیهما السلام.

۷- ۷) الکافی ج ۵/۳۲۱ ح ۹-و [۶]عنه الوسائل ج ۱۴/۹ ح ۳. [۷]

۸- ۸) بکّار بن کردم: الکوفی عدّه الشیخ من أصحاب الصادق علیه السلام.

۹- ۹) الکافی ج ۵/۳۲۱ ح ۷-و [۸]عنه الوسائل ج ۱۴/۱۰ ح ۵. [۹]

۱۰- ۱۰) أبو داود المسترق: سلیمان بن سفیان المنشد الکوفی المتوفی سنه (۲۳۱) ه.

نسوه أتين رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلّم، فقالت إحداهن: إنّ زوجى لا يأكل اللّحم، و قالت الأخرى: إنّ زوجى لا يشمّ الطيب، و قالت الأخرى:

إنّ زوجى لا يقرب النساء، فخرج رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلّم يجرّ ردائه حتى صعد المنبر، و حمد اللّه و أثنى عليه (۱)و قال صلى اللّه عليه و آله و سلّم:

ما بال أقوام من أصحابى لا يأكلون اللّحم، و لا يشمّون الطيب، و لا يأتون النساء؟ أما إنّى آكل اللّحم، و أشمّ الطيب، و آتى النساء، فمن رغب عن سنّتى فليس منّى (۲).

۱- ۱) فى المصدر: ثمّ.

۲- ۲) الكافى ج ۵/۴۹۶ ح ۵-و [۱]عنه البحار ج ۲۲/۱۲۴ ح ۹۴-و [۲]الوسائل ج ۱۴/۷۴ ح ۲. [۳]

الباب التاسع و الخمسون

أنّه صلى اللّه عليه و آله يحب من اللحم الذراع

۱-محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى، عن احمد بن محمّد، عن علىّ بن حكم، عن الحسين بن أبى العلاء، عن أبى عبد اللّه عليه السلام، قال: كان رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله لحما (۱)يحبّ اللحم (۲).

۲-و عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمّد الأشعرى، عن ابن القدّاح، عن أبى عبد اللّه عليه السلام، قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله: إنّا معاشر قريش قوم لحمون (۳).

۳-و عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن علىّ بن الريّان (۴)، رفعه قال: قلت لأبى عبد اللّه عليه السلام: لم كان رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم يحبّ الذراع أكثر من حبّه لسائر أعضاء الشاه؟ فقال عليه السلام: لأنّ آدم قرّب قربانا عن الأنبياء من ذريّته، فسمّى لكلّ

۱- ۱) اللحم (بفتح اللام و كسر الخاء) : الشديد الشهوه إلى اللحم.

۲- ۲) الكافى ج ۶/۳۰۹ ح ۷-و [۱]عنه الوسائل ج ۱۷/۲۲ ح ۱ و [۲]عن المحاسن:۴۶۱ ح ۴۱۲- و [۳]أخرجه فى البحار ج ۶۶/۶۱ ح ۲۲ [۴]عن المحاسن. [۵]

۳- ۳) الكافى ج ۶/۳۰۹ ح ۹-و [۶]عنه الوسائل ج ۱۷/۲۳ ح ۵-و [۷]عن المحاسن ج ۲/۴۶۱ ح ۴۱۳- و [۸]أخرجه فى البحار ج ۶۶/۶۲ ح ۲۳ [۹]عن المحاسن. [۱۰]

۴- ۴) على بن الريّان: بن الصلت الأشعرى القمى كان وكيلا للامام الهادى عليه السلام.

نبیّ من ذریّته عضوا، و سمّی لرسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم الذراع، فمن ثمّ کان صلی اللّه علیه و آله و سلّم یحبّها و یشتهیها و یفضلها (۱).

۴-و رواه ابن بابویه فی «العلل» قال: حدّثنا محمّد بن الحسن (۲)رحمه اللّه، قال: حدّثنا محمّد بن یحیی العطّار، عن محمّد بن أحمد (۳)، عن علیّ بن الریّان، عن عبید اللّه بن عبد اللّه الواسطی، عن واصل بن سلیمان، أو عن درست، یرفعه إلی أبی عبد اللّه علیه السلام قال: قلت له: لم کان رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم یحبّ الذراع أکثر من حبّه لسائر أعضاء الشاه؟ و ساق الحدیث إلی آخره.

ثمّ قال: و فی حدیث آخر إنّ رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم کان یحبّ الذراع لقربها من المرعی، و بعدها من المبال (۴).

۵-محمّد بن یعقوب، عن محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضّال، عن ابن بکیر، عن زراره، عن أبی جعفر علیه السلام، قال: کان رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله یعجبه الذراع (۵).

۶-و عنه، عن عده من أصحابنا، عن سهل بن زیاد، عن جعفر بن محمد الأشعری، عن ابن قدّاح، عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: سمّت الیهودیّه النبیّ فی ذراع، و کان النبیّ صلی اللّه علیه و آله یحبّ الذراع، و الکتف، و یکره الورک لقربها من المبال (۶).

۱- ۱) الکافی ج ۶/۳۱۵ ح ۱ و [۱]عنه الوسائل ج ۱۷/۴۰ ح ۳-و [۲]عن المحاسن ج ۲/۴۷۰ ح ۴۵۹- و [۳]أخرجه فی البحار ج ۶۶/۷۱ ح ۶۲ [۴]عن المحاسن. [۵]

۲- ۲) محمد بن الحسن: بن أحمد بن الولید أبو جعفر نزیل قم المتوفی سنه (۳۴۳) ه.

۳- ۳) محمد بن أحمد: بن یحیی بن عمران الأشعری أبو جعفر القمی تقدّم ذکره.

۴- ۴) علل الشرائع:۱۳۴ ح ۱-و [۶]عنه البحار ج ۱۶/۲۸۶ ح ۱۳۷ و [۷]الوسائل ج ۱۷/۴۰ ح ۳. [۸]

۵ - ۵) الکافی ج ۶/۳۱۵ ح ۲-و [۹]عنه البحار ج ۱۶/۲۸۷ ح ۱۴۰ و [۱۰]فی الوسائل ج ۱۷/۳۹ ح ۱ [۱۱] عنه و عن المحاسن:۴۷۰ ح ۴۵۷ و [۱۲]أخرجه فی البحار ج ۶۶/۷۰ ح ۶۰ [۱۳]عن المحاسن. [۱۴]

۶- ۶) الکافی ج ۶/۳۱۵ ح ۳-و [۱۵]عنه الوسائل ج ۱۷/۳۹ ح ۲-و [۱۶]عن بصائر الدرجات ۵۰۳ ح ۶ و [۱۷]المحاسن:۴۷۰ ح ۴۵۷-و [۱۸]أخرجه فی البحار ج ۱۷/۴۰۵ ح ۲۶ [۱۹]عن البصائر. [۲۰]

الباب الستّون

فی أکله صلی اللّه علیه و آله مع الضیف

۱-محمّد بن یعقوب، عن عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زیاد، عن جعفر بن محمد الأشعری، عن ابن القدّاح، عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: کان رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله إذا أکل مع القوم طعاما کان أوّل من یضع یده، و آخر من یرفعها لیأکل القوم (۱).

۲-و عنه، عن محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضّال، عن ابن القدّاح عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: کان رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله إذا أکل مع القوم طعاما کان أوّل من یضع یده، و آخر من یرفعها لیأکل القوم (۲).

۳-و عنه بإسناده عن سلیمان بن حفص (۳)، عن علی بن جعفر (۴)، عن أخیه، موسی أنّ رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله کان إذا أتاه الضیف، أکل

۱- ۱) الکافی ج ۶/۲۸۵ ح ۱ و [۱]عنه الوسائل ج ۱۶/۴۶۱ ح ۴. [۲]

۲- ۲) الکافی ج ۶/۲۸۵ ح ۲-و [۳]عنه الوسائل ج ۱۶/۴۶۰ ح ۱ و [۴]عن المحاسن ج ۲/۴۴۸ ح ۳۴۹ و [۵]أخرجه فی البحار ج ۶۶/۴۱۸ ح ۲۷ [۶]عن المحاسن. [۷]

۳- ۳) سلیمان بن حفص: البصری، روی عن الصادق علیه السلام، و استظهر بعض أنّه ابن جعفر بن سلیمان الضبعی الذی توفی سنه (۱۷۸) و کان من ثقات العامه، و اللّه العالم.

۴- ۴) علی بن جعفر الصادق علیه السلام: أبو الحسن من أصحاب الکاظم و الرضا علیهما السلام جلاله قدره أجلّ من أن یذکر، و قبره بقم مشهور.

معه، و لم یرفع یده من الخوان حتی یرفع الضیف یده (۱).

۴-و عنه، عن محمد بن یحیی، عن أحمد بن محمد بن عیسی، عن عمر بن عبد العزیز (۲)، عن رجل، عن عبد الرحمن بن الحجّاج، قال: أکلنا مع أبی عبد اللّه علیه السلام فأوتینا بقصعه من أرز، فجعلنا نعذّر (۳)فقال علیه السلام: ما صنعتم شیئا، إنّ أشدّکم حبّا لنا أحسنکم أکلا عندنا، قال عبد الرحمن: فرفعت کسحه المائده (۴)، فأکلت، فقال: نعم الآن، و أنشأ یحدّثنا أنّ رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم أهدی إلیه قصعه أرز من ناحیه الأنصار، فدعا سلمان، و المقداد، و أبا ذر، رحمه اللّه علیهم، فجعلوا یعذّرون، فقال لهم: ما صنعتم شیئا، أشدّکم حبّا لنا أحسنکم أکلا عندنا، فجعلوا یأکلون أکلا جیّدا، ثم قال: أبو عبد اللّه علیه السلام: رحمهم اللّه، و رضی اللّه عنهم، و صلّی علیهم (۵).

۵-و عنه، عن محمّد بن یحیی، عن علیّ بن إبراهیم الجعفری، عن محمّد بن الفضیل، رفعه عنهم علیهم السلام قالوا: کان النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلّم إذا أکل لقم من بین عینیه، و إذا شرب سقی من علی یمینه (۶).

۱- ۱) الکافی ج ۶/۲۸۶ ح ۴-و [۱]عنه الوسائل ج ۱۶/۴۶۱ ح ۳. [۲]

۲- ۲) عمر بن عبد العزیز: بن أبی بشّار البصری المعروف بزحل کان من محدثی القرن الثانی روی عنه محمد بن سنان المتوفی سنه (۲۲۰) -تقدم ذکره.

۳- ۳) عذّر فی الأمر تعذیرا: قصّر و لم یجتهد، و أعذر فی الأمر: بالغ فیه.

۴- ۴) فرفعت کسحه المائده: أکلت جیّدا حتی أخذت ما یکسح و یسقط من المائده.

۵- ۵) الکافی ج ۶/۲۷۸ ح ۲-و [۳]عنه البحار ج ۴۷/۳۹ ح ۴۵-و [۴]فی الوسائل ج ۱۶/۴۳۷ ح ۳ [۵] عنه و عن المحاسن و [۶]أخرجه فی البحار ج ۷۵/۴۵۰ ح ۹ [۷]عن المحاسن. [۸]

۶- ۶) الکافی ج ۶/۲۹۹ ح ۱۷ و [۹]عنه الوسائل ج ۱۶/۴۹۸ ح ۱-و [۱۰]البحار ج ۶۶/۳۵۱ ح ۶-و [۱۱]أخرجه فی البحار ج ۶۶/۳۴۹ ح ۷-و [۱۲]مستدرک الوسائل ج ۳/۹۴ ح ۱- [۱۳]عن دعوات الراوندی: ۱۳۷ ح ۳۳۷.

الباب الحادی و الستون

فی أکله صلی اللّه علیه و آله الهریسه

۱-محمّد بن یعقوب، عن الحسین بن محمّد، عن المعلّی بن محمّد، عن بسطام بن مرّه الفارسی قال: حدّثنا عبد الرحمن بن عمر بن یزید الفارسی (۱)، عن محمّد بن معروف (۲)، عن صالح بن رزین (۳)، عن أبی عبد اللّه علیه السلام، قال: قال أمیر المؤمنین علیه السلام: علیکم بالهریسه، فإنّها تنشط للعباده أربعین یوما، و هی من المائده التی أنزلت علی رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم (۴).

۲-و عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن محمّد بن عیسی، عن الدهقان، عن درست بن أبی منصور، عن أبی عبد اللّه علیه السلام، قال: إنّ نبیّا من الأنبیاء شکی إلی اللّه عزّ و جلّ الضعف و قلّه الجماع، فأمره بأکل الهریسه (۵).

۱- ۱) عبد الرحمن: یحتمل أنه أبو الحسن الزهری الأصفهانی المتوفی سنه (۲۵۵) .

۲- ۲) محمد بن معروف: الهلالی الخزاز عمّر و لقی الصادق علیه السلام.

۳- ۳) صالح بن رزین: الکوفی روی عن الصادق علیه السلام، و له کتاب رواه عنه الحسن بن محبوب.

۴- ۴) الکافی ج ۶/۳۱۹ ح ۲-و [۱]عنه الوسائل ج ۱۷/۴۹ ح ۱-و [۲]عن المحاسن:۴۰۴ ح ۱۰۴- و [۳]أخرجه فی البحار ج ۶۶/۸۶ ح ۳- [۴]عن المحاسن. [۵]

۵- ۵) الکافی ج ۶/۳۱۹ ح ۲-و [۶]عنه الوسائل ج ۱۷/۴۹ ح ۲-و [۷]المحاسن:۴۰۳ ح ۱۰۱-و [۸]أخرجه فی البحار ج ۶۶/۸ ح ۱ [۹]عن المحاسن. [۱۰]

۳-و فی خبر آخر، رفعه إلی أبی عبد اللّه علیه السلام، قال: إنّ رسول اللّه شکی إلی ربّه عزّ و جلّ وجع الظهر فأمره بأکل الحبّ باللّحم یعنی الهریسه (۱).

۴-و عنه، عن محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد بن عیسی، عن محمّد بن سنان، عن منصور الصیقل (۲)، عن أبیه، عن أبی بصیر، عن أبی عبد اللّه علیه السلام، قال: إنّ اللّه تبارک و تعالی أهدی إلی رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم هریسه من هرایس الجنّه غرست فی ریاض الجنّه، و فرکها الحور العین، فأکلها رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله، فزاد فی قوّته بضع أربعین رجلا، و ذلک شیء أراد اللّه عزّ و جلّ أن یسرّ به نبیّه محمدا صلی اللّه علیه و آله و سلّم (۳).

۵-و عنه، عن محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد، عن علیّ بن الحکم، عن هشام بن سالم، عن أبی عبد اللّه علیه السلام، قال: إنّ أبا بکر و عمر أتیا أمّ سلمه، فقالا لها: یا أمّ سلمه إنّک قد کنت عند رجل قبل رسول اللّه، فکیف رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم من ذاک فی الخلوه، فقالت: ما هو إلاّ کسائر الرجال، ثم خرجا عنها، و أقبل النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلّم فقامت إلیه مبادره فرقا (۴)أن ینزل من السماء، فأخبرته الخبر، فغضب رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم حتی تربّد وجهه (۵)و التوی عرق الغضب بین عینیه، و خرج و هو یجرّ ردائه حتی صعد المنبر، و بادرت الأنصار بالسلاح، و أمر بخیلهم أن تحضر، فصعد المنبر، فحمد اللّه و أثنی علیه.

ثمّ قال: یا أیّها الناس ما بال أقوام یتبعون غیبی و یسألون عن عیبی؟ و اللّه إنّی لأکرمکم حسبا، و أطهرکم مولدا، و أنصحکم للّه فی الغیب، و لا

۱- ۱) الکافی ج ۶/۳۲۰ ح ۳-و [۱]عنه الوسائل ج ۱۷/۵۰ ح ۳ و [۲]عن المحاسن و [۳]البحار ج ۶۶/۸۶. [۴]

۲- ۲) منصور: بن الولید الصیقل أبو محمد الکوفی روی عن الباقر و الصادق علیهما السلام.

۳- ۳) الکافی ج ۶/۳۲۰ ح ۴-و [۵]عنه الوسائل ج ۱۷/۵۰ ح ۴ و [۶]عن المحاسن ج ۲/۴۰۴ ح ۱۰۵- و [۷]أخرجه فی البحار ج ۶۶/۸۶ ح ۴ [۸]عن المحاسن. [۹]

۴- ۴) الفرق (بالتحریک) : الخوف و الفزع یستوی فیه المذکر و المؤنث.

۵- ۵) تربّد وجهه: تغیّر.

يسألنى أحد منكم عن أبيه إلّا أخبرته، فقام إليه رجل فقال: من أبى؟ فقال:

فلان الراعى، فقام إليه الآخر، فقال: من أبى؟ فقال: غلامكم الأسود، فقام إليه الثالث، فقال: من أبى؟ فقال: الذى تنسب إليه، فقالت الأنصار: يا رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلّم أعف عنّا عفا اللّه عنك، فإن اللّه بعثك رحمه فاعف عنّا عفا اللّه عنك، و كان النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلّم إذا كلّم إستحيا، و عزف و غضّ طرفه عن الناس حياء حين كلّموه، فنزل فلمّا كان فى السحر هبط عليه جبرئيل بصحفه من الجنه فيها هريسه، فقال: يا محمد هذه عملها لك الحور العين، فكلها أنت و علىّ و ذرّيّتكما فإنّه لا يصلح أن يأكلها غيركم، فجلس رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و علىّ و فاطمه و الحسن و الحسين عليهم السلام فأكلوا، و أعطى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلّم فى المباضعه من تلك الأكله قوّه أربعين رجلا فكان إذا شاء غشى نساءه كلّهنّ فى ليله واحده (۱).

۱- ۱) الكافى ج ۵/۵۶۵ ح ۴۱- [۱]تقدم فى باب ۴۳ ح ۱.

الباب الثانی و الستّون

فیما أکله رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله من الفواکه و الرمّان و غیره

۱-محمّد بن یعقوب، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبی عبد اللّه، عن أبیه عن فضاله بن أیوب، عن عمر بن أبان الکلبی (۱)، قال:

سمعت أبا جعفر، و أبا عبد اللّه علیهما السلام یقولان: ما علی وجه الأرض ثمره کانت أحبّ إلی رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله من الرمّان، و کان و اللّه إذا أکلها أحبّ أن لا یشرکه فیها أحد (۲).

۲-و عنه، عن محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضال، عن بعض أصحابنا عن أبی عبد اللّه علیه السلام، قال: کان رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یأکل الرطب بالخربز (۳).

۳-و عنه، عن علی بن إبراهیم، عن أبیه، عن النوفلی، عن السکونی، عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: کان رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم یأکل البطیخ بالتمر (۴).

۱- ۱) عمر بن أبان الکلبی: أبو حفص مولی کوفی ثقه روی عن الصادق علیه السلام.

۲- ۲) الکافی ج ۶/۳۵۴ ح ۳-و [۱]عنه الوسائل ج ۱۶/۵۲۵ ح ۱ و [۲]عن المحاسن، ج ۲/۵۴۱ ح ۸۳۳- و [۳]أخرجه فی البحار ج ۶۶/۱۵۸ ح ۲۱ [۴]عن المحاسن. [۵]

۳- ۳) الکافی ج ۶/۳۶۱ ح ۲-و [۶]عنه البحار ج ۱۶/۲۶۸ ح ۷۳ و [۷]فی الوسائل ج ۱۷/۱۳۸ ح ۲ [۸] عنه و عن المحاسن:۵۵۷ ح ۹۱۷. [۹]

۴- ۴) الکافی ج ۶/۳۶۱ ح ۳-و [۱۰]عنه البحار ج ۱۶/۲۶۸ ح ۷۴-و [۱۱]فی الوسائل ج ۱۷/۱۳۷ ح ۱. [۱۲] عنه و عن المحاسن:۵۵۷ ح ۹۱۶. [۱۳]

۴-و عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زیاد، عن جعفر بن محمد الأشعری، عن ابن القدّاح، عن أبی عبد اللّه علیه السلام، قال: کان النبیّ صلی اللّه علیه و آله یعجبه الرطب بالخربز (۱).

۵-و عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبی عبد اللّه، عن محمّد بن عیسی، عن عبید اللّه بن عبد اللّه الدهقان، عن درست، عن إبراهیم بن عبد الحمید، عن أبی الحسن الأوّل علیه السلام، قال: أکل النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم البطیخ بالکسر، و أکل البطیخ بالرطب (۲).

۶-و عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن الحجّال (۳)، عمّن ذکره، عن أبی عبد اللّه علیه السلام، قال: کان رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یأکل القثاء بالملح (۴).

۷-و عنه، عن علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن النوفلی، عن السکونی، عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: قال أمیر المؤمنین علیه السلام:

کان یعجب رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم من البقول الحوک (۵)(۶).

۸-إبن بابویه قال: حدّثنا محمّد بن موسی بن المتوکل، قال: حدّثنا علیّ بن الحسین السعد آبادی، عن أحمد بن أبی عبد اللّه البرقی، عن أبیه،

۱- ۱) الکافی ج ۶/۳۶۱ ح ۴ و [۱]عنه البحار ج ۱۶/۲۶۸ ح ۷۵-و [۲]فی الوسائل ج ۱۷/۱۳۸ ح ۳- [۳]عنه و عن المحاسن:۵۵۶ ح ۹۱۵. [۴]

۲- ۲) الکافی ج ۶/۳۶۱ ح ۵-و [۵]عنه البحار ج ۱۶/۲۶۸ ح ۷۶-و [۶]فی الوسائل ج ۱۷/۱۳۸ ح ۴- [۷]عنه و عن المحاسن:۵۵۷ ح ۹۱۸ و [۸]أخرجه فی البحار ج ۶۶/۱۹۳ ح ۴ [۹]عن المحاسن و [۱۰]مکارم الأخلاق:۱۸۴ [۱۱] نحوه.

۳- ۳) الحجّال: عبد اللّه بن محمد الکوفی الأسدی مولاهم روی عن أبی الحسن الرضا علیه السلام.

۴- ۴) الکافی ج ۶/۳۷۳ ح ۱-و [۱۲]عنه الوسائل ج ۱۷/۱۶۶ ح ۱-و [۱۳]عن المحاسن/۵۵۸ ح ۹۲۳ و [۱۴]أخرجه فی البحار ج ۶۶/۲۵۲ ح ۲ [۱۵]عن المحاسن و [۱۶]مکارم الأخلاق:۱۸۵. [۱۷]

۵- ۵) الحوک: الباذروج و البقله الحمقاء.

۶- ۶) الکافی ج ۶/۳۶۴ ح ۱-و [۱۸]عنه البحار ج ۱۶/۲۶۸ ح ۷۷-و [۱۹]الوسائل ج ۱۷/۱۴۷ ح ۲ و [۲۰]أخرجه فی البحار ج ۶۶/۲۱۴ ح ۱۱ [۲۱]عن المحاسن:۵۱۴ ح ۷۰۲. [۲۲]

عن وهب بن وهب، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عن علیّ علیهم السلام، قال: کان رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم إذا رأی الفاکهه الجدیده قبّلها و وضعها علی عینیه و فمه، ثمّ قال: اللّهمّ کما أریتنا فی عافیه أوّلها، فأرنا آخرها فی عافیه (۱).

۱- ۱) أمالی الصدوق:۲۱۹ ح ۶ [۱]تقدّم فی ص ۲۸۱ ح ۱۴، و [۲]له تخریجات ذکرناها هناک.

الباب الثالث و الستّون

فی أنّه کان یعجبه القرع

۱-محمّد بن یعقوب، عن محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد بن عیسی، عن ابن فضّال، عن عبد اللّه بن میمون، عن أبی عبد اللّه علیه السلام، قال: کان النبی صلی اللّه علیه و آله یعجبه الدباء و یلتقطه من الصفحه (۱).

۲-و عنه، عن الحسین بن محمّد، عن السیّاری (۲)، رفعه، قال: کان النبیّ صلی اللّه علیه و آله یعجبه الدباء و کان یأمر نساءه إذا طبخن قدرا یکثرن فیها من الدباء و هو القرع (۳).

۳-و عنه، بإسناده عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: کان النبیّ صلی اللّه علیه و آله یعجبه الدباء فی القدور و هو القرع (۴).

---

۱ - ۱) الکافی ج ۶/۳۷۰ ح ۲-و [۱]عنه البحار ج ۱۶/۲۷۵ ح ۱۰۹-و [۲]فی الوسائل ج ۱۷/۱۶۱ ح ۱- [۳]عنه و عن المحاسن:۵۲۱ ح ۷۱-و [۴]أخرجه فی البحار ج ۶۶/۲۲۶ ح ۴ [۵]عن أمالی الطوسی ج ۱/۳۷۲ و [۶]عن المحاسن. [۷]

۲- ۲) السیّاری: أبو عبد اللّه أحمد بن محمد بن سیّار الکاتب البصری فی عصر الامام العسکری علیه السلام.

۳- ۳) الکافی ج ۶/۳۷۱ ح ۶-و [۸]عنه الوسائل ج ۱۷/۱۶۲ ح ۶-و [۹]عن المحاسن ۵۲۱ ح ۷۳۶- و [۱۰]أخرجه فی البحار ج ۶۶/۲۲۸ ح ۱۴ [۱۱]عن المحاسن. [۱۲]

۴- ۴) الکافی ج ۶/۳۷۰ ح ۲-و [۱۳]عنه الوسائل ج ۱۷/۱۶۱-ح ۲-و [۱۴]عن المحاسن:۵۲۱ ح ۷۳۳- و [۱۵]أخرجه فی البحار ج ۶۶/۲۲۸ ح ۱۱- [۱۶]عن المحاسن باختلاف.

الباب الرابع و الستّون

كان صلى اللّه عليه و آله يعجبه العسل

١-محمّد بن يعقوب، عن علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن هشام بن سالم، عن أبى عبد اللّه عليه السلام، قال: كان النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم يعجبه العسل (١).

٢-عن محمّد بن يحيى، عن عبد اللّه بن جعفر، عن محمّد بن عيسى، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن سكين، عن أبى عبد اللّه عليه السلام، قال: كان النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلّم يأكل العسل، و يقول: آيات من القرآن، و مضغ اللبان يذيب البلغم (٢).

و قد مضى فى ذلك فى الباب الثامن و الخمسين.

١- ١) الكافى ج ٦/٣٣٢ ح ٣-و [١]عنه الوسائل ج ١٧/٧٣ ح ١ و [٢]عن المحاسن:٤٩٩ ح ٦١٧- و [٣]أخرجه فى البحار ج ٦٦/٢٩٠ ح ٢ [٤]عن مكارم الأخلاق:١٦٥. [٥]

٢- ٢) الكافى ج ٦/٣٣٢ ح ٤ و [٦]عنه الوسائل ج ١٧/٧٣ ح ٢-و [٧]البحار ج ٦٦/٢٩٢ ح ١٢ و [٨]عن المحاسن:٤٩٩ ح ٦١٨. [٩]

الباب الخامس و الستّون

فی أکله الخلّ و الزیت

۱-محمد بن یعقوب، عن علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن النوفلی، عن السکونی، عن أبی عبد اللّه علیه السلام، قال: إنّ أحبّ الأصباغ إلی رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله الخلّ و الزیت، و قال هو طعام الأنبیاء علیهم السلام (۱).

۲-و عنه بهذا الإسناد، قال: قال أمیر المؤمنین علیه السلام: ما افتقر أهل بیت یأتدمون بالخلّ و الزیت و ذلک إدام (۲)الأنبیاء (۳).

۳-و عنه، بهذا الإسناد، عن السکونی، عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: کان أحبّ الأصباغ إلی رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم الخلّ (۴).

۴-و عنه، عن علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر، عن عبد الحمید الواسطی (۵)، عن عجلان، قال: تعشّیت مع أبی عبد اللّه

۱- ۱) الکافی ج ۴/۳۲۸ ح ۶ [۱] تقدم الحدیث و تخریجاته.

۲- ۲) الادام (بکسر الهمزه) ما یجعل مع الخبز فیطیّبه.

۳- ۳) الکافی ج ۶/۳۲۸ ح ۷ و [۲]عنه البحار ج ۱۱/۶۷ ح ۱۹-و [۳]فی الوسائل ج ۱۷/۶۳ ح ۴- [۴]عنه و عن المحاسن ج ۲/۴۸۲ ح ۵۱۷-و [۵]أخرجه فی البحار ج ۶۶/۱۸۰ ح ۶ [۶]عن المحاسن. [۷]

۴- ۴) الکافی ج ۶/۳۲۹ ح ۶-و [۸]عنه البحار ج ۱۶/۲۶۷ ح ۶۹ و [۹]الوسائل ج ۱۷/۶۶ ح ۳. [۱۰]

۵- ۵) عبد الحمید الواسطی: من أصحاب الباقر و الصادق علیهما السلام-و فی المصدر: عن عبیده الواسطی و فی البحار: [۱۱] عن عبده الواسطی.

علیه السلام بعد عتمه (۱)، و کان یتعشّی بعد عتمه، و أتی بخلّ و زیت و لحم بارد، فجعل ینتف اللحم فیطعمنیه، و یأکل هو الخلّ و الزیت، و یدع اللّحم، فقال: إنّ هذا طعامنا و طعام الأنبیاء علیهم السلام (۲).

۵- و عنه، عن الحسین بن محمّد، عن معلّی بن محمّد، عن الحسن بن علیّ الوشّاء، عن عبد اللّه بن سنان، عن أبی عبد اللّه علیه السلام، قال:

دخل رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم إلی أمّ سلمه رضی اللّه عنها، فقرّبت إلیه کسره، فقال صلی اللّه علیه و آله و سلّم: هل عندک ادام؟ فقالت: لا یا رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم ما عندی إلاّ خلّ، فقال صلی اللّه علیه و آله و سلّم: نعم الادام الخلّ، ما أفقر بیت فیه الخلّ (۳).

۱- ۱) العتمه (بفتح العین و التاء و المیم) : الثلث الأوّل من اللیل.

۲- ۲) الکافی ج ۶/۳۲۸ ح ۴- و [۱]عنه البحار ج ۴۷/۴۱ ح ۵۰ و [۲]فی الوسائل ج ۱۷/۶۳ ح ۲ [۳]عن المحاسن ج ۲/۴۸۲ ح ۵۱۸- و [۴]أخرجه فی البحار ج ۶۶/۱۸۰ ح ۱ [۵]عن المحاسن. [۶]

۳- ۳) الکافی ج ۶/۳۲۹ ح ۱ [۷] تقدم الحدیث مع تخریجاته فی ص ۲۲۹ ح ۱.

الباب السادس و الستّون

فی اجتنابه صلی اللّه علیه و آله الطعام الحارّ

۱-محمّد بن یعقوب، عن محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد، عن القاسم بن یحیی، عن جدّه الحسن بن راشد، عن محمّد بن مسلم، عن أبی عبد اللّه قال: قال أمیر المؤمنین علیه السلام: أقرّوا الحارّ حتی یبرد، فإنّ رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم قرّب إلیه طعام حارّ، فقال: أقرّوه حتی یبرد، ما کان اللّه عزّ و جلّ لیطعمنا النار، و البرکه فی البارد (۱).

۲-و عنه، عن علی بن إبراهیم، عن أبیه، عن النوفلی، عن السکونی، عن أبی عبد اللّه علیه السلام، قال: إنّ النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلّم اتی بطعام حارّ جدا، فقال: ما کان اللّه عزّ و جلّ لیطعمنا النار، أقرّوه حتی یبرد و یمکن، فإنّه طعام ممحوق البرکه، و للشیطان فیه نصیب (۲).

۳-و عنه، عن محمد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد، عن إبن فضّال، عن ابن القدّاح، عن أبی عبد اللّه علیه السلام، قال: أتی النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلّم بطعام حارّ، فقال: إنّ اللّه عزّ و جلّ لم یطعمنا النار، نحّوه حتی

۱- ۱) الکافی ج ۶/۳۲۱ ح ۱-و [۱]عنه الوسائل ج ۱۶/۵۱۶ ح ۴ و [۲]عن المحاسن:۴۰۶ ح ۱۱۸، و [۳]أخرجه فی البحار ج ۶۶/۴۰۱ ح ۳ [۴] عن الخصال:۶۱۳ و المحاسن. [۵]

۲- ۲) الکافی ج ۶/۳۲۲ ح ۲-و [۶]عنه البحار ج ۱۶/۲۶۷ ح ۷۱-و [۷]فی الوسائل ج ۱۶/۵۱۷ ح ۵- [۸]عنه و عن المحاسن:۴۰۶ ح ۱۱۶-و [۹]أخرجه فی البحار ج ۶۶/۴۰۲ ح ۹ [۱۰]عن المحاسن. [۱۱]

یبرد، فترکه حتی برد (۱).

۱- ۱) الکافی ج ۶/۳۲۲ ح ۴-و [۱]عنه الوسائل ج ۱۶/۵۱۶ ح ۲-و [۲]عن المحاسن:۴۰۶ ح ۱۱۵- و [۳]أخرجه فی البحار ج ۶۶/۴۰۲ ح ۸ [۴]عن المحاسن. [۵]

الباب السابع و الستّون

فی المفردات

۱-محمّد بن یعقوب، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبی عبد اللّه علیه السلام، عن أبیه و عمرو بن إبراهیم (۱)جمیعا، عن خلف بن حماد (۲)، عن یعقوب بن شعیب، عن أبی عبد اللّه علیه السلام، قال: لدغت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم عقرب، فنفضها، و قال: لعنک اللّه فما یسلم منک مؤمن و لا کافر، ثمّ دعا بملح، فوضعه علی موضع اللدغه، ثمّ عصره بأبهامه حتی ذاب، ثمّ قال: لو یعلم الناس ما فی الملح ما احتاجوا معه إلی درياق (۳)(۴).

۲-و عنه، عن محمد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن إبراهیم الکرخی (۵)، عن طلحه بن زید، عن أبی عبد اللّه علیه السلام،

۱- ۱) عمرو بن إبراهیم: الأزدی الکوفی روی عن الصادق علیه السلام، له کتاب أخبر عنه أحمد بن خالد البرقی.

۲- ۲) خلف بن حمّاد: بن ناشر بن المسیّب الکوفی روی عن أبی الحسن الماضی علیه السلام و جماعه و روی عنه جماعه منهم محمد بن خالد البرقی. و حماد بن عثمان و غیرهما.

۳- ۳) الدریاق (بکسر الدال) : لغه فی الترياق و هی دواء تدفع السموم.

۴- ۴) الکافی ج ۶/۳۲۷ ح ۱۰ و [۱]عنه البحار ج ۱۶/۲۹۱ ح ۱۵۷-و [۲]أخرجه فی ج ۶۶/۳۹۵ ح ۳ عن المحاسن:۵۹۰ ح ۹۷. [۳]

۵- ۵) إبراهیم الکرخی: بن أبی زیاد أبو هشام البغدادی المشرقی، روی عن الصادق و الکاظم علیهما السلام. و روی أیضا عن أبی حمزه و محمد بن مسلم و غیرهما و روی عنه ابن أبی عمیر.

قال: کان رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله یشرب فی الأقداح الشامیه یجاء بها من الشام و تهدی إلیه (۱).

۳-و عنه، عن محمد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن إبراهیم، عن طلحه بن زید، عن أبی عبد اللّه علیه السلام، قال: کان النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلّم یعجبه أن یشرب فی الإناء الشامی و کان یقول:

هو أنظف آنیتکم (۲).

۱- ۱) الکافی ج ۶/۳۸۵ ح ۱-و [۱]عنه البحار ج ۱۶/۲۶۸ ح ۷۹-و [۲]الوسائل ج ۱/۱۰۹۶ ح ۱-و [۳]فی ج ۱۷/۲۰۲ ح ۱ عنه و عن المحاسن:۵۷۷ ح ۴۰ [۴] بسند آخر-و أخرجه فی البحار ج ۶۶/۴۶۸ ح ۳۵ [۵]عن المحاسن. [۶]

۲- ۲) الکافی ج ۶/۳۸۶ ح ۸-و [۷]عنه البحار ج ۱۶/۲۶۸ ح ۸۰-و [۸]الوسائل ج ۱/۱۰۹۶ ح ۲-و [۹]فی الوسائل أیضا [۱۰]ج ۱۷/۲۰۲ ح ۲ عنه و عن المحاسن:۵۷۷ ح ۳۸-و [۱۱]أخرجه فی البحار ج ۶۶/۴۶۸-ح ۳۳ [۱۲]عن المحاسن. [۱۳]

الباب الثامن و الستّون

فی قلانسه

۱-محمّد بن یعقوب، عن علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن النوفلی، عن السکونی، قال: کان رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم یلبس من القلانس (۱)الیمنیّه و البیضاء و المصریه (۲)، و ذوات الأذنین فی الحرب، و کانت عمامته السحاب (۳)، و کان له برنس یتبرنس به (۴).

۲-و عنه، عن علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر، عن بعض أصحابه، عن أبی عبد اللّه علیه السلام، قال: کان رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله یلبس قلنسوه بیضاء مضربه، و کان یلبس فی الحرب قلنسوه لها أذنان (۵).

۱- ۱) فی المصدر: یلبس القلانس.

۲- ۲) فی المصدر: و المضربه.

۳- ۳) قال الفیض قدّس سرّه فی الوافی: [۱] السحاب اسم لعمامه النبی صلی اللّه علیه و آله و البرنس قلنسوه طویله و کان النسّاک یلبسونها فی صدر الاسلام.

۴- ۴) الکافی ج ۶/۴۶۱ ح ۱-و [۲]عنه البحار ج ۱۶/۱۲۱ ح ۴۵-و [۳]الوسائل ج ۳/۳۸۰ ح ۳. [۴]

۵- ۵) الکافی ج ۶/۴۶۲ ح ۲-و [۵]عنه البحار ج ۱۶/۱۲۱ ح ۴۶-و [۶]الوسائل ج ۳/۳۷۹ ح ۲. [۷]

الباب التاسع و الستّون

فی خواتیمه و حلیه سیفه و درعه

۱-محمد بن یعقوب، عن علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر، عن هشام بن سالم، عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: کان خاتم رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم من ورق (۱)(۲).

۲-و عنه، عن محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن عبد اللّه بن سنان، و معاویه بن وهب، عن أبی عبد اللّه علیه السلام، قال: کان خاتم رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله من ورق، قال: قلت له: کان له فصّ؟ قال: لا (۳).

۳-و عنه، عن محمّد بن یحیی، عن محمّد بن الحسین، عن عبد الرحمن بن أبی هاشم، عن أبی خدیجه، قال: الفصّ مدور، و قال:

هکذا کان خاتم رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم (۴).

۴-و عنه، عن علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر، عن

۱- ۱) الورق (بفتح الواو و کسر الراء) : الفضّه.

۲- ۲) الکافی ج ۶/۴۶۸ ح ۱-و [۱]عنه البحار ج ۱۶/۱۲۲ ح ۴۷-و [۲]الوسائل ج ۳/۳۹۲ ح ۲. [۳]

۳- ۳) الکافی ج ۶/۴۶۸ ح ۲ و [۴]عنه البحار ج ۱۶/۱۲۲ ح ۴۸ و [۵]الوسائل ج ۳/۳۹۳ ح ۱. [۶]

۴- ۴) الکافی ج ۶/۴۶۸ ح ۴-و [۷]عنه البحار ج ۱۶/۱۲۲ ح ۴۹-و [۸]الوسائل ج ۳/۳۹۴ ح ۱. [۹]

علیّ بن عطیه (۱)، عن أبی عبد اللّه علیه السلام، قال: ما تختّم رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم إلاّ یسیرا حتی ترکه (۲).

۵-و عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زیاد، عن جعفر بن محمد الأشعری، عن ابن القدّاح، عن أبی عبد اللّه علیه السلام، أنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم کان یتختّم فی یمینه (۳).

۶-و عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن محبوب، عن عبد اللّه بن سنان، قال: کان نقش خاتم النبیّ صلی اللّه علیه و آله: محمّد رسول اللّه، و کان نقش خاتم أمیر المؤمنین علیه السلام: اللّه الملک، و کان نقش خاتم أبی علیه السلام: العزّه للّه (۴).

۷-و عنه، عن سهل بن زیاد، عن بعض أصحابه، عن واصل بن سلیمان، عن عبد اللّه بن سنان، قال: ذکرنا خاتم رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم، قال: تحبّ أن أریکه؟ فقلت: نعم، فدعا بحقّ مختوم، ففتحه، فأخرجه فی قطنه، فإذا حلقه فضّه، و فیه فصّ أسود مکتوب علیه:

سطران: محمّد رسول اللّه، قال: ثمّ قال: إنّ فصّ النبیّ صلی اللّه علیه و آله أسود (۵).

۸-و عنه، عن سهل بن زیاد، عن محمد بن عیسی، عن الحسین بن خالد (۶)، عن أبی الحسن الثانی علیه السلام، قال: قلت له: إنّا روینا فی

۱- ۱) علی بن عطیه: بن عبید الفزاری الحناط الکوفی من أصحاب الباقر و الصادق و الکاظم علیهم السلام.

۲- ۲) الکافی ج ۶/۴۶۹ ح ۱۰-و [۱]عنه البحار ج ۱۶/۱۲۳ ح ۵۵-و [۲]الوسائل ج ۳/۳۹۲. [۳]

۳- ۳) الکافی ج ۶/۴۶۹ ح ۱۱-و [۴]عنه البحار ج ۱۶/۱۲۲ ح ۵۰-و [۵]الوسائل ج ۳/۳۹۷ ح ۸. [۶]

۴- ۴) الکافی ج ۶/۴۷۳ ح ۱-و [۷]عنه البحار ج ۱۶/۱۲۳ ح ۵۶ و [۸]ج ۴۲/۷۰ ح ۲۴ و ج ۴۶/۲۲۲ ح ۹-و الوسائل ج ۳/۴۰۹ ح ۱. [۹]

۵- ۵) الکافی ج ۶/۴۷۴ ح ۷-و [۱۰]عنه البحار ج ۱۶/۱۲۲ ح ۵۲ و [۱۱]الوسائل ج ۳/۳۹۴ ح ۲. [۱۲]

۶- ۶) الحسین بن خالد: الصیرفی من أصحاب الکاظم و الرضا علیهما السلام و روی عنهما، و روی أیضا عن اسحاق بن عمار و محمد بن حمزه و غیرهما، و روی عنه جماعه منهم محمد بن عیسی و معلی بن محمد و البزنطی.

الحدیث أنّ رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم کان یستنجی و خاتمه فی إصبعه، و کذلک کان یفعل أمیر المؤمنین علیه السلام، و کان نقش خاتم رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: محمّد رسول اللّه، قال: صدقوا، قلت: فینبغی لنا أن نفعل؟ فقال: إنّ أولئک کانوا یتختّمون فی الید الیمنی، و إنّکم أنتم تتختمون فی الیسری، قال: فسکت، فقال: أفتدری ما کان نقش خاتم آدم؟ فقلت: لا، فقال: لا إله إلاّ اللّه، محمّد رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم، و کان نقش خاتم النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلّم: محمّد رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، و خاتم أمیر المؤمنین علیه السلام: اللّه الملک، و خاتم الحسن علیه السلام: العزه للّه، و خاتم الحسین علیه السلام: إنّ اللّه بالغ أمره، و علیّ بن الحسین علیه السلام خاتم أبیه، و أبو جعفر الأکبر علیه السلام خاتم جدّه الحسین علیه السلام، و خاتم جعفر علیه السلام: اللّه ولیّی و عصمتی من خلقه، و أبو الحسن الأوّل علیه السلام: حسبی اللّه، و أبو الحسن الثانی علیه السلام: ما شاء اللّه (۱)لا قوه إلاّ باللّه قال الحسین بن خالد:

و مدّ یده إلیّ و قال: خاتمی خاتم أبی أیضا (۲).

۹-و عنه، عن علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن النوفلی، عن السکونی، عن أبی عبد اللّه علیه السلام، قال: کان نعل سیف رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و قائمته فضّه، و کان بین ذلک حلق من فضّه، و لبست درع رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم فکنت أسحبها (۳)و فیها ثلاث حلقات:

۱- ۱) قال الفیض قدّس سرّه فی الوافی: [۱] لیس فی بعض النسخ: (و أبو الحسن الثانی ما شاء اللّه) و لعله الأصح لمنافاته آخر الحدیث بل کله یساق منه علیه السلام مساق التکلم إلا أن یحمل قوله: (خاتمی خاتم أبی أیضا) علی أنه کان له خاتمان ورث أحدهما عن أبیه و یجعل فی التکلم التفات إلی الغیبه.

۲- ۲) الکافی ج ۶/۴۷۴ ح ۸-و [۲]صدره فی الوسائل ج ۱/۲۳۳ ح ۳-و [۳]ذیله فی ج ۳/۴۱۰ ح ۵- و قطعات ذیله فی البحار [۴]ج ۱۶/۱۲۴ ح ۵۷-و ج ۴۲/۷۰ ح ۲۵-و ج ۴۳/۲۵۸ ح ۴۳ و ج ۴۹/۲ ح ۱-و أخرجه فی البحار ج ۱۱/۶۲ ح ۱ [۵]عن عیون أخبار الرضا ج ۲/۵۴ ح ۲۰۶ و [۶]أمالی الصدوق:۳۶۹ ح ۵ [۷] مفصلا نحوه.

۳- ۳) أسحبها: أجرّها علی وجه الأرض.

فضّه من بين يديها، و ثنتان من خلفها (۱).

۱۰–و عنه، عن الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمد، عن الوشّاء، عن مثنّى، عن حاتم بن إسماعيل، عن أبى عبد اللّه عليه السلام، أنّ حليه سيف رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلّم كلّها كانت فضّه قائمته و قباعه (۲)(۳).

۱- ۱) الكافى ج ۶/۴۷۵ ح ۴–و [۱]عنه البحار ج ۱۶/۱۲۳ ح ۵۳. [۲]

۲- ۲) القباع: قال الفيض فى الوافى: [۳] قبيعه السيف كسفينه ما على طرف مقبضه من فضه أو حديد. و قال الجزرى: كانت قبيعه سيف رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله من فضه، هى التى تكون على رأس قائم السيف. و قيل: هى ما تحت شاربى السيف.

۳- ۳) الكافى ج ۶/۴۷۵ ح ۶–و [۴]عنه البحار ج ۱۶/۱۲۳ ح ۵۴. [۵]

الباب السبعون

فی المعراج بالإسناد الحسن و الصحیح من طریق الخاصّه

و العامّه و هو من أکرم الکرامات

۱-محمّد بن الحسن الصفّار فی «بصائر الدرجات» عن علیّ بن محمّد بن سعد (۱)، عن حمدان بن سلیمان (۲)، عن عبد اللّه بن محمد الیمانی، عن منیع (۳)، عن صباح المزنی (۴)، عن أبی عبد اللّه علیه السلام، قال: عرج بالنبیّ صلی اللّه علیه و آله مائه و عشرین مرّه، ما من مرّه إلّا و قد أوصی اللّه النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلّم بولایه علیّ علیه السلام و الأئمّه من بعده أکثر ممّا أوصاه بالفرائض (۵).

۲-محمد بن یعقوب، عن علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر، عن ابن أذینه، عن أبی عبد اللّه علیه السلام، قال: قال: ما تروی

۱- ۱) علی بن محمد بن سعد: الأشعری عده الشیخ فی رجاله ممّن لم یرو عنهم و روی عنه محمد بن الحسن بن الولید، و قال المحقق الداماد: أنّه من شیوخ الکلینی، و فی البحار: [۱] علی بن محمد بن سعید.

۲- ۲) حمدان بن سلیمان: بن عمیره النیسابوری المعروف بالتاجر من أصحاب الهادی و العسکری علیهما السلام وعدّ ممّن لم یرو عنهم علیهم السلام.

۳- ۳) فی المصدر و البحار: [۲] منیع بن الحجّاج، و لم أقف علی ترجمه له.

۴- ۴) المزنی: صبّاح بن یحیی أبو محمد الکوفی من أصحاب الصادق علیه السلام و روی عنه و عن أبیه الباقر علیهما السلام و له کتاب یرویه جماعه.

۵- ۵) بصائر الدرجات:۷۹ ح ۱۰ و [۳]عنه البحار ج ۲۳/۶۹ ح ۴ و [۴]عن الخصال:۶۰۰ ح ۳.

هـذه الناصـبه؟ فقلت جعلت فـداک فیماذا؟ فقال: فی أذانهم و رکوعهم و سـجودهم، فقلت: إنّهم یقولون: إنّ أبی بن کعب رآه فی النوم فقال: کذبوا و اللّه (۱)فإنّ دین اللّه عزّ و جلّ أعزّ من أن یری فی النوم.

قال: فقال له سدیر الصـیرفی: جعلت فداک فأحدث لنا من ذلک ذکرا، فقال أبو عبد اللّه علیه السـلام: إنّ اللّه عزّ و جلّ لمّا عرج بنبیّه صـلی اللّه علیه و آله و سلّم سمواته السبع أمّا أولیهن فبارک علیه، و الثانیه علّمه فرضه، فأنزل اللّه محملا من نور فیه أربعون نوعا من أنواع النور، کانت محدقه بعرش اللّه تغشی أبصار الناظرین.

أمّـا واحـد منهـا فأصـفر، فمن أجل ذلک اصـفرّت الصـفره، و واحـد منها أحمر، و من أجل ذلک احمرّت الحمره، و واحـد منها أبیض، فمن أجـل ذلـک ابیضّ البیـاض، و الباقی علی عـدد سائر الخلق من النور، فالألوان فی ذلک المحمل حلق و سـلاسل من فضّه.

ثمّ عرج به إلی السـماء فنفرت الملائکه إلی أطراف السـماء، و خرّت سـجّدا و قالت: سـبّوح قدّوس، ما أشـبه هذا النور بنور ربّنا! فقال جبرئیل: اللّه أکبر، اللّه أکبر.

ثم فتحت أبواب السـماء، و اجتمعت الملائکه، فسـلّمت علی النبیّ صـلّی اللّه علیه و آله و سـلّم أفواجا، و قالت: یا محمّـد کیف أخوک؟ إذا نزلت فاقرأه السلام، قال النبیّ صلی اللّه علیه و آله: أفتعرفونه؟ قالوا: و کیف لا نعرفه و قد أخذ میثاقک و میثاقه منّا، و میثاق شـیعته إلی یوم القیامه علینا، و إنّا لنتصـفّح وجوه شیعته فی کلّ یوم و لیله خمسا، یعنون فی وقت کلّ صلاه، و إنّا لنصلّی علیک و علیه.

ثمّ زادنی ربّی أربعین نوعا من أنواع النور، لا یشبه الأنوار (۲)الأوّل

۱- ۱) لیس فی المصدر: کلمه (و اللّه) .

۲- ۲) فی المصدر: النور.

و زادنی حلقا و سلاسل، و عرج بی إلی السماء الثانیه، فلمّا قربت من باب السماء الثانیه، نفرت الملائکه إلی أطراف السماء و خرّت سجدا، و قالت: سبّوح قدّوس، ربّ الملائکه و الروح، ما أشبه هذا النور بنور ربّنا! فقال جبرئیل:

أشهد أن لا إله إلّا اللّه، أشهد أن لا إله إلّا اللّه، فاجتمعت الملائکه، و قالت: یا جبرئیل من هذا معک؟ قال: هذا محمّد، قالوا: و قد بعث؟ قال: نعم، قال النبیّ صلی اللّه علیه و آله: فخرجوا إلیّ شبه المعانیق (۱)، فسلّموا علیّ، و قالوا: إقرأ أخاک السلام، قلت: أتعرفونه؟ قالوا: و کیف لا نعرفه و قد أخذ میثاقک و میثاقه و میثاق شیعته إلی یوم القیامه علینا، و إنّا لنتصفّح وجوه شیعته فی کلّ یوم و لیله خمسا، یعنون فی وقت الصلاه.

قال: ثم زادنی ربّی أربعین نوعا من أنواع النور لا یشبه الأنوار الأوّل، ثمّ عرج بی إلی السماء الثالثه، فنفرت الملائکه و خرّت سجّدا، و قالت: سبّوح قدّوس، ربّ الملائکه و الروح، ما هذا النور الذی یشبه نور ربّنا؟ فقال جبرئیل: أشهد أنّ محمدا رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم، أشهد أنّ محمدا رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم، فاجتمعت الملائکه و قالت: مرحبا بالأوّل، و مرحبا بالآخر، و مرحبا بالحاشر (۲)، و مرحبا بالناشر (۳)، محمّد صلّی اللّه علیه و آله و سلّم خیر النبیّین، و علیّ علیه السلام خیر الوصیّین.

قال النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلّم: ثم سلّموا علیّ، و سألونی عن أخی، قلت: هو فی الأرض أفتعرفونه؟ قالوا: و کیف لا نعرفه، و قد نحجّ البیت المعمور کلّ سنه، و علیه رقّ أبیض فیه اسم محمد صلی اللّه علیه و آله و سلّم، و اسم علیّ علیه السلام، و الحسن و الحسین و الأئمه علیهم السلام، و شیعتهم إلی یوم القیامه، و إنّا لنبارک علیهم کلّ یوم و لیله

۱- ۱) المعانیق: جمع المعناق و هو الفرس الجیّد العنق، و فی الخبر: فانطلقنا إلی الناس معانیق أی مسرعین.

۲- ۲) الحاشر: من ألقاب النبی صلی اللّه علیه و آله لمعانقته مع الحشر کما أثر عنه أنّه قال: (أنا و الساعه کهاتین) و أشار إلی السبابه و الوسطی.

۳- ۳) الناشر: من ألقاب أمیر المؤمنین علیه السلام لأنّه ینشر و یفرّق من أهل الجنه و النار.

خمسا، يعنون فی وقت کلّ صلاه، و يمسحون رؤوسهم بأيديهم، قال: ثمّ زادنی ربّی أربعين نوعا من أنواع النور، لا يشبه تلک الأنوار الأوّل.

ثمّ عرج بی حتی انتهيت إلی السماء الرابعه، فلم تقل الملائکه شيئا، و سمعت دويّا کأنّه فی الصدور، فاجتمعت الملائکه، ففتحت أبواب السماء، و خرجت إليّ شبه المعانيق، فقال جبرئيل عليه السلام: حیّ علی الصلاه، حیّ علی الصلاه، حیّ علی الفلاح، حیّ علی الفلاح، فقالت الملائکه: صوتان مقرونان معروفان، فقال جبرئيل عليه السلام: قد قامت الصلاه، قد قامت الصلاه، فقالت الملائکه: هی لشيعته إلی يوم القيامه.

ثمّ اجتمعت الملائکه، و قالت: کيف ترکت أخاک؟ فقلت لهم: أو تعرفونه؟ قالوا: نعرفه و شيعته، و هم نور حول عرش اللّه، و إنّ فی البيت المعمور لرقّا من نور، فيه کتاب من نور، فيه اسم محمد و علیّ و الحسن و الحسين و الأئمّه عليهم السلام و شيعتهم إلی يوم القيامه، لا يزيد فيهم رجل و لا ينقص منهم رجل، و إنّه لميثاقنا و إنّه ليقرأ علينا کلّ يوم جمعه.

ثم قيل: إرفع رأسک يا محمّد صلی اللّه عليه و آله و سلّم، فرفعت رأسی فإذا أطباق السماء قد خرقت، و الحجب قد رفعت، ثم قال لی: طأطأ رأسک انظر ما تری، فطأطأت رأسی، فنظرت إلی بيت مثل بيتکم هذا، و حرم مثل حرم هذا البيت، لو ألقيت شيئا (۱)بين يدی لم يقع إلّا عليه، فقيل لی: يا محمّد صلی اللّه عليه و آله إنّ هذا الحرم، و أنت الحرام، و لکلّ مثل مثال.

ثمّ أوحی اللّه إليّ: يا محمّد صلی اللّه عليه و آله و سلّم أدن من صاد، فاغسل مساجدک و طهّرها، و صلّ لربّک، فدنا رسول اللّه صلی اللّه عليه و آله و سلّم من صاد (۲)، و هو ماء يسيل من ساق العرش الأيمن، فتلقّی رسول اللّه صلی اللّه عليه و آله و سلّم الماء بيده اليمنی، فمن أجل ذلک صار

۱- ۱) فی المصدر: من.

۲- ۲) صاد: ماء يسيل من ساق العرش.

الوضوء باليمنى (۱).

ثم أوحى اللّه عزّ و جلّ إليه أن أغسل وجهك، فإنّك تنظر إلى عظمتى، ثم اغسل ذراعيك اليمنى و اليسرى، فإنّك تلقى بيدك كلامى، ثمّ امسح رأسك بفضل ما بقى فى يديك من الماء، و رجليك إلى كعبيك، فإنّى أبارك عليك، و أوطئك موطئا لم يطأه أحد غيرك، فهذا علّه الأذان و الوضوء.

ثم أوحى اللّه عزّ و جلّ إليه: يا محمّد إستقبل الحجر الأسود، و كبرنى على عدد حجبى، فمن أجل ذلك صار التكبير سبعا، لأنّ الحجب سبع، فافتتح عند انقطاع الحجب، فمن أجل ذلك صار الإفتتاح سنّه، و الحجب متطابقه بينهنّ بحار النور، و ذلك النور الذى أنزله اللّه تعالى على محمّد، فمن أجل ذلك صار الإفتتاح ثلاث مرّات، لأنّ افتتاح الحجب ثلاث مرات، فصار التكبير سبعا، و الإفتتاح ثلاثا، فلمّا فرغ من التكبير و الإفتتاح أوحى اللّه إليه:

سمّ باسمى، فمن أجل ذلك جعل بسم اللّه الرحمن الرحيم فى أوّل السوره.

ثمّ أوحى اللّه إليه: أن أحمدنى، فلمّا قال: الحمد للّه ربّ العالمين، قال النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلّم فى نفسه شكرا، فأوحى اللّه عزّ و جلّ إليه:

قطعت حمدى، فسمّ باسمى، فمن أجل ذلك جعل فى الحمد الرحمن الرحيم مرّتين، فلمّا بلغ و لا الضالّين، قال النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلّم: الحمد للّه ربّ العالمين شكرا، فأوحى اللّه إليه قطعت ذكرى، فسمّ باسمى، فمن ذلك جعل بسم اللّه الرحمن الرحيم فى أوّل السوره.

ثمّ أوحى اللّه عزّ و جلّ إليه: إقرأ يا محمّد نسبه ربّك تبارك و تعالى:

قُلْ هُوَ اَللّهُ أَحَدٌ اَللّهُ اَلصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ ثم أمسك عنه الوحى، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله: الواحد الأحد الصمد، فأوحى اللّه إليه: لم يلد و لم يولد و لم يكن له كفوا أحد، ثم أمسك عنه الوحى، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله: كذلك اللّه ربّنا، كذلك اللّه

۱- ۱) فى المصدر: باليمين.

ربّنا، فلمّا قال ذلك أوحى اللّه تعالى إليه: اركع لربّك يا محمّد، فركع، فأوحى اللّه إليه و هو راكع: قل: سبحان ربّى العظيم، ففعل ذلك ثلاثا.

ثمّ أوحى اللّه إليه: أن ارفع رأسك يا محمّد، ففعل رسول اللّه، فقام منتصبا، فأوحى اللّه عزّ و جلّ إليه: أن اسجد لربّك يا محمّد، فخرّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم ساجدا، فأوحى اللّه عزّ و جلّ إليه: قل: سبحان ربّى الأعلى، ففعل صلى اللّه عليه و آله ذلك ثلاثا، ثم أوحى إليه: أن استو جالسا يا محمّد، ففعل، فلمّا رفع رأسه من سجوده و استوى جالسا، نظر إلى عظمته تجلّت له، فخرّ ساجدا من تلقاء نفسه، لا لأمر أمر به، فسبّح أيضا ثلاثا، فأوحى اللّه إليه: أن انتصب قائما، ففعل، فلم ير ما كان رأى من العظمه، فمن أجل ذلك صارت الصلاه ركعه و سجدتين.

ثم أوحى اللّه عزّ و جلّ إليه: إقرأ بالحمد للّه ربّ العالمين، فقرأها مثل ما قرأ أوّلا ثمّ أوحى اللّه إليه: إقرأ إنّا أنزلناه فى ليله القدر، فإنّها نسبتك و نسبه أهل بيتك إلى يوم القيامه، و فعل فى الركوع ما فعل فى المرّه الأولى، ثم سجد سجده واحده، فلمّا رفع رأسه تجلّت له العظمه، فخرّ ساجدا من تلقاء نفسه، لا لأمر أمر به فسبّح أيضا.

ثم أوحى اللّه إليه: إرفع رأسك يا محمّد ثبتك اللّه، فلمّا ذهب ليقوم قيل: يا محمّد إجلس، فجلس، فأوحى اللّه إليه: يا محمّد إذا ما أنعمت عليك فسّم باسمى، فألهم أن قال: بسم اللّه و باللّه و لا إله إلاّ اللّه و الأسماء الحسنى كلّها للّه.

ثمّ أوحى اللّه: يا محمّد صلّ على نفسك و على أهل بيتك، فقال: صلّى اللّه علىّ و على أهل بيتى.

ثم التفت فإذا بصفوف من الملائكه و المرسلين و النبيّين، فقيل: يا محمّد سلّم عليهم، فقال: السلام عليكم و رحمه اللّه و بركاته، فأوحى اللّه إليه: أنّ السلام و التحيّه و الرحمه، و البركات أنت و ذريّتك.

ثمّ أوحى اللّه إليه: أن لا- يلتفت يسارا، و أوّل آيه سمعها بعد قل هو اللّه أحد، و إنّا أنزلناه آيه أصحاب اليمين و أصحاب الشمال، فمن أجل ذلك كان السلام واحده تجاه القبله، و من أجل ذلك كان التكبير فى السجود شكرا، و قوله: سمع اللّه لمن حمده، لأنّ النبى صلى اللّه عليه و آله و سلّم سمع ضجه الملائكه بالتسبيح و التحميد و التهليل، فمن أجل ذلك قال: سمع اللّه لمن حمده، و من أجل ذلك صارت الركعتان الأوليان كلّما أحدث فيهما حدث كان على صاحبهما إعادتهما، فهذا الفرض الأوّل فى صلاه الزوال يعنى صلاه الظهر (۱).

۳-و من طريق العامّه ما رواه صاحب «الصفوه» قال: أخبرنا هبه اللّه بن محمد الشيبانى، قال: أخبرنا الحسن بن على التميمى، قال أخبرنا أحمد بن جعفر، قال: حدّثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل، قال: حدّثنى أبى، قال: حدّثنا عفان (۲)، قال: حدّثنا همام بن يحيى، قال: سمعت قتاده يحدّث عن أنس بن مالك: أنّ مالك بن صعصعه حدّثه أنّ نبىّ اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلّم حدّثهم عن ليله أسرى به، قال: بينما أنا فى الحطيم، و ربّما قال قتاده: فى الحجر، مضطجعا، إذ أتانى آت، فجعل يقول لصاحبه: الأوسط بين الثلاثه، قال: فأتانى و قعد.

قال: فقد سمعت قتاده يقول: فشقّ ما بين هذه إلى هذه.

قال قتاده: فقلت للجارود و هو إلى جنبى: ما يعنى به؟ قال: من ثغره نحره إلى شعرته، و قد سمعته يقول: من قصّه إلى شعرته.

قال: فاستخرج قلبى، ثمّ أتيت بطست من ذهب مملوءه إيمانا و حكمه، فغسل قلبى، ثم حشى ثمّ أعيد، ثم أتيت بدابّه دون البغل و فوق الحمار أبيض.

۱- ۱) الكافى ج ۳/۴۸۲ ح ۱-و [۱]عنه البحار ج ۱۸/۳۵۴ ح ۶۶ و [۲]عن علل الشرائع:۳۱۲ ح ۱. [۳]

۲- ۲) عفّان: بن مسلم أبو عثمان الصفّار البصرى المتوفّى سنه (۲۱۹) .

قال: فقال له الجارود: هو البراق يا أبا حمزه؟ قال أنس: نعم يقع يضع خطوه عند أقصى طرفه.

قال: فحملت عليه، فانطلق بى جبرئيل عليه السلام حتى أتى بى إلى السماء الدنيا فاستفتح، فقيل: من هذا؟ قال: جبرئيل عليه السلام، قيل:

و من معك؟ قال: محمّد، قيل: أوقد أرسل إليه؟ قال: نعم، قيل: مرحبا به، فنعم المجيء جاء، قال: ففتح، فلمّا خلصت فإذا فيها آدم صلى اللّه عليه و آله و سلّم، قال: هذا أبوك آدم، فسلّم عليه، فسلّمت عليه، فردّ السلام، ثمّ قال: مرحبا بالإبن الصالح، و النبيّ الصالح.

ثم صعد حتى أتى بى إلى السماء الثانيه فاستفتح، فقيل: من هذا؟ قال: جبرئيل، قيل: و من معك؟ قال: محمد صلى اللّه عليه و آله و سلّم، قيل: أوقد أرسل إليه؟ قال: نعم، قيل: مرحبا به، و نعم المجيء جاء، قال: ففتحت، فلمّا خلصت إذا يحيى و عيسى، و هما إبنا الخاله، قال: هذا يحيى و عيسى فسلّم عليهما، قال: فسلّمت عليهما، فردّا السلام، ثمّ قالا:

مرحبا بالأخ الصالح، و النبيّ الصالح.

ثمّ صعد بى حتّى أتى السماء الثالثه فاستفتح، فقيل: من هذا؟ قال:

جبرئيل، قيل: و من معك؟ قال: محمّد صلى اللّه عليه و آله و سلّم، قيل:

أوقد أرسل إليه؟ قال: نعم، مرحبا به، و نعم المجيء جاء، فقال: ففتح، فلمّا خلصت إذا يوسف عليه السلام، قال: هذا يوسف فسلّم عليه، قال:

فسلّمت عليه، فردّ السلام، ثمّ قال: مرحبا بالأخ الصالح، و النبيّ الصالح.

ثمّ صعد حتّى أتى السماء الرابعه فاستفتح، فقيل: من هذا؟ قال:

جبرئيل، قيل: و من معك؟ قال: محمّد، قيل: أوقد أرسل إليه؟ قال:

نعم، قيل: مرحبا به، و نعم المجيء جاء، قال: ففتح، فلمّا خلصت إذا إدريس، قال: هذا إدريس فسلّم عليه، فسلّمت عليه، فردّ السلام، ثمّ قال: مرحبا بالأخ الصالح، و النبيّ الصالح.

قال: ثم صعد حتى أتى السماء الخامسه فاستفتح، فقيل: من هذا؟ قال: جبرئيل، قيل: و من معك؟ قال: محمّد صلى اللّه عليه و آله و سلّم، قيل: أوقد أرسل إليه؟ قال: نعم، قيل: مرحبا به، و نعم المجيء جاء، ففتح، فلمّا خلصت فإذا هارون، قال: هذا هارون فسلّم عليه، قال:

فسلّمت عليه، فردّ السلام، ثم قال: مرحبا بالأخ الصالح، و النبيّ الصالح.

ثم صعد بى حتى أتى السماء السادسه فاستفتح، قيل: من هذا؟ قال:

جبرئيل، قيل: و من معك؟ قال: محمّد صلى اللّه عليه و آله و سلّم، قيل:

أوقد أرسل عليه؟ قال: نعم، قيل: مرحبا به و نعم المجيء جاء، ففتح، فلمّا خلصت فإذا أنا بموسى، قال: هذا موسى فسلّم عليه، فسلّمت عليه، فردّ السلام، ثم قال: مرحبا بالأخ الصالح، و النبيّ الصالح، قال: فلمّا تجاوزت بكى، فقيل: ما يبكيك؟ قال: أبكى لأنّ غلاما بعث بعدى يدخل الجنه من أمّته أكثر ممّا يدخلها من أمّتى.

قال: ثمّ صعد حتى أتى السماء السابعه، فاستفتح، فقيل: من هذا؟ قال: جبرئيل، قيل: و من معك؟ قال: محمّد صلى اللّه عليه و آله و سلّم، قيل: أوقد أرسل (۱)إليه؟ قال: نعم، قيل: مرحبا به فنعم المجيء جاء قال: ففتح فلمّا خلصت فإذا إبراهيم، فقال: هذا إبراهيم أبوك عليه السلام فسلّم عليه، قال: فسلّمت عليه، فردّ السلام، قال: مرحبا بالإبن الصالح، و النبيّ الصالح.

قال: ثم رفعت إلى سدره المنتهى، فإذا نبقها مثل قلال هجر، و اذن أوارقها مثل آذان الفيله، فقلت: ما هذا يا جبرئيل؟ قال: فهذه سدره المنتهى، قال: و إذا أربعه أنهار: نهران باطنان، و نهران ظاهران، فقلت ما هذان يا جبرئيل؟ قال: أمّا الباطنان فنهران فى الجنّه، و أمّا الظاهران فالنيل و الفرات، ثمّ رفع إلى البيت المعمور.

۱- ۱) فى صحيح البخارى: و قد بعث.

قال قتاده: و حدّثنا الحسين، عن أبى هريره، عن النبى صلى اللّه عليه و آله و سلّم أنّه أرى البيت المعمور يدخله كلّ يوم سبعين ألف ملك ثمّ لا يعودون فيه. ثم رجع إلى حديث أنس.

قال: ثمّ أتيت بإناء من خمر، و إناء من لبن، و إناء من عسل، قال:

فأخذت اللبن قال: هذه الفطره التى أنت عليها و أمّتك.

قال: ثمّ فرضت علىّ الصلاه خمسين صلاه كلّ يوم، قال: فرجعت، فمررت على موسى فقال: بم امرت؟ قلت: امرت بخمسين صلاه كلّ يوم، فقال: إنّ امّتك لا تستطيع لخمسين صلاه كلّ يوم، و إنّى و اللّه لقد جرّبت الناس من قبلك، و عالجت بنى إسرائيل أشدّ المعالجه فارجع إلى ربّك عزّ و جلّ، فسله التخفيف لأمّتك قال: فرجعت فوضع عنّى عشرا، فرجعت إلى موسى فقال: بما أمرت؟ قلت: بأربعين صلاه كلّ يوم، قال: إنّ امّتك لا تستطيع أربعين صلاه كلّ يوم، و إنّى قد خبرت الناس قبلك، و عالجت بنى إسرائيل أشدّ المعالجه، فارجع إلى ربّك، فسله التخفيف لأمّتك، فرجعت فوضع عنّى عشرا، فرجعت إلى موسى، فقال: بما امرت؟ فقلت: امرت بثلاثين صلاه كلّ يوم، قال: إنّ امّتك لا تستطيع لثلاثين صلاه كلّ يوم، و إنّى قد خبرت الناس قبلك، و عالجت بنى إسرائيل أشدّ المعالجه، فارجع إلى ربّك فسله التخفيف لأمّتك، قال: فرجعت فوضع عنّى عشرا آخر فرجعت إلى موسى.

فقال: بما امرت؟ قلت: امرت بعشرين صلاه كلّ يوم، قال: إنّ امّتك لا تستطيع لعشرين صلاه كلّ يوم، و إنّى قد خبرت الناس قبلك، و عالجت بنى إسرائيل أشدّ المعالجه، فارجع إلى ربّك، فسله التخفيف لامّتك، قال: فرجعت فامرت بعشر صلوات كلّ يوم، فرجعت إلى موسى، فقال: بما امرت؟ قلت: امرت بعشر صلوات كلّ يوم؟ قال: إنّ امّتك لا تستطيع لعشر صلوات كلّ يوم، و إنّى قد خبرت الناس قبلك، و عالجت بنى إسرائيل أشدّ المعالجه، فارجع إلى ربّك فسله التخفيف لامّتك، قال: فرجعت فامرت

بخمس صلوات كلّ يوم، فرجعت إلى موسى، فقال: بم أمرت؟ قلت:

أمرت بخمس صلوات كلّ يوم، قال: إنّ أمّتك لا تستطيع بخمس صلوات كلّ يوم و إنّى قد خبرت الناس و عالجت بنى إسرائيل أشدّ المعالجه، فارجع إلى ربّك فسله التخفيف لأمّتك.

قال: قلت: قد سألت ربّى حتى استحييت، و لكنّى أرضى و اسلّم، فلمّا نفدت نادانى مناد قد أمضيت فريضتى، و خفّفت عن عبادى.

أخرجاه فى الصحيحين (۱).

و الأحاديث فى خبر المعراج بالغ حدّ التواتر، منقول من طرق كثيره من الفريقين، و حديث تخفيف الصلاه و سؤال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلّم ربّه، و رجوع الخمسين الصلاه إلى خمس صلوات حين قال له موسى عليه السلام: إرجع إلى ربّك، و سله التخفيف حديث منقول عن أئمتنا عليهم السلام بطرق عديده: تركت ذكر بعضها خوف الإطاله، و هو أيضا مشهور بين العلماء متكرر فى كتب الحديث، لأنّ هذا الكتاب مبنىّ على الإختصار و ترك التطويل و الإكثار، و اللّه سبحانه و تعالى الموفّق للصواب، و إليه المرجع و المآب، و على هذا نقطع الكلام، و تمّ المراد و المرام، بعون الملك العلام.

و قد فرغ من هذا الجزء الأوّل مؤلّفه فقير اللّه الغنىّ عبده هاشم بن سليمان بن إسماعيل بن عبد الجواد الحسينى البحرانى، يوم الجمعه السادس و العشرين من شهر جمادى الأخرى، سنه الثامنه و التسعين و الألف، و الحمد للّه ربّ العالمين، و صلى اللّه عليه و آله الطاهرين.

۱- ۱) صفه الصفوه ج ۱/۱۰۸-و [۱]رواه أحمد فى مسنده ج ۴/۲۰۸ [۲] مثله و مسلم فى صحيحه ج ۱/۱۴۵ ح ۲۵۹ و ص ۱۴۹ ح ۲۶۴ و البخارى فى صحيحه ج ۵/۶۶ نحوه، و البغوى فى مصابيح السنه ج ۴/۷۶ ح ۴۵۷۷ باختلاف.

فهرس الموضوعات

الموضوع الصفحه مقدّمه المؤلّف ۱

المنهج الأوّل فی رسول اللّه محمد بن عبد اللّه صلی اللّه علیه و آله ۷

الباب الأوّل: فی شأن رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و أهل بیته علیهم السلام فی أوّل الأمر ۹

الباب الثانی: فی مولده الشریف صلی اللّه علیه و آله ۲۱

الباب الثالث: توحیده اللّه تعالی عند ولادته و تیقّظه للإیمان باللّه سبحانه و تعالی فی صغره ۳۱

الباب الرابع: فی معرفه أهل الکتاب له فی وقت ولادته أنّه صلی اللّه علیه و آله النبیّ المبعوث خاتم النبیّین ۳۵

الباب الخامس: فی معرفه أهل الکتاب له بالنعت له فی کتبهم و ما ظهر لهم من دلائل النبوّه ۴۱

الباب السادس: فی دفاع اللّه سبحانه و تعالی عنه الکفّار من أهل الکتاب قبل البعثه لمّا علموا بنعته صلی اللّه علیه و آله ۵۹

الباب السابع: فی بعثته صلی اللّه علیه و آله ۶۵

الباب الثامن: فی ثقل الوحی و ما کان یأخذ رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله من الإغماء إذا کان بغیر واسطه جبرئیل ۷۷

الباب التاسع: کیفیّه تبلیغه صلی اللّه علیه و آله کافّه ۷۹

الباب العاشر: فی إظهاره صلی اللّه علیه و آله الدعوه إلی اللّه تعالی و نزول الشعب ۸۱

الباب الحادی عشر: فی نزول الشعب و حمایه أبی طالب و ما یدل علی إیمانه من طریق العامّه ۹۵

الباب الثانی عشر: فی أذی المشرکین له ۱۰۷

الباب الثالث عشر: فی قوله تعالی «إنّا کفیناک المستهزئین» و هلاک الفراعنه ۱۲۱

الباب الرابع عشر: فیما عمله صلی اللّه علیه و آله بعد موت عمّه أبی طالب علیه السلام قبل الهجره ۱۲۹

الباب الخامس عشر: فی الهجره إلی المدینه ۱۳۳

الباب السادس عشر: و هو من الباب السابق ۱۵۵

الباب السابع عشر: فی صفته صلی اللّه علیه و آله ۱۶۳

الباب الثامن عشر: صفته فی الإنجیل ۱۶۷

الباب التاسع عشر: فی صفته صلی اللّه علیه و آله و مدخله و مخرجه و مسکنه صلّی اللّه علیه و آله ۱۷۱

الباب العشرون: فی مجلسه فی العلم و تسویته بین أصحابه فی اللحظات و غیر ذلک، و تقدیم السابق ۱۷۹

الباب الحادی و العشرون: فی تواضعه لأهل بیته علی و فاطمه و الحسن و الحسین علیهم السلام ۱۸۳

الباب الثانی و العشرون: فی تواضعه صلی اللّه علیه و آله و حسن خلقه ۱۹۷

الباب الثالث و العشرون: فی زهده صلی اللّه علیه و آله ۲۰۷

الباب الرابع و العشرون: فی زهده فی المطعم و الملبس ۲۱۷

الباب الخامس و العشرون: و هو من الباب الأوّل ۲۲۹

الباب السادس و العشرون: فی عیشه صلی اللّه علیه و آله من طریق المخالفین ۲۳۵

الباب السابع و العشرون: فی اجتهاده صلی اللّه علیه و آله فی العباده ۲۴۳

الباب الثامن و العشرون: اجتهاده فی العباده من طریق المخالفین ۲۵۱

الباب التاسع و العشرون: فی کیفیّه صلاته صلی اللّه علیه و آله صلاه اللیل ۲۵۳

الباب الثلاثون: کیفیّه صلاته صلی اللّه علیه و آله صلاه اللیل من طریق المخالفین ۲۵۷

الباب الحادی و الثلاثون: فی خشوعه و خوفه صلی اللّه علیه و آله من اللّه سبحانه و تعالی ۲۶۳

الباب الثانی و الثلاثون: فی استغفاره و توبته صلی اللّه علیه و آله من غیر ذنب ۲۶۹

الباب الثالث و الثلاثون: فی ما یقوله صلی اللّه علیه و آله من التحمید إذا أصبح و أمسی ۲۷۳

الباب الرابع و الثلاثون: فی ما یقوله إذا ورد ما یسرّه، و ما یغمّه، و عند دخوله المسجد، و خروجه، و إذا أصبح، و عند النوم، و عند الإنتباه، و عند رؤیه هلال شهر رمضان، و عند إفطاره، و عند الأکل، و إذا أکل عند أحد، و عند شرب الماء، و عند الفاکهه الجدیده، و عند رکوب الدابه ۲۷۷

الباب الخامس و الثلاثون: فی صیامه صلی اللّه علیه و آله ۲۸۵

الباب السادس و الثلاثون: فی جوده صلی اللّه علیه و آله ۲۸۷

الباب السابع و الثلاثون: جوده من طریق المخالفین ۲۹۵

الباب الثامن و الثلاثون: أنّه صلی اللّه علیه و آله أشجع الناس من طریق الخاصّه و العامّه ۲۹۹

الباب التاسع و الثلاثون: فی عفوه صلی اللّه علیه و آله ۳۰۳

الباب الأربعون: عفوه صلی اللّه علیه و آله من طریق المخالفین ۳۰۷

الباب الحادی و الأربعون: فی حسن خلقه و ضحکه من طریق الخاصّه و العامّه ۳۱۱

الباب الثانی و الأربعون: فی تعظیم الناس له صلی اللّه علیه و آله فی الجاهلیّه و الإسلام من طریق الخاصّه و العامّه ۳۱۵

الباب الثالث و الأربعون: فی حیائه و کفّه عن المجازات من طریق الخاصّه و العامّه ۳۲۱

الباب الرابع و الأربعون: فی نصیحته و شفقته من طریق الخاصّه و العامّه ۳۲۵

الباب الخامس و الأربعون: فی أنّه کان یعمل بیده صلی اللّه علیه و آله ۳۲۹

الباب السادس و الأربعون: فی جلوسه صلی اللّه علیه و آله ۳۳۳

الباب السابع و الأربعون: فی سجداته صلی اللّه علیه و آله الخمس للشکر ۳۳۵

الباب الثامن و الأربعون: فی صبره صلی اللّه علیه و آله ۳۳۹

الباب التاسع و الأربعون: فی صبره صلی اللّه علیه و آله من طریق المخالفین ۳۴۵

الباب الخمسون: فی استعماله الطیب ۳۵۳

الباب الحادی و الخمسون: فی استعماله الخضاب ۳۵۷

الباب الثانی و الخمسون: فی استعماله الکحل ۳۶۱

الباب الثالث و الخمسون: فی استعماله السدر و النوره ۳۶۳

الباب الرابع و الخمسون: فی استعماله السواک و الخلال ۳۶۵

الباب الخامس و الخمسون: فی استعماله الحجامه ۳۶۹

الباب السادس و الخمسون: فی المفردات ۳۷۳

الباب السابع و الخمسون: فی أنّه صلی اللّه علیه و آله أولم عند التزویج ۳۸۷

الباب الثامن و الخمسون: فی حبّه النساء، و أکله اللحم و العسل، و استعماله الطیب ۳۸۹

الباب التاسع و الخمسون: أنّه صلی اللّه علیه و آله یحبّ من اللحم الذراع ۳۹۳

الباب الستّون: فی أکله صلی اللّه علیه و آله مع الضیف ۳۹۵

الباب الحادی و الستّون: فی أکله صلی اللّه علیه و آله الهریسه ۳۹۷

الباب الثانی و الستّون: فیما أکله رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله من الفواکه و الرمّان و غیره ۴۰۱

الباب الثالث و الستّون: فی أنّه کان یعجبه القرع ۴۰۵

الباب الرابع و الستّون: کان صلی اللّه علیه و آله یعجبه العسل ۴۰۷

الباب الخامس و الستّون: فی أکله الخلّ و الزیت ۴۰۹

الباب السادس و الستّون: فی اجتنابه صلی اللّه علیه و آله الطعام الحارّ ۴۱۱

الباب السابع و الستّون: فی المفردات ۴۱۳

الباب الثامن و الستّون: فی قلانسه ۴۱۵

الباب التاسع و الستّون: فی خواتیمه و حلیه سیفه و درعه ۴۱۷

الباب السبعون: فی المعراج بالإسناد الحسن و الصحیح من طریق الخاصّه و العامّه و هو من أکرم الکرامات ۴۲۱

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِی الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

عنوان المكتب المركزی

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزی ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

هاتف المكتب فی طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱

قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمين ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.

مركز القائمية للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹